

کونستے ولسون



رحمتہ سایہ خشبہ



وکارا آداب

المقدمة

كتب في عام ١٩٦٣ مسرحية بعنوان « ٧١ شارع ميتمازستراس » وكانت تصور حول « بيتر كورتن » القاتل الجماعي في مدينة « دوسلدورف » ، وكنت قد كتبتها خصيصاً لفرقة « ثيتر إن ذا راوند » Theater in the Round في مدينة « سكاربورو » . وقد رأى المرحوم « ستيفن جوزيف » في هذه المحاولة في كتابة المسرحية - غير - القصصية شيئاً بالغ الأذى لأعصاب المخرجين القادمين في عطلاتهم . ولست أعرف الآن ما إذا كانت هناك نسخة من هذه المسرحية حتى الآن أم لا . ولكن الفكرة ظلت ملتصقة برأسي : أن أبذل محاولة لنقل الحقيقة حرفياً ونحوها إلى شكل قصصي ، وفي هذه الحالة تأتي الحقيقة من الكتاب الكلاسيكي الذي ألفه « بيرج » حول « كورتن » بعنوان : « الصادي » .

وحينما ظهرت رواية « كابوت » بعنوان : « القتل مع سبق الإصرار » In Cold blood ، شعرت بأن حديثه عن « الرواية غير القصصية » ليس سوى حديث من قبيل صرف الانتباه عن الموضوع الحقيقي . كانت « الرواية غير القصصية » بالصورة التي قدمها بها « كابوت » شيئاً لا يختلف في جوهره عن الموضوع غير القصصي المكتوب بصورة رواثة - مثل « الترجمة » التي كتبها « فولوب » و « ميلر » لحياة « راسبوتين » (ولو كان قد حاول أن يطبق طريفته على أي مجال غير مجال الجريمة ، ظني أشك في أن يصبح ذلك واضحاً) . ولكن شعوري بقي بأن « الرواية غير القصصية » ينبغي أن تكون عملاً في حيز الإمكان . ولقد أطلعنا « البروفيسور بيرج » على الطريق .

أما كتاب هو الطبيب الشهير الذي وكل إليه أمر فحص كورتني في السجن
وكتابه الذي ألفه عن «كورتني» لا يقل في استحواده على المشاعر عن الرواية.
والحد يستحق أيضاً بقدر من الواقعية الطبية (والشعبية) لتحمه التأثير الطيف
الذي يتحوز أي تأثير يستطيع الفن القصص أن يستحقه. ولقد حاولت
أن أقول هذا النوع من التأثير إلى حصة المسرح، ولكن كان من الواضح أن
المحنة لم تصادف النجاح. وفي هذه الرواية التي بين يديك. بذلت محاولة
أخرى للوصول إلى التأثير الذي تحبه كتاب «برج» و«كورتني».

« في اللغة: الخلو: الشقاء، حال الوحدة، التي لا ينسجها جوارحها »

إني لا أرى أن كان ينبغي يترك رواية غير مقبولة وأصله وحقيقته
أم لا . ولكن هذا العمل هو أقرب ما استطاعت الوصول فيه إلى هذا المقصد .
وإذا استطاع أن يثبت أن أصله لا يصح حوثاً إلا ما يشبه حوثه المحدث
فقطه المرحوم . وأما بعد ما تكثرت على الرواية غير المقبولة ، فإني لم
أستطع معه ولم أتفقه . فاد هذا العمل . والصفة المعتبرة المرفوعة لها ما
لا يمكن الجواب بها .

[illegible]

و ما يحضر هذه هذه الحيا

كان قد حصل على الطلاق ، ثم أسكن زوجته في إحدى الضواحي ، وكان دورها ، كما خطط له ، هو أن تكون طوال ما بقي لها من الحياة الأم المثالية لولدها ، ولم يكن لها - في خطته - أن تتزوج من جديد ، ولم ير الرجل جبراً في أن تقوم المرأة بهذا الدور .

وكانت وجهة النظر هذه لصاحبة الخاطب إلى حد بعيد ، حتى أن الطبيب النفسي لم يدهش إذا قصة خضوع الذكر التي سردها الزوجة عليه . لقد كانت ممرضة ، وكانت قد مرت بعلاقات مع طبيين قبل زواجها . وحينما تقدم الرجل الذي أصبح زوجها لحطبها ، أخبرته بما كان من أمر هاتين العلاقات ، وأصيب الرجل بالحنون تقريباً بتأثير القصة والشعور بالفرح الذي من كبريائه ، فعاد إلى بيتها في اليوم التالي لاعتزالها حاملًا وثيقة قانونية - من ثلاث نسخ - لكي يوقعها ، ورفض أن يسمح لها بأن تقرأ ما كتبه على الوثيقة ، طالباً إليها أن توقع على أساس أنها مدبرة له بهذا الحق . كان من الواضح أنه في حالة من التوتر والقلق الشديد ، وكانت هي تشعر بالآثم ، حتى لقد وقعت في النهاية حسب إرادته ، دون أن ترى شيئاً . وبعد توقيعها بوقت قصير - تم الزواج .

وحشي يارع أوجاء البلاد ، بعد أن أصبح مزوجاً ، ولا يعود إلى البيت إلا حينما يشاء . كان يصطحب القتيات من سكرتيراته ، من العمل إليه في سيارته ، مستغرقاً في ذلك وقتاً طويلاً لا حساب عليه ، أو يقوم بزيارة واحدة أو أخرى من النساء العاملات لديه في مساكنهن الخاصة . وكان أي تسأل من جانب زوجته يدفعه إلى حالة من المياج والغضب التي كانت غالباً ما تفسد استخداماته المنف ...

وبعد مزيد من التصوير فلما السلوك العصبي الإشاعي الخاطب ، يقول : « إن السنوات التي قضيتها في ملاحظة الذكور الآخرين من هذا النوع ، يبرهنني بأن أولئك (في الوثيقة) قد وافقت على أن تكون بعباً أو عاهرة » . وأنه يرواها منها . فالحال كان يرفعها من مستوى المرأة الناقصة ، ولكنها يجب

أن توافق على ألا يكون لها حقوق كزوجة ، باستثناء تلك الحقوق التي يمنحها هو إيماناً .

هذا هو الرجل العنيف ، كما يقول « فان فوجت » ، وهو يصنفه أيضاً بأنه « الرجل المحن » ، لأنه يتجمع لفكرة وهيبة عن كونه « على حق » ، ولأن يعرف تحت أي طرف من الظروف بأنه مخطئ . الشخصية في هذا الخاطب ، متصلة مزمنة . ويشير فان فوجت إلى أن هذه الحالة إنما هي صورة مبالغ فيها للموقف العائلي الذي يشهده الذكر من الأذى ، وهو الموقف الذي جاء كشيء للملايين الذين من فطور كان الرجل هو السيد في أثنائها . وقد حدث في إيطاليا عام ١٩٦١ أن حكم على امرأتين بالسجن لمدة عام لكل منهما بتهمة الحياة الزوجية . وقد أثبت المراءان أن زوجيهما قد اعتزلا بإرتكاب الخيانة من جانبهما ، ولكن المحكمة العليا أوقفت الحكم ضد الزوجين على أساس أن هناك مشوئين للحكم معتزلاً بهما في إيطاليا .

وبعض « فان فوجت » في الإشارة إلى حالات حديثة تصور « الرجل المحن » رجال تفسد علاقاتهم بزواجهن معايير مروجية فاجرة لسلوك ثم يصف بهم القسب إذا حاولت الزوجة أن تتحجج . ولكن ما زال الأمر قسم من التقرير أملاً . يعتقد « فان فوجت » أنه إذا حدث أن هجرت زوجة « الرجل المحن » زوجها - وهي التي الذي يقوده بالوسط - فإنه قد يموت أو يمرض مرضاً خطيراً ، أو يصبح مدمناً على المخدرات أو الكحول . ولأن عالم السيطرة الذي يعيشه ، ولادة السلطة التي يمارسها ، قد قادا على حشد امرأة ، فإن البنات كله يبدأ في التزعزع لأن هي تحملت من تحت أو عفت عن كاهلها . يقول : « إنها إذا تركته أو شرعت في اتخاذ إجراءات الطلاق ، فإنه يقع على الفور فريسة لحالة عاطفية جنونية . وتبدأ فكرة الموت في الظهور ، الدموع ، والمناشدات المرحمة ، والقلق اليائس . لا تشككي . أحبك أكثر مما أحبك حينئذ » . ولا تستطيع نسبة معينة من الزوجات أن يرفض قبول هذا الحق بوصفه نوعاً من الحب إلا بعد تجاربه

« فإذا هجرته هجرنا » يضم منه أنه الفراق النهائي . فإن أفكار القتل تختلط بأفكار الانتحار في عقله غير المستقر ، لأنه من الضروري له أن يسطر على أمراته أو يموت ، إلا إذا استطاع أن يهجرها هو ويحس . فإذا استطاع أن يهجرها بالقتل ، فإنه قد يستمر في محاولة السيطرة عليها . ويشير « فان فوجئت » إلى « سيد من الحالات التي قتل فيها الرجل المحق » ووجهه أو حاول أن يقتلها .

وتستوعب نظريته عن « الرجل المحق » بأهمية خاصة حين يصل في حديثه إلى شخصية الديكتاتور ، وذلك لأن الميزة الأساسية للرجل المحق هي أن يفرض أن يقتنع بأنه قد وقع في أي خطأ على الإطلاق . ثم تلقى انفجارات نفسه المتوحشة للتبرير فيما بعد على أساس أنه قد تمسك قبل الانفجار أكثر مما يطيق احتمالها . وأن أكثر الناس طيبة وهدوءاً ورقة كانوا سيفعلون نفس ما فعل .. إلخ ، ولسوف يبرر الديكتاتور أعماله بطريقة مقنعة مشوهاً الحقائق كلما كان ذلك ضرورياً ، ثم تكون تلك التشويهات أساساً لأفعال مقبلة . وقد تكون تلك الأفعال في حالة ديكتاتور مثل هتلر . هي حماقات الدم . إن : « الرجال الذين يبرهنهم الشك » يصبحون عصاة بين إذ يحصلون على السلطة ، وقد يصبحون مجانين جنوناً مطبقاً ، كما حدث في حالة « كاليغولا » .

وأنا أشك في أن أكثر المذكور من قراء هذا التطبيق سوف يشعرون إلى مدى معين بأن « القصة تناسبهم » . لكل امرئ احترامه لذاته amour propre . وحينما يمتد على هذا الاحترام الذات ، فإنه جدير بأن يمتطي صورة أعلى حياته لكي يفرض تفسيره هو الخاص على الحقائق . ولكن هذا الموضوع يستوعب بأهمية خاصة عندني ، طالما أنني قد عالجت من زاوية مختلفة في كتاب « اللامنتهي » . فإن إحدى النقاط الرئيسية في ذلك الكتاب تشير إلى أن من الصعب غالباً أن نرسم الخط الفاصل بين الرجل الرفيع الموهبة الذي يفشل في التكيف مع واقعته لأنه يرى الأمور إلى درجة أكثر عمقاً من معظم الناس

وبين الأحق غير الموهوب صاحب المقبرة على أن يمنع حماقة صورة العقيدة يقول لي قائد كامل الفرد . بصورة إنسانية : « إنني محق . وهذه هي الصورة الحقيقية للحياة . » وطالما تحت ألوان الطيف الفنية من الزرقة الصفراوية التي ترى تمزجها عند « بليك » و « شو » و « بوشان » و « تشستر تون » حتى الظلمة المائلة عند « ألفريد » و « جرين » و « بيكيت » و « سيلين » . فإنه من الواضح أنه من الصعب أن يكونوا جميعاً « محققين » أو على صواب . هذه ليست سوى واحدة من غرائب الفن . وحينما يقول سيلين : « لا يكون الإنسان نفسه إلا في المرحاض أو على سرير موته » وليس كل ما يقوى سوى صور « باقة » . فإنا قد نرفض ما يقوله بينما نظل مقترنين بقوة كتابه : « رحلة في قارب الليل » . وربما كان من المناسب أن نقول إن « فان فوجئت » أنه إما هو رجل رقيق ومتواضع . علم النفس هو اهتمامه المحوري . وعلى ذلك فإنه يستطيع أن يفحص « الرجل المحق » دون انفعال من خلال عدسة المكبرة فوق الكثير من التأثير الشخصي موضوعه . أما أنا شخصياً فاستعدت القصور من الاعتدال أو التواضع أو التعاقد الذي كنت أحب أن أتمتع به . ولذا فإني لا أرى إلا الشهوات الفاسدة حيث يرى هو الخطوط الواضحة الحادة والمشكلة . كما أراها . هي ما يلي : « أي » في لحظة ما ، قد أكون قادراً على التصرف بالعصب المستر باليقين الذاتي والقنوة على التبرير العقل الذي يتصف به الرجل الضعيف . ومن المحتمل أيضاً أنه يتبع عكسي من أنه قد انحطت في أن أكون . نالسة لموضوع معين . في وضع عقل قصة « ويلز » المعروفة « بلاد العمياء » أي أي . أرى « بالفعل شيئاً يرفض الآخرون الاقتناع بعمق » و « حوده » إن الناقص إلى تأكيد الذات بشكل صفة مميزة هي « روية العملية » والموهبة الأدبانية بقدر ما نراه صفة مميزة أيضاً للرجل الضعيف . لقد كتب « مارتن هاردي » كتاباً بعنوان « مدح » و « تكذيب » بمدح اسم العلم « بافتش » في كل أنواع النظريات النفسية . ولكنه يبدو كما لو كان يشير إلى أن « ثم مدح » و « تكذيب » وسيلة بسيطة كاملة يستطيع أي شخص طالع

بإستخدامها أن يميز بين النظرية للمعجولة والنظم المفحول . وهو يشير أيضاً إلى أنه : « إذا كان الجميع مثل : رؤوسهم مرفوعة ، شكاكين ، متعطين ، لسوف يكون العالم قادراً على أن ينطلق إلى الأمام بسرعة أكبر » . ويبدو لي هذا الافتراض فرضية يشوبها الشك . ففي العلم ، مثلاً في الفن والسياسة ، يكون المخالفون للنظم واضعو الأصول مباينين غالباً إلى تأكيد قناعاتهم ، صلابين أعتاقهم ملوية تحت رؤوسهم ، وتؤدي هذه الصفات أحياناً إلى ومضات ساطعة ملهمة . لقد كان « نيوتن » نفسه رجلاً شكاكاً متجهاً نكداً . وقد بلغ من نفاذ « فاجنر » أن أصبح من السور أن تكشف كيف استطاع أن يور سلوكه السيء لإزاء النساء والأصدقاء الذين أصغوا حمايتهم عليه .

قد يكون هذا مما يستحق أن يقال . ولكنه لا يوضح الفكرة توضحاً كافياً . ذلك أنني ، بوضوح ، لا أقول بأن « الرجل المحق » هو بالفضل « الحق » . وإنما أقول بأنه ينبغي أن تكون ملاحظات « فان فوجت » أساساً لمزيد من الاستقصاء والمناقشة . إنها أساس جور . ولكنها ليست نظرية كاملة حول العنف الذي يحرره الشعور بالصواب والحق . إننا لا نحتاج فحسب إلى تعديلها لكي تتناسب مع « نيوتن » و « فاجنر » . بل إننا نحتاج أيضاً إلى تعديلها لكي تتناسب مع « هنر » ولشأنه من الدكتاتوريين . وأياً ما كان شعورنا لإزاء « هنر » مثلاً ، فإن المرء لا يستطيع أن ينكر أنه كان واحداً من أكثر السياسيين العالميين حيرة في عصره . ولقد فضحت رؤى « هنر » السامية الفاجرية [بحالته بأن اليهود والزنوج ينتمون إلى نوع منط من الجنس البشري ، وأنهم يتكلمون ضد النوع الأسمى . وهذا التعبير يقدمه صورة نموذجية لرجل المحق . وقد يحزو أي معاد دؤوب لتنازية « كل » دوافع هنر وفطرياته إلى الميل الجنوني لتأكيد الذات الذي يتميز به « الرجل المحق » ولن يكون هذا الضمير من قبيل الهراء . إننا نحتاج إلى نظرية متكاملة ومحكمة لرجل الصنف تستطيع أن تميز بين تأكيد الذات الخلاق وبين الإكباتية المعادية .

والاجابة المنتظرة لا تقول بأن تأكيد الذات الخلاق مستبد دائماً أو معقول باستمرار .

• • •

إن نظرية « فان فوجت » عن « الرجل الصنف » هي مفتاح رواية « القاتل » . ورواية « القاتل » أيضاً ، بحث لنظرية في شكلها الذي عبر عنه واضعها في روايته وفي كتيبه الصغير . لأنني أقبل بوجود نوع الرجل الصنف بل إنني قد أقبل تأكيد القاتل بأن السيطرة القديمة للذكر على الأنثى توفر في ثقافتنا حراً نصياً أكثر مفرى بالثقف ضعف من أي عامل يبين أكثر : « أي عنده أوديب » أو الدوافع الاقتصادية . أو الحرب الطبقة ، أو صراع الذكر مع الذكر . أو الطغاة الدينية . وما إليها . والأكثر أهمية من كل هذا ، هو أنني أقبل بأن أصحاب الأنثى أو تخليها من الذكر إنما يجب نوعاً من العسمة النفسية التي تؤدي إلى بروز الرغبة في الموت ، المرجحة إلى صاحب الرغبة نفسها أو إلى الآخرين . ولكن النقطة الأساسية فيما يتعلق بالرجل المحق هي أن أحد دوافعه الأساسية هو الدافع الذي يحثه على أن يعمل من « عالم حياته » بناء متسلسلاً وصنيفاً . وقد يقول المرء إنه يتسايفنفع - أو يتناقى - أكثر الناس في حياتهم بالإنهاج من يوم إلى يوم . قابلين بالحياة بوصفها شيئاً « أعطي لهم » (مثلاً تفعل في الطفولة) فان « الرجل المحق » يشعر بدافع علمي يلزمه بأن يشك وأن يشاهد . والمشاكل الشخصية لا تعالج واحدة بعد واحدة ، تبعاً لظهورها . وإنما يتم التعامل معها بوصفها جزءاً من كيان متسلسل أكثر . ولا يمكن التمسك نتائج هذه المحاولة التي تسمى إلى « صناعة كيان مخطط ومتسلسل » . ولقد حدث أن عرف رجلاً ذكياً وجذاباً لم يكن ناجحاً في مهته التي اختارها كمثل (وهناك صورة كاملة له في روايتي « ضياع في سوجو ») . وكانت أول استجابة له لإزاء اختاره إلى النجاح هي أن يضع نظرية تقول بأن المجتمع الحديث ليس سوى « فبريس مجانب » من « مقاس

صيغ « موضع فيه الأرواح الحرة » وأن الوجود « البوهي » من الناحية
 الأخلاقية هو إخراج الواحد على هذا المصنع ، وحيثما أضافت مشكلته
 حادة ، وتبعاً أصبح مصرياً يشعر بأنه لا يوجد لديه مكان في إنجلترا ، لأن
 إنجلترا قد اكتسبتها « البريج » ، وسأهم من الذين كانوا مسؤولين أيضاً
 من المشكلات التي تبرزت لأعماله . وقد شغل الرجل نفسه في « بول جولد »
 في العام الماضي ، بعد أن ألقى القبض عليه لتهرب حشيش الذهب . وقد
 جرت لسماع خبر موته ، ولكني لم أستطع - وأمل - أن أفكر في شيء
 وأربح كان يمكنه من خلاله أن يكيف نفسه مع حقيقة العالم التي عاشت فيه .
 في الإصحاح لإد ثيبه وحرسي بناء مطلق لا يحتاج إلى هذا النوع من
 تأكيد النفس البشري . ولقد وصف « إيفارد أبورد » في روبرت « في
 الثلاثينات » كيف بدت مختلف المشاكل الشخصية كما لو كانت غير قابلة للحل
 من خلال الفن أو الشعر ، وكيف وصل إلى القبول بالظلمة المركزية القائلة
 بأن البناء الاقتصادي للمجتمع كان المسؤول عن أبعثه هو الشخصية . وقد
 أدى به هذا للتفكير - كما حدف - إلى نوع من الغموض الفني . فإن اختيار
 البناء المنطقي ، لا يقوم على التساؤل عما إذا كان هذا البناء يعبر المرء على
 التكيف مع الواقع الاجتماعي ، وإنما يقوم هذا الاختيار على التساؤل عما إذا
 كان « البناء المنطقي » مدعياً بصورة مطلقة على التغيير من أفضل إمكانات
 الإنسان .

ولقد حاولت في شخصية « آرثر لينجارد » أن أصور تطور « الرجل
 المعنى » الذي هو أيضاً « لاميتر » في تصويري ، أي أنه إنسان ، في حيوان
 معينة ، أكثر موهبة وغلوقة على التحليل من كل من حوله . ويملك من الإرادة
 والقدرة أكثر مما يمكن . إنه حياته ليست تراجمية بالمعنى التاريخي القائم
 على التغيير الذي لا يمكن الإفلات منه ، وإنما هي حياة تراجمية فقط بمعنى
 وقوع صاحبها في الاختيارات الخطأ التي اختارها بحرية والتي انتهى بصورتها
 بغير أنه الخلافة . إنه لا يتطابق مع تعقيد « فان فوجت » للرجل العريق ،
 ومع « اللامستين » الذين رسمهم أنا ، الذين كان أكثرهم خلقين حقيقيين .

ولأنه مع أن عدد القديس في أحد الناحية الأهمية - وهو نفس الشيء
 الذي يعني أني أن مشكلته العقلية الاجتماعية مشكلة «العلم»
 أو بمعنى آخر على هذه الرواية باعتبارها الحرة الثالث من ثلاثة نصوص
 المرحوم مع التواضع المنطق - فخص في نظام - النقطة الخامسة ،
 أي أن الشخص من « الرجال المنطقيين » ، وإنما هم « مسبقون » ، ولكن
 أنه الشخص من « رجال عصر » والفعل « صبور » ، وكما أنه « أو » ، وأنه على
 أو « حار » ، « يقول » « فان فوجت » ، « شخص أكثر » ، « الرجال المنطقيين »
 المتعدي ، « هم » « رجال صبور » « فوجت » « رجل » « لا يمكن تصديقه » ، وهذا
 لا على « لخطوة الأخيرة » « أنه » « مشكلة صلا » ، « على » « حتى » « حار »
 « لخطوة » « أنه » « نظاماً مناسباً » « غير أن » « شخصاً » « الناس » « الأول » « بعد »
 « الرجال المنطقيين » ، « أنهم » « ميسطرون » « أن » « صبور » « المنطقي » « في » « يوم »
 أو « في » « مكانهم » « إذا » « حدث » « وكان » « أصلهم » « رئيساً » « فصل » « ما » ، « ولأنهم » « أن »
 « صبور » « حتى » « هذه » « البسطة » « في » « المكان » « السياسي » ، « حيث » « سيكون » « عليهم » « أن »
 « اصطفا » « الشخص » « الذين » « من » « ذوي » « القوة » « والقوة » « في » « هذا » « اليوم » ، « لأن »
 « أن » « الذي » « يوصف » « ذلك » « فوجت » « أنه » « الأنواع » « الحقيقي » « على » « أن » « العلم »
 « الشورية » « إنما » « حتى » « في » « أنه » « من » « المعاد » « وليس » « على » « الدوام » « في » « ظل » « هذه »
 « العلم » « ألا » « يصل » « إلى » « السلطة » « سوى » « أن » « حال » « الشخص » ، « وهذه » « فكرة » « حارة »
 « تقول » « بأن » « أن » « اختلافات » « أصل » « في » « الأساس » « هو » « الاختلاف » « بين » « الأشخاص »
 « المصنوع » « المصنوع » « الذين » « هم » « أصور » « وطلبة » « متحيزين » « أفضل » « في » « مواضع »
 « انتشار » « والهندسات » ، « وبين » « أن » « حال » « الشخص » « الذين » « يوم » « أن » « أنهم »
 « يروا » « جميع » « أن » « أن » « بعد » « هو » « الصواب » « القصدي » « فإن » « لأن » « وقد » « فوجت »
 « على » « سواء » ، « أن » « مشكلة » « بعد » « الأمثلة » « هي » « أن » « نظم » « شيء » « غير » « أن » « حال »
 « المعنى » ، « من » « هم » ، « فهي » « عليهم » « ذات » « سموم » « في » « أصلهم » « أو » « أن » « سواء »
 « وأما » « وقد » « علم » « أن » « الرجال » « لأنه » « بعد » « أن » « المشكلة » « حارة »
 « لأن » « أن » « الرجال » « المعنى » « سواء » « والمفهوم » « ولا » « صواب » « كماله » « على » « خطأ »

كولي ويلسون

الفصل الأول

لم يكن أكثر من رأيهم من المجرمين خطورة حبس زنزانة في جناح الأمن الأقصى من سجن دورهام : وإنما كان نزيلاً في سجن روزهيل التجريبي بالقرب من « سيدجفيلد » - وهو سجن مقنوح بدار وفقاً للأمانيب السويدية ، حيث لا يخضع الزلاء الخمسة والسبعون إلا لأقل قدر من الرقابة . لقد كان هو « آرثر جيسس لينجارد » الذي كان يقضي السنوات الأخيرة من حكمه بالسجن لمدة ثمانية أعوام بتهمة قتل من الدرجة الثانية : فقد قتل عرضاً رجلاً عجوزاً في أثناء محاولته السطو على منزل العجوز . وكان لينجارد قد قضى ثلاث أحكام سابقة بالسجن ، مرتين بتهمة كسر الأبواب والندحول عنوة ، ومرة بتهمة الاحتيال . كان ينظر إليه بوصفه معتدلاً الذكاء ، وإن لم يظهر ذكاءه إلا بصورة مقطعة ، كذلك كان يمثل حالة معاناة منذ الطفولة لنوبات الصرع . وبقدر ما أعلم ، فإن أحداً لم يشك في أنه مرتكب جريمة القتل التي تمت في سيارة صغيرة ، وأنه قاتل الضحية التي وجدت في لدير ترندي جوارها البيضاء ، وأنه الرجل المسزول عن جريمة القتل التي وقعت في حديقة مدينة « جونكاستر » في عام ١٩٥٧ .

لقد وضعي لينجارد في أقرب أزمار حياتي العملية كلها وأكثرها إثارة للجدل . إنني بوصفي طبيباً نفسياً لسجن ، فمن الواضح أن يكون ولائي الأول وواجبي في خدمة الجمهور وسلطات السجن . ولكن ولائي وواجبي كطبيب إنما يتجه إلى مرضاي . والأكثر من هذا هو أنني اعتقدت دائماً بأن أعظم فرص النجاح تتاح للطبيب النفسي إذا استطاع أن يتعامل مع مريضه

وإن يدخل علة : فالملاقة المثالية بينهما يجب أن تكون علاقة حب . ولكنني سرعان ما اكتشفت أن شخصاً مضطرب العقل إلى موجهة المظورة قد عولج وعومل باعتباره شخصاً جديراً بالثقة وغير مؤذٍ إلى حد ما . ولقد كنت أعرف أن واجبي هو أن أحلّز حاكم السجن . ولكنني عرفت أيضاً بأنني إذا ما فعلت هذا ، فلاني أكون خائناً لروابط الثقة المثينة التي برزت بين لينجارد وبيني . وقررت أن أوصي أن أقبل المخاطرة : وكانت نتيجة ذلك أن استطعت أن أنفي نظرية فاحصة وثافلة ، مفردة ومضروبة ، فاضل عقل وسعد من أكثر المرضى العقليين تعقيداً في القرن العشرين .

في التاسع عشر من شهر يولية - حزيران - عام ١٩٦٧ لم يكن قد انقضى على عملي في سجن روز هيل سوى شهر واحد ، ولم أكن قد رأيت ه آرثر لينجارد ، بعد . وحينما وصلت إلى السجن بعد ظهر ذلك اليوم أخبرني الحاكم ، ميسر فرانك سليسور ، بأن لينجارد قد أصيب بترية من نوع ما ، وبدا عليه أنه في حالة من الانقباض الشديد ، وصحبي سليسور إلى حجرة لينجارد - فمن الصعب أن نسميها زنزانا - ورأيت هناك للمرة الأولى . كان جالماً في ركن من أركان الحجارة الثقيلة المهيبة . وقد تشبعت قنصته . وبدا عليه كما لو كان يريد أن يدفع نفسه إلى الخلف لكي ينفذ من الحدار . كان وضعه شبيهاً بوضع الجنين داخل الرحم . وقد اثنت الركبان إلى أعلى نحو الصدر ، وكل من القمصين تنضغط بقوة على إحدى الركبتين . ولم تبد عليه أية علامة على الاحتكام بوسولنا . صدقاً في القضاء ببولر بلغ من شدته أنني ظننت أنه سيكون من المستحيل أن يستمر طويلاً . وأخبرني الحاكم بأن هذا الوضع كان هو المرحلة الثانية من مراحل التوبة . كانت التوبة قد بدأت في الثامنة من مساء اليوم السابق ، حينما ترك مشاءه لكي يسقط في حجرة . ثم بقا عليه الارتباك بعد ذلك ، غير متيقن من المكان الذي يوجد فيه . اقتربت منه مرأيت أنه كان يرتجف ، حدة جمدة .

وكانت النظرة البادية على وجهه قائمة وثابتة . كان يشبه حيواناً بالأسا يرتعش من البرد .

كان لينجارد يستمع بوجه أقرب إلى الجمال . رغم أن قلة النشاط في حياة السجن قد جعلته سلباً . وكانت حبه مرتفعة دائرية في تماسق : فالأفب مقاري يكاد يكون مستقيماً والوجه دائرية . وكان الظم حباً دقيقاً يتولد بصمت عند الركبتين . وأعطت العينان المباحضان مظهر السحاب المذهور . وكان الشعر قائم اللون خصباً ، وليس ما ، آثار شفقي على الفور .

أخبرت فرقة وفرقت بأصابعي أمام عييه . وظلت العينان رجاجيتين . دون أن تطرفا . حدثت جلد الحقل التحني إلى أسفل : كأننا متورمتين وقد احسنا بالنعاء المحسة ، تماماً كما كان بوسمي أن أتوقع من التركيز الشديد الطاهر على نظرتي المجدلة الثالثة .

قلت : آرثر . آلا وكاهن . ه . صامويل كاهن ، طبيب السجن . أنا هذا لكي أسمعك . ما الذي يرعبك إلى هذا الحد ؟

كان ذلك دون أمل في نتيجة : فانه قد يكون أشبه بمن يفرد نفسه فوق قمة جبل مرتفع .

فرست مؤخره رأسه . وصفت يدي أمام وجهه . ولكن كاد من الواضح أنه لا يشعر بوجودي .

كان ذلك مما يدور إلى الارتباك . سألت الحاكم إن كانت التوبة قد صفتها صرخة المصروع . وما إذا كان قد أبدى علامات على الاضطراب أو عدم التركيز والانشغال في القسم الأول من اليوم . فأجابني بالنفي . ولم يهلني ذلك . فقد كانت حالته أقرب إلى الانغماس التحشي منها إلى الصرخ . ولكن تاريخ حالته كان ملياً باستثناء نوبات المصراع البارحة ، التي كانت لها جمه على ذاب طولة . ثني مرة كل أربع أو خمس سنوات .

لم يكن هناك الكثير لكي أطمح . فهمت أن أذكره بما بقي من فله بعد الظهور . وأخبرت الحاكم بأن ، لغة مصابة . التي بلاسلط إن كان جسمي

عندما نصرفه . وفي طريقى خارجاً من الباب ، لاحظت الصورة الموضوعة على المنضدة الصغيرة - وكانت صورة بنية مشرقة الاضواء ، التقطتها وحملت فيها ، كانت صورة لمجموعة عائلية ، وكانت المرأة جميلة جداً مدهونة ، مرتدية العسنان ، في الاكشاف الموضوعة الذي كان شاملاً في لواخر العشرينات . وكان الزوج رجلاً عصبياً مربع الوجه له قم غضوب في شكل القمح ، ورغم أن توامى التشابه كانت قليلة جداً ، فقد استطعت أن ألح في الصورة آثاراً من ملامح آرثر لينجارد .

كانت الفتاة ذات البنية أو البنية أعوام - التي كان من الواضح أنها الابنة - جميلة جداً يلفت الانتباه كامها ، تمتع بذلك الأسنان الدقيقة المنظمة اللبينة ، والعينين الداكنتين الكبيرتين والشعر المجعد الذي تمتع به أمها وأخيراً ، كان هناك آرثر ، الذي يصعب أن يكبر عن طفل وضعي ، لقد بدا - مثل أكثر الأطفال - خالياً من أي تعبير في سرة البحارة التي يرتديها ، معلقاً في الكاميرا باهتمام قليل ، وكان وجهه أيضاً يبه وجه أمه ، رباناً ، صادقاً . ولكنه لم يكن لي مثل جاذبية وجه شقيقته . دفع وجه الأم إلى ذهني بذكرى قديمة : ذكرى ممرضة كنت قد عرفتها قبل التخرج . وأردت أن أتزوج بها . ولكن طالما كان الحاكم واقفاً إلى جوارى ، فاني لم أجد في الصورة المدة الكافية التي كنت أحتاجها . ولقد أدركنا الزفاته ، وحينما ألفت نظرة سريعة إلى الوراء ، كان آرثر لينجارد ما زال يبدو متوتراً تقيماً .

أضيت الساعات الثلاث التالية في الحديث مع الزلاء الآخرين حول مشاكلهم ، ولم يكن أحد منهم مصاباً بمرض خطير ، باستثناء واحد وثيق مصاب بانقباض عقلي بسيط . كانوا يريدون أن يتحدثوا عن عائلاتهم وما يمكن أن يفعلوه حينما يخرجون من السجن . كانوا يستمعون بشهوة الحديث معي ، لأنه كان مما يثير زهوهم أن يتحدثوا مع طبيب تسمى كتب كتاباً شبيهاً ناسجاً في هذا الموضوع . وكان يعلمهم بوصفهم بشرًا مهدين جادين . وليس بوصفهم مرضى . توجه عام . كانت الأمور تسير سيرا جلياً في دورجيل .

ولقد راق لي حلاً المكان وسكانه ، وتعامرتي شعور بأنني أقوم بعمل جيد . وطيح . ولكن مشكلة آرثر لينجارد أزعجتني ، فقد بدا لي أن الأمور لم تسير بهوء بعدها . وفي الساعة الخامسة ، عدت إلى حجرتي . وكان ما يزال في الوضع نفسه .

لقد أزعجتني ثورته . كنت أعشى أن يتحول إلى ثور من برمن خطير ، سيكون هو البداية لانيار بنائه النفسي . وقد تؤدي هذه الحالة إلى الموت من طريق الاجهاد . الموت دون أي سبب جسماني محدد . وقررت أن أحقق بمهديه قبل أن أترك السجن . أمسك به حارسان ولكن ذلك لم يكن ضرورياً . لقد ظل ساكناً تماماً بينما انفرست الابنة في الجرح الطوي من ذراعها ، وبعد ذلك قلت للحراس إن يوسعهم أن يتصرفوا . ثم جلست على القرائش . جلست هناك محققاً في الصورة القائمة على بعد عدة ياردات قليلة فوق المنضدة . لماذا شغلني هذه الصورة واستأثرت بتفكيرتي ؟ لأنها بدت لي صورة لأسرة كاملة تمتع بالصحة والسعادة . فلا بد أن الزوج كان يشعر بتغير كبير من القضاة والرفضا حينما كان ينظر إلى زوجته الناعمة الجميلة . ثم نظرت إلى صورتها . وسدقت في صورة الابنة التي كانت تبدو عفاة بغير ثابت وكبير من الحوبة الخالصة . كان الصبي الضخم متجنباً إلى الخلف على ركبته والدة . وقد استقرت يده على كتف شقيقته . ولم حطب مني أن أقم تنبؤاً شعير أصحاح هذه الصورة . وبمصر هذا الطفل . فقلت إنه لا بد قد كبر سعيماً في أمان . مريضاً بكل ما كان يحتاجه من حنان وعنه إياه قريبته الحريصات عليه . ومزوداً بمرقة أن والده قريب منه دائماً من أجل حمايته . هذا الذي حدث لكني تحول الطفل الآمن إلى الخيم إلى المرحف المتكوم في الزكن ؟ وفجأة ثار كل فضولي الانساني والعلمي . لقد أردت أن أعرفه .

أرسلت واحداً من الحراس إلى مكتب المدير في طلب الملف الخاص بلنجارد . وحاض الملف مع قصاصة كس عليها : نعال إلى سكني والمرشد كلاً قبل أن أحرقه .

لم يخبرني التعبير مرضي بلطف إلا بالقليل ثم أكني أعرفه بقصص
 كانت حرائم أرمز ليهناود حرائم صغيرة حوادث مطوي في حياته . ثم
 محاولة غير مخطئة للالتصاف . وقد ولعب المرحمة التي حكم عليه تشاكي سواست
 حالاً . صبيها في شهر فبراير عام ١٩٦٣ كان قد سفل إلى مول في
 ممرقة نائية ، فاضرب من مرعي بور كشير . وطعن كلاً فحده فمعه .
 وشرع في تعيش الأثاث . وكان من الواضح أن ذلك كان غثاً من التعود
 وسبع المزروع . وهو رجل في الثالثة والسبعين الصحة فهدت من الطمان
 العلوي صلحاً بديقه صيد مشحونة . وقد حاول الرجل أن يهاجمه ليجارده
 وأن يحميه بوجه يديه . وبعد كان فزارع يضرب الشرطه بالتيغ . فهاجمه
 بيجارده وحاول أن يترفع به القدي . وقد رجم في أنواله فب بعد أن
 ببندقية المتجرب وأطلقت رصاصها في أثناء المراك كاس ذصوره حب
 وحة المزروع في سنك اللحظة فأطاحه مصعب وجهه . وكان يوسع رجليه
 الشرطه فملاً أن يستمر إلى المحرك من التليو . ولكن مصعبهم إلى ييب
 فدرج استغرق منهم نصف ساعة كان الساري قد فر هزوماً فون أن يركب
 أنرا يملك عليه . وبكفي روعة المزروع راله موصوح وهو يدمع في حياء ثابت .
 وكان صوت إطلاق رصاصه المخيف قد أنقضها . وبعد له وصفاً يجر
 إليه رجل مصعبم مخطئ . في حربي لحامة والشرير . به وجه مستدير وحاد
 جاسطان . وكانت العينان الماحظتان هيا الفتح . بعد تذكر أحد رجال
 الشرطه السرية أنه رأى وجه مثل ذلك للرجل في ملف المصوب . وتعرف
 بوجه المزروع حتى بيجارده بوضعه السابق مهاجم . ومع انقضاء عليه في
 ما مضى . في اليوم التالي . حيث كان يطلب توصيلة من مباره شعب . وأنكر
 هو التهمة في البداية . وأصر على إنكاره حتى أنهما محاسبه أن رجالي فخرمه
 قد قرروا أن لديهم من الأدلة ما يكفي لإدانة ذود . فقرار فانه مقرب أي
 ذود اعترافاً من حايه . وهذا أقر ذاته حليمه . ونحضر الاتهام إلى القتل
 خط . وكان موصوف المدهشة الأساسي في محاكمه هو "حب ٤ ٤ ٤" .

قد يصحراً قاللاً . وكان يعني على أن أقتلها ، هي الأخرى ، حيث صر أنه
 . وحة المزروع هي التي تعرفت عليه . وقال طيب نفسي في لمح ليه
 بعد . حل ذو شخصية غير متكاملة وليست قادرة . وأثنى دلاء الناس
 لا عنوان ليكي منحوا أو يتخلصوا من جريمة .

وقد حال التعبير الضمني الذي أدى إلى قتل ليهناود من . سجن . سربح
 . في مانتيسر إلى . ورر هيل . قال إن سركه كان طياً شكل ثابت ودائم
 بمعنى أنه لم يتشاجر أبداً مع المصوبين الآخرين ولم يمس في أنه من قبل
 مع صباط المصبي كان معظم محبوسين محتوي لجر من وبر دروسهم . كانوا
 شروء . إليهم بكنمه . لشموبين . (أي مصعبين جيباً) . وكان بيجارده
 مهدياً دائماً مع والتقوي . ولم يعرف عنه أبداً أنه كان محب لملأه .
 . ليهناود . ويظن التعبير . ولا يستمع بالسبر الماطلي الحدي . وهو رجل
 من متوسط القوي في الذكاء . بعض أن يتفكر في بديع من العيش
 ومن الواضح أن هذا يرجع إلى العجز عن التفكير . ولا يعرف أبداً . وكحي
 لا مطلب أن قد كان ينافس مع هرير طلي . تعر جاء من مجر . سربح
 . بعد . وقد إن ليهناود قد عمل في مكتبة المصبي لفترة طاة . وأثب هناك أنه
 ماني بعد . إلى مراحه متوسطه في شؤون المكتبات . ولا شك أن هناك للكنه
 من المصوبين في المكتبات لا يستعملون ذلك بديه المقصه متوسطه . ولا ه أوب أبداً .
 . ليد . قال من التعبيرين . بوسي بالكنه . وكان هناك أيضاً . ذاب . أ
 . ليد . بعد ذلك عنه علامات الاضطراب العقل في سجن . سربح . ر .
 فقد سجن من الفصل في الحكة حساً صسط . هذا الفصح كتاباً . أ . أرم
 ولم يكن هناك ذكر لاسم الكتاب

كان المهدي الذي حخته به يعمل عمله . فكان ليهناود فده كعب من
 الارحاط . وأصبح نظراته المبهمة أكثر عتامة . كانت البساحة الصف صف
 غامبه . فـ هـ . إلى . حب . وهد . منه كأد . الواسعي والليلج
 ورحله إلى الشرطه المخطئة على حاحة المحي المرسه . تألب حراوه . ما بعد

عاش هناك ، ولها صاحبة سبعة للسكنى والاقامة . ولابد أن كانت في عام ١٩٣٣ تقع تماماً في وسط الريف . لأن كانت أسرته قد عاشت هناك . من المحسن تماماً أنهم كانوا أسرة مسورة الحاد . ووما كانوا يسكنون في « هيللا » من مساكن الضواحي المتباعدة . ومن ناحية أخرى ظني أن دوريجيتيه مكان من نوع بالغ القدره والبأس . وأستطيع أن أقول أنه لم يكن شديد السعادة .

حيث فلوست منط بحالة كله مرة ثانية

وإني عاينته أن أعرف عنه المزيد . ومن يكون ثمة أمل إلا أن أستطيع أن أحمله على الكلام . « عرفت من كاسي ثم عدت إلى حجرة ليجارد . كان قد غرق في النوم على أرض الحجرة . وكان الحارس قد غطاه ببطانية أحدها من عرائشه . وكان نومه يترك ليلاً وهو غير طبيعي حتى وهو تحت تأثير المهدى »

وحينما كنت أجلس في سيارتي . في انتظار أن يفتح لياب لي لأخرج بجالي حارس البوابة وقال

« بود المستر سلبور أن يقول لك كلمة يا سيدي إن في مبنى الإدارة . افترضت أن ثمة عملاً آخر كان قد حصل منه أو سيحدث . ولكنني حين عدت إلى مكتبي . وجدت حارساً من حرس ألفم أشرطه جالساً فوق أحد المقاعد . قال سلبور :

وأعتقد أنني قد حصلت على شيء . لك يا سام إن اندكور من معاصرة « باريس بورو » قد ذهب لي بالتليفون . وهذا هو « مستر جيكر » الذي يعيش في « باريس بورو »

صافحت يد الرجل فيوسط الصدر اثنين البيان الذي كان يبدو في هيئة المزدحمين . وسأله .

هل تعرف شيئاً عن كروزر لينجارد ؟

ولقد سمعت حكاية عنه يا سيدي . ولا يمكنني لأن أقول إنها توشى بالي

شيء . يؤخذ عليه . لقد كنت صديقاً حميماً بريس غرس في قسم الشرطة في « باريس بورو » . وحسباً التي القصص على هذا القبي يست قتل « سوب » المصور . الخبير رئيسي غراس انه كان من كانوا موضع الشك في قضية رجل آخر . وكانت الصلة غدا بالعرب من « سوكير يدج » - ولا أستطيع أن أتذكر اسمها .

مده « سلبور » يده في جرح مكتبه وقال . « من السهل تماماً أن تعرف منها . تحول بالقرب من « سوكير يدج » . وأخرج شيئاً مزدوجاً لأرقام التليفونات وأصاب قاتلاً . يمكنك أيضاً أن تكون في مبنى القاعة . ثم طلب من قائم على الانتصار لمانعي السجن أن يوصله بسم شرطة « سوكير يدج » . بعد لحظة كان غروب . « يمكنني أن أخبرك بل السيرجنت القائم بحشمه من فصلك ؟ أنا « سلبور » . مدير سجن « رور هيل » . واستمرت المحادثة لمدة عشر دقائق بينما كان يسجل بعض الملاحظات في كراسة مذكراته . « حينما وضع الساعة في مكانها قال للحارس . « لقد كتب على حق . كان سحارد موضع شهرة في تلك القصة . وروح بفرأ من ملاحظاته لسجله كان من الغناء « اعلم ماركيز » . أخر عليها في فبراير عام ١٩٩٠ بالعرب من « إيرو » في « مدينت بورو » . ومن الواضح أنها كانت ابنة رجل عسر « حراً » « قسار » . وكانت من حين إلى حين تساعد والده في أعمال سيارات الأجرة . وفي وقت متأخر من مساء أحد أيام الجمعة « حينما عن مكانة هائلة لكي يحطط رجلان بسيارتها إلى « سوبر » على بعد ١٠٠ ياردة من عشرين عملاً . وذهبت فأخذته بلسان . من أحد المذاق في ساعة العاشرة . وأوقف . وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي كان « من على » حارة « من يرى سيارة تحرق على يد حشم » . « من الطريق » وعمر على القطة واقفة تحاول السيارة . وهي وثيقها تأكلها البراني . « كتب قد خلب صبره حصة على مة حرة الرأس »

هل نأر عد عد

« أجل لقد ألبس الثوب العتيق أنها كانت عذراء قيل أن تعرض للجمهور . »

« ولما وضع لي الجار في قائمة المثبتة فيهم ؟ »

« لقد ظل والد الفتاة أنه كان الرجل الذي رآه يتكلم حول « احتاراج » وكان يقوم سيدة صغيرة من ميارات اصلاح الحجرة للتابعيون وقد لم يستجوبه مرتين ، ولكن لم يكن ثمة أي دليل ولا بد أنهم قد قرروا أنه كان ريتاً لأهم القوا القصص فيما بعد على رجل يدهي يقدّر »

قال جيكيتر . « هلنا في . لم أكن أهره . »

« ولكن هذا الرجل لم يقدم أبداً بل لمحاكة ، سب الاختار مرة أخرى إلى الأدلة . »

للتأنيب المدهشة بسبب رد علي لز « كلمات » ، لا بد أنهم قد قرروا أنه كان ريتاً ، « هل أي حال ، فإنه لا اختلاف بالنسبة لي ، بين ما إذا كان لييجارد مدبياً أو لم يكن إنه لم يكن سوى « حالة » وعلى العكس ، فإن احتمال أن يكون قاتلاً حسباً قد يقدم لي مباحاً لأمرته وإيجاره الحالي .

أصبحت ملاحظات « حكم معي ، في ظيبت . وكنت قد قررت أنه قد كان الوقت لنفتح « ملف » جديد لأرثر لييجارد ، وفي ذلك الملف كتبت خطاباً إلى الطبيب النفسي الذي كتب التقرير الزائد من سجن « ستريج واير » ، كما أنه إن كان يوسع أن يذكر لي شيئاً من الكتاب الذي حصل لييجارد وهو ينطقه بالسر .

طبعي من ذلك سبب سر قبل الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي بالتلفون . وقال لي : « لقد قلت لي أن أعرفت بأي شيء فعلت ، إنه يكاد يكون قد عاد إلى حالته الطبيعية هذا الصباح وهو لا يريد أن يحدث لي أي عثوى ، ولكنه تناول طعام نظاره . »

« حسباً حاول أن تطيع قلماً وبهس الورق ، كتب أعرف من عثريتي لسانة أن هذه الطريقة تشر دائماً مع المرحى الذين يكونون ما الم « ساعد

إلى داخل جوفهم إلى درجة سمعهم من الاتصال بالآخرين عن طريق الكلام إن منطقة « ويست هاوتبول » التي كنت قد اشتريت فيها منزلاً ، بعد من السجى حادثة تقطعها السارة في ساعة واحدة . ولم يكن هذا في « دورجيل » ما يكفي من العمل للقيام بالحلمة لمدة يوم عمل كامل كل « ناسه لطيب نفسي » وقد اجتهدت أن أمضي ساعتين أو ثلاث ساعات في مرة بعد الظهر كل أسبوع هناك عاملاً على نفسي من بقي من الصحة النفسية المحبوبة وبين عمل خاص . ورغم أنني لم أكن ملزماً بموعد في « دورجيل » حتى اليوم التالي ، فإن مشكلة أرثر لييجارد طلبت دورمي ونجح علي طيلة الصباح ، فقلت سيأتي مباشرة بعد الظهيرة .

نسي نظرة خاطفة دون أن يتعرف علي حساً دعت الحجرة ، وحامس حساً وجهت إليه الحديث كان مهمكاً في الرسم تقدم من خبر الحاف الأحمر . وكانت صفحات عديدة من توري مطروحة على لأرضية متألزة إن جوار السرير التفتت الأوراق في هذا كل ما حفظ عليه من الرسوم متبهاً عربياً كتبت متفحمة مثل السحب أو البلال لمحفصه رد حكيص صورته على صفحة المياه . وحسب أصعب التحدين منها تد في أيضاً أنها شبه الأسماء . أكتب تواجدتها . « لقد ، أماته وحالته : « حافاً يشتر من أنه يكون » . « موقف من الرسم بأدب . به حطاب مسطراً في حواره ، سبب ظل عر على صمته . وحسب أبعاد الزاوية . عاد إلى الرسم فسألت لخامس « من الذي أعطاه قلماً أحمر ؟ »

« هو الذي أحنا « نكسه بأسف . وأسير من طله رخصه من لأفلام المختلفة الألوان . « صحت عوي صبح صم « الأدرج . كان لييجارد قد احتار القلم الأحمر من بين سبعة أقلام مختلفة الألوان .

« حط ودحت أرفقه لمدة عشر دقائق ، كان توتره ما زال قائماً ، ظاهراً في صحنه على من تقدم . « « كان يحدده قلماً من أقلام الرصاص لما صعد في يده أكثر من . « « حطه في « « كان وجهه ما زال « « حطاً شمساً دا

جاءني ليخبرني في جلتي في مكاني ، ولكن حينما وقعت لكي أنصرف
حصب على مظرة جنوبية ضخمة متائلة من الصخر الجاف - شرب
بالتشجيع كان هذا على الأكل شكلاً من أشكال التواصل

نظرت إلى ما بين يدي مرة أخرى قبل انصرافي ، كان قد غطى حشيرة
أو نحو المشرب ، من الأوراق الحديدية بالرسوم ، وفي أن الرسوم كانت
بقي خريد من المتابة والتسريح ، وبد عليه أنه يستمد نوعاً من القوة الحسية
من الحركات المتعددة للحطوط - حيث على الفرائش لمدة عشر دقائق أخرى
وبعد ، كان هن وشك أن يلقى بأحد الرسوم على الأرض ، مددت يدي
وأحدثت الواجهة ، رفع نظره إلى ، وحذفت في عيني عتاة التان لا تطرفان
بدب عتاة خديتين من التعبير ، ومع هذا ، فقد شرب في الوقت نفسه أنه
كان حاول أن يجبر نظري لمعددة على الألكسار ، بل وأن يحاول حتى أن
يومي مضطرباً ظل يحدث في عيني لمدة دقائق ، غير مدرك بوضوح لمرور
الوقت ، ثم عاد إلى رسمه

بعد ، أحبرني بشيء ، يا آرثر ، انصه أن تأتي شيفلنك بوليس
ريادتك ؟ ، وفي بعض في لحظة سريعة دون اهتمام ومضى يرسم ، وحسب
محرط طليقة ألقها في الظلام ، وماذا هن حدى ماركيز ؟ ، ومرة أخرى
نظر إلى دون نصر ، ثم فجأة تقرب عتاه لتعبر على قطعة ما يقع
في كتي ، وهربت وجهه مظرة حذر سريعة ، نظرت حوي ، ولم يكن
هذا شيء ، لم يكن ثم سوى حنار خال لا شبهة شيء ، خيب إلى أنماه
، سأله ، هل تعرف ، بصين ماركيز ؟ ، وبينما كنت ألتحق في العيين
الأكاسير ، غيل يقي - أو يقي في - أن ثمة استجابة ، مظرة حلو ومكر ،
وكنها انضخت على الفور ، وبعد ذلك جعل وحودي كلية ، وركب رساله
المسب فيها من المديبر أن يتصل بي ، إذ كان هناك أي تطور آخر ، ثم قلب
سيدي في إلى البيت .

• • •

في الثامنة ونصف من ذلك المساء ، كان أحد اخر من يعمل القاء إلى
آرثر ليخبرني ، فوجدته محذى ثبات في الحذر المواجه لمرتبتي ، ورفض
وسأله الحارس عن المشكلة ، فتم ليخبرني شيء ، عن شخص ما ينظر إليه
ودعب الخادم إلى النافذة وقال ، حسن هناك أحد ، صعب بعد ذلك روح
« كلا ، هناك ، أشكر إلى الحذر ، فقال الحارس : « لا أستطيع أن أرى
أحد ، فأخبرني ليخبرني ، إن هناك - قناع كهربائي ، فأعطاه من
طعمه ونقل تمريراً لخدمة إلى المديبر ، وقرر مسجور ألا يتصل بي - طلقاً أن
ليخبرني لم يكن عملاً بالعمل ، وفي الصباح التالي كان ليخبرني ما أن يحدث
عن الأقمعة الكهربائية ، وكان رسمي أيضاً ، وكان ما يرسبه وجوهاً متدبة
مقلوبة كوجوه الزمانية

وفي اليوم التالي وصلت إلى جو ، ورحب أرائقه وهو ، سبها كان العلم
حوم لربعة قصيرة فوق منتصف الضميمة ، ثم يصبح به قطعة واحدة ، مصادقة ،
« بدأ رسم المحارب أو الأوب ، ثم يحول إلى العيين أو القم ، وأحياناً كان
المعلم يتوقف في حالة من الخيرة وحتم التثبت من اتجاهه ، كما لو كان غير
واثق من أن يكون الدابة ، ثم تحدث القطعة السريعة ، ثم يظهر حيد آخر
حده كان الشيء الغريب هو أن آخر ما يكتب من أقسام الوجه كان هذا
الحظ الحاربي للرأس ، وعما يكاد يكون عربياً ، ومهما ، الطريقة التي كان هذا
الحظ الأخير يستطيع بها أن يمر بمجموع شخصية الوجه وبطيته حاضراً إليه
معراً عن التهديد ، أو دعرأ من حد كبر ، أو دحماً على في اليوم

وفي حظه معدته التي نظره ، سبها نحو النافذة ، وكنت نظره ، مدته
ماده من سائل ، وأحياناً دح كبر ، فهد رأسه فأصعب ، فساد
سجلته ؟ ، ومع إلى عتاه بكاته علمته ثم تقم شيء ، بدأ لي أنه يقول
« كلب ،

« ربما عاد ، حبر ، سار ، لما من إن كان سبها ، فهد ذكر الكلاب
من قبل فقال الحارس ، « أوه ، أجل ، إنه سجلته عنها من حين لأمر

بدو أنه يطن أم طارده . كت أعرف أن لجارد قد بحث مع
أخرى ، ولكنه سببه ما كان أكثر حرصاً وحظراً على

ويبدأ كتب أمير نحو مبنى الإدارة ، مرقب في دعوى صورة مبه
كانت صورة المزروع العجور الحب التي كانت مرهقة من صلف لجارد
كان وجهه قد طمس وأزيل من مكانه بفعل انفجار طفنه مدقية الصند . وكان
جداره من جدران الحجارة ظاهرياً خلف الحسد لسجى . وكانت هناك
صور بكتلات معلقة على كن من الخدين . أمكن أن يكون هذا مفتاحاً لحالته
أمرية الضيقة . أي أنه قد كتب في داخله صورة ذلك الرأس المجهف الذي
بعد وجهه ، فأصبح هذا هو جدار الأعطال الذي يتأه ؟ بل في هذا
التحليل مفعولاً . فهناك صور الأتمة التي تهدف إلى سطوة الوجه المشوه
الذبح على القليل ، وهناك كتلات المراسم التي كانت تحصى أثره لكي تنسم
لوت المزروع العجور .

كانت هذه واحدة من تلك الأفكار التي سجلها الأبدان يساعدها المخفية
ولكني حين عرستها على عريك سبور . دنا في متشككاً صطلت عليه
لكي يفسر شكوكه . هناك أخيراً ! إن ما يرعشى شأنه هو أنه أكثر دكاء
كما يسمح بأن يبينه .

« دنا يملك ظلي هذا ؟ »

« لقد تحدثت مع المسوون عن المكتبة حول الكتب التي قرأها منذ جاء
بل هنا . ثم تالوني ورقة مترعة من مذكرته . وظهرت إليها غير مصدق
بأرأه . قلت له

« أثنت وأنت من أنه يمس ثمة خطأ ؟ »

« وأنت غامض . »

كان هذا ما يفسر على التصديق كان لجارد قد أمضى في « رورهيل »
مدة لا تتجاوز السنة أشهر ، وكانت الكتب التي قرأها في عصوره هذه لينة ،
بعض كتب ترويد ، الحصدرة ومبوتها ، وكتاب أرودي . المسوون

الأجسام الأفرنجية . وكتاب دالوني . صحراء العرب ، وكتاب نوربر
« حاتم الملك سليمان » . وكتاب بي . و . كار . « الماني الرومانيك »
وكتلاً عن « روح الحرب الأهلية الأسابية » وكتاب جون كارلر بوير . « أوبر
جلدور » ، بالإضافة إلى ما نصبت القائمة من أسماء بعض القصص والروايات
العلمية الخيالية

قال سبور : « هذا هو الرجل الذي وضعه طبيبان نفسيان بأنه يحب
المستوى العالي من الناحية العلمية »

قلت : « هناك خبران محتملان . إما أن يكون الطبيب النفسي لم يعرف
من حيثنا . أو أن لجارد « كتاب » تحت المسمى العالي في سجي . « مع حج
وير » ثم حسب حالته منذ جاء إلى هنا . وربما كان هذا تفسراً مفعولاً
لاسيما الأحرار . أي مثاب ، والعادية بعميقه غير مبدية . زاهر الذي أدى دور
اصطف جوامع الكتب السابقة .

« هناك بالطبع . آخر محلي . هو أنه قد قصد أن يصدى الطبيب
النفساني بأنه تحت المستوى العالي »

« ولكن لماذا يسمي عليه أن بعض ذلك ؟ »

« لم المثير كسبه »

قلت من مكتب المثير لكي أرى المسوون عن المكتبة - وكان رجلاً
شيطاً مثل أحمد بقضي عنه لأحرم من حكم بعد موت بسبب الاعتصام
وهذا أكد في أن لجارد كان يسعد دائماً استبداده كدولة من النرويج لمعنى
« بسببهم فكسبه » واستمر كتابه معه كل أسوع منذ وصوله إلى
« هيل » حتى قبل . بنار ما به صيلة . وسأله عن تطاعه عن سجارد
هال . « إنه في من النوع الوضيع الدكاء » . ولكني لا أقول به شدة الدكاء
سأله . « هل حدثت له عن الكتب » ؟ فأجبت : « كلا . كان الشيء الوحيد
الذي حاله » بعد واحد من أفضل الكتب عذكم في هذه المكتبة . « هناك
أي كتب كان عند الكتاب . فذهب إلى أرفف الكتب . « دنا في كتاباً

حسية الصحن كان فاعراً ولا أخلاقياً بطريقة صاحبة مكتوبة ، وكان علي
أصل إلى الامتداد بهذا القاسم الصغير الذي لا يمكن غزونه . يسأله أخرف
بأن هذا قد يوفر على البلاد تكاليف « إعدادة » الكامل مثل كتب يقتل صغار
الاحتاج كان من نوع المجرمين الذين لا يسمح عنهم المسموح إلا قليلاً ،
لقد كان محتملاً مثلاً يكون رجال آخرون ساكنين أو محاربين . ولم يكن فيه
شيء عسيف أو غير مكتمل أو دون الكتابة . وحبب سألته إن كان قد عطف
العلم على أن يسير في الطريق المستقيم بعد أن خرج قال لي « ولماذا يجب علي
هذا ؟ ما الغرض من وحدك هنا إذن ؟ كنت تنوي أن تسير في الطريق
المستقيم » إني هنا لأنني أتم أن أقوم بعمل كبير في أحد تلك الأيام - عمل
أستطيع أن أتقاه وأنا مبسور الخيال من دخله . إن لي حقاً في الحصول على قدر
من الراحة حسبما أقدم في العمر . لم يكن يشعر حينما يحط لمصلحة مطر
أنه يصدي لمجتمع أكثر من شعوره بالعدو للمجتمع لو كان يحط لمصلحة
في البورصة (سوق الأسهم والأوراق المالية) أو في مصرف الميراث فيشربون
كانت تلبسته قائمة على العمل والبناء المطلق . ولكنها كانت ظمئة ثابتة على
هذا الأساس . وبو كان المدير قد عرف موضعه ، لكان من الممكن أن يؤدي
به هذا إلى حرمانه من إطلاقات مرادفه إذا جسد سلوكه . ولذلك حرص ألا
أذكر عنه أحد

وحسباً هممت بمعارفه . بيرث . سأله . ألا تعرف شيئاً عن أثر
سجاد ؟

مركتبه وقال : « لا أعرف عنه الكثير . »

« كيف يفكر فيه الآخرون ؟ »

« إنه غني عادي تماماً وهادي . ليس شديد الذكاء أو الأهمية . »

« يمكنك أن تقول أنه أكثر مهارة مما يبدو عليه . فعلاً . أن يكون من
قبل الموضوع أو استراتيجيات الحياة ؟ »

« حل بيرث وقال : « لن يكون هذا في حياته أبداً لا مؤثمة على

هذه الكلمة يا سيد . ولكنك لا تعرف الموضوع ولا المحتاجين للدواء . إنهم
ليسوا كرهور وري الخاطئة المتواضعة . إنهم إذ كانوا في قمة انصرافهم
ومجدهم ، لخطروا الآخرين يعرفون عنهم كل شيء . »

« وماذا عن حياته الحسية ، أعرفت شيئاً عن ذلك ؟ »

« كان هذا . بصراحة . سؤالاً لا عدد عنه . لقد كان هناك قدر معين من
الاشغالة الحسية في الحس . مثله في ذلك مثل كل السجون . ولكن سم يكن
من حي بومضي مثلاً للجانب الرسمي أن أوقع به أن يوحى بما يجري داخل
الحس . ولكنه وثق في الحس الحظ . وقال

« لم أسمع عنه شيئاً أبداً . فليس له رفاق محصورين . »

« وماذا عن الحراس ؟ ألا تعرفوا الشهود عن أي واحد منهم ؟ »

« لا أريد أن أزع أي إنسان في مشكلة . »

« لن يزع بأحد في أي مشاكل . »

« طيب ، أصبح . هناك هاري نيبان . إنه شاذ مثل ورقة النسخة ذات

القطعة الحمراء . ومع هذا فلا يبدو عليه أنه من النوع الشرير . »

« عبرت له بصبي . قلت . « شكراً لك يا بيرث . »

« . . . »

« كان سجاد حائلاً في سيره . « وقد وضع كراته معه فوق ركبه
سم يكن راسم . وإذا كان حائلاً جدي في الحذر المتفاني للسر . اعين
صفه . « معركاً في الأمان . « والحلف في حركة مسانه كذا كان يفتي النظر

حلف على السرير إلى حرم . « ونظرت إلى ما خرج منه من سقم . كان هناك
لقد مر الشكك . « إلى سطح أعنه التسلل إليه كذا أو سأسئل خد من
ومعاً على . أنه . « وحلف نحو النافذة . « من حرم . مدعو . وسأط حط من
لعب أبيض اللون على حافة حرم . سألته

« ما ذا هناك يا أثر ؟ « أم قطع كهرماني آخر . »

« دون أن يبدع عنه في الغلبة لوماً أرسله موافقاً وبكى دون أن يبدع إلى

سأله : ما اسمه ؟

هز وأمه يصف كما لو كتبت بداية مزجية .

سأله : هل اسمه هاري نيبان ؟

ولم يكن رد هنتي يمكن الشك فيه أو تصويره تصويراً خاطئاً ، لما كان
لو كتبت أعرافته لما التارد . اوتبع صوت تنفسه إلى حجرة حاد ، وتلفت
عصاه ، ورمقي بنظرة مرعبة .

قلت مهدداً : أن يسمح له بأن يزل به عيني مرة ثانية .

ولم يبد منه الكلدان أي تأثير ، ونكبي مصيتي في تردد نفسي ، لمحي
بصياغات مختلفة ، ببطء وهله ، وضرب أرنابه وهو يسترخي بهمه
أهبط حبيبة وتفسى بصق ، ثم مسحت يده دون هدف عتاً من القمم حتى
استك به . وبدأ يرسم خطوطاً على صفحة الكراسة الموضوعة على ركبتيه .
كان القسم يتحرك ببطء شديد ، وقد رجع منه يخطط المنحنيات لمسجة الناعمة
التي كتبت أهرعها ، والسرعة الأولى منذ دعيت لرؤيته . شعرت بنظرة من
الانبهاج والفرح . وهنت حين شعرت بهذه النظرة فخرج ما يكاد يكون
إحساساً ابواباً قريباً من الشعور بالرغبة في حذائه . هنت وعادرت الحجرة .

• • •

وجدت هاري نيبان خارج فترة الحصة ، وغرث عليه بخشي الشاي في
مقصص لحراس كان رجلاً صمماً لحجم وصم الشكل في الثلاثينات من
عمره ، له كتفان قويتان وحيد عريض . لم يكن الوجه جذاباً للزينة الأولى
- فقد كان ناتق الطظام بكاد يم من المصيبة الشديدة ، وقد مرر به أنه
يشبه القامس . وكانت الميخان الكبيرة الناعمة الميخان على يثر لاحتفاء الضيق
في الرجل ، ورغم أنها كانت مجتهدات الاهداء . وعلى الفور أدركت كيف
يمكن أن يكون شعور آثر لي جارد يد عصباً . هذا الرجل لم يترك حول نفسه
ويستعصم أن يعرف هذا لإحساس في شخص عرف امرأة متعصبة في مسر
تتمتع بأي نوع من التلاحح الجنسية الخديعة سابقين حبليتي له هم حسي

شهوياً . على وحى عيني حبليتي . فالسائق حيلتار تكهض التكبر
تو مانسكياً إلى ضرائق واقم احصيل يبلغ المرء إلى التكبر في تبادل الفللات
تكر فكرة بحرسه الحماض الحسي مع امرأة مقلعة في النس تومسي بالأمومة
ميبه هي فكر متعة نبضة . وقد أثار هاري سان الحيف على الأكل
في دخلي أنا - هذا المزيج من الانجذاب والرفض

وحنت كلامي إلى الموضوع مباشرة

هناك قدر معين من الكلام عتلك في السجن .

شعب وجهه رغم ما بدله من جهد لكي لا يبدع عليه الأمر .

أخيراً من أي شيء .

أظنك تعرف عن أي شيء .

حسناً شرع في الاحتجاج . فاطمة قالاً : إسمع . ليس لي أن أدخل

هذا عطف مع من يمل من رجاء . هذا شيء . عرف به القانون الآن .

وما عليه الأرواح مع الكلدان الصاعدة . لكي استطردت أقول

سألا أنت لا سجد وصفت كهار من لكي يحرص صحت على المسحورين .

بد حيل حج لمة مصب دلالاً . وأن لا أنت لي أنت أكثر

د من أن جعل ذلك . وأسم في أرباب

يؤد هذا كبت بره أن ربي .

بد كنت أن حدي من شيء . من يصدق عاداً حسي بألمه هاري

أنتك ما أن هذا في تكون له أية مانح من على وجبت له ملك . هي أردت

أن أعرف ما يملك وبين كثر ليح د .

هنت وفقاً لهذا وقف له . فكر في الموضوع مما أحضر لحي

هذا من الشاي .

بد : ولست في ذم أجهته وسأله بعموس . هية ٤ ودخل بعض

من الأحرار . ولم يبق أحد .

• • • • • هـ أنتك ما حيلته .

مرنا إلى الخارج . نحو الأملاك الثالثة قال : اسمع هناك شيء .
 يعني أن نعلمني به . يعني سم أناول أن أحرص على أكثر .
 « إني أصطلك . والآن أخبرني كيف حدث أن تعرفت ؟ » .
 « لقد تار هتدي بالكعب التي كانت في حجره . إنه في دكي كما
 يعرف . لم يشأ في البداية أن يتكلم . ولكنه فتح فمه بعد قليل . وثرثرا
 قليلاً في الساسة والكعب و . . . حدثت ذات يوم في حجره
 طبيب . بدا لي أنني فهمت أنه كان يطلب مني أن أدخل إليه .
 « هل ثارت بينهما مناقشة حول القمائلية الطبية ؟ »
 « قهلاً . لقد تحدثنا عن الاعراف خمس . وقد برز في ظلي استطاع
 بأنه قد . . . بأنه قد عاش عديداً من التجارب . إذا تشبأن تقولها
 بهذا الشكل »
 « لقد فعلاً فعلت أنت ؟ »
 « نظر بي بفتن ثم لم يردني بمصيبة . اسمع . إني لا . . . ولكن تعبر وجهي
 لتعجب أوقفه ومنه من تمام كلامه . لم أكن أمثل دور القاضي والمحقق .
 ولكنني كنت مصصاً على أن أحرص . قلت . تذكر أنني خب . وأخبرني
 بكل التفاصيل . »
 « كان يظن لي . . . اسم أصابه الصحنه لمنظمة وقد أعلق قصه وروح
 بتأنيها بالصور . قال : « عيب . لقد قلت . ثم استمر مدحاً . ثم ثم
 مرود وب كل ما مع لأخني . وصعدنا إلى القرش . ثم بلغ كل ما درونه .
 « هل بلغها هو ؟ » كنت مهتماً بهذه النقطة اهتماماً خاصاً
 « آره . أجل . لقد بلغها بالفعل . وظف مثل القنبلة نخرج من القصر »
 « وماذا حدث بعد ذلك ؟ »
 « لا شيء . في هذه المرة . »
 « ولكن أكانت هناك مرأت أخرى ؟ »
 « مرة واحدة . في اليوم التالي . علمت إنه وجئنا حاصداً بالأسس . »

« ولكنك حلوت حلوات أبعد في هذه المرة ؟ »
 « كان قد قرر أن يحدث عن توسوع بصراحة وقال : « ختاري إحساس
 بأنه أراد عدا . وحكنا فقد طبخت به أن يعني فوق السرير . ولقد عرف
 من الطريقة التي فعل بها هذا أنها لم تكن المرة الأولى . »
 « أولم تدر مسألة رغبته في أن يلوذ هو بك ؟ »
 « كلا . »
 « ماذا حدث حينما اتجهت ؟ »
 « قال : « انصرف ودعي لأن عهدي . طلب له . وودع من المدة »
 « كان . . . كلا . . . لن يحدث هذا أبداً . فكرت لأمر عديداً . . .
 « خب . حسناً . شكراً . . . تيب . » وعدت إلى المقصف لكي أشرع
 فذبح شاي . ولكن لم يعني . وحافظ أن من وعدي به فلم أبلغ مدير
 شيء . في حرفته . إذ ما كان هناك هدف عكس تحقيقه من ذلك . لقد صنف
 سلات حينما قال دُل ليجارد قد قبل الف . لقد كان بيت حارمه . الطبع .
 « لو أنه كان محباً آخر . فأعتقد أن رد فعل ليجارد كان صحيحاً جداً
 . . . حسناً . ولكن سو . . . كان بيت حارماً ثم لم يكن . فاب شئاً لم يكن
 مع ليجارد من رخص سائب . لقد كانت قصة . أو كان مرفهاً فندماً . قد
 اعتاد ليجارد أن يحاطل على هذه اللعبة . ثم وقع في خطأ السباح لسه بالمجد
 مدير واحد . وحولت هذه الصداقة صفاً وبسرعة إلى حبة . . . لا صفاً إلى
 مهارة أن يلائم به فوق القرائن »
 « ولقد أحسست بالأرياح بعد شهرين . . . حينما خطت ثيابات خلف دار
 محمد نساً . حسناً في قصر الله . خشي مع سي في الثانية عشر . . . والحمد
 للهاكم احراماً . . . وظل جات إلى جهات غير معلومة »
 . . .
 « مشط مطه . . . بالأس إلى ليجارد . ظهر لي أنه هذا ما كنا نريد هو
 الصانع لهم اميلير . . . أو أنه على الأقل أحد صانعيهم . إن الميريس العنسي

و بعد من بدأ يرمي (أحلى) به حجر بر حجر : كانت هذه الكلمة ب
 لفظ من شعبي لا تختص ، وقول كرمه وشعوب يومضة انصار نفد
 لخصب الومضة الرجاحة كان في هذه للحظة قد عاد مؤلف إلى عالم
 الناس .

الفصل الثاني

حسباً عادته بعد نصف ساعة أخرى ، كان في سلام و بعد له
 من به ، كنت مسروراً بأهتني في غير الزهور .

[illegible]

أن تركه يتكلم ، وأن تصمي إليه باهتمام . متظراً أن يملك بفتحاح الذي أنت
عاجد إليه . إنه عاجباً ما يحاول أن يتجنب الموضوع القائم في مقابلة ما يشغل
ذهنه ، وأن يحبه أو يحبي محله . وأن يعطيه بلفائف كثيرة طياتها من الكلمات
للمساعدة الباصرة . ولكن لم يكن أممي إلا أن أحقق في رسومي لكي أرى
كم كان علي من مسافة أقطعها .

وفي فترة بعد الظهر من ذلك اليوم ، وقبل أن أذهب فانضم إلى فرانك
ميسور مشاركتي في حصة المعتادة لمرافقة المروب . جلست على حافة فرش
آرنر بجداره . محاولاً أن أسحب على استجابة ما دات معري قلت له
: « ذلك رجل باهر ، أليس كذلك ؟ أعرف من تذكرني ؟ » إنك
تذكرني بانتشيب .

ثم تحدثت أي استجابة لهذا الاسم فصحت مكمللاً : « إنك تعرف سير جي
ناتشيب ، ألا تعرفه ، القروي الرومي ؟ »
رفع إلي حبه وقد بدت عليها اللعنة .
- « أوه ، القصة بانشيب ! »

كانت طريقة عظمي للاسم هي السب في عدم ظهور رد محله على ظهور
هذا كتاب هو قد صاغ نفسه بطفه الخاص للاسم « ناتشيب » (الذي كنت أنا
أطلقه متعلماً إلى ثلاثة مقاطع - نا - شا - بيب) . وعاد ثانية إلى رسومي
ورسم خضاعاً كهربائياً - ولكنني لاحظت أن هذه كانت مزودة غير حاسمة
حت

أجل ، إنك مثل متشعب شكل من الأشكال إنك ترمي بضرورة
الثورة بأي نحن ، أليس كذلك ؟

اسم أكثر من أنباه . أحست بأنه قد مر من كلامي ولكن كان
كل ما قاله : « ربما كنت أؤمن بذلك . »

« أهدأ هو السب الذي يحدث تريد أن يظن الناس حيث القاء ؟ »

« من قال إنني أردت هذا ؟ »

« دكتور مانس (وكان مانس هو صفي في مجي رور هيل) لقد كان إنك
حاولت أن تجمع الناس بأنت عني ولكن الحفظة هي أنت بالمثل دون
مستوى الذكاء طماني . »

منظر عوي مستغرباً وقال : « هل قال ذلك خطأ ؟ »

« أجل ، نعم يكن الدكتور منسي قد قال ذلك خطأ ، وكنت من
التحس طرعي . »

« أأنت واثق من هذا ؟ »

« كل الحفظة أتود أن أطلعك على التقرير . »

« ود هذا كائياً لأعاده إذا دعا عليه الاندفاع بالمثل بعد . »

« لماذا تريد من الناس أن يظنوا فيك قضاء ؟ »

« لم يكن لدي هدف خاص من طرح هذا السؤال ، وري أردت ببساطة
أن أهد علاقه بك ، وأبني المحبة ، من تحبي به ، ومن باحبه لي معي
منظرة مريحة مأكورة وقال : « أنت تعرف السب »

« كلا ، لا أعرف . أجيبي أنت . »

رفع صر . « حرج . ثم أهد صفة من البرق صرقة ، تناور مهب
مصاصة صعب . استند على كرايه الرسم ، وكنت موعها شيئاً ثم ناوي
القصاصه . فطأت . لولا ذلك لوصلوا إلي . عسانه

« من الذين يصلون إليك ؟ » فقال بصره

« عش ش . واحطط القصاصه من دن أصامي . ودعهم في عه
نصصها ومصعها بالمثل ثم انلمها . فأحدث أنظر حولي بعد به بوجي بأدا
مشركان في مؤامرة . وقلت له هامساً

« من الذين يصلون إليك ؟ »

« أحبب بوجهي حي التحس بوجهه . فهمس من رأوية عه

« رجال المرح من الاسم . »

« ماذا . حرس المحي ؟ »

كلا ، وابسم ناشفاق على غياوتي وقال : لماذا تظن أنني هنا ؟

لا ، لا أعرفه ، لماذا أنت هنا ؟

لكي أختبي ، منهم إن حرس السجن هنا من أجلي صانعي .

ولكن من هم رجال الحرس الأسود .

ألا تعرفهم ؟ وظهر عليه عدم التصديق

كلا ، لا أعرفهم .

فهمس بصوت غفيض للوجه أنني لم أكد أسمعه .

لقد أرسلهم الزعيم الأسود .

ومن هو الزعيم الأسود ؟

ألا تعرفه ؟ اشتعلت دعوته هذه المرة ، نتيجة أنه أضرني بأعضائه

دعنا من أجلي جعلت أمر رأسي محالاً أن أبدو مظهر القوي . قال

كلا ، أعتقد أن كثيراً من الناس جاهلون في مثل جهلك .

وأبعد يدي في وجهي كمن يحاول أن يبعد إلى أعمالي ، ثم كف عن محاولة

الاحتفاظ بالخصائص درجة صوته وقال .

سبح ، هناك حرب مشتعلة الكون كله مشترك في حرب صروسي .

ولكن من الذي يشترك في القتال ؟

هذه قوى موهبة من خارج الكون تحاول الوصول إلى ، وأنا أهرع

منهم كل شيء ، ولذلك فهم يسعون في تعبيري وهذا هو السبب في بحثي

إلى هنا ، لكي أختبي عن أنظارهم ، بدأت أهتم لماذا كانت خيانه تبات له

موجه إلى هذا الحد ، لقد تحول أحد حماته بقف صيده ، وسألت بيبي وبين

عسي عن طول المدة التي عانى فيها لبيجاره من هذه الأوهام

وتعطل الأمر نصف ساعة لكي أتفه بأن يسره على حكاية العرب

الغظبي التي يشترك فيها الكون كله ، كانت أقواله المتخططة تنير إلى أن

أمرى معه ذات مرة هائلة على الشر قد جعلت الناس ، وأنه يستطيع أن يرد

هذه القوى وأن يحس بها ، أن الحقيقة البديعة ، قد أوشكت أن يصل إلى

هابتها ، لو أن الزمن كان يوشك أن يحاوره ، أما الآن فهناك حقيقة جديدة

معرفة تهدد الحرس البشري بأسره ، ولن صد في شيء ، أجاد الناس بأمرها ،

لأن ذلك لن يؤدي إلا إلى إفراجهم ، وإلا إلى شوب القتل الدموي في

الشوارع

وسمع ذلك ، دغاه ، هو أكثر يستحذر بحثي حين تأتي للمسألة

إنه واحد من عصيلة جديدة من الشر تستطيع أن علو لي دأجها

هوى عبر عادية ، منها صورة العطر إلى أكثر العوان والمهاوي المظلمة لعماء

والفراخ أكثر الأسر رعاً ، ومن ثم ، الفتوة على يدور ، الزعم الأسود ،

شخصياً ، ولقد قادني ثقله كامنه إنه يستطيع أن يهتك حلاً بأن حبه إنه

باصحه ، وهنا خاطرت دائرة صفاته بأن سألته لماذا يذوب ، وحالة هذه سم

هناك عاري بيات ، فابسم لي بشعوى على مصدر عائلتي وقال

لكني لا أريد أن يعرف الناس حقيقي ، ولا من أنا منهم الحرس

الأسود ، قد يكتشفون مكان اختفائي .

كان حاله مكتملاً بصورة غير عادية ومزعجاً بعد كان توسع بحث

المحتفقات التي تحدث عنها أن تغير شكلها ، ادب ، ولكنهم في الأبحاث ،

محتوى في صورة صحابه كهر دانه ، بعد مدحوص شكل إنسان حي . في

مدح برفقه حمراء من الطغاة ، مثل طوقاء في البر عامه اللامعة ، وكان بهم

حيث في بعض الأحيان إلى حفرته ، ولكن حد سم يكن إلا من قبل التفسير

الروسي ، ولم شك هو في أنهم شككوا في هويته أما ، الزعم الأسود ،

صه حد كان وحشاً شبيهاً بالخطوط مائلة أو هديل البحر ، ولكن كان

دستطاعته أيضاً أنه رجحاً أشكالاً وصوراً مجده ، كانه الصور ، التي يحصل

أن سمه فيها هي صور الرضا للصح ، ذاك عالم حرس الأسود هؤلاء

مخلطاً من عالمي كل شيء ، ، لم يكن توسع بعد ، الأمر صه حتى أن شاع

في مهمة

كاتب التفاصيل التي حفرها لبيجاره لعالم أعضائه مبعثة ، فوجدت

فسي أفكر . بينما كنت أقوم بمذاقني مع عدد من الرخصي المصيري . في
أنه لو كان تمتثل القدره على نظم حياته . لاستطاع أن يحولها إلى مؤلفات
حيوية من القصص الطبي الحيواني

وأخيراً سألته . « متى في تلك سيقع هذه الحركة العظمى ؟ أي الحركة
التي ستعبر فيها الله . نحو أن الله سبحانه . على الرغم الأسود ؟ »

وأجاب يقول : « حالاً » عريضاً جداً . نظر إلى خارج من الكهنة
وصب جسمه . نمتت نحوه نظره برأب أحد رجاى الشرقة من ركني
من جانب اليمين بهرير دراجته نمرعه . كان يردي نظراته صبيكة سوداء
حدها نقطة من لخطاط حو . رأسه برأب حتى جبهته . وفوقها حوتة لحساب
الرأس من المصاعف . قلت : « ما هذا هناك ؟ »

أشهر إلى الكهنة وقال : « لأن فط رأب وجداً مهم . وأحد من الحرس
الأسود . »

هذا كان في قدوري . ظهرت مرصني أنه أصبح لون شرخ ورجع من
شك في بانه المصور :

« أنت واثق من هذا ؟ »

« واثق تماماً . »

« ولكنني أعرف الرجل . إنه كومستابل . الشرطة هاميب الذي يقوم
بالدورية بين سيمبيلد وفارليجرون . »

« أنت نظمه الرجل . ولكنه متشكك . »

مرت نحو الباب وظهرت إلى الخارج ونافيت

« هاميب ! كومستابل هاميب ! »

نظر الرجل حوله . وراي . وعاد إلى . قلت

« أسمع صغي . إلى هنا دقيقة واحدة من صلك ؟ »

« بالطبع . بالتأكيد يا صبي . ثم يحي إلى الحجرة . قلبه لأثر
يجارد : « هناك هو . إنك تعرف كومستابل هاميب . أليس كذلك ؟ »

طلت من هاميب أن يجمع نظارته وجودته . بعد أن غمرت له بعيني همة
حيطة . وأدعى الرجل ثم سادس منه بعض كلمات ودية . لكي أتجنب
ملاحظة ليجارد المتحصنة . سألت هاميب إن كان طفله قد شفي من صلاته
بالعالم الديكي . إلى ما هناك من مثل هذه الموضوعات . وبعد هاميب
قوده بطريقة تدعو إلى الإعجاب . كان رجلاً . ويعا من الغرباء . لكي
يجيش له الشك . وكان شمع بشره ملوفاً بشي لطيف . وبسكنم نظريته
مباشرة بلهجة القاطنة كملاج يتحدث إلى أوصه . وكان أي شخص يظه
واضحاً من رجال الحرس الأسود . خاصة إلى طائفة كبيرة وعديدة عن إقاع
صه عن طريق شروهم والإيحاء

وحينما انصرف هاميب التفت إلى ليجارد . وسررت حينما رأيت أن
اشتماته المتخفية قد انحصت . سألت .

« هيه ؟! أرايت ؟ »

أوما برأسه وح . « من ممكن أن أكون قد أخطأت إنه يشبه . بادن .
شهاً كبيراً . إن . ليايل . هو رئيس فرقة . موافق لوب . من الحرس
الأسود . »

شعرت بأن هذه الفرصة كانت أحسن من أن أدعها تمر . سألت
« ولكن هل أنت واثق من أنه . ليايل . موجود حياً ؟ هل رأته أنت ؟ »
« بمئة مرات . »

« ولكن كيف ممكن أنه تكون واثقاً من أنه لم يكن الكومستابل هاميب
لو أني مررت آخر من أورد الشكره من راكبي الدراجة . ممكنك أن تخبرني .
منه بادل ؟ »

« أنا أتأ . . . ليس هذا من المؤكد . كما كان . سافيل إن
سكريمه . . . دعني أدع . »

« . . . من أن توسعت دماً أن تكشف هذه الشكر .
أعنت هذه الملاحظة . جعل يصكر لصي تحفظات . كان شديد الأهم

اكتشف ذلك في حديث مع مدير المجر وكان هذا هو السبب الذي دفع ليجارد إلى تشجيعه . كان قد غرر المخاطرة بأشياء وثيقة مع شخص آخر سواه . وكانت الخيانة هي النتيجة . وكان أن ألقى به مرة أخرى وجداً إلى بريتة الموحشة .

ولقد جسد هذا الحادث أكثر الأسئلة أهمية على الإطلاق لماذا عني الجميع كان مصصاً على أن يملأ على نفسه . وعلى أن يحفظ على ذاته لذاته كل هذا التصميم ؟ لم يكن هذا طبعياً إلى شخصاً ذكياً يحتاج دائماً - أكثر من الشخص العادي - إلى تبادل علاقة إنسانية عليه بالتعاطف والفهم

• • •

ولقد حدث عند هذه النقطة أن غيرت صيرفتي الثانية في هذه الحالة . وقد ذكرت سابقاً أنني كنت إلى سجي : سريج واير : لأرى إلى كان يوصيهم أن يكتشفوا اسم الكتاب الذي كان ليجارد قد ضبط وهو يلونه بالوجل . كانت جهنهم الأولى عليه كان الكتاب قد أحرق إذ لم يكن من الممكن أن يقرأه أحد بعد نلويته . ولكن حدث بعد يومين أن تسلمت كتاباً من الكتب الشعبية (ذات لأخلفة لمصوغة من الورق المفوي) وصني بالبريد . كان اسم الكتاب « الصبي القادم من نورجيل » بقلم « إدريس . ت . مبروي » . وبعد ذلك عنيها أب رواية عن الملائكة من النوع الذي يصبر منه الآلاف كل عام . وكان الخطوط الذي أرغب مع الكتاب موقفاً داسم : الدكتور آلان باكل . وكان يوم إن مساعد لسزوب عن إمكانية كان والتأكل للثة أن هذا هو عنوان الكتاب الذي سألت عنه . وأنه تصادف أن كان لديهم من نسخة ثابتة . طلبوا مني أن أهدئها إليهم . ولم يكن لديه بالطبع فكرة عن الصفحة التي كان ليجارد قد لوأها . فبقيت في المنزل ذلك المساء وقرأت الكتاب . كانت الرواية تحكي القصة المعتادة عن ملاكهم الذي يصعد إلى قمة النجاح . وكان التأليف والأملوط تحت المستوى الفاضلي . وفي منتصف الطريق . مقابل بطل الرواية مدير أعمال البطل العادي السابق . ويقابل أيضاً عشيقته بوليس . كان جلوسها

الثاني . يقع بالصحة . وتحت الصفحة السوداء الناعمة لنوب . كانت حطابها تتصان مثل قنبر صغيرين . وحينما ماوتت مبهمة حته متجهة نحو البار . استطاع أن يرى الخطوط الخارجية لسراويلها الداخلية الصغيرة تحت ظهره القاتم . ثم حدثت فيما بينه . حينما ينمردان . أن يحكي البطل « نكسي » إلى الأمام ويصير حلقة ثلثها من فوق الثوب . ثم يرفع ذيل الثوب إلى ما فوق وسطها . كان الفم الناصج الأحمر قد نضج مع أنه يوحى بالارتجاف . واضعفت جيبها تماماً . انحنى إلى الأمام وأخذ شفتيها بين أسنانه . وعصها حتى تظهر منها الدم . ثم تحببة واحدة من يده الكبيرة مرقق السرو . والبريد وألقاه إلى مار المدفأة . ومضت منه لأخرى عند وتجول تحت الثوب . وعرف حيلة الحوارات السوداء لكي عليها كانت تحي في موحته بصوت . كما لو كان ساقها قد تحولت إلى ماء . أبعدها للتحفة الصغيرة لكي يجرده لحنه المنتصب ثم جذب وحملها إلى لأريكة . هبست تقرب . الباب . ولكنه لم يدهلها هبست ثانية . أرحرك . وهنا يقطع احتجاجها . يد تحوّل إلى أنه ظله . بما كان عصوه القوي يدفع إلى الأمام لكي يشن إلى بعضين ومادة اللحم التي تنتظره . .

كان هذا المشهد هو نقطة اللزوم في الكتاب الذي رحت ألقه بمرمرة صمغاته الناقية . وأكدت لعمري أنه لن يكون هناك بريد . على أنه لا يستطيع التو . مما يمكن أن غير ليجارد . وعلى أنه حار . كنت قد شعرت بمرحة القرفة حين قرأت اسم الفتاة . كان اسم شقيقة آرثر ليجارد هو « بوليس » . سحب القرفة الناعمة وأعطت الكتاب بالبريد .

بعد يومين جاءت محافظة أخرى . فاب الدكتور باكل كان قد راح يحضن صناديقه . فوجد نسخة بالكرتون من مبروي عن حكم صدر عام ١٩٥٣ في قضية مطر . وقد أرسل إلى الدكتور باكل نسخة مصورة من هذا القرار . فاب الصر . مرحباً من ثلاثة صناديق كتب بالآلة الكتاب . وقد أرسل على الفور إلى مثل هذه دامة لأفصاء . بطور السجدة . وعمره إلى

لص صفيح معناد على السرقة

ولد آرثر لينجارد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٢٧ . هذا التاريخ المشؤوم للحمل بالنسر . وسحب الحرب جميع بائع موق أوروبا وغلب أنه في حارة جوية على شاطئ لندن في عام ١٩٤١ . وقد شاهد لينجارد وشقيقته بولبي التي تكبره خمس سنوات اخذان وهو يسحب من بين أنفاس المين المحتوي . وقد قام لينجارد للطبيب النفسي إنه كان يوسعه أن يستعيد كل تفاصيل المشهد . وهم أنه لم يكن قد تدنى الرتبة من عمره في ذلك الوقت . وكانوا جميعاً في طريقهم إلى الحب الذي يحسبون فيه من الغارات الأخيرة حينما سقطت القنبلة على المين .

وأجبرت الأسرة مع بقاء لتكوين إلى دوريجورد في مقاطعة لانكشاير ، ليكنز في بيت شقيق والد آرثر . وبعد ستة أشهر قتل والده أيضاً . واحتفظ عمه وروجه بذلك السر . ولكن واحداً من أبناء عم الطفيلين أخبرهما بالمخفية خلف القربى لسرهم من مابنها

وكانت والديها تملك مزارعاً صغيراً شرق لندن ، وقد اشترى مجلس سيد الحسي . لقد ماتت قبله من الحبيات ، وأقيم موق لموقع مبنى كبير يضم عدداً من الشقق السكنية . وورث كل من بولبي وآرثر ذلك المال . وكان لهم ذلك لينجارد قد أصبح الرعي الرسمي عليهما حين علم بأسر ذلك المال . وكان كل ما تبقى من المبلغ الذي ورثاه ، حينما لمص بولبي من الرشد ، أثناء وعشرون جنباً

وقد بدأ آرثر يواجه المتاعب منذ كان في الرابعة من عمره . حينما ذهب إلى مدرسة الخاصة ، كان يبدو عليه أنه يحتاج احتياجاً قاهراً إلى عظم الأكل . الذي والوالد والزيجات وآية الزهور كان يتلقى الكثير من انصراف . وفي عام ١٩٥١ ، حينما كان في الثالثة عشرة ، طلب عمه من أحد صديق الشرطة الأحداث أن يتكفل بوضعه في إحدى مدارس التهذيب لأنه كان عم قاتل لأخي ميسره . وعر آرثر من المدرسة بعد ستة سنين . وأمسد فاض

رحيم إلى عمه أمراً بأن يأخذه إلى البيت لكي يبدل معه محاولة أخرى . وبعد بضعة شهور ألقى القبض على عمه . وكان بولبي حذراً ، ورحم أن ذلك لينجارد كان هو ولد الطفل . وأنه كان عازم الاتصال الحسي معها منذ كانت في الثانية عشرة . وحكم على الرجل بالسجن لمدة ثلاث سنوات . وفي من السادسة عشرة ، وقع آرثر فريسة حادثة من الانتقام الصديق المنسوب فترة طويلة . وقد كان مرتبطاً بالحرف من عرفة عمه من السجن . وكلف حينئذ من الطعام وأخبر أحد المشرفين الاجتماعيين بأن طعامه يفسد فيه السم دائماً . ثم عاجم تلبية في العاشرة من عمرها يقصيب من الحديد . وحاول اغتصاباً . ثم بيع هذا الحادثة محاولة للانتحار عرقاً . وأمرت إحدى المحاكم الثانية باحالة إلى طبيب نفسي . وخلال العام التالي ، صعد مرتين وهو يحاول السقوط على المنار . وفي لمريش أظنت من السجن بعد أن وجه التحذير إليه صابط التحقيق لأنه كان أصغر من أن توجه إليه التهمة في المحكمة . وفي المرة الثانية ، كانت أسلحة تقيم صاحة ذميه . وسكباً ، وخسعة أروج من السراويل الداخلية الثانية . وحينما بلغ الثامنة عشرة ، حكم عليه أحد القضاة بالسجن مدة ستة شهور بسبب السقوط على أحد الدار . وفي عيد ميلاده التاسع عشر . حاول أن يهرب طرعه حادثة نكس مال ، فقد حصل من مكان ما على كومة من المساحات التي تستخدم في آلات الصيل . ومضى بطري الأوب ، مفعماً مساحاته مقابل مبالغ هائلة إلى درجة غير عادية ، وكان يقبل الهبات من دماء البوم . وازدهر هذا المصل بين يديه ، وموت ثلاثة شهور قبل أن يلقى القبض عليه . فحكم عليه بحد قصير . أخرى تقصيه في السجن وبعد الامراج عه مباشرة عراباً صيد منسباً باستخدام عمل تدري ، و عرف بأنه مدب باقتحام المصل عوه ودخوله دون دن . فحكم عليه بستة أشهر أخرى . وبعد ذلك استطاع أن يظل بعيداً عن المشاكل مع الشرطة لمدة عشرين من أربع سنوات . حتى ذهب حادثة السقوط على سكة المرواح الرعي . وخلال هذه الفترة اسدي للبحر معه بشأن حوادث سقوط عمه مرتين .

كما استدعي مرة واحدة للتحقيق بشأن حادثة القتل التي ذكرت . ولكنه لم يحاكم أبداً ولم يصدر عنه أي حكم . كذلك اتهمه روج شيفته بوليس بانجي . بل مرهما بعد ظهر أحد الأيام بضرب صرباً قاسياً مبرحاً ورعنت شيفته أن تقيم هذه الدعوى . فاستقبل المسألة . وصرف عنها النظر

بدلي هذا التقرير تاريخاً للحالة عادلاً ومبياً من معاصمه . هناك يوم مبكر صبحت صحنه قاسية ، ثم عتده والد ثانياً ، له أسره كبيره . ووجد كان ديت بيجارد متعباً باستمرار في المشاكل مع الشرطة بسبب استخدام العنف بعد أن يفقد وجهه من السكر . وكان سجله المرمقة أحسن بكثير مما كان متوقعاً . ولكنه من الجانب الآخر ، كانت كل العلامات المدرسية تشير إلى غلاء يمر من المجتمع هوراً شديداً وبمحسه . ولقد ساءل بدي أي مدى كان مسؤولاً عن دفع شيفته إلى اتهام ديت بيجارد في مسألة حملها ؟ أم لمحميل أنه كان هو الذي يشعر بالعبء من همه ، بعد موت أمه . كانت أخته بوليس هي كل ما بقي له في العالم ، وكانت أمه مديفة عن أمه . فإذا كان همه قد ارتكب فعلاً حقيقياً مع بوليس حصاداً في القاية عشرة من عمرها . إذن فان أثره كان في المسألة في ذلك الوقت . ألم يكن ذلك تمهيداً ومبرراً لأعمال التدمير والتجدي المديفة التي بلغت ذروتها في طلب ديت بيجارد أن يرسل آرثر إلى جنوة للتهديب ؟

كانت المشكلة هي أن سجلاته الحالية لم تكن تضم ما يكفي من المعلومات كنت بحاجة إلى أن أعرف عمداً أكبر بكثير من المعلومات عن هور آرثر بيجارد . ولم يكن هناك سوى شخص واحد يستطيع أن يخبرني بذلك المعلومات هو آرثر بيجارد نفسه

• • •

كأن آرثر قد أوقف في ثلاث لمرحة علاقة مهمة . ك قد اتفق على أن يحفظ . وكان هو قد أدرك أنني اعتمدت رفاة الوهمية في الرجال

للكهر بأنه حلوسات خدسه . وأدركت أنا أنه قد اعتبر كلامي مقبولاً وبرصاً وإن كنت حبيداً مخلصاً على الاقتناع . وفي بعض الأحيان . كان يرصني لا يصر باقناعه إلى حوزة حرة اعراض أن رؤاه لم يكن حصة ولا واقعه . وفي لحظاته أخرى . كان يبدو موبراً ومزعجاً . فكك حديثك أنص إلى بحدة . ك يوكت مصفاً بأن هناك حقاً ما يحذر به أن يرفع يده . وبعد أسبوع من أحداث الأور حول الزعيم الأسود . حدثت أن وحده . وقد بدا عليه الوجوه والاجهاد . وكان يبه قد وصلته أحداً صوباً بأن يعرفه . لأن وإن حدثت على الفور تقريباً . وأن الآلاف من . حان حرس . كمدد سطور على محتر من مناطق ثائية في شمال سكتلند . وأهم سبب . في . هي . بوجوهيه . والأكثر من هذا هو حشيه من أن تكور . هو نفسه هدفهم الهوى . لأنهم يعرفون أن يومه . به حرمهم . ويرمهم . وفي اليوم التالي . من . من . معال من وحش عيرة . كورني . وكان الخار قد كتب من مدسه .

الإحراميس . في اليوم السابق

أخبرت لها . معي لكي ألتصق به . حتى أتت به أن حذاً . لم يلمح وجود حرس . كمدد حتى . ك . وحده . أي لقاء . كره . كره . بأن هم كصيه صامتاً . ثم قال

أمن خطيبي ؟ لا يعطهم أحد . فان لديهم مخططات هائلة وخطيه . فبعد دعوى حرة من تهر . حطو . مهم بعض الأشخاص لكي . فم . على الحكمة المتعوبة . وكلي تحب . على الراسل . فـ يعرف أحد . فـ فـ . ولكن ماذا يفعلون في الناس الذين قد يدعون خطفه ؟

إذا كان هناك أي خطر من اكتشاف الأمر . فاهم سبيلون على الفور

و . حاد هراً الفهم في المصطف بعديه . ثم أشار إلى عدد من الأشخاص المظلمة وقال . أ رأيت ؟ إنهم يكتمون من انصهم من حلال بعض الأشياء . الصمد . إنهم لا يستطيعون بعد همام الجلباب نظارهم سمحهم .

متصف النهار فبين أوهت سيارتي واحسبت قدحاً من الفيرة في حالة قبلي
الشروع في البحث عن شارع «بكت» وهو الشارع الذي سأجه آرثر
الحداد ولم أكن قد جئت إلى «ووريجتون» من قبل، ولكنها كانت
... بشكل ما. ثم ما كنت قد بوقت في بلدة صناعية أخرى من مقاطعة
«بوركنشاير» تقطع شوارعها خطوط السكك الحديدية والقنوات. ربما
بعضهم «يرى» شيئاً تحت سطح الزبوت العائمة فيه وعلى جدران مرصص
غروي للرجال. رأيت رسماً لثقة جالس على مرصص، تفتح عصوها
الحصى العاري بكلتا يديها. وقد كنت تحني حلق مسج ووقع. وملت في
عند الصورة - صورة الأعضاء التناسلية لأثوية والمرحاض - بدت لي في
صوره علاقة شوهة من دهش كل الانطاعات المدينة التي ركنها في صهي
الساعة السابقة أو ما يقارب من الساعة

كان الأطفال في شارع «بينكيت» يلعبون «الحجلة» وكان الشارع يمتد
بين أحد الطرقي الرئيسية و«فناء شيب» في «مانشستر» وكانت هناك
كعبة «ميتودي» صغيرة. فاب واجهة صخر، نكتص في نهاية الشارع
وكان على أبعائه الحديث الذي يمتد على نظام «الحلم صكت» والمقام في
الناحية لقائمة. كان يبدو هريباً كل المرة في ذلك المكان. كان هذا أحد
اشوع التي لم تغبر منذ عام ١٨٨٠، وكان من الممكن أن يثل في إحدى
أحد «آرنولد بب» التي تتحدث عن مصانع وصناع القمار أو في أحد
أحد «لورنس» بكل ما يملأ من شطابا المنعم التي استحضت في
صف الشاوع أو راحة مصاص الماز والفتاة الملاحية. أو الضحية البعيدة
الصادرة من القطارات قد يسوقها إلى مواقفها على لأرصعة، أو التعليقات
البدئية لكتوبة بطنشير على حدود إحدى الحفائث كان الناس لأمامي قسروا
رغم ١٧، معطى يقع من «الورثش» ربما كانت موجودة من طفولة آرثر

سجارد

رعت مفرقة الداء، فصدوت عنها خبطة واحدة ولم أسح لإجابة

ضرب مرة ثانية وانظرت. ثم هبطت في مدخل صبي مروح من راسا
فصلت القسط: ومنه إلى باحة خفية. فطابت الذبذبات من حوى صلب
القامة. كان مشروع خفيفة القدم قد بدا وقد تحول إلى جرد للعصاة
والخطام كذا الداب الحلي مودناً هيلاً. ولكن الطرق المنكر لم تأتي
تأتي إجابة. وبعد لحظات فتح الباب، وخرجت عنه امرأة تحمل حبيبه
بتحدم في حقل الحاحيات من السوى كان. فراه حشبه لخم دنت
وحه الحيم لا سمو عليه الصحة وقد صحت عندما رأني. من بعد حبيبه
الامر عاح، وأسرعت صفت صهي باسم «دكتور كاهن» وأسأله يد داب
هي «صو ليجارد» - قالت (يا هي

قلت «إني من السح» وأزيد أن تكلم معك عن آرثر، من أحي
روحت. ثم تبعني يد لطح الذي كان مبيتاً بالبحار، كاد علاقه لده بطهق
فيها الماء الساحر في الزو. فمدح من راحة الملاصق بملحة

قالت «كان علي أن أحبه عدا وجي. ولما لا أستطيع لحدوس
على آرثر يوليه المشاكل نالية؟»

أخبرتني مختصراً بكتابة لها. أثر العصي. وثار دهمني حسد
لاحظت الطرفة التي تدب في الوجه على وجهها جيد أحد ما ينطق لب
قد وصلت إلى اختار هذه العلامات كوسيلة مفيدة إلى حيا شخصه ملحه
اد ما يعرف فيه الناس من جهات وطرقه. كذا، منهج لأحد الكوا. ث
بعد ذلك لي أري بحد. ده لأفاده شخصه عرفت في غرقه حي
عصا. ده صفت في النهاية إلى نوع من الشات سانس. عصا وهي تشمل
معد العا. وهي ظني عود القصب الذي مستخدمه في. ده صبحر لأحد
التيوب. ده صبحر شات صفت إلى حد. ده مصدق فصح. فاص أحد
مطله صورتي حد. ثاب. لا مد أنه حد. ده. فراه مدح يوم بأقنه ص. ده
كامل. الملاة (أرجس لكي نظف هذا المكان حتى تحمله على هذه الصورة
إني لا أمل حلي حد. ده. فراه مدح فصح. فاص أحد. فصح.

القدر الذي ينظم المصلحة فلا لوم تقريباً ، وكان ملكاً بالقطاعات في كل مكان
استخدمته لتطبيع الفن والطاقتين دون أن تهم بأن استخدمه صحناً تحت
السكين ككاتب والحة للدهن تطعم عوى كل شيء . شذبت ملاء كانت بقايا
الدهن وخب خمير بر قد تركت عوقها لتعيب وتعف . هومعنها على
مار الموقد الغازي تأسلاً لطبخ برالحة حصة لادع . تناول دبة من حبة
صاحبها وكمره . على حاله الخلاء . يهجر مع البصة يسا كانت عصبه هي
بدها ، فدل في وسط مقلاه

١ هل زوجك في المنزل ؟

٢ أجل ، إنه في الفراش .

٣ أهو مريض ؟

٤ اعتقد أن بإمكانك أن نصفه بذلك هل سيصبر أكثر في مستشفى
السياسيين ؟ (كانت قد لعبت مباراة) مستشفى للمجانين . كما لم كانت كلمة
واحدة)

٥ ربما سم يكي هناك حاجة إلى ذلك . يعني أم أن أعاده .

٦ أوه ، وكان من الواضح أنها قدمت اهتمامها بالوضوح

كان من الصعب أن يحد المرء خلال لاسالها . سألتها . ما شعورك
إزاء أولئك الآن ؟

٧ لا يمكنك أن تتوقع مني أن أقهر بالكثير . أيمكنك ذلك ؟

٨ لا يمكنني ؟ ماذا ؟

٩ ألا تعرف ما فعله لربيقار ؟ (زوجها) .

نظارتها تأتي أجهل ما تشير إليه .

١٠ كلا ، لا أعرف ، ماذا فعل به ؟

١١ دنتي به للشرطة .

١٢ أنعمي حكاية شغفت ؟

١٣ أجل . لقد كان هو الذي سجلني ، يولي . نعت إلى الشرطة .

كان هذا هو ما طست من قبل سألتي . ألم يكن أعتقد يجب لأمر .
أهي زوجك وأزواج ؟

١٤ لا أظن أنها أحبها بعضهما كان أكثر مهارة من أن يدي حبيب
مشاعره . لم يكن يمكنك أبداً من أن حسي ما يفكر فيه كان كنزاً .

١٥ قطع حفيظ وصول فتاة في نحو الثامنة عشرة من عمرها . فذهب معها
نامر . حس ، بدت كما لو كانت واحدة من أوتك الفتيات اللواتي يولدن يكي
عش حباً بأكملها . هيى الرف . ذات وجه كتيب كان يمكن أن يكون حبلاً
أو أنها كانت تمتع مومعة من الحيرة . ذات شعر رمادي مسبح .
دواعها وساقها كمنهي وليس لها يدان بدت عليها هي لأخرى تلك
اللمحة لمبر . للانهاج حبه سمعت دبير آرثر العصي . وفات . أجل .
كتب أظن دائماً أن رأسه مليء بالوطواط . قالت مر سجاد مؤب
١٦ هلتي يا بنت . لا تصب أن تجولي ذلك فذكرتور .

١٧ ساءت لي ورس عصي إن كان من اللائق لأن أب مسر في تحت . وموضوع
عمره التي قصصها ذلك لسجاد في المجى سب صفه نابه .
فلب بخر

١٨ كنت تتحدثين عن موقف آرثر تجاه زوجك .

١٩ قالت حين ! كان يكره راتحتة .

٢٠ ولكن لماذا ؟

٢١ ألا تعرف لماذا ؟ لقد وناه وعامله كما يتامل انه . وكان ما فعله له هم

أه عمل على إرساله إلى السجن .

٢٢ اعتقد أن شقيقته تولد كانت هي المسؤولة .

٢٣ كلا . كان هو دائماً من خلفها يدعها .

٢٤ فمرت أن أعاطر بطرح السؤال الذي كنت أنوي أن أطرحه هل مر
سجاد هل وصول العدم

٢٥ هل كان مبدعاً في ذلك .

نظرت إلى أحدهما ثم إلى الأخرى . كنت أقفل عيني بهما حينما عزت
بين نفسيهما وقالت :

« هذا يعتمد على ما تفتيه بكلمة مقته ، أليس كذلك ؟ »

« بأي معنى ؟ »

كانت ممر بينجارد تكوم قطع البطاطس المنكبة بعد أن نشرح كل ثمرة
إلى شرائح طويلة تقسمها بعد ذلك إلى مكعبات بمثابة غير عادية . قالت : « إنه
لم يكن الأول . »

قالت جيري : « بالطبع ، لم يكن هو الأول . »

« لم يكن هو ؟ إذن فمن كان الأول ؟ »

قالت جيري : « يمكن أن يكون أي رجل . فقد كانت من هذا النوع
كان يمكن أن نمنعها مع أي شخص . كان على أي أن يصرف باحرم «دسته»
من الضربات و «دسته» من الحرام في كل مرة . لقد اعتادت أن تنضي بالأولاد
في مدخل البيت . »

« هل كان أثر شديد الاغتراب إليها ؟ »

ضحكت جيري ضحكة كالصرخة .

« آره ، أجل . كان متجنباً إليها بمعنى . كان متجنباً إليها لدرجة أنه لم
يكن باستطاعتك أن تفصل أحدهما عن الآخر . »

« هل تظنين أن أثر كان أحد هؤلاء الأولاد الذين الذين حصلوا عليها
في مدخل المنزل ؟ »

« لم يكن عليه أن يلجأ إلى هناك . هي تعهم ؟ لقد كانوا سائدين في مراهق
وحد . »

رما كان الاحساس بالعار قد ظهر على وجهي . لأن ممر لجارد ظالم
سرعة . لم يكونا يتنامى عمرهما بالطبع . كان ممر دائماً أولاداً لثلاث

أبوت وتبدل وأجي .

« كلهم في قرأت واحد ؟ »

« لقد كان ممر أسيرواً حياً . وما يزال هناك بالطابق العلوي . »

وليت أن يوسعي أن أعرف من حين كل ما يمكن أن أعرفه من ممر
لينجارد . طافرت أنه يمكن أن ترك الأم لكي تظهر الطعام فهو . ضيق
الانحراج باحتياج ونقطة

قالت جيري : « أجل . عذب وأحس . بدت عرقه الطينوس كد نو كان
الاصوح قد احتاجوها منذ قبل قالت : « هذه العرقه غير مرمية
قللاً . قال إلى العرقه الألمانية ، سعتها غير قطعة من احد الجهد علف
حول اطراف فتحة مثل اباب للحدث إلى ما كان من الوصح أبها . أحسن
المرح . في ممر . كانت هذه العرقه مرمية في فيه الكفايه . ولكن طعنت
الرب ، ورواحه الرطوبة والحرى جعلتها عرقه مقبضة . لم يكن حراراً بوسو
قادره على الوصو . إليها . كانت عرقه «ردة» إلى درجة محسوسة .

حينما جلسنا في المقاعد ذات المساند الرطبة الملبدة مائلتها .

« أيمكنك القول بأن أثر في صباه كان صعباً ماهر ؟ »

« كان يحاول أن يكون كذلك . »

« ولكن هل كان ماهر ؟ »

« كلا . لقد كان ممرماً وحامداً . وقد أحب أن حيف الأولاد في الشارع

تخاياته من الأشباح والوحوش . »

ضحت جوليا صغراً إلى جوار مقعدها وقالت

« هنا هو نوع الاختباء التي كان يقرأها . »

« «لتي» وحقت لخللات . «حنا» الرعدة . ظهر على العصب من

من لعدة ممحاً سموم . «عده» غدت في «الان» داحنه ثمرة قلد «أحد»

« حان» «العد» «عده» . «كان» «عدت» «العد» «لكن» «سبح» «شبه» «عده» «عده» .

ضحت المخله . كانت هناك صورة لفتاة قبلت إلى ممر . وقد ضحت سألها

« ماحدثت بينهما . » ونصص الجسدي الذي سئل لطافه يقرمه فيها . وقد أشرع

في «عده» «عده» من الحلات المحمي

« يا راق لك ذلك ولكن الأحسن أن تدعي لغيره أولاً »
 قالت حينئذ بكفة كثر يسر لي بأمر عظيم : إنها تريد أن تترك الغرفة
 الملوثة .

وبعد مجمع دقائق صاحبت مير ليبارد قائلة : يا الله ، يا ساكنكم أن
 تصعدوا الآن .

صعدت الدرج الذي كان مظلماً تدريجاً إلى رحمت أنعمس طريقي
 بهدي . كانت غرفة ديك ليبارد تطل على الباحة الخلفية وكانت النافذة
 مغطاة بأحكام ، وكان هناك بروج مر لوجه العرف والبرج .

كان ديك ليبارد حاساً في الشرابي وكانت أوب نظرة من إليه معجزة
 بـ كتب أعرف أنه رجل قوي ، ولكن لا شيء من قوته هذا كان قد بقي
 به . كان يبدو كمن يجاوز السنين من عمره ، كان الوجه في يباسي ولبوة الصبر
 الذي لم يخبر ، وكان الضم خالراً . وكانت ألسانه للصناعة عارفة في كوب من
 فاء على المائدة . كان يرتدي صدرأ دا وباط ، ملتصق من الحصر بالسطون
 الذي يشبه السروال الداخلي الضيق . صعد هذا الزداء شيئاً بالأحط .
 ونكبي غمضت بعد لحظة أن هذا المنظر كان سبب أنه صبح للكنسين اللتين
 كانتا لويين في يوم ما ، بأن تهنلا في الزخاء كامل .

لغات مير ليبارد : هذا هو الدكتور ، نظر إلي وأومأ بأنه ثم
 بدأ لي ناول قطع الطافس لقلبة بأصابعه لكي يصعها في فيه قلب له . لا
 يعني أوصحك ، ولكنه تخافني . كان يتنص طعامه أكثر مما يتنصم فطعم
 مير ليبارد يصعد إلى مصعب ، وتبعته إليه أحدها على ملقعة فتح فيه
 في نكي يظهر لثته الفضيحة وقطع الطافس لقلبة التي لم يتنصمها وبركهـ
 ندمي بنسمة من دافع فيه لفتوح . حاولت أن أنقل يد حو وانفذه .
 جلب السرير الذي كان على معظم مساحة الغرفة اصطفت قلبي فوداه ثم
 سجدته في عرفه النور للنوب . فاممت فوق حباتي قلب شاعر يخرج
 ولا أريد أن أوصحك الآن ، سأعطي لك الطافس التالي .

أومأ مير ليبارد دون أن تتكلم وعثرت على طريقي عائداً من
 حيث صعدت إلى الغرفة المصيبة كانت جبر ، خمس ، الدهن السائل من
 صحنها بالخبر . قالت .

« يمكنك الآن أن ترى ما فعله آخره به . »

« ما حكايته ، هم يشكرو ؟ »

« لا أعرف ، ويد من صوتها أنها تريد أن تقول : أنت الطبيب لا أأ . »

« ألا يتكلم أبداً ؟ »

« لا يتكلم إلا إذا شرب قليلاً . »

« فمن المسموح له أن يشرب ؟ »

« إنه يشرب سواء كان ذلك مسوحاً به أم لا . »

كنت قد بدأت أشعر بالصلب من هذا المكان الغملي وبعد مشيرون بقلبه

حيث لم تكن مير ليبارد قد ظهرت ثانية بعد . قلت

« أنظر أن الأفضل لي أن أصرف . »

« أجل ، فأنا عسى علي أن أعود ثانية إلى العمل . »

« أسي المكني أن تكوني عاركة بسواء يوبس ؟ »

« أوه ، أنثوي أن تراها هي الأخرى ، أليس كذلك ؟ »

« أوه هذا . »

فتحت دولاماً صمراً ، وأحدثت من حصة يد صعوده فدمه أحمر حـ

من الحقيبة بعد خطوات القديمة ومرفأ من الورق وبعض الصمـ نظرت إلى

هذه الآلة . شيء من الاهتمام .

« أديك صورة لأثر ؟ »

« أس هذا . »

ثم سأل أنه محاولة لفشور على وسطه . فبدأت أنا في البحث جهـ

نفسني . ثم هذا صـ فدمه به فـ . ح في حلات فافهم . رج

إلى غرفة القرو ، وكانت هناك جهـ آ أخرى لحب فلف من الناس يسـ

وهم يرفعون كقوساً قرمزية . وجدت عصي أسك بصورة لثانة مختلفة ذات
شعاع لاقت للنظر في نحو الخامسة عشرة من عمرها . سألت

في هذه ١٢

هذه بولي . ٥

حدثت بها باهتمام . كانت استنارة الوجهة ناعمة . وقد ارمع الصدى
في أهل . كانت صورة لثانة مختلفة بالحوية ، لم تمسها ابرمة . كان نوسمي
أن أرى هذا كرهتها حين وأفضعتها . وسرعان ما عثرت على صورة أخرى
بولي . كان من الواضح أن الناس كانوا يستمعون للنقاط صورها . وفي إحدى
الصور ، صبي كان من يستعمل أن أعطاه في كشاف أنه آرثر ليجارد .
كان الوجه يبدو غيلاً "مهولاً" ولكن العيون المصطنعة كانتا قانتين للحرر
في أي مكان . كان يظن مجده شديدة إلى آلة التصوير . يسأ كانت بولي
التي نخب في حواره تصحكت عرج . كان نوسمي أن أقرأ أفكاره في تلك
الحظة غريباً . إهم بصوروني ، ربما ذات يوم سينظر إليها الناس ويقولون
"كان هذا هو آرثر ليجارد قبل أن يصبح مشهوراً" . نظرت حين من
عرفت كتي في الصورة وقالت

أجل ، كان دائماً متجهماً بهذا الشكل .

ولكنه لم يكن متجهماً . كان شديد البلية حسب

عثر على صورة أخرى بهم أسرة كاملة يدب كما لو كانت قد انقطعت
إلى قيامهم بمرحلة خارج المدينة . أشرت إلى لثانة في سر بولي . كانت تصح
يسأ على كشف آرثر .

في هذه ١٣

أوه ، هذه باهي ، التي كشافتي . شقيقتي .

أكانت تحب آرثر ؟

أجل . لقد ماتت منذ زمن .

ما كان صب مؤناً ؟

حدثت لثانة .

أجل . كان نوسمي أن أرى الس في وجهها الشاحب . وجه الصبية
ولكن الصور داحت في شيء آخر . كان آرثر يقف مع ما هي وبولي . مثالين
معرمين . وهكذا كان طفولته سم نكر حالي من الخروج إلى الحان . عدد
كان الص في غطوره إلى النمرود والخروج على كل شريعة ١٤

سألت حين التي كانت ترفلي مبطها

أما كان الص في حدث . الذي دفع آرثر إلى الوقوع في مثل تلك
المشاكل ؟ هل كان يكره أي شخص في العائلة ؟

نم لاحظ هذا أبداً . أي أراد هذا أن أن يكون غيباً . ديث
النداج .

وصحت أصمها على الطلاب بقوى للكتاب . وهو الناجر ، قالت

مثل هذا كتي . لقد ملأ غياله دائماً بأن يكون مؤناً . . .

الحظة مثلت في إدراك ما كانت تصبه . ثم سألتها

أن يكون مؤناً منطابياً ؟

أجل . كان خاوم دائماً أن يوم الدس . وأنا أظن أن هذا هو ما فعل

ما هي . لقد أصعب .

أتم حاول مرة . لم يوصلت أبداً .

كلا . كتب طفله صعيه مد . ولكنه اعتاد أن يعمل ذلك مع أخي

لقد كانت أمه المتصلة .

أعصم ما هي .

كلا . أخي الأخرى .

أي شكل .

أتم . حب علي أن أعود إلى العمل . إهم يعصمون منه سمات لثانة كل

دققة تطرحها البطل . هناك عوان بولي .

أتم . هذا الخارج . أركي . هذا مع الصور . شعرت بأعراء أن

أصغر بعضها ، ولكني قررت أنه سيكون من الأفضل أن أطلب إذنًا بذلك
نابيت بركة ناحية أهل السلم

«مر لي جارد»

لم أسمع رداً ، ناديت ثانية ، وحينما ظل كل شيء على صمته ، قررت
الانصراف ، أسننت سمي بعض المجلات والكتب ذات الألفاظ الوردية
وعلى عتبة الباب خلفي لمرور المجاور ، وقف رجل واحداً بيده في جيوبه
وأخذ يرمي بفضول ، وأظلت امرأة من نافذة مطبخها كتبت أنجلها بقولها
«والآن من يمكن أن يكون هذا بحق المجرم» الخيران فضوليون في شارع
بيكيت

كان من متبع أن أسير بعد هذا في ضوء الشمس ، وأن أستنشق الهواء
المحلى بروائح العاز ومن الشمس في القتال على الأكل ، كانت هذه هي
روائع الهواء الطلق .

• • •

بما كنت أفرد ساري في شوارع «سولك بورت» وتخلصت من بعض
«كنت أشعر به من القياض» وحت أحل ما كنت قد رأيت ، وجعلني هذا
أدرك كم كانت حياتي مرفقة الحظ ، صبيحة الطالع ، إن ما يبدو فهمه
شد بد الصعوبة بالنسبة لبيت من الزرع الذي متأ فيه آرثر لجارد هو أنها
شد بددة : لانطلاق على نفسها ، بل درجة كبيرة . يساكنت أجلس في المرة
الأمامية في منزل لي جارد ، كنت قد رأيت صحيفة حروبا الرئيسية يقول

«ديجور يون لا» وقد بدت لي هذه الصحيفة كشيء غير حقيقي وخارج
الكعبة عند نهاية الشارع ، كانت هناك لافتة تقول : «امرؤ الشيطان باسم
الرب» ديغور ، الرب ، الشيطان ، شكبير هذه كلها أسماء تسي إلى
ملكه مبنية من الأساطير ، من اللاخيفية . «هذه كانت حقيقة» «وال
شأنها يتابع بمرأه أودع يسانت للفتح الواحد» «أهيووا انكاستام» إلى
بلادهم . أصبح هذا الاسم مثل لمنشع : دخلته للمرة الأولى

فلمنك في أوحاله ، وكل محاولة للهروب لا تؤدي إلا أن نخوض سائق أكثر .
وهكذا راح آرثر لي جارد يعلم بقوى خفية سرية ، بأن يكون «ما هو
الساحر» ، وبأن تحمل الرجال يهروا كالكلاب بنظرة واحدة ثاقبة من مع
المساويين وبعض الإشارات عن أصابعه السحرية ولكن في الحقيقة المبنية ،
كان الأسلوب المؤثر الوحيد للتعبير عن رفض هذه البيئة هو اقتحام على رافع
الخوابات عند النافذة ، أو رسم حذاء لي وضع مرو على جدار مرصص
عمومي . كنت قد أطلب من كل هذا بوصفي طبيبا . لقد عشت في عالم سم
بكي ديغور ولا فريد ولا دارون فيه شخصيات أسطورية . وإذا تأملنا حروبا
من الحقيقة اليومية . لطيفي الذي يتجسد في شارع بيكيت

كان شارع بنف «ستوك بورت» حيث كانت يوهي لجارد
- التي تدعى الآن بولير سارو - تعيش أقل تقبها من شارع بيكيت ،
وكان . من الناحية الاجتماعية ، يقع على رافع درجة واحدة من ساحة
ورغم أن المنازل كانت تبدو متشابهة ، وكانت هناك زحافات من متحطه
في الطريق . فقد كان لكل منزل حصة صغيرة ور حذاره الخشبي كاله
حي شيط قد ترك دراست ذات الصالة الخفية بأنواع مضمرواات لمصوطة .
وانتكا على السرور . ولو كان هذا الصبي لي شارع بيكيت لما عاين من ك
بصاوت ومرت على هذا السمو . ورغم أن لخار كان صغيره لحجم
والساحة ، فقد كانت متشابهة عن بعضها قليلا .

كانت الحديقة الأمامية في بيت بولير سارو حافة وصف صنيعة حاضه ،
وكانت مرفوعة عمر جاف نصف ملليل وحت لمطرقة حلقه على الدب
الأمامي الأخضر اللون (وكان كل الأبواب لأمامة في الشارع حصرا
اللون) وعرضها طرفه حقيقه . حسب على الدور يرفد المرل حمارو على
مصاريفها ، ولتفتح صوت جهاز الراديو يقول :

قد تأتني قبلا كثيرة من قبل

ولكن يا حبيبتي لم تترني قلعة كهذه من قبل

مرفت الباب مرة أخرى طرقة أكثر قوة . خفية إلا تكون الأولى
قد سمعها أحد . صهرت امرأة على باب المنزل القاطن ، وكانت تحفح حجب
نفسه مما يستعمل في تقديم اللذات الشهي . قالت :
إني لست بالخاصة قد ذهبت إلى عمتي
كانت هذه خطوة إلى الوراء . سألتها
« متى ستكون في البيت ؟ »

أخبرني الساعة السادسة . على ما أقول لما إلك سألت حينها ؟
كان من الواضح أن يكمل فدهمها في أن بدأ محادثة طائفة فأنهي
مأهولة بعد ، ورحلت
ولما كانت أممي ساجدة أمضيهما دون عمل فقد تناولت وجبة صينية .
وتحسنت داحل محل لبيع الكتب القديمة . ورحب أنظر إلى الحيوانات
معرضه في إحدى صالات العرض . وفي الخامسة والنصف شرب كأساً من
العنب والبيرون الأخضر في إحدى الحدائق ثم طلع عائداً مبارني إلى
مدرسة بولس . ولم يكن هناك أحد حتى تلك الساعة . وبررت في السدة من
دون العنب لكي يخبرني بأن دولس يخرج أحياناً من العنب . لا في البيت .
ولما إلى حيث نظفي أمميها . وأصاحت تقول
« إن روحها سائق سيارة حسن . تلك السيارات التي تذهب في أماكن
بعيدة ، وتلك التي عليها أن تنهي له طعام . »

حصلت في السارة ليلة نصف ساعة . وبو كان في سقي أن أعود إلى بيتي
في بيت البيت ، لكأن تلك هي السابعة الخامسة للثدوع في العود . ولكنني
أنتظت إلى رؤية دولس لسجادة . عدت بالسيارة ثامة بين مركزي . سوك
« . . . » وصحرت نفسي عرفة في أحد الضائق . وأصعب نصف - عه
في السارة ثم ساعه أخرى في مشاهدة الشهير بولس في اليوم . وسحب بالخرج
تعد ذلك فتأملت بشقاء . وكانت الساعة قد قلبت العاشرة . فذهب . . .
عائداً في الظلام . من مرب دولس كانت لأصوه ما من مظاف . ولا يد أن

الحارة القريبة كانت ترفقه ما يخبرني من الثالثة . فقد خرجت لكي تخبرني
بأن ستر سبارو غالباً ما غفل خارج المنزل إلى منتصف الليل . وكان هذه
فكرة جيدة للرجل . ولكنني كنت مصمماً على ألا أمتص . ذهبت فجاءت في
السارة ، ورحت أصغي إلى الراوي . أدبعت قشرة الأخبار في الساعة الحادية
عشرة . ثم رأيت النور بعد في العرفة من المنزل ، كان قد ذهب . ر
دون أن الخطأ .

ذهبت طرف ماها . وأن أشعر بالعيون التي تراقبي من منزل الجاور
لم تأني أية اجابة . وبعد الزيد من العرف . سمعت صوت المياه تنفق من
الحمام . وصوتاً يقول « من هناك ؟ » ولما لم يكن يومني أن أصبح
بمضي من خلال فتحة البريد في الباب فقد رحعت أطرق ناسه . وهنا دفع
الباب بصف وقات بولس لينجارد
« من أنت ؟ »

« إسمي الدكتور كاهن . وأن من حسن . وورعيل ، وأود أن أتعلم
محل حول شقيقك . »
« عافاً . الآن ؟ »

« لقد حنت إلى هنا بعد ظهر هذا اليوم . وظلت أحاول معانك من
الماء . »

« طيب . إذن أظن أن من الأفضل أن ننتقل . »

راحت نظري إلى باهمام وأنا أسطر إلى الناحل . وكان من الواضح أن
الاطشمان قد عاودها . منحتها إلى حجرة من كتاب حجرة . مرحة ما
فيه تكلماته . لم يكن شديدة الأذى . فكيف لم يكن قادراً أبداً ؟

كانت دولس ميارو امرأة في منتصف الثلاثينات . جامة وذهبي كثير
وبدون ملابس . كان شعرها كثماً . وكل اللوب . كان وجهها قد قد خطوطة
الجملة التي لها في الصور . واضح أكثر من مرة . فكانت القم جماناً من ساء
من مع صاحب الح . وكانه الصنل حد من مدد

مصحح نظم مثل يا غويوه تنبي إلى نوع من الشاء الغرائبي يظهر في
صورة جيمية تماماً حسب تعسف إحداها وبداها على وجهها . وساقها منحرجة
بما يصحق ثوبها يعطف حول فخذها . ويترجح الكمكاد إلى الورد بصورة
واضحة

سألها : « هل روت أثر في الفجر ؟ »

« ليس كثيراً إن روي لا نعمه وهو من يسمح لي بأن تكون لي به أية
علاقة كيف حاله ؟ »

أحبرها بالتفصيل عن كاية سبار آرلو المصري . وأوامام الحرس الأسود ،
وما إلى ذلك . أصغت إلى حديثه . ولكن تعجبها الوحيد كان « فراد
السكرابي » حبر أبي شعرت على لأقل بأن عمه توصل إلى بيوت من أكلها .
باعتها عما كان من رباتي لمول أمرا بهجود في « وورينتون » . خالت .

« هل أعبرولة بأي شيء مفيد ؟ »

« كلا . لا أفني أنهم مهمون المشكلة . »

« محسب . وكاتب محسبها كالمسير الموضع النعمة . ولكنها لم تكن
حليمة أو حشنة قالت . »

« كان يوسعي أن أخبرك بذلك إن « منح » الصلة التي أسسك من كتابتي
من خشيت . ومنح جبر لا يفضل منح أمها كثيراً ؟ »

« ماذا عن عملك ذلك ؟ »

« لقد صار عمله تماماً إنه مدح عن الحرس . وكان حتماً دائماً . ولكنه
أخرى لصحة حتى استهلكها . والطبيب يصف له الصغير حتى يظل عادياً . »

« حسب أشرح لها ما كتب أريد أن أفره . لماذا كان شيعتها يحاول أن
يبدلي ذكاه ؟ ولماذا تحول إلى مجرم صلبى الشأن بدلاً من أن يحصل على
سجنة من إحدى المباحات ويخرج طليعة ؟ » ولقد لها « أنشأ أنه كان
بوسعه أن يحقق حياة عملة لخدمة في المهنة التي يختارها . »

« أوه . بالطبع كان يمكنه ذلك . لو أنه أراد أن عمله . ولكن لم يكن

هذه هي فكرته كانت لأثر دائماً أفكاره الكبيرة . »

« أي نوع من الأفكار الكبيرة ؟ »

« حسب حبه يدعها وأسرحت عليه سجناء . وقالت

« إذا كنا سبباً الحديث في هذا الموضوع . فمن الأفضل أن ندع إلى

الفرقة الأخرى إنها مرعده أكثر من هنا . »

تبعتها إلى الحجرة الأمامية . وأشملت ملغاة غريبة . وقالت .

« ما رأيتك في كأس ؟ »

« كنت إني ربما كنت فادراً على أن أشرب كأساً صغيرة ذهب إلى

الطبخ . وعادته سائلة وجانحه من الحبر . ورجاحة من عصر المسون

المعطر . وكأسير . وقال لي « على أي أكف عن الصب ؟ » ولقد أنظر

إلى إحدى الصور لموسوعة على إحدى الموائد كانت إحدى الصور جميع

من بولس وآثره وقصر على رصيف عوي . والبحر من وراءه كان آرلو

في الصورة - بولس في الخاصة عشرة . كان غيلاً شاملاً نفس الوجه الصامت

المعاد والعيون الماحضتين أما بولس فكانت تسو كعادها ميفة تحويه هائلة

وكان رحلان في جانب الصورة ينظر ما إليها برعب في دهي ذكرى سب

وحه آثره ما الذي ذكرته في هذا الوجه « ثم تحدت الذكرى صورة

لمر في مرة « كره من حبه كتب قد رأيتها دت مرة . كانت بولس في حبه

فصل القدره المظلمة للمبقة التي تحمل أثراً من كاية حربية

كانت هناك صورة من صور الخرافات تليق فيها بولس طارقة في الثياب

البصاة . وكه هي البادة . كانت عيون كل الواحد الآخر في الصورة . سب

عليها كان وحياً حاداً صحن محم حس لظهور . وكان الواضح أنه لم يكن شعر

طب الحبر . ولا سمح شحمه فوه . وكان الواضح أنه لم يكن شعر

بارحه الكنه في حواء بهاء . حواء بولس . « هذه إحدى جوانب سب تب

أنتقل إلى تلك الصورة . طجت فيها وأشارت إلى الصورة وقالت

« هذا هو لي . وذلك خروج أفضل أصداك . »

كانت تشير إلى رجل طويل له شارب بارز ، وقد بدأ سترعاً راحة
كامله في حلقه الصباحية . ربما كانت هي تهقه وتقول
« لقد أراد هو الآخر أن يتزوجني »
وامرأته يدعى العجلة واحدة على كم سترني وهي تعطف عاتقها
الأخيرة . قلت :

« إنه جذاب جداً »

كنت أشعر بأنها كانت تريدني أن ألتصقها

« أجل . كنت أود أن أتزوج . ولكنه كان غافلاً في المأكل إلى درجة
جعلته لا يستحق المعاملة من أهله . وقد كان شيطاناً يحب ألعاب القمار .
« هكذا كانت بولس قد قصت حورج . ولكنها تزوجت إني . لأنها
عرفت أنه كان رجلاً يمكن الاعتماد عليه . كانت امرأة صبة عذبة تعرف
ما تريد .

قلت : « انصت يا حبيبتي » وأشارت إلى مقعد قريب من النار رأس
معدلة أنها كانت صدي كأمًا صديقة الصداقة من الحزين وحبيب تيمون
وكانت كأنها أكثر صديقة . طلب على لأربعة ووصفت وسادة صغيرة
خلف رأسها . وقالت :

« الآن فضل : أسألي ما تريد من الأمثلة . » وألصقت ببحارة لعمري
« هل أنت مفرقة بأخيك ؟ »

« انصت : فلنبحث هذا الأمر . »

كانت تشير بطريقة حساسة مباشرة في الكلام . وكانت خجتها
مرعاً مدعماً من لكمة أهلي لندن ولكمة مانشستر ، ولكنها كانت لحظة أكثر
وشجواً بكثير من لحظة عمتها . أضافت تقول :

« أعتقد أنني كنت مفرقة به قليلاً كما كان مقلداً صغيراً . ولقد أخبر
هو كثيراً حينما تقدم في العمر .
« ما كان شكله تغير . »

« صارت له أفكار شاذة . وصار ميالاً بشدة إلى الخلق .
« أي نوع من الأفكار الشاذة ؟ »

« أوله ، لا أعرفه . لم يكن يتكلم معي حقاً . وإنما عتاد أن يتكلم أكثر
بكثير مع أخي . كان عدو لي به عدا وكان عتاد أنه يتكلم بصيغة
وزائع .

« لقد وصفتها ابنة عمك . اختها جين ، بأنها كانت أمته الرقيقة .
صحك وقال :

« أود أن أجد كانت جديرة بأن تفعل أي شيء . لأجله ولقد فعلت .
« وصفتي طريقها لي بعض العبارة الأخيرة إلى طرح السؤال التالي ، قلت
« أتدري أنه كان يجازي المجلس معها ؟ »

« عزت كتبها وقالت :

« بالطبع . »

« لماذا تقولين . بالطبع ؟ »

« الجميع يعلمون ذلك في مثل الأمهات . الأولاد لا يصحرون في شيء .
المجلس وكان أكثرهم . جيم . هو الأكثر سوءاً . »

« وشعب رشع طوله . » « جيم ، رأيتي حينها مضيت تقول :

« لقد قلت أكثر صدمه في حياتي حينما تبيت ما كان يجري من حولي
هناك . كنت أعرف بالطبع أنهم قد اجتمعوا أن يجازسوا بعض الناس .
« القوم وما إلى ذلك . كما عشنا مع هذا . وكان الأولاد يمشون . أحدهما
ويحملوننا شخصاً أحدهم . ولكنني استيقظت ذات يوم . وسعفت أعمى
سحري صلتها . « ما كان هكذا ؟ » « قلت إن حالي . قد حرجني جيم .
« كان جيم هذا أكثر مني . على أنه حال بعد سهر . « ما كان إلى أن قلت
سها إلى العذراء تسع . « أتدري في المصطلح . « كان هذا هو حالي .
« كانت العذراء عظمى منه . « كان هذا . « قلت حسناً حتى لا يوفق العم
« قلت قلت لها . « ماذا جعلك ؟ » « قلت : « أظن أن عروني قد انسلت

شيئاً ما أنظري إن كان بإمكانك رؤية أي شيء. * وهكذا قد
حسب عن المقدرة رافعة ركبتيها ، ونظرت داخلها ، ونكرت السماء هي
التي ما استطعت رؤيته . جئت بهبطة من الصور المصوّف ووجدنا فوقها
الزئبق وموهم ريث الخروج ، وبولت هي وصحبا داخلها . ثم عدنا
في الفراش وفي الصباح الذي كان قد مرّ وقت من الزمان .

وكم كان حرجي في ذلك الوقت ؟

سجّالي الثانية عشرة ، كما أغنى .

هل عرض أحوالنا عليه ؟

لا طبعاً لم يكن جيم من هذا النوع . ولكنه كان أكبر من آجي
بمئات وكان جسيماً ، حاداً يبرج أبوه وأمه . ينادون في ليلة الألبان
والمرصات . هل فهم ما أعبه ؟ كانوا يجلسون على القرائش وكان هو يطبخ
سطلونه فتصنع هي جوفته . ثم يبدأ لي ينادي القليب وهكذا قد كان من
الغدير أن يحدث ما حدث أجلاً أو عاجلاً . أليس كذلك ؟

ما الذي كان من الممكن أن يحدث لو أن الوالد قد اكتشف الأمر ؟

أوه ، لقد كشف أبوه الأمر خسرهما معاً بالحزام .

وهكذا قد كان يرفض الأمر كله ؟ ومع ذلك فقد انتهى بأن حصل منك

أنت نفس الشيء .

ابستت وحرث كتبها . كان يوسمي أن لاحظ أنها تستمتع بهذا الحوار

فانت

ليس هنا هو نفس الشيء . أليس كذلك ؟ كان يجب أن يصردا بيده

على مؤخرتنا وكان يوجه نظري نحو أن يصري أنا . لم أكن أحب أن
تشرّبت كثيراً في اللهو مع أبنائه ، ولكنه كان دائماً يجد شيئاً ما يأخذه عليّ .

أخبرني أنه كان مديناً ؟

ليس بالتحديد . لم يكن هذا إلا سماً جعل به لكي أترج سروالي ثم

يصمي فوق ركبتي عارية . القايير والردفين . وكان باستطاعتي أن أشر

بشهوته وهي تستلزيما كان يعمل ذلك .

قلت لها . أتمنى أن تصدقني حينما أقول إنه كل هذا ليس مجرد حب
استطلاع شهواني . إنني أحاول أن أفهم الحو الذي تشا فيه أحرك .

أوه ، هذا مفهوم تماماً لا يهمني الكلام في هذا الموضوع أساساً
عما تريد .

ألم يكن الأمر بعملك إلى انضمامك حيث كنت في الثانية عشرة من
حرك ؟

أعتقد أن يوسعك أن تصف الأمر على هذا النحو .

وقعت لكي نبدأ من كاشا . ونظرت بسرعة إلى كاشي بظهره لم من
عدم الانسجام . إذ أيا كانت ما تراقب مثله في متصفها ، قلت
عمل عمل تلك أم لا ؟

قال . أسمع ، سأكون صريحة معك . ذلك مدرك أنه ليس به من
هو ملاك ونحن جميعاً نعرف الكثير عن الجنس في سبي مكرو . لقد حسب
السبب الذي كان يحصل الرجل المصور أن يصري على زوجته ، رغم
أن رويته المصور لم يكن يحب ذلك . ولقد أردت أن أعلم أنني عرفت ما كان
يسمي إليه . وقد حدث في أحد الأيام . وكان بعد ظهر أحد أيام السبت . ان
عاد هو إلى البيت من زيارة كره القدم ، ولم أكن قد انتهيت من غسل ألب
الطبخ كنت وحيدة في المنزل . وكان أصبح يشبهه في الخارج . وبدأت
المسألة بأن كان . وأظن أنك تحبّه إلى سبه شديد . إن حدثت نفسي من شيء
إلى أسوأ ، وقد قررت أنك تحبّه إلى سبه من حيد . حسب له . طيب ،
إنني أعرف ما سوف يحدث . ثم رجع حوطني . إن أعلى . وحديث مر وائي
الطويل الطويل إلى أسفل . وكان يوسمي أن أرى كيف كانت رغبته يبدأ في
التحرك . وحسب هو على أحد المهاد . وحسب حرام سطلونه . وحسب
أرقد على وحشي حرق . سمع . إنني لا أحب أن أحرق أحرق بالحزام
إنني لست بحدة الأحسيس . لذلك حصل أن يسكن من أن بدأ في صبري .

والم تلك العلة التي في الموضوع ؟

أورد . أقل أب كانت تعرف طول الوقت . وكذلك كان الأولاد الكبار . لأنهم كانوا عن محاولة أن يتألفوا .
أريد الآن أن أوجه إليك سؤالاً محرراً بعض الشيء .

قائلتي وهي تصحك وقالب

إلك مضحك جداً . إلك تشبه خروياً في كتيبة .

كتب أرى أنها امرأة لا كويح لديها نعمها عن شيء . وربما كان الخي قد ساعد على ذلك . كانت في تلك اللحظة تشرب كأسها الثالثة . قلت : وماذا عن آرثر ؟ ماذا كان موقفه إذ أنه كل هذا ؟
حرث رأسها ببطء وقالت :

كان هذا حقاً هو أسوأ ما في الموضوع . لقد عرفنا الأمر . قد جعل عيب ذات مرة حين كان العم يدك يقوم بمهمة في المطبخ .
نحو سال أليس ؟

حسناً . ليس على وجه التحديد . كان من الواضح أن أنه قد بدأ بصراحتها . مشرت تقول : لم يكن يمكنه أن يتذكرني بعد ذلك أو أن يتذكرني . وكان يروق له أن يدخل بيده تحت ملابسني وأن يعملني أنقصه أيضاً .

قلب بسرعة : أرى ذلك . لقد عرف آرثر بالموضوع .

وأجمل .

وكيف كانت نظرتي إلى هذا الوضع ؟

كان رد فعله شيئاً جديداً . لقد اعتقد أنه قد شعر بالغيرة . ولكن كما تعرف لم يكن آرثر مثلاً بدمية الصبيان . لقد كانوا يميلون إلى الحس كالأرانب أو الأربر فكان حسناً . اعتقد أنه كانت لديه أحاسيس حسية . تماماً مثلاً حسناً . ولكنه كان يشعر بالخجل من تلك الأحاسيس . كان ماداً قد لم بها ؟
ظهرت .

نظرياً ؟

أجل . تلك هي الكلمة .

واسمح . هذه قصة أخرى . إنك لنا تأكيد شعبي إلى حدت النس . كذلك ؟

هست لكي تشعل ميجارتية . وحسناً عادسة للمجدوس . وهذه ماضي على الأريكة . تم هذه الحركة دون أن تكون الإشارة هي مقصده . ونحن لما كالت حورثنا قصيرة . قد كان من الصعب ألا أنس أن ساميها كان جميلين جداً . وحسني أظهر إنيها دون رغبة حبيبه . ولكني باستخدام صو مروح فيه ألعاب لحسي . ألعاب الطفل . كانت هذه التناوب شبيهة بتحميه « حولي بوم » التي ألبسها جيمس جويس في رواية « بوليس » . ذلك نظريتها الخاصة . حبيبه . وحسية بطريقة طبيعية . ولم أسي أورد أن أيام معها . لما كانت قد نظرت إلى الأمر باعتبارها « عملاً » أنما من أيمان بخاصة الزوجية . ويكاتب عد حلفه ملائمة لأجل كما كانت تحلفني لمي . بصورة طبيعية . دون جعل . كانت بشكل طبيعي . فقد لي وضع أعلى من جدار . بطريقته الخاصة . كما لو كانت قد ولدت كأميرة .

قال

« مكنتك ان تروي . يعني كتب دائماً صوره من صور الأم . منسبه لآرثر . كانت أمي تقف إلى العمل حين تد . صعباً . قد نصه .
« أمان التي فرضها حين حدثت خبر . صعباً . ولذلك كتب أن من .
« عطفه قه الرضاغة . واعتقد أنه قد ملل أبي أنه بالمثل .
« كتب عد ذلك أنه لما حدث معاذة . كان له من هي الأم . منسبه .
« عد . حبه . عك . الأوبئة عد آر . حبه . ومن حو . وحده . له ذلك .
« حسناً أصبح الص . دت عشقها . أصبح هذا الهدية الطبيعي لكراسة آرثر .
« وحسناً بالاحاطة ظ .
« ماذا عرفت من ذلك . وأصبح صبه . »

« أصبحت حنة ٢ ولكنني لم أفعل ذلك . »

« ولكنك فعلت الدليل الذي انتهى به إلى السجن . »

« كلا . لم أقدم أنا هذا الدليل . كزمر هو الذي قدمه . »

« ما الذي حدث على وجه التحديد ؟ »

« حينما ظهر علي السجن ، أبلغ هو ضابط شرطة الآفام بالموضوع . »

« أي ضابط شرطة الآفام ؟ »

« الضابط الذي كان رأي رؤيته كان آرثر دائماً بوجه المشاكلي كان

مفت . فإنه الشرطة سمعته بالاسطول . وقد أخبر ضابط الشرطة بأن لهم

بيت هو والد الطفل . »

« وهل كان هو والده حقا ؟ »

« أظن هذا . على أي حال ، لقد حاولوا أن يهربوا . أفقد الشرطة . »

« واحد . لكني لم يهرب . ثم قدو به بي خلفه . وبني ذهبت منه . والد

الطفل كان قد وصوفي في المحبرة لأخرى فجاءوه مع الثمن من المال

المدفوعات في الشرطة . وهكذا اعترف بكل شيء . »

« وماذا حدث لأطفال ؟ »

« وصفت في در لاور . الأمهات عبر خبر وحادث . ثم سمع بعض المرد

« هل عرفت مملكت أن آرثر قد أسلمه للشرطة ؟ »

« لم يعرف هذا . ولا بعد حادثه بوقت طويل جداً . ولكنه كان على في

أدبه أن رجال الشرطة كانوا قد اكتشفوا أمر حملي وسعوا بعض الشائعات . »

« وقد فقدت علاقته به معروفة خارج نطاق الأسر . أجباً ؟ »

« أظن هذا . »

« سمعت بها مرة امرأة تدعى رب الدمش كانت قد أصبحت شعبة في صبي

عندها . هي في الثانية عشرة من عمرها . وكانت قد عاشت في مدين صبي

فيجمع مع زوجها عني وأبائهما . ويمكنني أن تخمين جو المدين . »

« مع المدين في التحقن قد كان تحري . ولكن ذلك كله تركها دون حشر

ودون أن يخرج أن أن عصف حسناً دائماً بالمهاجرة كانت كل شيء . ناسه ها
طلياً بصورة ما قلبها . »

« ولكن حدثني عن آرثر . إنك تقولين إنه كان ظهرياً أنصب أنه لم
يكن شريكاً أبداً في الأعمال الخاصة . »

« كلا . كان يشترك فيها . . . ظم يكن بإمكانه حقا أن يتجسسها . »

« ولكنه لم يكن يشترك فيها إلا مع الأطفال الأصغر سناً . »

« انصرفت شعثها في ابتسامة عذبة . »

« لوه . كلا . إنما كان قد ثبت عبيد على . »

« كيف تخرج ذلك ؟ »

« حسناً . في الثانية . كان يعلق في سبيله في الدمش . فاد كان عليه

أن يذهب إلى المدين في كان على أن أعطه واحدة من كذا في يكن عشت

بها أقدم وحده . وكان من عشت أن يسهج بأرشد . ملاشي أيضاً . حده كان

صغيراً جداً . هناك أن بطشي . « حنصته صيرة . يوم . كان صبح در عه

حولي . وبقوله لأننا عه . « إنها شفتني أنا . لا شفتك . » ثم يخرج سانه

بلا حري . ولكنه كذب عن كل ذلك معاً . »

« في أي من كتب عن هذه التصرفات ؟ »

« في حوائلي السابقة أو القامة لا أتذكر بالضبط . »

« في حبس الدمش . بيا الذي عرف عبه بأمر العلاقة سبقت وبين حرك ؟ »

« وأعتقد أنه في الممكن أن يكون هذا قد حدث في بعض المدين . أحل

« لكنني لا أظن أنه كان مملكت ما يسلطه إلا أنه هذا الجميع . »

« ما طلب الذي دفعه حقا . أظن إلى أن . »

« سمعت بها مرة امرأة تدعى رب الدمش كانت قد أصبحت شعبة في صبي

عندها . هي في الثانية عشرة من عمرها . وكانت قد عاشت في مدين صبي

فيجمع مع زوجها عني وأبائهما . ويمكنني أن تخمين جو المدين . »

« مع المدين في التحقن قد كان تحري . ولكن ذلك كله تركها دون حشر

كان يحاول أن يرقه لوي.

« أنصبر ذلك بأنه مصحك ؟ »

« آوه . لا أقل أنه كانت للفت أبة حلاقة بالمس . لم يكن هناك إلا أنه لم يكن قادراً أن يستطي إلى جوري . كان بشر يقد أكبر من الأمان إذا كان يستحمي كعادة لمراته . تماماً مثل الخلوس على ركني . وكنت أنا أنظر حتى يخرق في النوم ، ثم أصبح نفسي من تحت بهنو . »
« هل ظهر عليه أي نوع من الاهتمام الحسي بك ؟ »

« صحت . وكنت . حسناً ، لقد ظهر عليه هذا النوع من الاهتمام بعد كان ذلك حين بدأ يكر غيلاً . اعتاد أن ينظر حتى يطر أي قد فرقت في النوم . ثم يحاول أن يتحسني . أو أن يصط بحس على حسي . »
« وماذا كنت تفعل ؟ »

« أيضاً . لم أكن أريد أن أسلمه مجرد كنت أعرف أنه بشر بالغيرة من العم ديث . ولذلك كنت أنظره بالنوم . ولم يكن هو يحاول أن يوقني . وصح في عشارك أي لا أقرب إن الخطأ كله كان خطأ جسمه . ولأنس أي كنت أعني . حساً . أن يصبر الأحلام كانت تتأني . أرى ما أعني . كتب أسلم بأني في الفراش مع العم ديث . ثم بدأ حراثتي في التحرك . »

« للمرة الأولى في ذلك المساء ظهرت عليها بعض علامات الخروج . رغم أن هذه العلامات الأولى . لم تكن واضحة أو حادة . ومن ثم فقد حيرت برصوب قلب . »

« كيف كانت حلاقة آرثر مائة مرة أي . طالما أنه كان متعلقاً بك بهذه الصورة القوية ؟ »

« أظن . لقد كان هذه الأمر محظوظاً . كما أن آرثر لم بدأ في التجبر إلا فيما بعد كما أعرف . كان قد أصبح بالغ العراة حينما أقربت من الثانية عشرة من عمره . كان يقرأ تلك الكتب المهلكة طوب الوقت . وقد عناد أن يسميها بالهدايا . كان مع كل شيء . مع القتل والتعد . إذ ذلك من

لشباب مرحة . كان هناك شيء . يدعى « مارغو الساحر » . وقد اعتد أن يسترق طول الوقت في قراءة ذلك الكتاب . ثم حدث أن عاشرت المنزل لكي أصبح ذلك الطفل . ثم ذهبت إلى « بلانك بول » مع ذلك الرجل المروج . وعشنا معاً لمدة حوالي ستة أشهر قبل أن تفشي روحه آثاره . وتكتشف مكانه . ثم عدت ثابتة إلى ووريجتون . ولكنني كنت بعد عودتي في السرير الآخر . مع الجملة الخزي . ولم يظهر آرثر المهادنة لروثي . كان قد أصبح نادراً جداً وساعداً . وبدأ يستعمل كلمات كثيرة . أنظر . لدي صورة به في تلك المرحلة . »

« أنظمت نفسي في أحد الأذرع وأخرجت من كراسياً لحفظ الصور ضحه . وأشارت إلى صورة لآرثر كنت تحتها عبارة . « آرثر - ١٩٥٦ » . كان قد عبر طريقه تصفيف شعره . بدا أن الشعر قد صمغ ببعضه « الثريابيز » . وشط على الخلف بطريقة مضطمة . كان وجهه قد صار أكثر نحولاً عند طفولته . وكانت العينان الحدسنان تحمقان في آلة التصوير . ومع هذا فقد بدت الصورة كما لو كانت الشرحه هي التي الصطنها وضعت بوليغ نخوله . »

« لم أعم بدحواله الثرية . ولم أغش إلا أنه يكبر وأنه يسو في الس والحيرة . ثم اكتشفت ما كان يملك مع آبي . »

« ما الذي كان يملك معها ؟ »
« كادماً كما قالت حين . كان يعاملها كأنه سترقه . كان قد بدأ حذره التوهم الفصليسي معها . »

« أأنت راقته من ذلك ؟ أعني . هل كان حاداً جداً . أم أب . كانت مجرد محاولة لتقليد مارغو الساحر ؟ »

« أظن أنه كان حاداً . كان يعرف كيف جعل يصفه بولتر في أي . »
« وهل حاول أيضاً أن يحرط هذه الحيلة ذلك أيضاً ؟ »
« كلا . ولكنه حاربها مع ألزوم . وكان هذا هو أصغر الصبيان . »

« أليس كذلك أنه فكرة عن كفة تعلمه هذه الحجة وكفة وصوله إليها
ونظيقت لها ؟ »

« أجل . فقد جعل ألبرت علس ويصح يديه على ركبتيه . ثم أمره بأن
يمكر صمو . أن يترقى في التفكير في ركبتيه . وقال ألبرت إن ذلك جعله
يشعر بأن ركبتيه مصصكتانه تماماً . وكان عليه أن يستمر في ذلك لمدة طويلة
من الزمن . ثم راح يقول لأكثر من مرة بدأ يشعر بالثعبان . هناك ألبرت إنه بالفعل
بدأ يشعر بالثعبان . ثم قال له إن درجته أصبحت أعلى ورأى . وأن وريده
قد حقه بدمار . وأنها يريد أن تعلم كاسلورداب . هناك ألبرت
إنه لا يستطيع أن يجمعها من الطيور كالبونات . »

« كاسل هذه طريقة قبيحة استخففتها أليس هي من قبل ولكنني فعلت حين
سألت أب كاسل الطريقة التي استخدمها صبي في الثالثة عشرة من عمره
سألتهما . »

« حدثني عن أبي . لماذا تقولين إنها كانت أمه المشرقة ؟ »
« لقد أخبرها هو عن هذا الوضع . وقد أخبرها عليه حين يستطيع أن
يجيب . فحين كل ما يظلم منها . وقد جعله هذا شريراً أديباً . »
« بأي شكل ؟ »

« كان يحبني فعلى أنباء . حسناً . أشياء لا يحذر بأي إيمان مهممة
أن يجبر شخصاً آخر على فعلها . »
« أنصبر أشياء حسنة ؟ »

« نعماً . أجل . بشكل أساسي . ولكنه لم يجعلها تأتي هذه الأشياء معه
هو طفل . وإنما مع الناس الآخرين . »
« به الآخرين ؟ »

« كان عد صمو . جديداً يلتقي أباي . على شخصية لجارود . كنت أذكر
و . د . في ص . د . ذلك معروف مقطوع عن الآخرين . وكان علي أن أذكر
ال . د . في ص . د . صمو . د . فصل ألا تتحدث في غالب

« حسناً . أظن أنه يحذر في أيضاً أن أحداثاً من هذا الموضوع . كان
أحد هؤلاء . الآخرين هو ذلك التي الرجل الذي حرسه معه أنا إلى . ثلاثة
يول . »

« كاسل طرقته في سرور القصة شديدة القساسة والاكتمال حين سمع
انه من الصبر في جداً أن أعيدتها هنا . ولكن إليكم عذراً . كاسل كان
اسم الرجل « يوحنا بيربر » . كان يجلس مأوى للشارب ابوحرة في
« سنوك موت » . ويؤجر سيارته الخاصة . وكان متروفاً وله طفلان
ولكن هذا لم يمنعه من الاحتفاظ بسكة من العتبات . كما كان ليجارود
فقد وعدنا بالزواج هل أن يأخذها إلى شقة في « ملاك بول » . حيث عسى
لمدة تقرب من ستة شهور . وكان مشغولاً يوم كل يوم تفرساً . وكان
في ذلك حين قد حضر وحنه ولكن كعب نال التي كان مصعب لأن
بعضها لأعانه الزوجه . حسنة بفرر أنه سيكون من الأكثر بساطة أن يعود
إليها . وهكذا سمع صمو بولر يعود . في وورينغتون . حيث استمر في
مقابله . وفات صمو . لشركته بفرر وآثر ليجارود في حوز . وقام
ببعضها صداقة متينة . وفي مساء الثاني . فعلت بولر . حينما عرض بولر
أن يأخذها معها لثاوي عشاء صبي . ومع آ . ر . و . ريس . « جهب الدعوة
إلى أمه معها أحسن . ومع ذلك . كان بولر م ساورها لربها حتى ذلك
الحين . وافترض أن هذا التصرف ليس سوى مظهر من مظاهر الكرم
البسيط . »

« كان الطعم معنوا . وحشت آجيس في الركن . ولا حظت بولر أبداً
بفتت شاحبه وممتدة . ولكنه جسد أن مخرج ذلك . في الخجل . وكان
بفرر وآثر ليجارود حول آجيس . كل منهما حل أحد حبسها . وودعه .
لاحظ بولر أن آجيس سعى عليها حتم الأرياح . حسناً . إنه كاسل لومد
أن لذهب إلى حمام القنات . وادخل وجه آجيس وقام إليها لا لرمده
ذلك . وفيما بعد . وفي أنه تناول الطعام . حطم بولر حديدته وأصغره

من لدمعها وهي عادة كانت قد عادت هنيئاً في ليلناهم - فطست قدمها شيئاً غامضاً نحو لفظة - اخت بيني لكي ترى عليا التي - وقد ركب عطاه المائدة ، وحيث دعته جيباً رأته أنه أجيبس كانت عارضة من المصير في كل النصف السفلي من جسمها ، وأن يوحى تيرنر قد وضع إحدى يديه بين ساقيه وكان التي - للفم على الأرض هو سروال داخلي وطريقة برلين مباشرة ، سألت عما كان يجري بيني وبينهم ، فارداد لعمري وجه أجيبس ورحته تشد ثوبها إلى أسفل ولم يفعل تيرنر إلا أن انشم إصمغة عريضة وقال لهم كايو يستوب قليلاً فحسب ومحب بولن ومحب حارة من الطعام وسما عشيها وغداً لما إلى الأمر كله كان رهاماً به وبين آرثر الذي كان قد قال له أنه يستطيع أن يصل أجيبس فعلى أي شيء يريه معها وأنه (أي بيرنر) قد رآه على أن آرثر لا يستطيع أن يصلها فخرج سروالها في معظمهم ثم ترفع ثوبها عن ساقها .

وحسب بولن - ولم يكن مصير صدمتها راسخاً إلى - النسبة القليلة .

تيرنر ما كان راسخاً إلى ما يكسبها من شدة عشيها ، فطعت هائلة إلى السبب - وعلى الصور فطعت علاقتها تيرنر بعد أن أخبرتها أجيبس - تحب صعد من حاضرها - بأهم عد وهو بعد ماؤل الطعام إلى صرة - حيث من بيرنر اجلس معها عدة مرات وتشاورت بولن أيضاً مع آرثر .

فكف عن تشاور الحديث

هل أجبر هذا آرثر على أن تسلّم قدمها لأي شخص آخر ؟
 لم أعرف إلا بأمر شخص واحد - وهو شاب مدني فليز .
 أشابه آخر من شوارع المربوع القناد ؟

أبدأ - كان على العكس من هذا في الحقيقة - كان في أواخر عهده في شب ، وكان قد دخل السجن وخرج منه عدة مرات طوال حياته كان أولاً محرراً فبيع كمنظر - وكان يسكن في الشارع المجاور - عجز قدر من النوع الذي قد يجري طفلاً حصى الحصى لكي يحمله على رأسه

ويجس يديه

وما السبب - في تلك - الذي حمله يروق لأرثر ؟ إلى حوجة المودة ؟
 لا أعرف - اسمع ، إنني لم أكن أنراجد هناك كثيراً في تلك الوقت .
 كل ما أعرفه إن هذا الشخص قد وصل هو الآخر إلى أجبي وفعل معها ما فعل بيرنر .

دخل أخبرتك هي تلك ؟

أظن أنها أخبرني - لا أتذكر خطأ .

تأدت - فطرت إلى ساعي وست أب طفت الثالثة بعد منتصف الليل فلت لها

لم بعد لدي سوى سواقي أو ثلاثة - ثم أتركك لتسكني من النوم هل صلح الأمر بينك وبين آرثر بعد المشاجرة ؟

بعزاً ما - قد أعطاني داب مريه ساعة ذهبية جميلة - ولم أنأ أن أسأله من أين جاء بها .

إذن فقد كان آرثر من مد يده بنفس الزيتون ؟

أجل - بالطبع - فكنا كان الأمر دافعاً ألا ترى - ونزدوب فطناً ثم أصابت فقول

كان يتنمر دائماً بذلك القصور تجلي

دحي فما بعد ؟

طبعاً أسأل - أنه - قال أن يتكلم معي بعد أن تزوجت لقد وصل حتماً إلى حالة العبد - إلى إنه قد غلب - وتأتد ثم حالت - والكي صحك منه - حب

أظن أني لم يكن قادراً على القتل ؟

أوه - ليس هناك ما عتبه - وأنا لن ألتاح إذا كان قادراً على القتل يعني لم أصدق أبداً أن أسأله تلك ترايع - كانت مجرد حادثة غير مدبرة - لكنه ما كان يغضبني أنا .

كلا . اعتقد أنه ما كان يفتلك .

طوبى ثانية بن صورة الزفاف . كان هناك تاريخ تحت إطارها الداخلي
١٠ يونيو ١٩٦١ . كانت قد تزوجت وهي في الثامنة والعشرين من عمرها .
وكان شقيقها في الثالثة والعشرين .

وماذا حدث لذلك الرجل المجهول . هاجر ؟

لا أعرفه . لقد مات . ولكن أنه انتحر . است وثقة .

يمكنني أنه اكتشف ذلك . ماذا كان اسمه الثاني ؟

أيه . شطرحي أتذكر . أنه اسم عربي . ربما . أجل . هذا هو .
شعرت كما لو كان شخص قد صاب على ظهر ي سراً من الماء المالح
سألها :

أأنت وثقة ؟

أجل . بالطبع . لا يمكنك أن تسمى إسماً كهذا .

وقعت وللب

من الأفضل الآن أن أتركك . لقد كان خطأ منك إذ سمحت لي بكل
هذا الزمن من وقتك .

يمكنك أن تبقى الليلة إذا شئت . هناك فراش واحد .

لا أريد أن أبدأ سكوت هو الوضع الأحسن . قد يكتفم لغيري .

سيكتفرون على أي حال . لا ينبغي هذا أفكر أحياناً في أن من
الوجوب أن أحصل منهم على صبره ملاهي . أنا لا أعرف ما الذي سيعطونه
لو أنني هجرت هذا الأفلم . أود . طيب . حين وقت النوم .

اجسدت بتسامة حائلة . وقولت كتبها . ولا حظت قوة ما يعوج منها
من حده حسن . كان ما شير الاهتمام بها هو أبي وعمي الصبر حسبي .
حسن النكود . وبها لم تكن . وصحة . كان بها شيء عند ومكده
لا شكك الإسلام به

قلب سمرة

الرجوك لا تعني من أجل أن شكرت مرة ثانية .

انتمص اسطوانة عاتقة صاخرة وأنا أسمع إلى الباب . ولكنها لم تتحرك
كحي تعني حبب نفسي الشاب الأممي . وخرجت ثم أغلق الباب .
وحسباً دخلت الباردة . رأيت الصورة . يمنع من وراء الستائر في دافده حجر .
القوم بالقرن المجاور

الفصل الرابع

وجدت النوم صعباً رغم ما كنت أشعر به من رهاق . كانت أشياء كثيرة جداً قد حدثت بسرعة بالغة . إن آرثر ليسجارد الذي كنت أكتشفه بطول الساعات الألفي عشرة السابقة بدا كما لو كان مقطوع الصلة بالمريض الذي عرفته في مسرح دورفيل ، من الخفي أنني كنت بالفعل قد طرحت الاحتمال الذي أكدته بولس ليسجارد - القائل بأن قتل القلاح المسموم لم يكن قتلًا على سبيل الخطأ ، وإنما جريمة قتل متعمدة . وكنت بالفعل قد عرفت أن تحت الطبع الساكن ، الذي وضع طبيب صديق لي وصف آرثر ليسجارد بأنه تحت مستوى الذكاء المتوسط ، كان هناك عقل مبدع ورغبة فاعلة تطعم في القوة والتسلط . ولكن الحكايات التي قالها بولس عن آجي أشادت لي شيء أكثر سطوة بكثير - إذ بيت زوجة عمود به عنيفة عبدة . ومرة أخرى وجدت عقل يتجه إلى جريمة قتل بولس حاد كبر .

رحبت أذكر نفسي بأنه ربما كان كل ذلك محض خيال من جانبي . كان آرثر ليسجارد قد ولد وسط بيت مليء بالحنان والنعور بالأمر ينتمي إلى الفئة العليا من الطبقة المتوسطة ، وربما كان لا يزال مقلداً صغيراً ، فصل حنة من والديه ودمع به إلى بنته شعر أدهما بالكرهية . وتحت تلك الصعوط كانت الشخصية التي تتجسّد بأكثر غرسة للتطور والنمو هي الشخصية ذات الحسب المعادية للصنم . وكان من الواضح أن مشاعره الداخلية قد تركزت حول شقيقته . من التاجين الحسية وال عاطفية في آن واحد . أما الآن وقد

رأيت بولس ، حددت كل من السهل أن أخطأ جوته التي فيها وبين القادة . عانت النسي الحسي الصيف في روايته ، صبي من لونغويل . ولا بد أن آرثر قد أصيب بعلبة عتيقة - عدست حوائث من الخمران الحسي في السجن . حيناً قرأ وصفاً داعراً لاغتصاب فتاة ذكرته بشقيقته ، وكاتب استعانة لك - وهي تلويث الكتاب بالبر . في وقت واحد إشارة إلى الانعنام ، وإلى العبر عن الامتلاك . وكنت على استعداد لأن أوافق بسخطي الصمها على أنه قد بلغ درجة حية حين كان يقوم به العمل . وقد حل كل ذلك شيئاً أمكني أن أفهمه . بل وأن أشعر بالتعاضد إزاءه . وبعد أن قرأت التقرير النفسي التحليلي في الصفحات الثلاث الذي وضع من خلاله ، سيطر الشعور بالتعاضد ولاشفاق على أعصابي نحوه . لقد رأيت فيه صحة الظروف بصورة أساسية . ولكن بد لي أن كل ما عرفته في الماضي حشرة ساعة الماضية كان يتناقص بصورة جوهرية مع هذه النظرة البعيدة .

استولى على النوم حتى الساعة العاشرة عشرة من صباح اليوم التالي . واستيقظت وأن أشعر بمزيد من الانعاش . ذهبت فائزاً القدي . ذهبت إلى مقهى في الحي الحاور لكي أناول عطاراً متأخراً . وحظت بعد ذلك وراء النافذة ، أرواف حركه المرور في شارع ، وأسجل في الوقت نفسه بعض المذكرات التي تستغل في مبريري . عن حالة آرثر ليسجارد . بدا لي الأمر أكثر وضوحاً في ضوء المهاد . إن الطفل التمس - الذي عاش في بيئة معادية - طمأ إلى عالم من المهاد . بضح هو فيه ساحراً ليس حيث شيء . غير مادي في حد . إن أرباب المادي . مرتكب حرام مطلق . دور . كان عد تأثير الملام . سورمان . وروايت رحدث خصيات . ونش ذلك . عن من محرماً مرفاً . لقد علم آرثر ليسجارد هو الآخر حله النوم لمعاشي . أريد . أنه الساطة . سحبهما على سطح من ربه . ولا أعيش من طوع القدي عيش . أن يصح صحبه . وكان آرثر صليماً

بصورة طيبة . كالت الرطة التي جعلتها جهنم ما فيه الكفاية .
 وخامسة إذا وضع المرء في صدره الحجر الحسي المتحوي الذي كان سبع في
 اثرب . كان السودج المراري أو الخفايا الذي ورد في ذهني هذا الصمد
 هو « ستر كورين » ، انقائل الحسي في مدينة « دوسلدورف » الألمانية
 التي كان الغناء الخلفي لسب أسرتة أيضاً . أشبه بذكر أرباب شعرة تدور
 فيه علاقات النفس بالدارم والاختلاط الحسي بين الاقارب التي لا على
 أحدهم للأخر . ولكن رغبة كورين في التوفيق والتوسط حوته إلى سادي
 ولم يكن هناك أي دليل على أن لأثر ليبنارد أية بول سادة
 مما الذي ألتج على ذهني دون حياء حاول أن أصور أثر ليبنارد
 بوصفه صاحبه أخرى للحرب التي شهد هنر + كان ذلك وصفاً - حزنياً -
 وبأساس لم يشكك بصورة - بأنه يشير إلى رجل كنت أفرح في فهمه .
 وكان يرجع من ناحية أخرى إلى إحساس واضح بالقلق وراء قصة
 يدين بركير - طرب إذ حربيكي لكي أرى أي طريق يمكن أن أسلكه
 وحديثي في دسرس من الطريق الرئيسي رقم ١٧٦٨٥ . إلى الطوب
 كتاباً من مسعسات « ساد بورث » هانتي سافر بالقرب من مدينة « سوك
 بريج » ومقطب - أس يعلن ماركيز وهي سكانها التفتت هائلاً بروحي
 وعنت ها ألا برقع عروفي حتى وقت متأخر . وأعيد أيقود سيارتي إلى
 الق في هير جبال البناي

سوك بريج : بلدة صغيرة جميلة . ويمكن أن تنظر عوداً بعد
 الحرب الإغريقي أرفق سيارتي بالقرب من قسم الشرطة وهدم نفسي
 للحوادث القائم بدمعة . لم يكن هو الرجل الذي خطب في المطر ملك
 من نصه أيام - سلة إلى كان قد اشترك في العمل في الجمعية فقال
 « طبعاً . لقد اشتركنا جميعاً » بقدر أو بغيره
 « هل تعتقدون علم القصة هنا ؟ »

« كلا إنه يحط في الرئاسة بلدية شميلد »

طلب منه أن يذكر في ملخص القصة من وجهة نظره . شميلد .
 ولكن ما كان قادراً على أن يذكره . لم يصعب إلا القليل إلى ما كنت أفرح
 بالفعل لقد حدثت ذلك في لير أحد أيام الأحد . وكان مبدئي « حروف »
 من دحماً . ولم يكن أحد كثيراً من الاختتام لذلك الرجل الذي سألت أثير
 يستطيع أن يحلل عن سيرة أخرى . وأوصيه بوظيفة الاستعمال في المدين
 بأن حاول الاتصال بأوى سارده ماركيز في شارع « لاخيب » وأخبرته
 لإعلان ماركيز سار - في السعة العشرة وحسن وأربعين دقيقة . واستوب
 ماثياري حرج البلدة سارده منه « دود وورث » وبعد ذلك ساعه كان
 رجل يركب دراجته البخارية بالقرب من « بروف » فطفت هذا فيرته
 مشغله . رحلنا حربي مبدأ عن سارده كانت تقف على بعد عدة أقدام
 عن الطريق . ذهب الرجل . في السارده فتشاهد جيد امرأة شابة واقفة بالقرب
 منها وقد اجتمعت النار ملامحها . وأعلننا ركبة الدراجة البخارية منه
 القصة . عرني أن هذه امرأة كانت تعرف من حرج في متوجر . أسها
 ووجدت حان الشرطة بعد عشر دقائق ولكن على الرغم من أن سارده
 أسرته أعلن كل الطرق المؤدية إلى مطبخ المنعقد واحد . منه .
 فان الرجل الذي شوهد وهو يتعد من السيارده قد ألبت يوم بين البعض عايد
 واكتشف في بعد أن الغناء كانت قد تعرضت للاعتصام ثم كسبه
 رجال الشرطة فيها بعد أن وجلا حروف تعرضه الحسي للده . هو من
 مدينة « لينز » . كان موجوداً في « سوك بريج » في فترة ماركيز من
 ذلك العام . وعرف موظفة الاستعمال في مدين « حروف » على صوته
 . بكن منه . و ان استطاع إرسال أن سب أنه أصغر ظنه ذلك في . .
 « شميلد » فأحل سببه

سألت الخواش في كان قد سارده ر في هذه القصة . في
 لسارده . هو الرجل ماداً ذلك ان هناك حاد

آخر من المشتبه فيهم ، ولكنه لم يعرف عنهم شيئا .
ولكنه تطرّف بالاتصال بالمركز الرئيسي للشرطة في «شبيند» هاتيا .
ودعيت لتوجه إلى هناك واستغرق رحلة الأيام السط نصف ساعة .
وأدرك هناك أن كبير مفتيش «بولي» الذي كان مسؤولاً عن قضية
«ماركيز» كان يصح الملب أمامه في انتظاره . وقبل أن أفتح الملف
سأله

«هل تذكر واحداً من المشتبه فيهم يدهي آوثر ليجير» ؟
فلم يجبه وقال «يجار» لا أصل ذلك أو «انتظر» . أكان
هو الذي صاحب الفينين الشبهتين بين الضمعة ؟
أبعد هذا الوصف قريباً منه .

أجل . ولكنه لم يكن من المشتبه فيهم حقاً . إذ ما حدث مرأتى موظفة
الاستخبارات في الفندق وصفت الرجل الذي سأله عن سيارة لأجرة مله دو
جيين دورتيه ووجه مستدير . وأودعت جريدة «يوركشاير بوست» هذا
الوصف في صفحة أخرى فقالت «إن الرجل عيبين حاشطين ووجهاً مستديراً»
«بعد اتصالنا بحاويش الشرطة في «ماريس بورو» وقال إن هذا الوصف
يعطس على ذلك القى ليجارد . ولذلك فقد حثنا بصورة له وعرضها على
«موظفه الاستخبارات في الفندق» فرفض على أن الصورة تشبه «رجل أدي
المحدث» إليه . قاله بشرطة «داسيس» لكي يأتوا به إلى هنا ولكنه تقدم
بعدم مقبول . أنه في أنه كان في مكان آخر ليلة الحريق . ولا تذكر ماذا
كان ذلك الممر وهكذا فقد أحبطت سبيله . كنا واقفون تماماً من أن قد
«صعد أديداً على الرجل يطلبون بالفضل» لماذا يتر هذا الرجل اهتمامك ؟
أحدثه باختصار قصة الايجار المسي الذي أصاب ليجرد . ولم
يتوكل لا اكتشاف ما كان يحاول أن يخفيه فقال

«حساً ، أعني ألا يكون رسمي أن أسألك في هذا الشأن . أنت
في أنك سجد شئاً في هذا الملف أيضاً .»

فتحت الملف اعتباطاً ، و مرة أخرى شعرت بالثقل سائب على ساقي
القفوية . كنت أنظر إلى صورة بولين ليجارد . كنتش أنها لم تكن
بولين حتماً فقد الطر كانت هذه مائة شهيد شهاً «مخططاً» . مع
أنها لم تكن في مثل جملتها وجود حيولها مكثف

بركي كبر «المشتب» لكي تقي نظرة على اسمه . رحت اقرأ الشهادة
القصبة عراب فيها . «كان المص مرقدأ ثبات الفتاة الكاملة . ووجدت
كل قطرة من الثياب في مكانها الصحيح . وعلى الرغم من هذا «بالكشم
على المص حسي الحيد . وحدثت آثار سائل موي . وجر من آثار
أخرى السائل ضد على «مخبر» المصير الداخلي الأكبر الذي لم على أن
السرورال الداخلي قد حدث إن أصل في أثناء عملية الاعتصاب . سبباً يسر
لطف من الطول بالقرب من رباطه خاطفي إلى أنه ربما كان قد برع «و
وأحد عن الحيد . وكان صغر العانة أيضاً مشحناً بآثار السائل لموي . ووجد
مع تحرية المصيصه على الشرح . كنتش آثاراً «أكان هوو التاد»

ولكن حالة المص لم تكن مبررة . وكانت مؤخره «محصه مظه
ووجدت شظايا صغيرة في الشعر . من على « . «كان السلا» استخدم
حده منحصه من «أجابات الرسخي من « . «كان ٩٩» في «بعد
المخلص لب . «لكن الحب من مصاص «أصاح كان مسأ الس
لحده منسوب هو «م . «رما سم فإن باستخدام الدماء المصده لمتد
المطر « . «في «حده في «مارة . «عد «د «الذ المصحه على حده الوصده
قائلاً «إما كان «معهدي لكي يعطي لفظة القيد» «دعا «مارة» .

لقد قطعت «بين ماركيز في ٢٨ يوره عام ١٩٩١ أي بعد ما بفرصه من
الاجه «أصبح من «و « . «ال «لجارد» التي كانت « . «كان في «ال «
«ال «من «مروها . «أي «كاف «أصغر من «بولين ليجارد «م «واحد
«قد «أحد «صحية «اعتداء «حسي . «لكن «ال «حل الذي «تتلق «عينا «حسلي
«ص «مشه «لأساسها «ثبات «م «ال «اعتداء . «ثم «أحد «قودها «سوال

حيثهم ، وبعض أسواقهم التي كانت في أصابعها ، شاولاً لذلك أن يجعل
 لشرقة هي الدافع من حركته وقد اكتشف حال الشرقة هذه الخدعة ،
 وكان هذا الاكتشاف هو أحد أسباب التي دفعهم إلى الاشتباه في الرجل
 المعروف باعتدائه خفية ، الذي كان من الطبيعي أن كان هو الشاهد
 أن يحاول إخفاء آثاره ومن المحتمل أن يكون نفس الاكتشاف هو الذي أمد
 الشكوك التي كانت تعبد بأثر بشارد ، إذ لم يكن به سجل ماضيه ، معروفاً
 على القيام باعتداءات خفية

عاد كبير القسرين ، فأنتهز أن كان من يمكن أن استعير صورة إحدى
 ماركيز ، ووعده أن أبعدها حيثما أتى من مع نسخة عنها ،
 أحل ، وأرجوز أن حربي بالكيفية التي يبدو ٧٠ رد فعل هذا الأثر
 بشارد حيثما يراه ، ولا تنسى أن هذا المثل ما يزال مفتوحاً ،
 وردد كل ما استطاعه ، ويأمنه ، أعترف اسم رجل شرطة ، ليس
 بورو ، الذي أعترف باسم بشارد ،
 كلاماً ، لا أعرفه أنا ، ولكن ربما كنت أعرف من يعرف اسمه ،

خرج وعاد بعد وضع دقائق وقال
 اسمه خاويش بسوام ، كان في ذلك الحين في رتبة الكوماندان
 شكره ، وعادرت لمكان كان الوقت عصي ، ولكن كان ما يزال أملي
 شخص آخر أنه أن أرووه قبل أن أتحط طريق عودتي إلى بيتي

• • •

• يكن لحاويش بسوام ، موجوداً في قسم شرطة ، ليس بورو ، • • •
 الكوماندان ، القائم بمهمة إخطاري عن أن حركته حسداً وصحت له وصفي
 ووصف لي كيفية الذهاب إلى هناك ، كان الرجل الذي قاتلني على باب المنزل
 1. عد عن حركته على مشرق البلدة ، أصدر سراً ما مرقف ، وحالي
 لأعقب لأقصى ، والفيت القليل العريض ، أشد كرك كلاب ، الجوز دوح ،
 كان قسم الشرطة قد درس - لمحرم - أ - في الطريق إلى عادي ، بد حرفه

مشرقة ، فتبعه بومعه ، على أعقبه لحامية ، وقدرة إلى عتبة من حقه ،
 اعتدائي حسداً لاحظت أن الكتب الموجودة على رفوف مكتبته لم تكن من
 الروايات المحصورة التي صدرت في سنة ١٩١٠ ، بل من ردهد ، ولا من
 لمجموعة أديطة ، جميع الكتب ، • • • كتاب هناك كتب الدوس ، هكل
 وعيسم حواتي وكتب حول جنس التي تشدأ كلياً بكلمة ، داخل
 كانت النوازل القومية تتلخ على مريحة خضراء ، وكان هناك طفلان
 صبيان يلعبان ، الكروكيت ،

رددهد ، عصي عن الأبيار العصي الذي أصاب آرثر ، وكتب قد
 حكمتها مراراً في الأربع والعشرين ، بعد لأجيره بمرجه أها ، كتاب قد
 تركت وأحرس إلى عدة حمل طيلة ، كان سهام وهو يحدث عليه بأسسه
 • • • إنني لست متدمشاً ، وهذا ليس عداوة بالسية لي •

• إلى أي مدى كنت تعرفه ؟ •

• إنني أعرفه كما به للكفاية ، كنا في نفس الصف في المدرسة •

• هل عشت في ووريجتون ؟ •

• نعم لقد ولدته هناك ، وكتب أسكن من ناصبه السارع ، لدى يسكن
 فيه آرثر ، في شارع نادجيت رود •

كان هذا نموذجاً لاحتلاب الخطوط لم أسمع لي حبه ولم أسكن أومعه
 أنجبت مباشرة إلى السؤال الذي شغل عقلي طوال يومين

• هل نطقت أنه مجرم خطير • •

هو جنهام وأمه ، وعشت للارتياح الذي شعرت به ، كان

• إنه يستطيع أن يكون كذلك ، أن طوره كتب ملامحه ، أن أعتد
 أنه من النوع الذي يمكن أن يكون مجرمًا إلى مجرم ، وحده ، وعلى شيء
 من حركات الأظفار •

• ما صورته مراراً أعرفه • •

• إنه ليس مراراً إلى درجة كبيرة ، ولكنه يترك حاله العنان ويستسلم

له ، ولكنه ليس غيباً ،

فدلت على أن يريدني نصيراً ، مضي بحث عن الكلمات الثلاثة ثم
وقفت حيناً على رف الكتب ، وقال :

« أتدرون هذا الكتاب ؟ »

مد يده وتناول نسخة من رواية اللوس هكسل ، الحس والقوى المقابل ،
وقال

« يوجد هذا شخصية تامل شخصية آرثر ، وجه الكتاب وقال
الشخصية التي يدعى سبنديل . هل قرأته ؟ »

« منذ وقت طويل »

« إنه ينفتح بمسرح الضجة ناشئة أن آرثر يتنهي إلى القطعة الضحلة ، أما
هذا الذي فس الأثرية إنه يريد أن يكون جرمياً جبرياً ، القلب الكبير
الشرير ، ولكن ليس الأمر كله سوى استمرار » .

« ومع هذا أنت تظن أنه قد يكون لافراً على قتل زبطين ماركيز ؟ »

« كان الس في هذا الظن هو الوصف الذي جاء في ورقه عليه
وحده قرأه ، وهو يقول إنه وجه مستدير وعينان حاضمتان - فكمرة في
آرثر »

« هل تظن أنه كان يستطيع أن يرتكب هذا الفعل ؟ »

« مثل يمكن بمثابة قبل أن يبرأ وأمه » وقال .

« لم أجد أفض ذلك عند أن عرفت أنها كانت جريئة حية . لقد كان
في رغبة أن يقتلها في سريرة عصبه لو أنها قاومت وهو يحاول مرفتها ، ولكني
بشكل ما لا أظنه من نوع المجرمين الخسيف » .

« لماذا ؟ »

« يعني أنني لا أدري ، ربما لأنه قد يظن أن مثل هذا الفعل أقل من
فعله ، إلى جانب أن القضاة لم تكن من النوع الذي يفعله آرثر ، كان يفعل
لنفسه الشجاعة جيداً ، مثل ابنة عمه آجي »

« أنك تعرف هذه الحكاية ؟ وهل كان الكثيرون من الآخرين
يعرفونها ؟ »

« عند قليل جداً في المدرسة ، لقد كان يحبون ذلك أن يوم الناس
مماطلياً ، وقد حاول ذات مرة أن يحرقها معي ، ولكنه لم ينجح ، أو لا
أصدق أنه نجح في قتل أي شخص آخر ، على أي حال ، ليس ذلك ،
لكن كان يتكلم بها »

« ولم لا ؟ »

« حسناً ، كل الناس يعرفون أنك لا يمكن أن تحصل للنوم ، مماطلي
إذا لم تكن تريد ذلك ، وأن لا أعرف ما الذي فعله مع بعض من تلك الصناديق ،
ولكني لا أصدق أن الأمر كان على ذلك النحو »

« أكانت هناك أغريبات إذن ؟ »

« كذلك كان يقول ، ولكني لم أعرف إلا واحدة »

« ومن كانت ؟ »

« حسناً ، طفلاً لما كان آرثر يقول ، وأنا لا أعرف ، يعني أصدق ، كتاب
روحة أحد مدرسي ، وهو رجل مدعي مسر حروب ، كان مدعي من الأنساب
الرياضية ، أما روجه فكانت تفرح انصباب الأكر حساً على موسيقى
كانت امرأة شحبة حشنة الجسم ، ولم تكن حذاته حذاء ، من النوع الذي
لا يمكن أن نحضر أي محتوى أو أن يستلقت نظر أحد ، وقد فكر آرثر في
« أنها يمكن أن تكون من النوع الذي مدعي سمومهم القاتلين للحصول
للتوم ، كذلك نفوس وروحه يسكن في « ونفس » واعتقدت الروحة
أن باقي ما للقطار على أي حال ، لقد قال آرثر إنه سوي أن يسافر معها ، مع
القطار لكي يرى إذا كان يستطيع أن يومية ، وقد فقه أنه يحدث دون
حقل ، ولكن جاء يوم وقال إنه قد فعلها ، أي أنه قد فرمها في القطار ،
وظف له يعني لا أصدق ، فأجبت : « حسناً لا تصدق » ، وقد أنهت
سير إلى محطة القطار معها مرة أخرى ، ولذلك فقد طلب أنه أقام معها

نوعاً من الصداقة في الظاهر

الم يكن له بكريه . بأي شيء أكثر . عنها ؟

كلا . كان يعرف أنني لم أصنفه .

ويكنى به رعم بعد هذا في رواية لك . وقد أردت أن يوصفها ؟

جسداً . كان غطاه هو المذهب المتأخر . أي . وهذا هو ما قاله

أي أنه قد ذهب إلى . ما . أحدهم من الفرائض . لقد كان أكثر كذاب

عرفته في حياتي .

على رعم فلان أنه عام معها ؟

هذا هو ما قاله . رد . سمعت في أن أنوب فانه يس من المحبل عاماً

أن سعى فانه ما من نوع معين بل أن تذهب إلى آخر . ولكني بصراحة

لا أظن أنه حدث أي شيء . بينه وبين ستر جروز .

ومما . حدثت ما بعد ذلك ؟

حد من المصحة تماماً أب طلب من . وها . كانت الشائعة المنتشرة

في المدرسة هي أنها قد أصبحت بخلة من المرو .

وحسباً رأي أنني لا أفهم هذا التصير قال موصفاً

بالقول لا أعتقد أن هناك مستحيلة .

ولا نظن أنه كان لأثر علاقة هذا الغلاف ؟

كلا . أن وثق تماماً أنه لم يكن به أي علاقة بهذا الأمر . ولم يكن

هذا سوى واحد من خيالاته الصغيرة . لقد كان حد أن يؤمر على أنني

حب راس هرق . الكريكية . وقد كان يحب أن يقول إن أصحاب الشعر

التي لا يقول لهم .

صور عنه صورت يوحى الضيق . وحدث حينه تحركات حول وعرفه

الكذب ثم قام

الم أكن أستطيع أن 'عمله . وكان يعرف أنني أظهر فيه الملاحظة .

كيف كان ود فلان حيناً عرفت أنه قبض عليه بتهمة الطوق ؟

أوه . كما توقع تماماً . كان يعيش دائماً وسط عدد كل من نوع ما

كانت لديه أفكار كثيرة . ولكنه لم يكن يعرف كيف حقق شيئاً منها .

لم أبدأ أن أشر إلى أن هذه النقطة تتناقض مع ملاحظته السريعة التي و

جها بأنه من الممكن أن يكون آرثر ليجارد عموماً حكيماً . أنه أن يردده

كانت غريبة . ولذلك فقد شكرته . وعصيته . وانصرفت

• • •

عصري احساس بسلامة الرصد بينما كتب أنقود سيارتي في طريق العودة

إلى هارنيل يون . عبر أصوات الحق الضيق . كان حاديش بهنام مع الخطأ

حرراً تماماً من لمر الخطير المتخلفة . وهم أنه لم يكن يعرف هذا . بعد

بدأت جنسي معه بأن وحدته قرماً مقولاً . متوسط الذكاء من " فرد

الشرطة الرطابة . صلب وورثي و'كثير استناره كما ذلك . مصهره . ولا شك

أن كل هذا كان حقيقياً بما فيه الكفاية . ولكن حصه . لم يكن لأثر ليجارد

كان نوعاً من الاستمرار كذب هالك شيء . في ليجارد حصه على السمو

والفلق الضيق . ومن الواضح أنه كانت له صداقة من نوع غريب مع وبين

ليجارد . أكان هذا مدافع من تجديب الأصدا ؟ إن ليجارد يترك أن . في

التحور لا معنى . بعد عشر سنوات من مرعته أحدهم يتحرر في مدرسه

يشتر مسهام . أن وصفاً جيداً لأحد الفقه يشابه بشكل عام من مع شكل

ليجارد . كانت هذه رمية من صافية بعيدة . ولكنها كانت ستحق لمحاو

ولم يكن مدافع من مجرد اعتقد . حيث . ولكن لو أنه كان مصفاً . فكان في

فلك صبر له . وثالث لوجوده . ثم بعد ما يعرب من عشر . سه . على

الكلمة المرحمة . إن دي الشعر شبه لا عمو . هم . يدوي في أدبه . ول

أحبيته . لقد كانت . لمعرفه الضيقة . التي سمع في مسهام . سأ . ذلك من

عده معروف شيء . على الإطلاق . لم يكن من الصواب القول بأن الدس لا حصر

لقوم بعدا طسبي . كانوا . رفصود . ذلك . أن . خصية بهي . أن . بعد

عليه لم ي . ما أنه بظله الإرادة صد نفسها . وهذا هو السب في أن الأدب

من الناس يكونون أكثر فائدة اليوم من الأمس . فذلك إذا قلب لرحل علي
 إن فائدة اليوم من الأمس . فذلك إذا قلب لرحل علي فانه
 من يصدق من لا يعرف أن القرائن قد تبدلت من الأحاسيس
 والتجارب . ومن ثم يبدأ حرق من عقده في مقدمه ذلك أن . . .
 لأنهم في العقل في الاستسلام لأغواء التمثيل
 لقد تهاون آرثر بيجارد بأنه يصح أن
 بهيتم فيما بعده قد عجز في ذلك
 ولقد فضل بهيتم أن يصدق
 بأن يسير في الأفكار
 أنظر ب آرثر بيجارد قد كشف حقيقة قيمة الصداقة
 المشاكل ورغم أن بيجارد قد وثق في بهيتم وأسر له بقصته على الشوم .
 فان بهيتم أشاح به بوجهه حياً وكفائاً . وربما كان هذا هو ما أردته لبيجارد .
 على نفسي الشوق .

• • •

كان اليوم التالي مروعاً . فقد كان علي أن أقوم بمهمة نقاد كسعد
 أعتنيتها في اليومين السابقين . وكانت هناك مريضة معينة كثيرة الإلحاح .
 صرخت غيباً هجراً ما
 عسيرة . اتصلت بالنسج هاتفاً في أول فرصة أتيت في
 لبيجارد قداني به لم يكن أسوأ ولا أحسن مما كنت
 سارع من الحسنة المخلقة . وكان قائم السؤال علي
 سحره رسالة من أقوم فيها زني سوف أراه في وقت متأخر من هذا اليوم .
 كان من الغريب بالنسبة لي أن أراه مرة ثانية . فاني حاولت اليومين
 الماضيين كنت قد تعودت على آرثر بيجارد آخر غير
 كثير التفكير . تنميكه أفكار سحرية وأحسني بدا لي أكثر عظمة

أصبحت . وكان وجهه محضاً تحت غطاء من الشور الصغير . التبيهة بالدمامل
 دعا على الشور بوضعي
 أصبحت مجرّفاً ثم كالم

• إسماعيل بنون . وهذا هو السيد الذي جئني أملي . هذه الدع .
 • ما على انتشارها على جسدك ؟
 • في كل مكان .
 • الأفضل أن تخلع ملابسك لكي أراها .

كان الأمر كذلك . هذا كان بطله . وأعماله التناسية . وبخاص
 صليبه . معجزة كدأنت ر حمره حيلة لخطر . وكان عصوه الشاسي وحسبته
 مصوغه منحلون السيرات لأحمر المضي
 صبر بانه أما من حننه فكان متعباً . وقد ملأ الصدبد ثوره
 • ما القبي في هذه الشور في تخديرك ؟
 • لأشعة الآتية .

• ولأن أصبح
 أن هذا مستحيل . لأشعة الآتية هي لأشعة الماضي في حرمة الضوء التي
 تترك على لوحة التصوير المدور
 لأشعة طول الوقت .

قلبه حبه ونصر إلى بيته
 حيلة طرأت على ذهني فكرة حيلة محببة قلت
 • من الذي صبح عصبوك الحسني ميراث النعمة ؟
 • المرحض الطلي
 • وأنت الذي ظلمت منه ذلك ؟
 • أصغر .

• ولقد أصبح صدك صط

يداني أن شكوكي كانت بعيدة المرمى ، ولكنها لم تكن متحيلة إن
 مبررات اللصة هي المصير الذي يتأثر بالصورة في لوحة التصوير الفوتوغرافي
 أي يتأثر بالأشعة الآتية . فهل حاول أن يتخلص فكرة صحيحة من
 حسدك أن تقوم بـ " ات القصة بمقاومة تأثير الأشعة الآتية " كانت الثور
 يعبر عن نوع من الاضطراب العميق المرتبط بأعضاء الشاسلية ، تم تمكن لتأثير
 لأشعة الآتية على تيارات القصة أن يكمل تكره الذي يريد أن كان هذا
 هو مدار تفكيره ؟

سأله من أحلامه ، فأخبرني بملامحة بعض الأحلام المزعجة عن الأشجار
 المتحركة والديصورات كتبت خلاصة كل تلك الأحلام ورحلت أسأله
 : أليس هناك أحلام أخرى ؟ وماذا عن النساء ؟ ألم يحلم بأي شيء ؟

صهين ؟

عذب جبهه وشررت بأنه يحاول أن يجمع على شيئاً من أحلامه . قلت

لا بد أنك تحلم بالنساء أحياناً ،

شغف بشيء يداني أنه : بليلاً ، فقلت له :

اسكن لي واحداً من هذه الأحلام ،

وقد صرختي بالسوط .

أليس ؟

تحت جنا . . وهومت بداء عند منطقة أسفل معدته .

هل أعضاء التناسلية ؟

أجل .

وكيف كان شكلها ؟ معها لي .

لفظ إلى يديه وسم بقى شيئاً ، يستلحي شعور بأنه كان يحاول لظفر داخل

مخاضه لكي يحس شيئاً ، أو لكي يتخرج شيئاً من الأعماق

هل كانت قوية فضمة الحجم ؟

كلا .

إذن كانت صلبة الحجم ؟ صغيرة وشاحنة ؟

أجل .

هل كانت هي ابنة عمك آجي ؟

نظر إلى سرعة توقفت أن سأله كيف عرف ؟ ولكنه لم يجز شيئاً

واكتفى بأن حرفه نظره هي صريخاً : قلت

كانت تشبهها أليس كذلك ؟

كلا .

أطلقت سبيمة الارتياح كان هذا نوعاً من التمدد لقد سمح لي بالاحتمال
 إلى عالم مقلته . وكاتب هو عالمي خمسة تخطى الآن إلى به ، آجي
 أو واحدة أخرى من النساء اللواتي امرهن وسيطر عليهن . قد صرته
 بالسوط على أعضائه التناسلية كان لماضي يهوس الآن من مكسبه حيث كان
 هو في لحظة حرجه ورجح . ذلك أنه كان قد الفضم السواب وغيرها عبوراً
 به . كان قد اضطر إلى الأمام دون روية . باعتبار " وحل" حرفه هذه
 وكان عمله اللازم في الآن بعض ممرده . المخاوف التي كتبها له عنه . كل شعور
 بالانتم كان قد رفضه . كانت الآن تمسك خنائه وتطبق عليه

شرب أن هذه هي اللحظة خاصة لي لكي أتمد . حدثاً عن ثمره أفض

مها جفت مقلتي لكي أصبح أكثر قرباً من فرائده وقلت

لدي . آ . لقد حانت اللحظة خاصة لكي نهم . حدث الآن

كأن لعداء . سأمره . دايماً سوب عدده كتب مع لي حبه ممرده

لا يمشد . يمشد . وآ . شعر لا . أليس بعدد . وت وكل . ذلك

المكثفة نهض الآن لكي ثور من لا وعظك . وهذا هو السب في هذه .

س . المحرم الأسود ليس هالك أن حرم آمود .

قال يهوه . كيف حرفه ؟

أصبح لا بد أن نهم إلى الطريقة التي تتحدث بها سوف تؤدي

الآن . لأمل لقد طلبت نقد . واحداً لهذه طوبله خطأ أليس كذلك ؟

لذلك ، ثم جرى : أبدأ عن أن تضع نفسك في أي مخلوق . اليس هذا صحيحاً ؟
نظر إلي بسرعة ، ولكنني استعجرت أقول :

ولكنك أصبحت الآن ضحية لادعيت أنت ، ولا بد لك أن تعلم أن
تلقى بشخصي ما .

كأن الآن قد خفض بصري وراح يحدق في يديه المزدنتين فوق عظامه ،
كما لو كان ناعماً صغيراً يسمع نويخ مدمرة وثأبيه ساهه

« هل تعتقد أن بوسطك أن تنق في ١٤ »
تردد قليلاً قبل أن يقول :

« أجل . »

« حساً إذن علمني كد تعامل الطبيب الذي حاول أن يمارفك ويأخذ
بيدك لا تذكرني كما لو كنت شخصاً يمثل لصاح القانون . يمكنك أن تجري

كما تشاء ، تماماً كما لو كنت كلباً ، وموفاً يكون كل ما قوله لي مرأيتنا . »
وأبست رابطة فمه لتتوي باستمارة وهدنة . عرفت أن هذه هي لحظة المقامرة

لأعظم خطراً . مقامرة يمكن أن تؤسس بيننا اتصالاً أكثر عمقا ، أو أن تدمر
كل اتصال بيننا . فبجأة كان علي أن أراجه خفية أنه قد أصبح حاجياً منطقياً

علي ، وأنه لا بد لي أن أهتمهم وضعت يدي على كتفه ، متجاهلاً احتمال
التفاني ، وقلت :

« سأقول لك شيئاً بيت أنني أقول الحقيقة صادقا . إنني أعرف أنك
تحتل عامداً زيتوش بسوء (الفلاح الذي حكم عليه بالسجن بسبب

قتله حل سبيل الخطأ كما اعتقد المحققون والادعاء) وأن أعرف أنك قد تحتل
عامداً هذه الفتاة . »

أخرجت صورة يفتن ماركيز من جيبتي وأقبتها أمامه على قفرائي
كان بوسعي أن أرى التأثير للصخم الذي ولدته الصورة ، ومع أنني لم

أمكن استيعاب أن أرى وجهه ، بلأنت اليدان يرتشان وحسما ولف رأسه .
ثم نظرت عناء جيبتي ، ودعائتا على أزرار مفرقي . ظهر وجهه كوجه المرحس

بلونه الرمادي . استعجرت ١٦٦ بسرعة

« وأن أعرف أيضاً حكاية سر حرور ، روحه مدمرس التربة الدابة في
المدرسة كان علي أن أعرف عنك كل هذا ، لأنني طبيب ، وعلمي ووظيفتي
هو أن أعرف سيب مرضك . »

جلت على القرائش ، وأحدثت وضع الصورة في جيبتي . وقلت
« إنها تشبه شيفيتك بوليس . أليس كذلك ؟ »

أرحت وجهه . وهذا ، عليه كما يو كان يوشك أن يصغر في السخاء
ولكنني مضيت ١٦٧

« ولكن لا تني . بوجه أن درعج سيبه . إذا كان علي أن أمددك ،
فلا بد لي من معرفة كل شيء . لماذا لا تخبرني بكل شيء بصرحه ؟ »

جيساً نظر إلي كأنه عباد كاديشين . وكانت عذوبته التالية حلاله عاماً
وسطية

« . . ثم أنصفي ما تبقى من حياتي في السجن لا »

« أنا طبيب نفسي . ولست شرعياً إنني مهم ما يدعوك إلى سان هذه
الأعمال . وأنا أريد أن أهتمهم الطريقة التي يعمل بها عصفك . »

كان غدي من هذه حملة النجدة . هو أن أتمس حروري . ولكن وجهه
مثل خالاً من أي صير . وصفت يدي على ساعده وأجبت إلى الأمام . وقلت

« لا يمكن أن أستخدم صفتك أي حديثه قللي به إلي . إنك غير قادر من
الشاحبة للقانونية في هذه اللحظة . »

طوي على ١٦٨ . أحد ممروري . نادى قد أحضر الشيء كتب أحد دوماً
أو دوماً الطعام أو أعداء المشروبات مع مرضى تزدني أو هدف شعورهم

بالعداء . « طب الحس شرا . ممروري . حب أصب الشيء فكان
« في نفس الوقت حباً أعبأ لهما . ومن كبر جيبتي . حباً دوماً قد قدح

للشيء . كتاب بناء . حباً دوماً دوماً أي استعجرت . دوماً وضع اليد على
الخاله الصمد . لهما . لا . نادى . دوماً أو أحسن الصداق الذي في . »

يسوء حاله في تلك اللحظة كانت خمس سبوت من الشعر قد حطت
مقاومته حتى أصبح لا يد له أن يراجع إلى داخل نفسه. إلى عالمه النفسي
الداخلي فطلي والناقص. لكي يتجنب أن يتنحصر ما ولقد حمله أما
بهي هذه لحظة. وكنت أقدم له الآن بدلاً لما كان كل ما أعرفه من
تخطيط التوتر الإنساني يندبني على أنني لا بد أن أصبح. فاما ذلك. ولما أن
يراجع إلى بسوى أكثر عمقا من عالمه النفسي الكفيف. حيث لا يمكن أن
يصل إليه أحد

مرأت في فكرة أخرى. قلت.

لقد كنت تفكر في أن تولي أبحاثك. أليس كذلك؟ كنت تريد
أن تجعله صاحب مركز وموضع لتتحدث.

جعل منه أمة ولكنه لم ينظر إلى خدمته فبدأ أنه لم ارجع. كتب
أعرب الكثير جداً جلست على معدي. ورحب ارتفع الشاي. ثم قلت
هناك شيء واحد. هو ما يرى لكي بعد أن اغتصت إثنين مازكر.
لماذا ألتصها لئلا تاده. ألم تكن تعرف أن الطبيب الشرعي كان سيبحث عما
إذا كانت قد اغتصت؟

قال: كيف تعرف أنها قد اغتصت؟

جاء سؤاله نادداً مديناً بانقض دالاً على حسني التفكير. فلو أصغر إلى
لأن أي شخص. لما كان باستطاعته أن يحس أن هذا الرجل كان يتحدث عن
الأشعة الإلكترونية والخرمى الأسود. قلت:

لقد أثبت تقرير الطبيب الشرعي ذلك.

كيف تعرف أنها لم تكن تصاحب شاباً من أصفها؟

لم تكن ما صديق خاص تصاحبه. لم تكن قد خرجت مع رجل أيضاً
بعد عزمها صديقها وتزوج فتاة البار التي تعمل في فنون حروف. وحتى لو
كان لما عشيق لا يعرف بأمره أحد. فانه ما كان يستطيع أن يجامع في ذلك
المساء. بعد كانت قد في عراشها طول النهار بسبب صدام شديد.

لم يقل شيئاً. قلت:

حسناً أصبح لي نار أحسن. لقد اغتصمتها لأنت كتب بحسن أدب
حسب شقيقتك. ولكنك لم تكن تريد أن تحس شعيتك رعبك اغتصمت
كتب عشيق أن ترى بوليس مبررة الفتاة في الصحف فتحس أن أدب اغتصمت
الذات. ولعلك قد حاولت أن تحس الأمر يبدو كذا لو كان سرقة أدراك هو
السبب.

مد يده لكي يتناول قذح الشاي. ورايت أن يده كانت قد كتبت عن
الأرجح. وقبل أن يلحس القذح شتيه. قد
هل تعرفه بوليس بما حدث؟

احتسني موجة ارتياح عاتلة جعلني أشعر للحظة بدسور. لقد رعب
.....

قال: هل تحدثت مع بوليس؟
وأحصل.

عرفت الآن أنه كان عاقلاً. لكل لأعرض العملية يمكنه كذا فقدم
شده على طوفا. وأمسك ثاب بأخر. شخصيته التي كانت قد أفتت منه جعل
سورات نفسي. إن قدره الإنسان على التفكير العاقل بوطيعة من مبالغ
لذاذته إلى حد كبير. ووظيفة من وظائف وإحسانه بوجود عرض
محدد إنه يصبح. إنه أقصى حد حيثما يتدأ آخر. فانه يغصها وب
الخص. حيثما يركز في دنه هو بدل مجهود من نوع ما. فانه كان هناك رجل
سمع في أذهانه. ثم نف ففأه من متحدثي. فانه يصيح. ريباً عالياً.
عائداً فما يغصت باسمه. فانه هل الرجل الرديهي الذي تكلف ففأه من ممارسه
بامه. إنه صدمت مع من هو. اغتصم العمل. وحسبنا الاخير من الداعي
القصاب. نشو. بأنه يتم بعد فاداً حل السطر. على نفسه. ولكنه عندما على
مرفص. أن على من هذه السطر. فانه جعل عاقلاً من. فانه أعرفه بعد.
أصب إلى بعض بحسني. به. جعل حصل من الصفت أن حسن معه أحد.

ونكه لم يصبح مجنوناً بالفعل حتى أرحل وذلك ووجهه بعض الرجال حاملين
 قبيح المظاهر إلى حرفته بالقدح ولا ارتدى قبض المجانين - قبل بمكرة
 أنه لم يعد عاقلاً، ومن ثم فقد سقط فريسة الانقياس العصبي أما آرثر
 ليسجارد فقد ظل طوب سنوات مطلقاً عنه عن عه لا يتخلى على أحد سواء،
 وأيضاً أن يقبل بالخرقة - محضاً يحمود بوائده حتى سقط عقله مريضاً من
 التعب - وحيداً بدأ يوع من جهاز ميكانيكي للأمان في العمل - لكي يسمح
 له بأن يوضح محاولته بأن يحمده في صورة أهداء غير طبيعي - الحرس
 الأسود كان يوسع الأربعة حينئذ أن ندم، والشخصية المتصلة أصبح بإمكانها
 أن تسرحي - ولكن راحة الآن نوعاً مختلفاً من الخطر - الأحلام المريبة التي
 تأتي حينها لتحلل الحقيقة - إن يومه المليء باليقظة كان نوعاً من أنواع التجمد
 العقلي - وقد تحول عقله إلى مستنقع - بركة من الماء الآس للطنى

كتب قد أعدته إلى آرثر ليسجارد - وكنت قد كتبت له مرة للاطلاع
 من الصواب المعنى السيطرة - قد يكون من غير المفهوم لماذا فرو أن بشي،
 بعد كان قد عرف أن هذه الثقة قد تعني أن يصف حريته بصورة دائمة - ذلك
 أنه لا بد كان يعرف أن وعدي له باحرام لفته إنما هو وعد في إطار حدود
 معينة - فأننا برعسي موظفاً حكومياً - لا يمكن أن يكون برعسي أن أسمح لرحل
 بالعودة إلى المجتمع بعد أن أكون قد عرفت أنه قاتل عتل الفضل ضد نوربه
 ونكن لا بد أن نذكر أنه كان رجلاً مريضاً - رجلاً - أصبحت حيات العقلية
 كدها بالتصميم - وكان حديراً بصل لودي واحد - وهو اتحاد القرار بأن
 يويي لفته - لأنه قد يستطيع أن يصف مستنقع العمل - وأن يهرب من
 التوتر العصبي الذي كان قد شل قواه طيلة سنوات.

ولقد اتخذ القرار - ولكنه لم يصححه موضح التبريد على الفور - كانت حدة
 الانعلاق والاحفظ قد أصبحت يالمة القوة - وأترك أياً هذا - فلم أعدل أي
 مجهود لاحتاره على أن يوضح بما عنده تركه بكنكم - وشجعت على أن يكلم -
 ولم أعدل أي جهد حقيقي نوجه تيار حديثه - عذراً بأنه كان يتناول أن

بكتشف حريقه الخاص لتخفيف التوتر

سعد كان يشرب شيه - سأله

«لماذا نكر - شعيتك؟»

«لقد أحبطت بوعدها»

صمت نادم فاضطرت صامتاً إلى الآخر - دون أن يدرك أنه قد

لدهه إلى الكلام - وبعد قليل بدأ يتحدث

«عند أن يعود - في - آلى - جعلها نمتج - بعد كل نصي

الانتهى في - كمال لها - عديني بأنك سوف يوين آرثر عانيتك مهما حدث

هل حدث بذلك؟» وقد قالت بولا - «أعدك بهذا، وأقسم على ذلك،

«لدي لم أعص - لقد حفظت وعدك لفترة قصيرة - ثم سبت كل شيء -

«ولكنكم كما كنتم طعنتموه جداً حينما كنتم صغيرين -

«أجل في بداية حياتي دور محبوب بعد ذلك - هناك - ثم انصرفت

جداً - ورفض طويلاً - صمت مشغول - ثم - «كانت فتاة جميلة -

أخرى - انتفعت هذه المرة خمس دقائق أو أكثر - «كان دودي جداً

ما كان يجب أن يبعثنا بذهب إلى هناك -

«قد يجب على الكتاب لئلا -

«لقد - محضني هذا - هرسي حرماً كان موسمي أن أعمل أي شيء

«كأن أستطيع أن أكني بولا - وكان يمكنها أن تنكحني في - بولاً فدا -

«شأننا لنا كل شيء - هل ما يرام - لم تكن براديس هي أنه أفكار مبه

«لقد - كل شيء - عند الفتاة في الطريق الخطأ - «لقد - «لقد -

«لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد -

«لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد -

«لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد -

«لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد -

«لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد - «لقد -

التطهير وحرارة الحياض الداخلية . قلت .

أجل . لقد مرت تلك فترة عمدة عاماً نتيجة لهذا . أنظر أن الحرب هي

الب

وكان عليك أن تكون في وضع أفضل في لندن . أو في «سويدي» أو
«جورجيا» . لماذا كنت سعي معاً . طاك كل شيء . سيعبر على ما يرام . كنا
كلانا حذرين . بأن يكون على حيز ما يرام حتى لو كانوا قد وضعونا في معاً
الإنشام . ١

كانت تومسي أن أرى أنه كان يردد شيئاً كان قد فكر فيه كثيراً . كيف
كانت تبدو خياله لو أنها لم يرسلنا للقائمة في ووريجتون . رأيت ما يرمي
إليه وأدركت معنى كلماته . كانت بوليس هي كل ما يحتاج إليه . كانا
حذرين بأن نشتر معاً بالنسبة . لقد كان طلاقاً عاطفياً وحساساً لم يطلب
سويدي أن يشبه الناس ولكن يسمح له بأن يحب . قلت :

أحدثني عن تلك الأيام الأولى في ووريجتون . حربي بكل ما تذكره
من التعقيلات . كم كان عمرك حينما ذهبت إلى هناك ؟

« أربع سنوات . كانت بوليس في الخامسة . »

« أخبرني بكل ما تذكره . ماذا كانت أول المطاعنات هي بيك الجديد ؟ »
« قليلاً قليلاً . ويطيء شديد . خرج من الكلام . كان يتحدث بتردد
شاعراً بالخروج . وفي بعض الأحيان كان يجاهد للتور على الكلمة المناسبة .
وأحياناً كان يجاهد هذا يستمر لفظة دقائق . قاومت الآخر الذي كتب أشعر
بأنني أدعه إلى الكلام بصورة أسرع وأكثر بطلائعاً لأنني كنت قادراً على
أن أرى كم يندب لكي يبروح بما يطرأ عليه . كان يتحدث وقد أعرض جنبه
محاولاً أن يبصر كل شيء من جديد في فاعله وهو يستحضر كل
نقطة التكريرات . ولكني يستحضرها بدقة . وكان الفرق ينضح من حبه
ويصه على وجهه وفتحة

إنه ما كتب أحاول أن أمله كان أمراً بالغ الخطر . وكنت متوتراً لهذا

مستمرد . كانت الفترة الأخيرة من حياته كلها رد فعل مضاد لظهوره . منذ
شاعر الحجر والعمرة والأشترار . وكان قد حدد نفسه لشخصية جامعة هي
أحد التعامل مع تلك شاعر شخصية على الجميع . التمدد وهو الذي
أحد ما أودعه . أما الآن فكانت تلك الشخصية قد حارب كـ «لحل حل حق
معاً حتى قلبه مقلد . وعيانه وأوشكت على خوض ولاحيات . » . سأله أنه قد
سأله أن يستعيد ذكرى الوجه التي حملته صب مدني . قد هم الصبي الذي
كان حمل تمرق يصح من كل بقعة في وجهه . كان يحدث عن مدني
أنه كل جملة يخرج منه كما لو كانت تسحب بضرب مؤس . ١
سحب بخدنها على نفسه . لو كانت غرته قد هدته . كانت لا
لكنه كان قد وصل إلى هذات البلاغرة . وكان مثل رجل جاد . قد دعه في
مرد الشجاعة اللازمة لكي يـ «الكذب الي سميها . العذر . » مع سألته

و لكن شيئاً ما كان قد نشأ في دونه وسبحه بعد كذا من ما يكون ذلك
الشيء يصعب على السهل فكيف الذي من انفسه خارج عنه كذا
قد سرفي منه حب شقيقته ، ويكن هذا حراً ابدياً وأما لا شفاء

وسرعان ما استقرت بولس في ووريجهول ، رغم ان عونه أنها كان
الشيء ما يصعب ما يصفه أحسن ما كان في نفسه لا من شيء ما
الروح من روح النسي هادئاً الركون في سطره أن عساه لا شيء
وكانت أعما من نوع الذي لا حتى طبعه صار في عهده في هذا
في كل أن يصعب عساه على الذي بعد ذلك كان عساه أن يفي
بها في ما يأخذ عساه وقد ما مع عساه على عساه عساه

ثم أن عساه كان في عساه عساه في ذلك عساه ، ولا عساه
في عساه ، أن عساه عساه ، و عساه من أن عساه عساه
تسلب عساه في عساه عساه العاطفة والحس الحفظ لم يكن
قد عساه في عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
كفي الاحتكاك عساه حتى أشد عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه

عساه في ذلك عساه أنها أكثر من عساه عساه عساه عساه
وأن عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه

عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه

سكن أو يما يكي في مقدار ما مكر أن يشعر به من عساه
جوانه وشعرت بيده وهي تتحسن طرقها تحت ثوبها وتظهر روائع الله
حال ساقها ومن المصالح تماماً أن مكر عساه عساه عساه عساه
لها أبداً ، فقد كانت تفرح أن عساه عساه عساه عساه عساه
الشيء سوى الرجل وعساه

من الواضح أنها كانت تتنح بالكلام معي في عساه عساه
بوعاً من المتجرب الاحصائي ، التي تستطيع أن عساه عساه
لحبيبة قود أي شعور بالخروج ، كانه الحس هو مركز حياتها
لاهتمام غير عهود وغير حياتي ، وكان من الحس أن عساه عساه
مباركة في عشرة عحدات عر كل جوانه وحسب أهدب
من اللعش أنها لم تعقد عساه قبل ذلك عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
قروته سواء كان يريد عساه أم لا ، في نصف دقيق

عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه

عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه
عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه عساه

فقد كانت التسعة . وقد حدث ذات ليلة كانت قد عادت فيها متأخرة .
 أن سقط آوتر إلى المطبخ لكي يشرب ، فوجدها تحاول أن تربط حزام جواربها
 بسرعة ، ولم يكن هو بحاجة إلى أن يساعد عما كانت تفعله . ولقد اتضح بأنه
 قد صدم بسبب لاحتها ، ولكن . . . احتمال أن يكون عاطفته أقل تحريفاً
 من ذلك .

كان هذا وحيداً عموماً مؤدياً إلى حبة الأمل . وقد وجد مسقطه التعبير
 في السرفة وفي عظيم الأثيرة . لقد بدأ في السرفة بانتظام منذ من السادسة
 - دون هدف تماماً - حتى لقد اقترح أحد المشرفين الاجتماعيين أنه يجب
 أن يدرس طبيباً هياً . ولما أخذت تلك الفكرة وتم تبنيها ، وكان
 من الممكن أن توفر قلماً كبيراً من مشاكل . ولقد قال المشرف الاجتماعي
 لعمه ديك ليبارد : « يمر كل الأطفال مرحلة من الترد في سن السادسة أو
 سابعة ، ولكنهم سرعان ما يتجاوزونها » . وفي الحقيقة ، فقد بدا أن آوتر
 ليبارد قد شرع يتجاوز هذه المرحلة في ستة الثامنة ، حينما تعلم القراءة .

• • •

سألت آربر ، سزالا روينياً ، عن أول كتاب قرأه ؟ فأجابني

« طروا ، والمجلد السوي لـ « بانث » . »

« أخبرني عما كان في المجلد السوي لـ « بانث » . »

هو كتبه وقال : « لا شيء . يمكن أن أخبرك به . لقد ذهب ذات يوم
 مع نعمة إلى سوق المرات الرجصة ، فأعطيتني إياه سبعة كانت هناك . »
 ولكنني شعرت بحب استطلاع سبب ما كان المجلد السوي لـ «
 « بانث » بعد شيئاً قريباً إذ أعطى لصبي في الثامنة من عمره لكي يقرأه .
 وحينما ذهبت إلى « ستوكبورت » في المرة الثانية لكي أرى تولى ، سألتها
 إن كانت تذكر المجلد السوي لـ « بانث » ، فأجابني : «
 « آوه ، أجل . ما زالت أحفظ به . »
 وذهب إلى أحد الصناديق ، وأخرج منة علماً محملاً بطول الزبون .

أخضر : « مجلد « بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« ثانياً : « بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« آوه ، إنه بـ « بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

« بانث » السوي - ١٩٣٢ »

مجموعة من الأوراق أخرتها من حقيبتي الصغيرة . ومرب عشر دقائق ثم
سأل

« يا له من مصنف ! هذا الشجر الذي يجده إلى . »

« ما الذي يعيده إليك ؟ »

« أوه ، كل الأشياء من كل نوع . تعلم القراءة ... »

قلت : « حدث لي هذه القصة . »

حيثما بدأ يتحدث لم أكن أنزع أي كنف جديد . ولكن لم يكن قد
مرت عشر دقائق أو نحوها ، حيث تبين أنه كان يقدم إلي القناع المحوري
لهم طموحه

« لم تكن هناك أية كتب في منزل شارع سكوت . ولذلك ، حرص أنه
كان قد تعلم مبادئ القراءة حينما كان قد بلغ الخامسة أو السادسة . وأنه لم
يكن يملك دائماً للتحسين ما عليه ولا حرصه لذلك . كان حب أن ينظر إلى
الرسوم التكميلية في الصحف التي اعتاد عمه أن يعود بها أحياناً من العمل
وفي الصفحة الأولى من مجلة « ناش » السوي . كان هناك صورة تدل في
مطعم يقدم « الفانورة » الزبون ، فيقول النادل

« هل ستدفع نحن حساب البطاطس يا سيدي أم حساب الطماطم ؟ »

الزبون : « لا أهره . كان مفاتها مثل مذاق الصابون . »

النادل : « إذن فقد كان حساب الطماطم . طاب حساب البطاطس طعمه عندما
كطعم زيت البارافين . »

وقد بدت له هذه الفكاهة أكثر شي . مضحك وأدب في حياته ، ضغط عل
أحد المضاع يكاد يمتلئ من شدة الضحك وبعد عدة صفحات . كانت هناك
صورة لنادل آخر يقول لسيده محترم وصديق محجور

« كلا ما سيدي . أنا لم أحملك كدماً نعم الكرسي . أنت قد أكلت
من سيفك اللحم حتى البرقي . » ومرة ثانية عدت له هذه الفكاهة مضحكة إلى
مرحله لا يصدق . وكان كلما جئت في العبارة . كلما اكتشف في الفكاهة

جوانبه جديدة . فهناك أمام السيد المحجور . تقوم وجوه حادبة . في الهواء
وطبق يشبه الزهرية بحوي سيقان الكرسي . وكان الكتاب ممدوح من (١١) ،
بصر قلب الذي جعل السيد يصغر عن ملاحظة أنه كان يأكل سعادته . حبر
الموصوع في الزهرية بدلاً من سيقان الكرسي

وأصغى آرثر اليوم التالي في حرفة بومه . بنظره فحده إن كان هو .
سائلاً القصة لئلا أن شرح به الفكاهات التي لا تنتهي أن يفسرها . كان
حتى الصليد تقدم لخطه « ناش » الذي يزعم أن نشر تصور ذات التفاصيل
الضيقة وبلاخطاب الخادمة للأستاذ الأحمدة . أنه كان يوسع أن عدم الكثرة
حداً من لأشب . ساعدته من خلال الحديق في تلك العصور . وكان لأهم
كما طلب . فقد كشف علماً بأمره لم يكن قد اكتشفه . في ذلك . وأصبح
هذا المجد السوي هو أمر مثلكاته . وحسب أحده من عمه أيرب . في يوم
أصبح آرثر ممسكاً بصورة وحشية . في فرحة أنه لم يدرك أمي أو أمه . يقدم
يكرار هذا الفصل بعد ذلك

كان ما حدث له في البداية الفكاهات التي يصم أطفالاً في صورها
أطفالاً كان من الرشح أن أمامهم من الأثرياء . وقد أطلقني على صوره . لانه
صغيرة وتحت الصورة هذا التعلق

الزري . « ما هذا يا دادي ؟ »

الآب : « ضرة ؟ »

الزري : « لماذا ؟ »

« نحن رأينا في كتاب هناك حشرة أبيض للسنس مرتدي هذه مستطعة . حور . ومن
مره . من ما عليه ذكاسان . أو أمه . فكان يرتدي حله من مذهب البوم
الفاخر . وقد وضع هذا تحت أظفه . وما له شارك صغير

« أهـ . » هل كنت حذو هؤلاء الأطفال ؟ »

« نعم . »

« أهـ . »

هذا السحر و خادوية والبهجة لقد من خياله كل شيء فيهم ومن حولهم
 بل لقد لمس أيضاً صبراً أكثر خطاه من مصافح الاحتفام والصدق لقد
 دفعه وصح الفناء الرائقة على الأريكة الوثيرة إلى التفكير في بويش وغد تحت
 ساقها حبه كان يرمون بنية الأظفار والحرصات وعندما تجلج لغيره
 الأولى نفسه وهو يجذب سراديب الطوبى - حطه هذا شعر بالتحلل
 والعيش ولكن هذه الفكرة عاوده في كل مرة ينظر فيها إلى الصور كتاب
 الإعلام بقلته التي تنجب عنه فيها وهو بعد الثمينة من نور هائج أو وهو
 في صورة تعبهما المفقود من من طويل ، كاتب هذه لأعلام تأتي بأشكال
 مع جسم آخر يرى نفسه نادماً نحوها فيجدها دائماً على الأريكة
 ويرفع رأسه ينظر ليعري صفاتها كان لمحمس أن يرتدي القصرى سروالاً
 دغلاً حويلاً وردي اللون . أن الكبرى فكانت يرتدي أثاب صمري حاداً
 مثل عجب ، التي تظهر صورها في صحيفة «عيل مبرور»

بشكل خاص كان آرثر سجاد مكرماً له يوم واحد من كثير
 كان يوصيه إما أن علم متقطاً حسناً قريباً ومتألباً يؤدي إلى أن يشاركها جانباً
 لترجة مرفوعة ، وإذا أن يسمح بصفه الضيف المهيبت إلى الأبد والاحتلاك
 فتجلى نفسه وهو خضع عهده اللذات وقد جعلته هذه الحيات بشعر بالانتم
 « مراد » ولكنها تفسد نوعاً من القلق المخلو لمحمس وبعد أعطته أيضاً
 الاحساس بأنه لم يكن مسحق أن يكون جزءاً من عالم التره وحال ومع
 زيادة هذه المشاعر أصبح خيالاته مرتطة بكيفية الدخول سرّاً إلى خارول
 الثرية واقتصاص مايل وأنجيل

كان الاحتيال حرجاً . وفي هذا العالم الذي جعله محله « ريش » السوي
 والذي يقطعه الأطفال للتلقون في ثيابهم الحبيبة والشبان الذين عيون الحصى
 المزعزعة لا يفكر الناس في الخس طول الوقت ، لقد اشار
 إلى أن يكون جزءاً من هذا العالم ولم يكن الممكن لأحلام عذراء في
 الخس طول الوقت إلا في ذلك العالم الذي تخرج منه وتفتح الأبواب

العالم القتل الطول المتحد في شارع بيكث ولكنه وهو ينظر من تحت
 الصور . لم يكن يستطيع أن يفكر في غير الحسن فهو نادى « دي بدي »
 إيمانتي إلى شارع بيكث وكان مجرد رؤيته سلطانهم وحماهم يدهه إلى
 الانحناء ولقد كان في نظره هو نفسه فاسدة القوية قدر الطفل من عرجه
 لا شاء منها

سألت فتاة « متى بدأت التمرير على الداحية بعد عيالانك لأكرم مرة »
 حل وحذق في وجهي قائلاً « ما ٢ » فتذهرت بدهم كدهم
 وسأله

« هل كنت دائماً منهمكاً (فتاة) بالملابس الدخيلة ثم أن هذه حادثة
 بدأت حينما أعطتك البدة عند « باليش » السوي ٢ »
 « كم كعبوس منى هل أنت تنجب عبي . ثم قال
 « لا أعرف « اعتقد أني ربما كانت حادثة موجودة على الدوام ويكفي
 لم أصبح مفكراً بوجودها إلا فيما بعد . »

كان هذا هو المفتاح المفتاح الذي كتب أصر حضوره هذه إلى يومه
 التبريتي بالسرويل الداحلة كان هو خيط الذي يرتبط بين كل نشاطاته
 الاحترافية الأخيرة وحالاً لم هو - نفسه بالندبات بأي كآرو
 بأمر هذه الحالة « بدأ ينطبع إلى مستوى جديد من الصراحة
 سوف يكون من الخطأ الفظ أن نضع الأسماء لطفولته كانه في
 لاشعاً الدائم بالخص في حين ناسقو به الكتب كتبه - قصه
 « طروان وفترود وشرع في قرأته لأنه كان قد رأى فيما نظره - من غير
 حري وسهولة « سرعان ما قد في قصه عطته حديده لم يكن قد -
 « من أيضاً أن من الممكن أن تكون قصة من القصص والقيمة إلى حد الخ
 أو حديده « هذه القصة كان يوجد في « اسدغ » « بتابل بيته » -
 « ما هذا » « قصه « بورود حرسوك الصغير » الذي شأ « ريد المراد
 في الم » « ما » آرثر مزعلماً من كتب طروان عن اليهودي المسبي الأركا

حطمت بطولوه إلى أسفل - فوجد أن أهواء البارود وإحلامه به على حشفه العاري قد زاد من استدارته لم يكن قد وصل حتى تلك الغير إلى مرحلة الميت فأعفاه الثانية - فقد كان ما يزال يشعر بشيء من التألم لآله هذا - وكان هذا هو أحد الأعمام التي يكرهها الصبيان والقديرون في المدرسة وكان يكرهها بأن يرقد على بطنه - ويصطط بأعضائه الثانية على الأرض ويجعل رجليه

وبكنه ظل حشواً فيما يعلق دوني يديه - كان حالها من أن تكتشف أعماله - فقد كان يخافه شعور بأنه لا يد أن يحس كل الناس ما كان يفعله - ولذلك فإنه لم يحاول أن يصدم بأي شكل في محاورته هذا على الفرائض ولكن استثاره أخيه تحدثت حينما أشرى المم ديث لويلس وأخي أول - فظم - من الملابس الداخلية لثانيه - حذالة الصدر والسرور والداخلي الصغير - ولا شك أن آجي كانت موضوعاً لبعض التذكرو القامصة - ولكن صدرها كان مغطى تماماً - أما ما هي التبعة الحظ فقد ماتت مومه ديو حرمه في شتاء عام ١٩٤٩ - وكانت تشكو من عدة منوع من الأمراض منذ طفولتها - كان أثره - في صغار مشاطاته الوصفة الطاق - قد لاحظ أن سيجته حسني يصبح أقوى ما يكون حينما تلجأ حذاء سرورها الداخلي الطويل - أو حينما يسمح لرجلها أن يلمسه لها - وقد بد له هذا مشهد بوصفه مشهواً مثيراً وحساساً من الرقة أو الأدب إلى درجة تعوق بكثير أي مشهد ظله - إن السرور الداخلي الطويل المنصوع من مسج الحشر السلك الذي كانت مولس يرتديه منذ أيام الذهاب إلى المدرسة لم يكن على أي أمانة - كان هائل شيء ما في مسج الخريف أو الربو هو ما يستتبه - وحسب شرع مولس في ارتداء السرور الطويلة المنصوعة من الربو - التي كان من الواضح أن المم ديث يفضلها هو الآخر - كان تهرمه بها بإحتة أصبح أكثر عدداً منصحات نفسي - وكثيراً ما كان يحدث أن يسقط في منتصف الليل - فظواهر بأنه يريد لمحوه زبد الطابق السفلي لكي يذهب إلى الفراش - ثم يأتيه من

الداخلي الطويل من فوق المقعد حيث كانت قد تركته بعد خيلها له وفي الطابق السفلي كان يرتدي السرور - ثم يمر بيده فوق معدته وأستل بطنه مسجاً لحساس الخشونة التي يطرأ على الجسم تحت مجلس الخريف -

ولكن لويلس لم تكن غائبة عن الوعي كما تصور - بعد ثارب - شعوركها حينما حدث ذات صباح أن وجدت سرورها الذي جعل الطويل حب لمعدته بدلاً من أن يكون حشفة - وكان من الواضح أن آرم قد دام وهو مرتدي سرور - أنت ولم يستيقظ إلا بعد أن لاح نور الصباح - وقد استدع أن حذاء السرور - هو في الفرائض - ثم ركله بعيداً ولقد على له من - أمانة - ألا يلاحظ السج - وذات ليلة كانت هي ما تزال مسبقته حينما تسجل من الفراش - بعد هو في الطابق السفلي قامت لتفحص ملابسها - صألها عن شعورها حينما قصدت سرورها الداخلي بين الملابس فقالت

« يسبح عند أحسب بأن هذا نوع من المحاكاة والتقليد نفسي - إنه صرف لا يؤدي إلى أي ضرر في أليس كذلك ؟ »

وقد حدثت في هذه الفترة تقريباً أن اكتشف أنها كانت تلام مع المم ديث - وكانت تلام قد سرودت على هذه الحكاية بالهوس - فبعد دخول آرم إلى المطبخ - حذمت في وضع بعض على الأرض - بعد أن حذمت من الآخر على الفور - ولأح عدهم شعور بالأنتم لم تحفظ في عمله شكراً في صحة عدهم الآه - عن الموصف - وعبروا اليومين التاليين - حاشي المم ديث أن

بعد أن صه
« مع كل مرة وعبر عن الكلام كان قد اجتهد على فكرة أن يولي مسج - كما عانها من الصبيان بأنواع عطفه من النساء - ولكنه صدم صدمة بعد - حينما شفى - عمل نفس الشيء مع المم ديث - وقد بلغ به السحر إلى درجة أنه صبر على إقام صدمه على ذكر الواقعة أمامها - ولكن - بعد ذلك - لم يبق في القابل لكي يحد منها قوله مرة ثانية - بينما هي تبسم - حذمت في عودها - ودعته حذرة أنها ظنه تلام ذلك إلى ثوبه

وحده من روايات ما تدين المتلفة بقلاده من القوي القوي الرخيص والي
 كان حتمها على القوم في كسر أحواله المروسة وفي ذلك الأصيل بوجه
 خاص . كان يسر وعسا يسر من الاندلس التميز له لفته . وندم
 بعصب والد كبير . وهجاء بدأ بغير شيء ما . (سألته أن يكون أكثر تحديداً
 في وصفه بذلك الشعور .) فإنه شعور برعته . (إلا حاف) . ير
 من دخله شعور هائل يا بوج . وحسنا نظر إلى خريطة منك . حينك . سر
 أخرى جتاحة إحساس حريث بأنه إنما . (ينكر) . هذه خريطة عديم حيسا
 سأل أن هذا كله لم يكن محض حاف . إنما كان حقيقاً كان بعض بأن لئلا
 سوء . لزمع من قوه . وخرجات صحربه تحلل اللال . وعلى سطحها
 علامات حصر . صاحب الأشجار كتاب أحسنها . وأوراقها سوداء كبيرة
 حجم . ذات ثمار غليظة حمر . وثمرته . وفي الوصف هذه شمر رائحة
 هو . برسوخ . وكانت وثيقة متميزة ولا يمكن إنسلاخها . ومصح صوت
 قده لشفافه حثاه . حسان . انكشف والتعرف . حسان بأنه محض على
 نبي . حقيقي . تماماً . يجب حاف هذه الإحساس . أو الرؤيا . وتلاني .
 ظل لديه إحساسه حبيبه . آه . وشه وسمه . وبينما كان يسير عائداً إلى
 شارع سكنت . وسعد لمسوع التي برندي ملابس مألوف . جاء من ناديه
 . (مشير بوجهه . ظل ينكر) . (إذن كان . هذا) ليس حقيقياً على أي
 حال . وكان يقصد بكلمة « هذا » الحقيقة الواقعة من حركه
 سألته : « أنت واثق من أن المربيع كان هو ما رأيت ؟ »
 « أوه . نعم لقد كان لمربيع بالفعل »
 « إلا يمكن . على سبيل المثال - أن تكون رواية من نوع ما . من ذلك
 وأنت على وشك الاندلس مودة صريح »
 رهر في وجهي صانعاً : « كلا ! ماذا تريدون أيها الناس أن يحدث ؟
 » . بل أسأل . لا ينبغي إلا لأتكم محزونين عن فهمه »
 قلب به اسمه « أن أتعهد . لو أنني أتعهد أن أتعهد وأنت إلى أن

ولكن يجب أن تعرف أنه من الصعب علي أن أفهم
 « أعتقد أنها ... ما رأيت » أنها حق تماماً .
 « هل حوت بك هذه الحالة مرة ثانية »
 « مرة واحدة . أو مرتين »
 ولكنه كان قد أصبح الآن غير راغب في الكلام هنا .

صعب عليه بشأن قيد بعد . حيث كان قد سبي رفعة القدم . صعبه
 . صبح من الوصح لي أنه هذه الرؤيا . كانت حدثاً ذا أهمية عظيمة في عامه
 حادي عشر . كان لغزاً . حسان هو أن قوة داخلية ما بدته قد استطعت .
 « عطف حرصه أن يفتي نظره من بعد . ثيباليه على كوكبه حقيقي
 . يؤكد منوكه التالي هذا التصريح : لقد استعار كثيراً عن النظام الشمسي من
 يمكنه . (درس الكثير من الطومانات من كوكبي المربع والزهرة . وقد شعر
 أن الدابة حبه لأمل جيد تبين أن « لمربيع » الحظي لا بد أن يكون أخته
 . (يكثر من « لمربيع » المذكور في الروايات والقصص . عند أن بعد
 من شمس يريد من بعد الأرض عهد ما يعرف من أربعين ميلاً من الأرض .
 « حاف » أنه حتى لو كان هذا صحيحاً . فمن هناك من سب تبع بيانات
 . (بح وجوانته عند كيف أنفسها مع درجه حراره شخصه هذه حتى
 لا يسهل منه . تماماً مثلما أنها قد تكون كيف صها مع النقص في جو
 حلف . هدف أن صبح حرصه بدته . كان على استعداد لأن يعرف بأنه
 . (يحصل الآن كما رؤياه مرسله بكوكبه المربع . وبما يكون كوكب الزهرة
 . كما من كان حاف . (حالج تقه مرة شت وحده في أنه قد رأى . أو
 . « مكاناً حقيقياً

. (جهة نظري . تقدم نظره أصابعه بالصرخ . ألمحه تصيح إلى
 مصفد . وقد حقت معه عدة أسابيع أن أظلمه على خطاب من خطابات
 . (سكي يصعب . أنه أحاسه على أصالة بوجه الصرخ الاحتسار الص
 منه . (الانقاص . (نكوه احسان . (بالعادة بظنه . (الراحه

والخلفاء من كل عموم مخالطة إحصاء معبرة بدخليه عارضة ونحواً آخر
 خطاب ، وواحد مسجلاً على أن تجربته كانت ، في بعض الأحيان تشبه
 هذه التجربة . ثم غير الموضوع فصحقت من أنه ما زال من أهم له جداً
 أن يصدق أن رؤيته وكانت مرسلة كتركيب حقيقي آخر كان هذا الاعتقاد
 محلياً إحساساً بالمرور المستمر ، وأنه مصطلح ، أو مختار ، على حرم من
 الأتقاء

وأن أميل أيضاً إلى الاعتقاد بأن علاقته جديدة بوجه قد نصت دور
 شيئاً في هذه التجربة بعد سبب صحتها فيضاد من لغة والهجاء والمنازل
 ومروءة من الثقة بالفساد أدب إلى شعور حيله ، ونقوبة بحسنة بالمتأمل
 الكائن مع أنظار حارس . وقد اختلف صرحه أيضاً بأن تروى لحسي
 مودين قد أمضى به في سبب فكرة عبر عادية على التركيب . كان يذهب إلى
 الفرائض أولاً ، ويظل مستيقظاً في انتظارها . وكانت هي دائماً ما تلح ملابها
 بعد أن يظن فور المصباح . ولكن كان هناك عالماً متعاقب من الور ، كادم
 من عرفة الورد في المثلث ماضي جعله نادواً على رؤيته حده . وكانت دائماً
 يترك صرواحها الذي نكي نغمته في النهاية . وأحياناً ما أوى حديها ليعمل السر .
 إلى حسن الرحمة للديلة بصرجه بالإحساس وبعدة امرأة ، في كل شعر بها
 حيث يرصد أرواح العشي على صفه الضاد ، حين يصعد إلى القروش
 كان يردد مستيقظاً ، تشبه أحياناً حالته من الاشتباه المكروب خطه شعر بأنه
 يظهر مائلاً في القوود ، متظلاً أن يتعظم شعها لكي طوك أنها قد عرفت في
 النوم . وحينئذ كان يستطيع أن يركل خارج القروش ، وأن شخص صريره
 حتى تفس يد سيج الحزير الصاعبي الزام يرق كومة ملابها . ولم يكن
 يجد صعوبة في الفاء مستيقظاً ، قوي التركيز على هذه . وكان أكنه ما دعه
 هو أنه بدلاً من أن يشعر في الصباح التالي بالام والاحجود . كان في العدد
 شعر بالشلل وأنه مشعر بالهفافة ، يلاحظ سطر الشدح وأموه
 بالحاصل بالانهاض كذا عرساً عند كل العزاة . وهذا ما لفته اعتداده أنه

فليس ينامون أكثر من الألام . وأن الإنسان الذي يتناول حقاً أن يسي حالته
 وأن يتطورها يستطيع أن يدخل عن هذه القيود وأن يتفهمها بعداً عن هذه
 وقد لاحظت بولس أن شعبيته قد تلب لديه ثقة جديدة بنفسه . ثم بعد
 عجزه عن أن يركب الأركان والزوايا محولاً أن عجزه الكتاب الذي به أه ، أو أن
 بعد حبه بمعية أي شخص غثث به . وقد ظل المم ديث أن الورد الطويل
 الذي عصبه خارج يدخل يساعد على تحسين صحته . ومن الصعب أن نرفع
 مع أن يحس أن من أسبه للرب كان ينحى بالفطريخ إلى الاحياء بعدة
 السورين (عقدة التفوق على الآخرين) . وأن يرفاه حسناً بالثقة من شعوره
 الناحي على من يحيط به من الناس . كان أثر مقتضاً بأنه بشكل ما
 يجتري في وقت واحد ، هذه أشكال مختلفة من أشكال الوجود . أو شكلي
 على الأقل أحدها على الأرض . ولآخر على المريج أو على الزهرة
 وكانت في الظروف السريعة الشبه بظلمات الرؤية ، التي ينفذ على الكوكب
 الآخر حدث حيث يكون وحشاً في حانة من الملوذ والسكبة تحضر له لدرأ
 ساداً من التركيز . وأحياناً ما كانت هذه الحظاظ تأتي حيناً يكون على حالة
 النوم . لقد قرأ ، وأعاد قراءة رواية « بوروز » ثم رسم حواله خصه
 وأشكالاً بحسنة لفطريخ مارويين

وبعد كان هذا الإحساس خفيف من الثقة بالنفس هو ما دفعه لكي حد
 حدود تنبؤ إلى المرحمة خفيفه هذه أمته هذا الإحساس بالمرور الإضافي
 المطلوبة لتحويل التحليل إلى عمل
 كان الصيف المطار لعام ١٩٢٩ قد تحول إلى بحريته مظهر ، ولم نشأ
 بمرسه مساحة لأربع لكي يسمع به حده لمعه بأحلام اليقظة مع ما د
 وقد اضطرر للتم ذلك على مسألة أن يقرأ في حجرة النوم حينه أن
 هذا سدي ر الأسرار في استهلاك الكهولاء . وكان يذهب عن حين إلى
 - فانه المر في الكثرة المحملة ، ولكن لم يكن يكن الفرصة مناسبة هناك

للاستمتاع بالخصوصية في جو من الوحدة . وكانت ، في العصابات الصغيرة ،
في خروجين وحوش يستثير نوعاً من خدلات حسية التي تعظم قوتها
الوهم الرقيقة . وجاء شهر نوفمبر صيفي الرديئياً . وقد حدث في أواخر
شهر نوفمبر من عام ١٩٤٩ أن ارتكب أول عملية سطو في حياته

كان قد عاد من المدرسة واللبس الذي كان يلبسه ، حائلاً ، حياً ، جلس
أمام دار البلدية ، شعر بالثقل ، والعبء من كل شيء ، والصبر كان الذي
حاجة صعبة ، ولكنه لم يسطع أن يبدد هذه المظلمة بالاشتراك بالزبد من
الصحف . وكان العلم قد ظهر على ترويض كتي الضم بالمخدم الملول (مراد
الضم) حتى سمر الكتل في الاشتغال حول التهور . ووجدت فيه شيء لو
أن الشخص كان صديقاً حتى يسكن من خروج للتجسس على صفة القتال
كان الصبر يربط أكثر من أي شيء آخر . لأن الصبر كان يبدو له
كنوع من الاستهزاء ، مما يرمعه لئيمه من قوى غير عادية

كان أحد أصدقائه القلائل في المدرسة صديقاً ، وكان ماكيمو ،
كان صديقاً مقرباً بقدر النظر . به طرح صدمة بعمل رومانسية
قديمة . ولكنه كان أيضاً مبدعاً عن قربة القصص العلية . وكان يمتلك عملاً
يضم بعض أعمال ميرد كان آرثر يسميه بطريقة خاصة ، « ارجع ، أياها
النظر . رجعت » وكان هو وآرثر شاذلان ، هذه الروايات الرخيصة .
« أحياناً يتقارب » وكان والده كان في حالة مائة أفضل من غالبية أسرهم
عزلاته في المدرسة . وفي الحقيقة كان هناك قد دخل إحدى المدارس الخاصة
خدمة به كاملة . وقد تذكر آرثر الآن في جلسته الصبر . تلك أن هناك
قرب به به سيدخل إلى السعد في ما شئت بعد خروج من المدرسة . لأن أمه
كانت متاعبه بالسيارة إلى هناك لكي تسوق بعض الحاجات من السوق
وكان يعرف أن له هناك شقيقه يدرس في إحدى مدارس المكنوناته وهي في
من تغارب العشرين . وأن والده حائلاً ما يكون خارج الحرب حول القبل
وكان معنى هذا أن هذه فرصة جيدة لأن يكون معه . رفته حديثاً في هذه

الحظة . وكان آرثر قد ذهب إلى هناك مع هناك دت يوم في عودتها من
المدرسة . وقد رآه آرثر وقد استخرج منسجماً للباب خلفي للمدرسة من كوة
صغيرة في حذاء السلم الصغير . وكانت هناك حيلة كره في البدء خلفي
المدرسة . ذات أعصاب معلقة على تركيبة حسية مرتفعة . حتى أنه كان من
الصحف أن يرى أحد الخيران في غرائب المجاورة ما يجري في هذا البناء . وكان
ذلك قد أخبره بأن لديه مستودعاً للكتب في غرفة يومه . وأن هذا المستودع
ليس من الصعب العثور عليه

حائلاً بدأ آرثر في بعض فكره . مستخدماً بذلك ، شعر بنوع من التهييج
المرتبطة في مبدئه . وتذكر أن حكاية صنفون للكتب يمكن أن تكون برهاناً
جداً به الآخرين . إذ كان عليه أن يدفع حائلاً أحد الكتب ، راعياً أنه قد
سي أن هناك لا بد أن يكون خارج مدرسه . كان العشق وشيكاً ، وحرص
الاستيلاء به قليلة

احتج الصبر على حين محاذ . وشعر مرة أخرى بالتهدج والتور الذي
عناد أن يشعر به حياء برقده في الفراش . متظراً أن يرى يوبين في اليوم
كان ميرد هناك على بعد ميلين . فاستعد آرثر درجة تلكها حم .
حوصل إلى هناك بعد عشر دقائق . ترك الدراجة عند طرف الشارع وسار إلى
ميرد . ثم بكر هناك ، صابح مبدع . صعد الدراجة المرفوعة إلى الباب
الأمامي ودعى الممرس . ولم يأت له الحاية . دار حول جانب ميرد . بعد
حده السور الخشي . وطرق على الباب خلفي . صابح ، « أكره » الباب
مجدداً معلقة . ذهب إلى الكوة . فوجد لفداح . « هل أنت ذاك »
« هل أنت ذاك » صبر به صرخت مثله . ولكنه شعر بتهدج متهدج . « هل أنت ذاك »
« هل أنت ذاك » ثم وهو يدهم فائلاً لياه .

« أنت ذاك » لطبخ مغروشة بالأسلحة من للشبح الأخضر والأبيض
« أنت ذاك » أن الآن . وقد وصف داخل الفطخ . بعد سحره كل شيء .
« أنت ذاك » التلاجة الكهربائية الكبيرة . وهرن لطبخ الضخم ذو القوت

الأبيض اللامع ، وحرص السيل المزروع أغلى اللب ورائحة بعبته وعلوه .
ووضع المصاح في حبه فإذا جاء أي شخص إلى المرحل ، كان يوسمه أن
يحتويه ، ومن يكون ثمة دليل على أنه كان هناك

خرج من لطيف باب اليهو كانت ساعة حائط قديمة ندى دفنها الرثبة
سلام في الزاوية . كان لمكان دافئاً ، وكانت هناك أجهزة التذخيرة المائية ظاهرة
عند أحمد سليمان . استرق النظر من باب مفتوح حرلى حجرة تعطي الأسطة
أرضيتها ، ولما ديانو صمم ، ثم دخل الغرفة ونظر من النافذة كان
ضوء النهار ما زال مشرقاً . ولكن الظلمة كانت تهيئ بالتدريج كانت هناك
بعض الصور فوق البيانو ، بدنانا ، والدي ، وفئة شاحنة جبلة ، من
الواضح أنها بشيئة ديكال . ذكرنا يأتي

كان أحاسه بكونه داخل من غرب . هو أكثر ما مره من الأشياء
للأرد في حياته . وكان التهج أحسن الذي شعر به عارماً أسكرته التروائح
الطيبة ، فطلاء الأثاث نوح من رائحة الألفس ، وكانت هناك بعض المواد
المرفوعة للجو موضوعة فوق مائدة اليهو . وحتى عدم وجود أية رائحة في
بعض الحجرات قد أسكره ، وأدهشه كشيء رائع . بعد الدوايح الحقة
لمشتره في شارع بينكيت .

صعد إلى الطابق العلوي فأفرا فوجئ في كل خطوة . وعند أهل الاسم
كان باب غرفة من حرم النوم مفتوحاً - من الواضح أب كانت عرفة نوم
دنانا . لأنه كان يستطيع أن يرى صندوق الكتب مفتوحاً وكعوب الكتب
لملوه ذات لأخلاقه الوردية بديعة فيمعله . فتح باب الغرفة التالية ، فرأى غرفة
نوم كبيرة مرفوعة ، كان من الواضح أنها غرفة والذي دنانا . وكان من
الواضح أن أحدهم قد نام على الفراش ، ولا شك أن سر ماكيفر كان قد
أصعب قليلاً قبل أن يخرج لكي تأخذ ابنها من المدرسة . لم يكن في وسع
آثر ب يصدق عيبه كان من الواضح أن فلاءات مصنوعة من الخريف
الأخضر . كان كعوب معنى حي (فيشي) لده . وكان لآ . تهيئاً .

فوجئ أن كان عليه أن يقوم ب شعر به من إغراء بعبته بل أن تخلع ملابسه وأن
يصعد إلى الفراش

خرج من الغرفة . وفتح باب الغرفة التالية كانت هذه : حماماً ، فرش
على أرضية المشمع الأخضر بلباء ماء البحر ونموج فيه . لحة عطرية وكانت
قطع الصابون وردية وورثوية . وقد سرد هذا إلى درجة أنه غسل يديه في
الحوض ملأه الدق . كانوا في شارع بينكيت يستعدون قطعاً صحيحة من
الصابون الأخضر . يقتطعون منها شرائح صغيرة

قال لي إنه حين بيع الحذاء . كانت كل محاولة قد عشت وتلاشى معي
نومته كانت هناك أمكنة كثيرة في هذا المرحل يمكنه الاختباء فيها إذ دخل
أحدهم إلى المرحل . بل وعد أبك أنه أب يظل مختبئاً حتى يناموا جميعاً ثم يسيل
إلى الخارج . وكان وحرد الأسطة السبكة بركته أنه يوسمه أن يتحرك
دون أن يصدر عنه أي صوت ودون أن يسمعه أحد . اختلس نظره إلى سلة
حفظ الملابس المستعملة قبل غسلها لكي يرى إن كان هناك أي ملابس
داخلة لساتية . ولكن لم تكن بالسلة إلا بعض أغطية الفراش

حفظ يديه بعناية في مشغله كذات ملطفة في الطعام . ثم أهدأ بعده إلى
صلى الوصع التي كانت عليه فوق عصب معدني دائره ثم خرج من الحمام
لكي حرب دانياً آخر . بدت له الغرفة التالية محصنة لرم الصبوف
دقت أنها رهم القرواش المزروع الذي يحتويه . لم تكن هناك علامة هي وحده
من شغلها . وكانت أذراع الصوان خافية . ولكن حجرة النوم التالية ،
التي حلال على الحديقة الأمامية كانت هي حجرة شبيقة دنانا بشكل
. أصبح مره أخرى . كانت الحجرة تقيم سريراً مزدوجاً (وقد دهن آثر
للأرد) الذي يدل على تخصيص سرير كبير لشخص واحد . ومرة أخرى
كذلك لغطه القرواش من الجريد الأخضر . كان هذا أكثر مما يطبق احتماله .
فحين ملأه وصعد إلى الفراش . وبينما كان يفعل هذا . حانته أحاسيس وصفه
في ملأه كان . حساساً دائماً بالاستدلال . كان هذا هو سره . وكانت قد

مخادومته مند حاضرات قليلة . وربما كانت تمام غائبة وسط ملاءات وأعطه من هذه النوع ، وإلا فما العرض من استخذ . ملاءات وأعطه من الحرير . كان منسجس الحرير نادراً . فخرج يشتت موقه ويرتعد كما لو كان قد غرق في ماء بارد . أهدت فكرة تصويره حسدا العاري ، فخرج يضبط بأرذله وحده على الطعاه المنزود من تحت . وعلى حين صجأة مآء . مع ذرية نشوة خسة العيمة . ونسبتي القوة والتميز والوضوح . شعر بشخصيته المستعدة من كاتبة مارتين . وأحسن بالسهولة الشائعة والخيال الضعيف التي كانت هي بيته الحقيقي . وقد مزج هذا الشعور بحساس تشبه بالهول بأنه يمارس حجب مع شفقة (دنيكان التي لم يعرف اسمها) . وقد في مكانه يده حسد دقائق بعد أن كانت فضوته قد خبت وثلاثت . فهاهنا شعوراً غريباً باللفة والأمان . دعت صاعه باليهو لكي نعدن الربيع بعد خمسة عشر من المرات في حياته أقرب إلى النور . وارتدى حلابه . وبمناية فائقة . أعد العرش إلى حله الأول . ففرد لأعطية ونظم الوسائل .

وقد حدثت بهذا كان بعض هذا أن سمع الفتح يسور في الباب الأمامي . فاحتججه فجأة برد الخوف . فخرج من حجرة النوم . وهو يشكر الله لوجود الأسطوخد التي حققت صوت خطواته . ووثق على أطراف أصابعه على طول الممر لتوجه للمرفق في الطابق الطوري . سمع صوت احتلال الدب . ولكن لم يكن يوسعه أن يرى القادم . لم يكن من الممكن أن يكون القادم هو دنيكان وأنه . لأنه لم يكن قد سمع صوت المارة . إلى جانب أن الوقت كان د يرب منكراً جداً . وأياً كان القادم . فقد كان وحيداً . ولعل ذلك من المحتمل أنه كان إما والد دنيكان أو شقيقه . سمع صوت احتلال غار التلحاح الكهربائي . ثم قرقرة الثمن وهو يصعب من الزحاجة في أحد الأماكن . وبعد دقائق قليلة . سمع هبته صوت لدني بعض بعض الخد . من أمسية شائعة تدعى « غليخ جالوت » . شعر بالارتياح . ظن أن أسراً ما يمكن من الاحتمالات هو ما سيحدثه . فسكده فأنكاه أن يتعامل مع هذه

حتى لو كان معي هذا هو أن يهاجمها .

لم يحدث شيء . في الدقائق الخمس التالية . وانفجرت معدن مرصات فليه وبدأ يسأل إن لم يكن من الممكن أن يسير على أطراف أصابعه فهدده بسهم ثم خرج من الباب الأمامي . فتبع ذات عرقه النوم المتعصب للصوف . لكي يوفر نفسه مكاناً يراجع إليه في حالة الطوارئ . ثم سار على أقدامه متصافه إلى هذه الساحة لكي يغير الموقف . وكذا يوسعه أن يسبح أدور . ثم نادى في حجرة الخلو من . ثم خرجت من الحجرة . وتراجع هو إلى طبقه حجرة خطواتها الهدهد وبدأت في صعود الدرجات . فسمع أن يده هو أعلى دراه . ثم صرخ . فصرخ يده العرقه حاديه وأعلن نابور هو دمر . ثم صرخ جرفته على ذلك . عبرت الباب الذي كان يفتح ورائه . ونهضت إلى حجرة . سمع صوت صفح النور . فهدد كتاب الظنمة على وضعت أن تظن كل شيء . وسمعه وهي تزد السائر . بعد ذلك كف عن الأهتمام بالأصوات . و صلب عها من أصوات . كانت مثله قد اعتادت ذلك . وأصبح همه الرئيسي هو كيف يحل هذه من أن تدعها في نظونه .

فخرجت من حجرة . ونهضت إلى حجرة . سمع صوت صفح النور . فهدد كتاب الظنمة على وضعت أن تظن كل شيء . وسمعه وهي تزد السائر . بعد ذلك كف عن الأهتمام بالأصوات . و صلب عها من أصوات . كانت مثله قد اعتادت ذلك . وأصبح همه الرئيسي هو كيف يحل هذه من أن تدعها في نظونه .

صوت تلقى المياه بالداخل في دمه بصورة الفناء وهي مدعش جذبا ناصوت.

وجبه هذا بشر كد لو كان حيواناً متوحشاً امتد به الخوع

دار حور بصفه ، فرأى أن باب حجرة يومها ما يرب مودراً ، وأن

ملاهي قد وصفت على القماش . لم يكن قادراً على أن يجد أن حسن حظه ،

صار على أبيع ضحية إلى دحل حجره كان فيص يوم وردني . سبق له

أن رأى ملقى على القماش - قد حصى ، وفي مكانه كان هناك ثوب أوزن .

رقميص داخلي ينس منه جوربه حريري ، وقع القمص الداخلي فاكسبه

أن الحورب الآخر كان مشبكاً بفتحة ساق سروال داخلي حريري صعب

وعلى القور ، فلت أرو ر بطلونه ، وروح بصط السروال على أعصابه المتورده

وتسبب برودة السروال في بوعه دروه بشوته شكل سريع - على القور

تقريباً ، بقوة وعنف جبهه بشر باعده أن تسلي على السرير

وحاماً ثلاث بشوته ، شعر بالرعب . ولم يكن ذلك حرفاً من أن بعض

القصص عليه ، وإنما خوفاً مما كان قد عند ليه عليه . أن يهاد اليه في حمام

أن لاكن ، وقد عاد إلى الاستحمام ، فقد شعر بسبع فكرته . وأرد أن خرج

من المنزل ، وأن يتركها لحمامها . ولكنه قبل ذلك ، فتح دحلاً من أذراع

الصروال في عرقها ، وأحد سروالاً دحياً ثامناً سروال دكوب الذي وجدته

على القماش . ثم عاد به فأدخله بمانيه إلى القمص الداخلي ، بل إنه طوى

الحورب ودمه داخل فمه ساق السروال ، ثم هبط الدرج ، فرأى أن باب

حجره الخبوص كان مفتوحاً والنور الكهرتاني مضاء . كانه هناك مكتب صعب

في أحد الأركان ، وكان هو يريد بدكار آخر لزيارته . حسن نظره دحل

لمكتب فرأى صندوقاً صغيراً أزرق اللون للظلمات وضع في حجرة صعبه ،

حجرت في حشب ، لومعه في جبهه . ثم انحنى إلى المطبخ ، وفتح باب

أعقله خفيه وأعاد وضع الصناديق في مكانه . كان الآن كأنه وحش برعد . كان

وأنه . داني وسعه أن يرغم أنه قد جاءه فكلي بيلد الكنته - ولذلك قد

حصاره حول المنزل حتى خرج إلى اليابس الأسامي . وخفا على متعب

عزقه في الشارع ، عبرت به سبابة فتوقف أمام المرب الذي حادده انوه ،

وهبط منها رجل انحنى إلى الباب المزدوج الذي يؤدي إلى مأوى السيد ، كان

مدسوق والده فتفكان إلى الخروج بدهاق قلبه

شعر بالانصار شعوراً عذلاً حتى سم نكن به رعبه في الموده من امره

ولكنه كان من الناحية الخطيه بشر برد الفصل . وكه اسرحه حتى صعد القل ،

وجلس في عيشه ، رغم أن القلاء كان قد هبط والبرد قد شد . وعلى جدار

هناك وجه أعض عيبه . حاول أن يعطي بتجربة كني من جده مره أخرى .

وبعد كان يصط السروال لسروقي يروي عن صعبه العاريز ، شعر على

حسن صباه - مره أخرى ، باشقة واليهين من أنه بشي إلى عاده آخر ، كوك

آخر مختلف

وهل أن يعود إلى باب . حتر حجره في نكن من الرعب مطواه كان

حمله ، وضع فيها صبة كبره . السروال فسرقي وحسوق العدول

فتح الصبوق يطر سمعه إلى ما يدعنه . عند أنه جوي على متاله حلقه

بسلطه من ألقه . وجاءه بقصه مسطحه من الحجر عصى بها كنه . وأد

عليها التراب ، ثم عاد إلى الباب . كان به باده صامعه سداد . و

شعر بصوت - - - - - في كنه . وأد . وصعب هو هذا الصوب في مرابه

أخرى بأنه . - - - - - حاس من الصنعة والرحمة . لقد شعر بأنه

مسل بدهته لأخرى . - - - - - . كنه في قضاء بلا يه

لا بد أن صامه حتى - - - - - . كنه في قضاء بلا يه

بصري الخلقه - - - - - . كنه في قضاء بلا يه

بصري الخلقه - - - - - . كنه في قضاء بلا يه

بصري الخلقه - - - - - . كنه في قضاء بلا يه

بصري الخلقه - - - - - . كنه في قضاء بلا يه

بصري الخلقه - - - - - . كنه في قضاء بلا يه

بصري الخلقه - - - - - . كنه في قضاء بلا يه

فلم يبد له في صورته نموذج لنوع إنساني أسس من العفة أثري ولم يكن الناس من حوله في نظره أفضل من لماشية إلا بقدر قليل . كانوا جميعاً مفروسي في نفس الرجل .

أما ما خب له في شخصية موريارتي فهي قدرته على التواء مجهولاً من كل الناس . الرجل يقرؤ لتدب وتغل كل سامعها . ولم يسمع بمسألة أحد . وكان ولداً عنه ألبرت . ويدفد ولداً في مشاكل مع الشرطة . يبدب سطره على عمل سيج أجهزة المداع وسرعه جهاز سحر صبر . وأثرب نسب تحريث المستلكت العامة - تحميم أحوال الاعمال في امرخص العمومية . وحفر الثقب في مقاعد خافلات . إن هذا النوع من جرائم . كان نوعاً طيباً يدهو في الرقاء

كان قد أصبح الآن مشاعاً بالرعب والرد . ولكنه كان متبعاً لمرحة أنه لم شعر بالمرحة في العزلة في السد . ولعب قوي جسر حديدي . وصفي برعب لطراب الماء وهي تصعب بوتر صخرة على صفحة مياه الضال في سقوطها عبيها كان عبه أن يراعه حقه أنه ما يرتب أصغر جداً من أن يصح على الصور مثل موريارتي . كان هذا شيئاً يكس في مستقبل شديد البعد ولكن الوقت لم يكن غير مناسب أيضاً لكي يبدأ حكمته . إنه لمزم بأن يدرج حبه سطره وعبابه وحفر . فقد كان مصيره ومقدره أن يصح محرماً مذلاً بطير به هذا الذي يميز المجرم القل من العاجر العادي " قوة الارادة وبعد النظر . كانه يستع غيره وحده هائله فما يتغل بالمجتمع . نكث هي ميرة السرية وخصاء كان مثل العوريللا . فافوا على أن يصرب حث لا موقع أحد . ثم بسحب قبل أن يشعر به مخلوق

ولا شك أن كثير من محر تروود تعامهم الثاني عشر خطمون بسلام بطة مشايه . ولكن لظروقه في حانه أثر سجاد . قد أمت له أن خطي أعلامه بعد كان محروماً من الناحية المصطنعة وكان يكره بته . وكان جبا في عاليه من لأحلامه . كان مدبراً لا يعمل لحظه أنه مختلف عن كل من عساه في

حياته . وأنه يمتلك داتير . إحداهم تعسر على كوكب آخر . به لم يكن متساً إلى ههنا الكوكب . وقد عرف الآد السد . فقد ولد حاملاً جبول اجرامية ووالية من أكثر الأنواع شيطانية

إن التجارب الحسية الأولى لأثر ليجارد قد نزعته من الظلمة إلى المراهقة بظوره . رادت من حلة امثكل العاطفة المادية . ومن يمكن التملك على مثل هذه المشاكل في العادة . على أساس أن للكائن الإنساني و بطة شخصيه قوية واحدة . واحدة على الأكل . فكلما نأكد وصحه يومه عصباً ماعماً في أسره تسودها علاقات جافته . كنسا ردت جهولة عذره على حل مشكله ونسره الخط . كانت الرابطة الشخصية الوحده لأثر . قد شرع في التحلل بالفعل كان قد بدأ برقص بولين . هامها كانت عشيقه ديث ليجارد . وكانت قد قلبت الخطية الاجتماعية التي شيوخها ووريجتون . وصحت نفسها . كان نصبح جزءاً مضمناً مع هذه الخطية . وكانت قد بدأت بعمل إيس السامه عشره . فصعلت مساعدة ناتج في عمل قريب ليج . مسوحات الصورية . فارسط في حولاتها خارجية مجموعته من القينات يصحكن صحكات حارحة مرغمة . وينادى أحاديث لا نهاية لها عن " لأولاد والمطربين الثعير . فرانكي إير . وفيلك ديمون . وفانسي كوميو . أصحاب الهادي الكه مسوب . المشهورين . ردت يوم من صيف عام ١٩٥٠ . أمت ديث ليجارد بولس في مدخل لزل . في حالة جماع حسي . مع أحمد أسند . بقلما . وكان آثار ذلك يحدث صاحبه حيرة . وكان من الممكن سماع كل تفاصيله في كل حجرة من حجرات حرة . كتب كان الشاب وهو ثم مراهقة الفده في المدرسة . يصعب مرؤا الصبر في حده عصف الحده بدمت سجاد عصفاً حويلاً . ولكنه لم يسمح نفسه بأن يظهر عده قصائد . على عده . ولم يكن لأهم لو أنها حاولت أن تكون عتيته . ولكن لم تعمل ذلك مع رقيق مرجعه الركنير مسبه إلى الحده . أ . عدا سوى قناعة . كذا لو كانا كليي . وسير آثري

سحره . ولكنه ثم بدفعه حاميه من العرب . سر عاله ما تحولت إلى عصبه عرج
الاستمرار . مسد . إن الحافظ مثل كثير . وقد هرب الفتي سراً في
جبهه كانت أولي كسوف لكي تصبح عامرة الخي

قد حدثت متحارباً الأول بعد ذلك بوقت قصير . كان هو صوب
المتحاربين . وجود جرح هدي العائل الذي كان يتعمده حاداً ملأ
الخاص . الذي بعد فيه حكم لأعدام في عام ١٩٤٩ . كاتب إحدى صحف
يوم الأحد قد بدأ في نشر مجلة من كذالات عن القتل . وبعد أن قرأت
في أطفال المكتوب عن . هادي . قالت . لم يستطيع أن يفهم النسب الذي
بعض القتل بغيره قد كان موجود بعد من البش . من لأسابه هاد
آثر . كما كان حي بالأساية العده والنسب فانه جعل أب على صه
وهاب به على حد ما يمكنه أن في كان هادي به يتصرف إلا بطريقه به على
حسن الدوق والنسب السليم بعد كان حب ملابس حميه والسيارات
الرخي . وأنه لم يكن يوسع . حصل على مائت الأتبه بالصل في أحد
الصل . وبذلك فقد قرر أن أحد من القتل عملاً . مثل عدد قليل من
أبناء الطبقه المتوسطه الذي لا فيه هم على أي حال . وسير فضة إن القواني
وصفت بدهم حميه الأكثرية وقهر الفقراء . طمأن لا يتبع على هادي أن
يكمل لهم بعض الكيل وأن يدفع لهم حسابهم بعض المسله *

وقعت برون في خطاً دفع حرره المناشئة وخودها عن صابرها عند
هذه النقطة . فبث به به أصغر من أن يفهم شيئاً في هذه الأمور . وأشد
عصباً . فاصبح حبه أكثر جبروتاً ويطمح بقتال لها إذا كانت
أحد ممسك فساد ناكل للحواء . وأسماك . وهل هي بطن حاداً لا ع
عن هن جبر . أو نقره . وأنه من الشر أن يقتل إنسان أن كان لا يعلم حده
من . أو القرد ؟ قتال موبت بحراوة إن أغنى الناس وأكثرهم بلاغه
يسمى بـ أو سموا . باسمه وحسن التفسير . فكان آثر إلى مرأه قد حده
تأقن تشغرها وحوافها بدلاً من الاعتداد على قتلها . وهاتك

ين نفسه . حدث . ولكنه كيف يستطيع أن . مثل امرأته قتلاً صادقاً مشاعاً
مؤلفه جل كاتبة . تصحاح . ذلك . وهو آثر كتيبه . وقال به به
التي كانت سجن القتل . وكه يستطيع أن يفهم الب الذي دفع
ين مثل ما حصل . كاتب إحدى المئات حميه . وهناك رجل أرادها وشهدها .
فساد سمي أن حبه اللمة الاحمدية فيها التي تقضي . وأن يدعو إلى الطعام
. ب شري هاد . الشكر لانه . أن يقول لها إنه يحبها ؟ إن الزوجان كانوا أساساً
مثل المذات . لهم قد يجرون غناه بأنهم يمشوا . ولكن ما يريدونه منها حقاً
عد . جفوه حله به وها

كان هاد أكثر حميه . بعد أدرك ما كان يرمي إليه هاد
. إنه حده . وأنه . مثل به هادي . ثم بدفع
خارجة من المزل

عصب آثر . ملأه إلى . حمي مصته كاتب بحف حده . أن أن
لل النساء تشابهات . مشه به . وقال حده به . إلى أن رأ
سهمه إجابته

وكنته أنا شعوراً بأن اكتشاف ما حدث في هذا الاتحاد كان أول
به أحد . الشفقة . قد أي نفسه معاً من خلال عبي شقيقته برون
باعثه شعفاً أصبح ذلك دالكم به . والنقص . والشر .
به من نوع ما
لته خاضل . في المدة قال إنه لا يستطيع أن يتذكر . هاد

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

وقد راق لآرثر لبحارد أن يعلم بالعودة إلى العصور الوسطى - اعترضوا
 ربيعة تتكون من مغارات ومخاري المياه الصحية والقرى الخيلية - وما كان الأمر
 بهم أحداً ، ود كان الناس أغنياء مثل ابن عمه جيم ، وأصدقائه شقيقته بولس ،
 لأنهم سوف يعيشون حياة صحية بسيطة ، فيجأون إلى البيوت في الليل بعد
 عودتهم من الحقول ، وكانت نتيجة الحصار هي جعل الناس الذين لا قيمة لهم
 أقل قيمة - محتوهم وتعديتهم بدمهم والقتالي الرخيصة - وكانت الحرية
 ببساطة طريقة للاحتجاج ضد هذه الحصار السالبة القيمة المزدحمة - كان لا بد
 من وجود عصابات كبيرة من المجرمين - وهذا هو الوضع المثالي - يفردهم
 عقل فل ، وقد كرسوا أنفسهم تماماً لانهاء حبات الرمال داخل آلة المجتمع
 وقد كانت هناك عسكرة كبيرة من المساكن البائسة تشيد على حافة البلدة ،
 وقد كبيرة للسياحة تشيد ، وحالة فقر وجهتي لأصوه الملوثة ، وفي كل مرة
 يجمع فيها مشروع مثل هذا تتحد خطوة أخرى في اتجاه سيطرة الحياة في
 الضواحي الشبهية بالمدن وكان حتى لأنه مثل الثروت قد شعر بالاحتياج
 غريزي إلى تخليص تصاريح الطويلة ذات الأنوار الساطعة ، وحصر الكلمات
 القليلة على وجهات المساكن الجديدة ، وتزريق مقاعد دار السينما ، وجات
 يوم ، سوف يتم تنظيم هذا الاحتجاج الغريزي وقادته على يد نابليون الحريمه
 انصغري - ولا بد حشد من نصف مجموعة المساكن بالبنائيات في اليوم التالي
 لاكتسافها - ولا بد من قتل كل من سيكونون في السبيل بقسوة غار سام حتى
 تتحارب دار سينما إلى متحف لأنواع الرعب والفرع - ومقدّر قليل من سم
 السيانيد يوضع حبة في أحد زوايا البيرة سيحس أن نملس الخانه على الفور
 ولا ريبه أن كل شيء سيكون بمنزلة هذه السهولة

• • •

في من الثاني عشره كان آرثر لبحارد قد أصبح غلاماً يافعاً خيماً ، ذا
 عيون جاحظتين تدلان على أصابته بدمعة البرقة ، وعطالة جمعة من التهمه

والظلم في الوطن كانت الدراسة المستمرة والمسرقة للعاده السرية قد جعلته
 شاحساً ، وكانت مشرته دائماً تطفح بكبر من التآليل أو التعامل الصغير - لم
 يكن هناك من أحد حاك كبيراً - وكان مدرسو في المدرسة يفسرون جهات
 وصحته على أنه نوع من العباء - ولما كان يعيش أكثر ما يعيش في عالم من
 الخيال ، فإنه لم يسه إلى المحافظة على نظافته إلا أقل انتباه - وكان دائماً يفرح
 منه والحة بول حفن ، وحيما يكون وحيداً ، كان من عادته أن يعبت بأنفه أو
 جيبا بين أصابع قدميه ثم يشمم أصابعه - وكان يحلم في بعضه بأن يصبح رئيساً
 لمنظمة اجراميه تختطف أفرادها أجمل قيات البلدة ، فيأوبس من يد سجنه ،
 ويتركوه لكي يخلع عهن ملابسهم ثم يخلصهم وحدة وره - لأخرى

كان نموسه بالحرية نموساً جسيماً بشكل أساسي كانت الحرعه ، مثل
 الحصى ، تنصن ما هو محرم ، قد نصمت لاحتلال واحد ما ليس له عوة
 من خلف ظهر الجميع ، وتضمنت الفتنة على دخول المكن لم يكن من المبرر
 لك أن تدخلها أبداً - وسيد لمحي تصادف أحلامه بأن يكون نابليون حريمه مع
 رعائه الحقيقية أن يدخل لمارول ، فقد كانت مبوله الحقيقية تنعم بحر السطو
 على المنقول والاقتصاب -

كيف بدد مر - رني فسن في مرسب نفسه على حرعه " بعد شعر أن
 كان جمهر اخرعه هو أن يظل بعيداً عن الأعداء - لا بد من ولا يكسبه أحد ،
 وأن يظل خطاً بخصم ما حوله نصبه حناً عن الفرص ضاربة - وكان حاضره
 إلى عدد مناسبه يتعامل به للعداء إلى ما - ذات آخرها وفي ايديه فكر
 في مروج الصحف على البيوت - ثم كسب - ب هذا من شيء نابليون الذي
 بعد ذلك - هو - ما - تدعى الصناديق جبهة في الأمور لأمامه يدهون
 انصحه من حلا - هذه مستوف خطابات - ولكنه حسب رأي علماً في
 واحده عزز على البعثة - مطلبه محبي لتوضيح من الرادلي إلى المنقول -
 شعر بأن هذا العمل يعمل إلى يده من الفرص - ولشدة هذه آل ليحارب كلهم
 مرهوا أنه قد سلم الوظيفة

كان العمل يتصمن وكوب ، دوحه حاملة ، فيأخذ عنها صادق البقاة
 من الخارب في منطقة كان بطرق الباب الخلفي للبول . وسأول النسي .
 و صتيلاً ، وفي اليوم الأول لاستلامه للعمل ، وجد ورقة كتبت
 عليها مذكره وثبتت يديروس على الباب الخلفي بـ " أحد الزماني نقول
 " أرجو أن تترك البقاة في مرحاض الخارجي سوف أضع النسي معاً بعد
 وكان في هذا وعد بفرصة منسية فقد كان يعني هذا أنه من المحتمل أن
 يكون المبرر خالياً - إلا إن كاتب ذرة نظاهرت بأب بالخارج لكي تتجنب
 دفع ما عليها حاول أن يفتح الباب بغير - فوجداه معلقاً ذهب إلى المرحاض
 حاملاً الصندوق المصروع من الورق القوي وفي ممره آل بعبارد كان
 مفتاح الباب الخلفي يترك دائماً على رف صغير في المرحاض الخارجي إذا ما
 كان المبرر حدياً ولكن لم يكن ثم مثل هذا الرف في ذلك المرحاض ولكنه
 بالمبحث الدقيق هنر على مفتاح المصوم في شق صغير بين مسدات الباب والطار
 كان يشمر لأن المرحاض حاروف - القف يصرب بعض ، والأحشاء
 صائلة ، والتوتر الحسي الذي يجعل أعضاءه حسية تنبص ذهب إلى الباب
 الخلفي ، وهو المبرر عمل صندوق البقاة ، لكي يجمع أياً من الخبرات إذا
 كان أحدهم يرقبه وضع المفتاح في الباب ، وحسن المزل وعلى الفور
 تقريباً ، صرح صرخت طفل من الطابق العلوي يقول : أهذا أنت يا مداع ؟
 فانسحب إلى الخلف دون تردد ، وأهلق الباب ، وأخذ المفتاح - وصندوق
 البقاة - إلى المرحاض

كانت محاولته الثانية في السطو على الخارب فاشلة ولكنه استمر في البحث
 عن الفرصة للأنفة وسرعان ما لاحظ الخارب التي لم يكن فاجير نه يطلون
 عليها ، وحصل ملاحظته في هذه لكي يتذكر تلك المنابر باعتبارها موضعاً
 للمرض محتمل ، ولكن الخط كان يقف ضده فهي المناسبات المقلبة التي لم
 يكن يتلقى فيها رداً على عذوقاته . ثم استطاع أن يثر على مدح - رغم أنه
 كان يجيد الفرصة للبحث في المرحاض الخارجي ، أنه في ، المدح أو في

مظلة الخديعة وفي حلال ستة شهور فصفا كصبي لص الطلاب إلى المنابر في
 عمل البقاة ، لم تتحقق له سوى عاح واحد في النسيور إلى أحد المنابر وقد
 وصف لي هذه المرة في أثناء امرجه لأخيرة من التحليل ، بعد أن كتب من
 محاولة اغتواء الطليعة الخشبية للمواضع

فهي مبرر على بعد شارعين من شارع بيكث - كانت هناك امرأة شابة
 متروحة ذكرته ببولي - ذات صدر مخفي ، ولم يربص سميك الشفتين وشعر
 أسود كان لها طفلان ، في السادسة والسابعة من العمر تقريباً ، ووجهها يعمل
 في البحرية التجارية وكانت دائماً حبيبة وهدوء ، وتعلمني في كل مرة شيئاً
 كقشيش ، أي ما يزيد ستة بنسات عن المبلغ العادي .

وفي صباح أحد أيام السبت ، ذهب إلى المستشفى لكي يلتحقوا به دلاً
 صغيراً قبل أن يبدأ العمل وفي طريقه إلى الخروج ، قابل امرأة مألوفة داخلة
 إلى المستشفى مع طفلها طرأ له ، أب لا بد ستعفي في المستشفى ما لا يقل
 عن ساعة - فقد كانت هرجة الانتظار مردحة ، وملائمة فكرة قدرته على سرعة
 نفي من ملابسها الداخلية بتهيج عموماً أسرع عائداً إلى المنزل ، فوصل
 إلى هناك مبكراً أكثر من المعتاد ، ونظر إلى مذكورة الطلقات ، شعر حبة
 الأمل ، عندما سمع حذ اسمها في المذكرة ثم قال له صاحب المنزل : هناك
 طلب آخر - وناولته طلياً مكتوباً على ورقة صغيرة ، وكان هذا هو الطلب
 الذي يبحث عنه كان المروض أن بعد الطليبات حسب ما هو مكتوب في
 المذكرة ونسب كتابتها ، وبدلاً من هذا أحد الطلب الأخير على الفور
 لاحظ صاحب المنزل ذلك فسأله
 " ماذا فعل ؟ "

فأجاب به انه : " فكرت في أن أعمل اليوم من الآن إلى الأبد ، مجرد
 التحير . "

" قبل الرحل هذا التحير ووقع آرثر طيبين ، ثلاثة في سنة الـ ١٩٠٤
 الأخيرة ثم أطلق بها وكان عد النسي ما يهرب من نصف ساعة عند أي

المراة في المستنق.

كان الباب الخلفي مغلقاً كما توقع . ولم يسمع إجابة على طرفاته . اتخذ
مودة القالة التي يحسها إلى المرحاض الخلوحي . ولكنه فشل في العثور على
المصباح بعد بحث طويل . بعد ذلك ذهب ليظهر في عو المصم . وبالصدفة
عثر على المفتاح في حية فارغة من عليه مربي . وصف أثر كعب مصغر
ضاحكاً وقد غمره الارتياح . فقد كان يحشى أن يكون المراة قد أخذت معها
المفتاح .

عاد بعد ذلك إلى الباب . ولولج فيه المصباح . أدر المفتاح في الباب .
وفي تلك اللحظة سمع أصوات الأطفان بالخارج . وأصوات المخطوط في
المسحوق أخرج المفتاح . وحسباً فحسب التوبة ودخلت المرأة فماذا كان
القصود .

لقد وصفت طبيائك من البقايا نوا في المرحاض .

أوه ، هذا كرم شديد منك . لقد جئت اليوم مبكراً جداً .

نعم سمع جميع كلمات حور . أن يذهب الكثير من الفصل الذي ينبغي القيام به .
وبما أحسب أنها تبحث في حقيبته يدها . أتجه هو إلى عو المصم وألقى
المفتاح في الحية الفارغة وهو يهوى . أوه ، ليس هذا هو باب المرحاض .
ثم دخل إلى الباب الثاني وحمل صندوق القالة . كان قلبه يرقى بمسحوق لقد
وجد صعوبة في الإجابة على ابتسامتها وهي تمسح ببقبش . وكان من الصعب
أن يسيطر على ارتجافه فيه .

أهمي مرة الصباح مدهولاً في حدث . وأخذ يمشي منه ويصعب . وعمله
منه تسمير الإنصاف كمال إلى الشك في أنها بشكل ما قد عرفت أنه كان يوجه
أن يسطو على مرثدا . فبدأت مسرعة إلى بيتها . ولذا له الفضل في صورة علامة
على أطول مجيئه خطه . وشعر بالضعف وفشوره الملية .

وبكته بعد ظهر غليل . رأى المرأة تصف عذ محبة انتظار . سرده ابتداءه
والطفلان يرتفان ملائس الأحدث . وبما استمر هو في عمله لكي يجره أحد

الطفلات متأملات في هذه المرحاض الكس . أصرحت هي نحو المرحل . وحسب
حيلة من الشاي من نوع . إيرل جيري . وفلنك :

« من حسن الحظ أنني نذكرت الشاي . لأن أستاذك الطاهر .
جلبهما حيث يجب أن هذه الليلة . وهي لا تستطيع أن تجد هذه النوع حسب
تقيم . »

وعجاءه . انضج له أن الإكثار كانت تلفظ إلى حور . رغم كل شيء .
كان هناك الكثير من الوقت . فمن المحتمل أنها لن تعود إلى المنزل قبل ساعات

بعد ساعة واحدة . كان قد فرغ من سبب الطبات . فراح . وأد .
مرثدا كان هناك عدد قليل من لأطه . يعيرون في سارع . ولكن أجد
مهم لم يته إليه أقل ابتداء . وحسباً وصل إلى باب خلفي . كشم في
مغلقة . فمن الواضح أنها عادت إلى المنزل من الباب الأمامي . للمطبخ مع
بالضعف . كانت الأظفار جيلة من جديد . وحسباً عادت روح الشر لكي
بعد تأكيد وجودها . لم يكن هناك أحد من حور . وفيه يكن تسر الو .
الطبعة يستمر أكثر من مرحة خاصه . وكان هناك روح عو .
في المنزل المخلو . كان قد ذهب إلى هناك أيضاً بسبب ضباب المارة .
يكونا جليرون ملاحظة أي شيء .

كان يحشى ألا يكون المفتاح في الطبقة المارة . وقد كانت بعد عذره
منه . من الباب الأمامي . فس جرح . ن كان قد أغلقت الباب الخلفي . من
الداخل بالمزاح . ولكن المفتاح كان في مكانه . ذهب إلى الباب
الخلفي وحاول أن يولج المفتاح . ولكن كانت قبة حقة في طريقه . فبدأ
من الأمر . إلى المفتاح الذي وجده في عو المصم كانه مفتاحاً أصلياً
لصوارة . ولكنه كان قد . باب المصباح الأمامي في الباب . الدخول
مكاد . وأن كان يحاول لدفع المصباح إلى الباب . والامه عذره .
لصوارة الداخلي ثابت في مكانه

ثابت بانه المصباح مغلق هي الأخرى . ولكن كان يوصفه أن يرى أي

عطرت به لأن فكرة أعدت إليه لحى كانت تلك الملابس مجرد
بدن عا ولكن ماذا تستطيع أن تشكها هي متلا كاهلاً لها ليس من
المحصل أن يعود إلا في وقت متأخر وجها تعود . سوف تمام
الأكيد يمكنه دون أن يتظرفها حتى تمام . ثم يهجمها إن صرقة هوية
ثقبلة واحدة مطرقة يمكن أن تتفقد الوعي . ثم يمكنه بعد ذلك أن يحمل معها
ما يشاء كانت لشكله الوحيدة هي أن يجني حتى تفرق في النوم ولكن
هذه لشكله من يكون من الصوب يمكن كانت هناك حجرة نوم الأطفال .
وليس من المحتمل أن تفعل هذه الحجرة جها تعود إلى البيت وحيدة . بعد
أن تترك الطقمي عنده جديها

كان الوقت من سرعة قام فأعاد كل الملابس بناية إلى الفرج . وقد
صوفا بشكل ألبس كما كانت وفي فرج سعي . صر على حزمه من أوراق
النقد من فئة جنيه بحياة في قاع الفرج داخل علة صغيرة من علب لمطويات
شعر التي تتحتم في الصعيف أخذ ورفق وترك الباقي في مكانه ثم عاد
فصعد إلى الفراش . وقد هناك واحد يرقب النساء وهي تصطح بحرة المشفى
الوردية بعد أن كانت ررقاء مضممة . بعد السلم بعد أن سادت الظلمة . ثم
خرج من القاء لكي بعيد المفتاح إلى مكانه في القبة الصاعدة في مخزن الضخم
من دار في حرب كله . من الفاضل . حامل متفحة لكي يتج كل شيء له
بده . مستعداً مصحفاً أخذه من الدراحة لكي يبر له طريقه وأخيراً
حوي الساحة العائرة . حبل حجرة الأطفال . فرقد على بس
صغير فرش على الأرضة وإلى جواره . وضع مطرقة كان قد خطها من
معدن الصعد

كانت الساحة قد هارت الوحده صناعاً حين بين أن لم يكن في بينها
أن تعود إلى الساحة مائة من شعورة جبهة انصح له ذلك فأنجي

ولكن ألم تشعر أيضاً بأنك قد ندرت من شيء . . . تخلت من
هم ما . . .

ظر لل مدحوشاً وقال :

« ولماذا أشعر بذلك ؟ لم تكن هناك أي مخاطرة . »

« ولكنك ربما كنت قد انتهت بالمطربة . »

اجسم ابتسامة لامية وقال :

« استطاع القوم بأن هذا كان محتملاً فلم أكن حزيناً حزيناً كما
في تلك الأيام . »

وهكذا انتهى حادث السطر الثاني دون أن يؤدي أحداً ترك كل شيء في
نظام . وأعاد المطرقة إلى مخزن الضخم . حيث لا بد أن سجدني .
الث في اليوم التالي غير متوكة بأن هذه المطرقة كانت تكون أداة نهب .
كانت كل شئهمسرولاً داخل وأخيراً وحداً وورقني بصديتي من فة لحية أو
أن أحد الصرور . لأسود من حة ثاب الصل . طاد أنه كان مشيداً بر لعه
حسبها . ولكنه حتى أن تفقد المرأة خرج هبوه من الباب الأمامي
وسار على فقيعه إلى شارع بيكت حيث كان الباب خلفي قد برك من أحده
مضجماً كان هذا لزل . من بعض الخراب . مبرلاً مناسباً لادامه
فان أيضاً لم يسأله حتى أين كان ذلك المساء .

كان الأمر مصحح حاله من القوصي في مرب آك لينجارد . كان بيت
لينجارد قد أصبح مبرماً خلافاً من المصعب العاصف . وفي إحدى عصبته
تلك شج حبه آخي نفسه وفي مرة أخرى . هدف الصلة لربي محمد صغير
« طار المقعد من اناده . وكانت توتر هي الب كانت فتاه حبيبه في
الساحة عسره من عرفة . فأصبحت شديدة احاديثه للرجال وقد كانت لا
سطح أو نام مع الم دنت إلا مرة . حده كل أسرع . جاباً م بر فلكه
من أن نفل محطه له . وخاصة أنها كانت تعرف « » له محطاً ملائمة
مع العده في . وأصبح الرجال متحدين إلى القوم محطه مده الم دنت في

للأحداث التي تلت ذلك، بصراستها التي أصبحت متناداً عليها فقد غررت
 أن أفضل وقت تلقى فيه هذه الأخبار كان في وجه المم ديك هو اللحظة
 التي نزل بها معهما لاسرعي وب عصر يوم السبت التالي. خرجت القصة
 بري. وكانت بوير نجحت صحوه فقد في المبلغ حين دخل عليها المم
 ديك اقترت بها وروح يلاطمها بطريقته المعتادة حتى قد حسانه صغرها
 من خلال الصدر الصوفي الخفيف الذي كانت يرتديه. ثم دس يديه من تحت
 الصدر العلوية وراح يتحسس جديها العاريين وسألها
 « ما رأيك في الحكاية، انتهيت يا حبيبي؟ »
 أومات برأسها دون أن تتكلم. فقال لها -
 « نعم، أنت حبيبة طيبة. » ثم رفع ثوبها، وجعلتها قد خذلتها متنهاة تماماً
 قد حس.

« ديت من الصبور. هيا إلى أعلى. »
 ثمته عذافة إلى الطابق العلوي، بينما كان هو يعل حرامه ويتخلص من
 مبطونه وهو في طريقه إلى أعلى. وفي غرفة النوم حاضمي على الفور. في حالة
 من النهج الزحشي. وبعد ذلك ولد واضعاً رأسه على صدرها. بينما راحت
 ترت على صدره غير المتلبس. قال
 « يا حبيبي. إنك تسير في الكبر من روح القلب. ك نمرلي.
 لا أعرف ما سأفعل حينما ترحلين. »
 « لا بد لي أن أتزوج ذات يوم، كما تعرف. »
 قال: « يا حبيبي. أعرف. » الكتابة متجمعة.
 « هل ستحاول أن تمنعي؟ »
 « أنا أعرف. وفاد. يا حبيبي. لا. إنني أستطيع أن أفهم ذلك وأعرف
 أنني لا أستطيع أن أحفظ بك إلى الأبد. »
 « افترض. » « أنني أريد أن أتزوج بسرعة شديدة. »
 « يا حبيبي. » « أنت جالساً في مكانه. ولقد تعلمت أن الحمر

قد وجه عن تصميم مني إلى حد الاتحاد ثم أصاب قاتلاً. » سرية
 كيف؟

« جورج جالدهوك يريدني أن أتزوج في أغسطس. »
 « ماذا؟ هذا الأسفل الرأس. قصين! »

كان هذا أسوأ قد ممكن. فقد كان جورج جالدهوك في نفس من ديت
 ليجارد. ولد وضع ديك صب في وضع سيء. وكان هو يعرف ذلك. وقد كان
 المعتاد أن يفتد حينئذ أعضائه ثم يصرها. وقد كانت روليه لعبره الباري وهو
 برقاد احمرراً تحت مصفاته. الأمور التي استمرت في امتاعه منذ زمن
 بعد. ولكنه إذ كان قد وافق على أنه لن يفتد في طريقه فقد كان من الصعب
 أن يترشح. هانك مولف القاتل بأن جورج جالدهوك سوف يكون روحاً
 أشبه بالكارثة. أشارت بوير. بل أنه يملك دخلاً خاصاً. وأنه يملك ميراً
 يوحده بالعرفه في بلدة « بول ». وكان هذا أسوأ أكثر إساءة. فقد كان ديت
 ليجارد حساساً لإزاء مسألة فقره.

« طيب. إنك لن تتزوجيه ما نص الوصي عليك. وهذا دور صريح. »
 « كم أنت وصي طرف! ومن حسن حظ أن كل الأوصياء لا يشبهوك
 في شيء. »

صمرت المشاهدة بعض الوقت. وانصهر ديت ليجارد دكياً وحتا من
 ركته كان رجلاً بالغ القوة. وكانت بوير يعرف ما فعلها. كذا حراً
 من أن تمنع في انذاره. فتطهرت دناقه عن أن تمنع الطرف من المسألة مؤعناً
 حاناً على ركته مختصاً ركشها. أدرك ديت ليجارد أنها لم تعد تفتنه بسهولة.
 « لكن حراً من يكونه القصوي وهو له أن حمر نفسه. رجي بيت الأكراد
 القرض مرة أخرى. ولكن هذا لم يكن سوى صبح مؤف. ذلك أنه لم
 يرد في طلبه عن الإحرف ما كان يرى جالدهوك وعاهده. حمر
 بذلك ليجارد أنه من المحتمل أن يكون جالدهوك قد. ثم ما أن صبح
 ملاسه. « أنت من جعله من. حسانه ربه حمر. حمره ركنه. هي كـ

ولد حدث في تلك اللحظة أن دخل آرثر إلى الفناء الخلفي فظهر إليهما
غير التافه ، وثقف متحمداً وآد الفهم ديث تصاح به ، وأنت ، يمكنك
أيضاً أن تعرفها ! استدار آرثر إلى الخلف ، وسرح من حيث جاء
وحينئذ جثا ديث ليجارو على ركبتيه ، وحمل يوجي أذنيه من خصرها
حتى قدميها ، تجلس على مقعد دي مسوي ، وراح يصب على ركبتيها ولم
تفرض هي ذلك الوضع ، فقد كانت منه وده بأن تغلب من الصرب مغاير
عدم ومضها ، ولكن حسا وقفت عياء على سرور ، وقد ظهرت عليه شع
لا تحس عليه أمرها ، وهو ملقى على السطح في الحجرة ، أن في عناه حسبه
« كيف أمكنت أن تفعل بي هذا ؟ » وقد شعر بوصح أن شيئاً مدعاً -
لا يمكن الرجوع عنه أو إصلاحه ، قد وقع كان ديث ليجارو ، يحيى حياً
صادقاً ، ولكن بطريقة خاصة

بعد يومين صدم آرثر حسب ظهر جداره لأحداث في الحجرة وطلب
أن يراه كان الصابط (أمراء) رمادية الشعر ، في مصف عمرها ، وكانت
هي نفسها التي بدلت مع ألبرت ، وكان ما قاله هو أن صاحب المنزل قد
أن يظلم بأنهم ضمه ، وشعر آرثر بالمهانة مرة أخرى وقال
« لا يمكن أن يفعل ذلك لقد وعدني » ووصف صدمته الأحداث معه
خلال التي خصص لها كطابق

عالت الصابط ، كل ما أستطيع أن أقوله لك هو أنه قد تغير رأيه ،
وعما كان شخص آخر هو من حملته على تغيير رأيه ،
أدرك آرثر حقيقة وقال : « الفهم عليك ! »

وكان هذا صعباً كان ديث ليجارو قد ذهب إلى صاحب المنزل
وقال له إنه سيؤدي خدمة عطية للجميع إذا هو سار في عتيقه ، به
بالمرة ، وقال له : « لا يمكن العمل معه ، أنه مدع عن إحتلال
وهذا أيضاً مدع عن لا تصدق ، ولم أكن لا أمالك طاب دلتا بأنه قال

لصاحب المنزل أيضاً إن آرثر على علاقة جسية كاملة بابتة عمه آجي ، وقد كان
هذا صعباً ، كما سأوضح بعد لحظة ، وكان صاحب المنزل رجلاً أخلاقياً أثار به
فكرة هسقي ، فوافق على أن يتقدم بأنهم عند آرثر ،

وأنا أميل إلى الشك في أن ديث ليجارو ما كان يتخذ هذه الخطوة ، مع
الاضطراب بأنه كان ظالماً في تحادها ، لو لم يكن قد أصبح نصف مجنون بسبب
الظيرة على بوليس ، فاعتقد بأن آرثر كان يتأمر من أجل تروجه ، وقد كانت
عده صفة لا معنى لها ، لأن آرثر باعتباره منهما من اللوحة الأولى كان
سبوح قائماً في إصلاحية بالأحداث ، ولكنه من جانب آخر ، كان من
المؤكد أن يروج بما يعرفه عن بوليس ، وربما كان ديث ليجارو قد شعر بالأمان
من هذا الجانب ، ظاناً أن بوليس لم تعد قاصراً ، وأنه سيكون من الصعب
اثبات أنه قد أضرها منذ أربع سنوات ، كان قد أصبح يكره آرثر الذي بدا
شديد البعد مثلاً بالآخر ، وأراد له أن يشعر بأنه آثم إلى درجة لا يمكن
ومحنت لحظة ، ووقف آرثر أمام محكمة لأحداث في اليوم التالي
عشر من شهر مارس ، ووضح خب المرأة لمدة عام ، وكان ليس محكمة
لديك ليجارو بجوار

« إن ذلك بروت ، تحب لمرفه بالفضل ، وربما كان المثال السيء الثاني
صربه قد أثر على هذا الشاب ، إن من محنت أب ومن وحت أ ، نصرف
بالقصة الكافه لكي نضع لمرد من أعمال جري القديوي ، وكان ذلك سحراً ،
قد صرح للمحكمة بأن آرثر كان قد وبل للعلاج ولا يمكن التعامل معه من
الاطلاق - مسروراً ، مكتئباً ، غصياً ، عجباً ، متجهماً

« أملاً لك - » « نصيب - » لكن ما يمكنه أن يفهم أن كني تلك
لأحداث الفهم كان يدعى به حسا هو دائره خبرته في حقل أم
ذلك لسجارو فقد حس حساً عاماً ، حسه ، قد حساً ، شعر به
الشباب الآخر ، هو ، وحده ، لا ، وحده ، وحده ، وحده ،
« لا ، » « حسه هي - » « حسه هي - » « حسه هي - »

بيكث - وابتلى آرثر مصاً ومفتاً يديك بيمارد وأخذ علم بقتله ثم بكر
سوى القتل هو ما يصلح لشعور بلهانة. وأما كرامته المحيطة بالأعمال -
فارتكب خطأ لا بد أنه جعل عمه يترك يديه في الاحتياط فقد سرق آرثر
ممنماً من شقة كان يضع فيها جهاراً من أجهزة التليميريون واعتقد أنه لا
يمكن أن يكون هناك شيء في أنه قد سرق الممس لكى يقتل عمه وقد كان
آرثر متحفظاً معي في هذه النقطة ، ولم أحاول أنا أن أصح عليه ولكن
من معرفتي بآرثر ، أستطيع أن أحس أن به كانت نتيجة إلى الاحتياط
بمسس مجناً لفترة طويلة معولة ، حتى يسى أمره ، ثم خطط لعملية القتل
بغاية ، ولكنه لم يكن يملك ذخيرة تصلح للمسلس

أغدايا الصغيرة كانت هناك المبادلة المظلمة في السلسلة الذهبية التي أعطتها آرثر في عملية خطوة الأولى ، قائلة لم يحاول أبداً أن يبيعها

كانت وراب البوب في المنطقة بشكل من مرفقة ملابس الداحية من على حال أفضل . وكانت الحرية هي أن واحداً من البوب والي هن عليها في محار آرثر لم يكن قد سرق من على أحد حيال العيش . ولكن كان من الأسهل ألا يقال شيء في هذا الصدد . وقد تعرف بعض أصحاب أجهزة التليفزيون التي كان آرثر يبيعها في أحد أيام البوب - خرجوا على بعض أغدايا الصغيرة . ولكن الميدالية دنت السنة ثم يوصل أحد من أ أ أ أحد من مربي والذي تذكران ، وحل فتر ما يعرف آرثر - عن المواليد ثم يصفه ١٥

أغدايا

الثوبان بل درجة معقولة قبل أن يذهب إلى يريستانو ولكنه كان غير متوازن
حيث عاقرها ، كان مشغولاً بالكرهية ، والخوف ، والتصميم الوحشي على أن
يصل أحدهم بنصف النصف وقد جمع في هذا ولكن الكراهية والعنف ، بقيا .
حيث كان قد نصح غرامسهم من قبل

• • •

بعد ستة شهور ، حرب ناد تسبق إلى السفح صاعداً فوق مظلة مشيدة
في الحديقة ثم فوق أحد الخمران وسرق درجة حاد بها إلى ووريستون - إلى
شفة جورج جودهورك وذهب الشرطة إلى ديث ليجارد الذي يصحهم
بالبحث في شفة جودهورك واحد آرثر تحت الحراسة في خلال ست عشرة
ساعة من حربه ولكن صابطة الأحداث لتسقط ، وتلف آرثر مرة أخرى
أمام محكمة الأحداث ، مستعداً لسماع براءة الحكم عليه بالسجن لسرقة
البساحة ، ولكن ، لثلاثة دهرته ، أمر رئيس المحكمة ديث ليجارد بأن يدخل
للمرء معه إلى البيت ، وبأن يبدل جهداً من أجل أن يعطيه مستجماً ، وكان
على آرثر أن يقطع على نفسه عهداً - في ولغار - بأن يبتعد عن المشاكل ولكن
تكمّل دهرته روح القاصي ، وهو رجل صغير متزود الوجه أبيض الشعر ،
كما لو كان إحدى شخصيات ديكتر ، روح القاصي يصرف له بحث وقد عرف
آرثر جيد بعد أن علم كاتبه هي آخر ما يظنوه القاصي من قصايا ، فقد كان
علمه أن حاله إلى التقاعد في هذا اليوم ، وأراد أن يهيئ حياته للتقاعد حصل
من أعمال البر والشفقة .

وبعد ثلاثة شهور ، كان ديث ليجارد قد دخل السجن ، لأسباب أوصحتها
من قبل لند وحد آرثر أن الاضام كان بالغ السهولة حيث وضع يده على
أهداف المقصود فقد سأله لباحثة الاجتذاعية عن أمر حصل بوليس ، الذي كان
قد أصبح واضحاً (لم يكن هذا بالطبع من شأنها ، وإنما كانت مدفوعة
ببساطة حب الاستطلاع) فأخبرها آرثر عما يرضه ، وثلاث أخلاق الثلاث
الاجتماعية وشعرته بالقدار ، وخاصة حساً وصفها آرثر بوليس وقد طلب

على مقعد دعي مسدين ، بينما كانت كف الوصي حديها إليه اللود المشعله
الشعر ، تحسّر رديها العذريين واعتبرت القاسية - عظيمة - أن بوليس قد
اعتصمت على المدام - ووجه يرد بها - مدد كات في الثانية عشرة ، وألقي
القبض على ديث ليجارد في أثناء حروجه من إحدى صوبات كره القدم .
حيث كان قد أمضى أسبوعاً كثيرة لم تبحث إلى قلبه الرصد ، ولم يحاول أن يحذر
أنه كان أول عشاق بوليس حيث كانت في الثانية عشرة من عمره ، فقد اعتد
أنها قد اعترفت به الحقيقة بالفعل كد أنه لم يكن أنه قد ألقى بعضه مثاب
من الحبيبات كانت أم آرثر تركتها بطليلي وكان من حسن حظها أن الب
فحص فصيلة الدم أنه لا يمكن أن يكون والد طفل بوليس ، وإلا كان قد
حكم عليه بعشر سنوات بدلاً من ثلاث ولكن بعض نقول بأن هذا قد
أدى إلى أي اعتلال ، فقد كانت حربه لا معنى لها هذه
وأمرت القصة إثري بوليس بأن يخرج من المرب ، ولم يكن لدى المرأة
أية شكوك في أن زوجها كان بريئاً ولا لوم عليه على الإطلاق

الفصل السابع

في اليوم الذي وصف لي فيه أثر حادثة سطوة التالية - والتي سجلتها في الفصل السابق - سألك بطريقة عارضة :
 من الذي علمك الترويم المصاطبي ؟

كاتب هذه هي المرة الأولى التي ذكرت فيها هذا الموضوع بصراحة ، وكنت قد لاحظت أنني كلما كنت اسأل عن أحسنه على الكلام عن علاقته به هو أجيبني ، كان يظن بل أصابعه ثم يغير الموضوع ، ولكنني قد كنت لأن أنه كان مستعداً لأن يكون صريحاً ، أرعبتني اجابته وأدهشني فقال :
 آجسي .

« أهذا علمك آجسي ؟ كيف ؟ »

لقد حدثت أن تعالج المصحح الذي كان يصيب منجي بأن تربت على جبهته ، وكانت ماضي تصاب بهزات صدادع مرعبة قل أن تموت .
 « أكنيت قد قرأت » مارغو الساحر » في ذلك الوقت ؟
 « أوه ، أجل ، قرأت ذلك الكتاب وأنا في المائدة . »

كان « مارغو الساحر » كتاباً أفضل في حقيقته مما قد يوحي به عنوانه . وقد كانت إحدى قصصه القصص في سنوات مراهقتي قصة « المطاردون » التي كتبها « دوبري لنتون » ، وكان من الواضح تماماً أن « جابر برمي » مؤلف قصة « مارغو الساحر » قد تأثر بكتاب لنتون تأثراً قوياً . ورواية القصة عموماً في « جميع البحوث النفسية » وهو الذي يطلب منه أن يستعصي ، أن الأرواح التي سكن مرلاً لأحد القصص في مدته ، ووكشاني ، ويغير

الباحث - الرواية - في مجموعة لأحد القصص على محطولة مدته . يريده عمرها على مائة عام تصف رجلاً غريباً كان قد قدم إلى منطقة نكي غير مهيأ وكان قد أظهر أنه يملك قدرات شريفة مختلفة ومروعة . وكان « مارغو » قد أضر مؤلف المحطولة على معاوثة في أحداث مبهمة مبهمة ، « حيث افراح المؤلف أحياناً في الحرب - صمم الساحر على أن يزرع « حبه » في القسي في كل ليلة ، في حياته ، ومن بعد موته - وصحح الرواية بعد هذا في الاتصال بالأرواح الطيبة ، المولعة بالمشاء الأسرار - ويصح في تبادل الحديث معها عن طريق المائدة المتكلمة ، فيكشف أن الساحر « برمي » حياً (وربما كانت هذه الميكرو فائقة على فكره مستمدة من كتاب « بول « جيلسون ») وبعد على الرجل في مدينة بوديست بالمجر - أصبح هو به . تحت يده . فالساحر يملك قوى هائلة ، ومن حينه لخصه أنه حل الصعوبات تصطفق والأشجار تنشق بعض من تكبير إرادته عليها . وبمضي الرواية « ع مارغو في رحيل دهم حول العالم مثل هاوست وعصيدة مونس . هذه « مصارفات من كل نوع . ولكن مارغو يبقى دماره في النهاية على يد فتاة ملهه جميلة وقع في هواها ، ثم تبع أنها ساحرة ماهرة كاتب متفكر . يمكن أفعه ملاحظ التكرار في عروض مارغو في الترويم المصاطبي . وهو موضوع من الواضح أن المؤلف قد فكر فيه ملياً وأوفاه حقه من « الفرض » كان يقول .

« لكل من الناس روحان . هدف الترويم المصاطبي هو حوسب إحداهم ضد الآخر . وأكبر الناس فانيه لله هم من لا يمكنون شيئاً بغيره . لأن صهرهم وما يمتلكهم من ملل جعلهم مستعدين لنقل ما يرونه إلى الجحيم . »

وقد كان طيف معين عند أثره . فحينما كان في الخامسة عشر من عمره ، وكان قد بدأ بحرف في مدرسة العادة السرية . فكشف أنه لا يستطيع أن يسأل في محاضرات المدرسة إذا كان هناك من يهتم . « حايه » وكان يوصيه أن يترك « هذا البحر » من حبه إلى أن « حور شخصي لأمر حبه » .

بداته . فلا يكون هذه الكتب الحقة في نفسها ، الواقعة بوجودها قسرة
 على التحكم في عصوره لكي يسبح بخروج النور وسرعان ما أفرك
 دالات هذه الحقيقة ، فإذا استلزم أن يعمل شخصاً ما بغير مداه وعياً مسرفاً .
 فانه لن يجد صعوبة في التبرؤ فقط ، وإن سجد أنه من الصعب أن يعمل أي
 شيء طبيعي أو من عند أن يصنع . فان للفرس في المرحه . إذا نظر إلى
 ذلك من فوق كمنه وأنت تكبه . فربما يبدأ حطك في التعرّ ويصح مشها .
 وبشر بذلك وقد تصيب راسلات بالبرود . ودت يوم قال له أحد أصدقائه
 في المدرسة .

« اني أحب أن أصحبك إلى صونك ، هات تمنع بلهجة مصحكة تماماً .
 (وهي صفة لنفك بالظن)
 فوجد أثره منه بعد في كلامه وبشبه في حديثه . ولكنه استطاع أن يرد
 هدية وميله بأن قال له
 « ولكن ما سببي فيك حقاً هم طريقتك في شيء إنك تذكرني
 بشيخي . »

« كيف ؟ »
 « حسناً ، إنك تتر رديك كالفنانه . إسبح ، أشفي ألامي الآن وسوف
 ترى ما أعنيه . »
 وسار الصديق أمامه ، ثم أحضر وجهه فجلاً ثم قال
 « إنك ظن حق . ولكني لم أشفي هذا من قبل أبداً . »
 وبعد هذا ، أصبحت شبه الصديق مرفوده ، وهذا يعني أنه المضي .
 سبر سم المرأة شكل واضح . وكلما لاحظته أحد . كلما . دامت حاله
 سوءاً .

وعرفنا أمدبج ، على أثره فدفرت على انارة الانحاء الثاني لدى
 الآخرين . فقد قال نرحل له في عسرة كان مستقل إلى حجرة نرسمه أخرى
 « لا تكفي حباله تلك حجرة . فلتقاعد هناك مصبوعه من حب الصدف . »

منكشبه أنها منطكت نحن بلحكة لشرة وتبعك تشع بالحاس حرب
 ومصحك عند ركيتك . »

ولشدة انتباهه . خرج ورمله من طجرة وقد انتهت ركناه من ذكره .
 حكهما بالظفر ، وأرسل والباء مذكرة إلى المتوسعة بطنك فيها أن سمع به
 بالجلوس على معمد من نوع آخر . وربما أعطى نفسه للزميل خدس إلى حواء .
 وقال له .

« فقه شيء غريب ومصحك في هذا الفهم إنه جعلك شعر بأن أصبحت
 ثبة ككلاء وصحبة . »

ويجرب الصديق الفهم لهذه مصيره ثم يقول « أجل ، هذا شيء غريب
 ليس كذلك . »

ولكن الشيء الغريب هو أن بشر آرثر منه . حينما بسيد الفهم بأن
 أصابعه قد أصبحت لينة وصعفه هو لأخر عندما دعوى الكثرة به . وقد بسأل
 صديقه

« ألا تشع حكة في حاجتك ؟ »

« كلا . لا أظن ذلك . »

ولكن . بعد لحظة بدأ الصديق يحك حاجبه بصف وأصرار
 « وحد أن هذه حكة ترقى أصعب ثم ردي في اجتماع الصباح . حب كاي
 ناظر خدسه بحر على أن يجلس لجميع صامس ما كتس يصح فداش من أجل
 أن . محصم . دوايم . بعد أد . صلاة الصباح . وكان كل من يصدط ، هو
 ر . ذلك فليس أنه سطلن في مكانه على عدداً شديداً عاماً . وذكر آرثر انه
 على صر شديد الاحساس طداله له هيته انصابت وسلوكيه . وبما كانوا
 متفرد في دخول مكان الاجتماع . صدغ . فكانه محلة . مالش . القدي
 من الحساء الذي له يدق . له الدوا . صدغ . الصبر . فكان له أثر
 . أ . أحجرت . ه . الصدغ .

الأنبياء ليجد نصي دائماً لتذكر التذكارات بعد القروض أن نصي
صباراً ودوناً في الاجتماع . وكاد عاودني للاطلاع عن المصحة فتلي .
هذه لم أصحك . أبداً في حيث كل جسي وأعمل في مكاني .
وفي مرة الصب من ذلك الصباح . التفت حيناً نمبي صديقه مهر . أنه
بجديه . وعلى الصور . اصغر الصديق في قهقهة عيفة . ورجع الناظر عبيه مبتلياً
بالعطف والاحساس بهما . ونورد وجه الصبي محاولاً أن يجس صمته .
ثم لاحظ أثر وهو يحد جسمه أنه حيث جسمه هو الآخر . ظهر أولاً . ثم
بصمته . وأجمل خضع حيناً وأر فيه الناظر ثلاثاً . وروس . أكتب البطر
تألي غمالة مرة : يجب ألا أتعمل في الاجتماع ! .

ولقد أهم أثر اهتماماً عبقراً بملاحظة الطريقة التي كانت آجي تمكن
باستخدامها من معالجة نوبات الصداع التي كانت عيب مجي بالثقل
وواحد ثم تريت على جبهتها . كانت تستخدم دائماً الحركة دنيا . واصل
بسيما في مركز البلية ثم تتعد ضرباتها انصبه انماها خارجياً في معني جاعد
حتى تنبع اليدين تخط مت الشر . وسأل آجي ماذا كانت تستخدم تلك الحركة
فأجابه :

« لا أعرف . كتب أريت على جبهتها أولاً في خط صغير . ولكنها تال
في إما تشر بقصص أفعل حيناً أستطيع هذه الطريقة . »
قال : « حاولت أنه تستخدم الطريقة لأخرى في مرة واحدة . ولكن
أنقي أصابعك إلى أسفل قليلاً »
« كان حاصراً حيناً جرت آجيس الطريقة الجديدة . ولكن مجي حلف
على الفور وقالت :

« أوه . لا أعلي ذلك . هذا يصل الصداع لسراً . »
سألت آري : « لماذا ؟ »
« لا أعرف . أفطن لأن الضربات تتحد انجماً علقاً »
« ذات مساء كان مع مجي في المرق عمدها . ولاحظ أنها كتبت تحت

معلقة إحدى الصفحات بما هي تقرأ مجلة سانية . قال وتطالع
« هل تشعرين بالقرابة أصلاًك بنوبة من نوبات صداعك ؟ »
« كلا . لماذا ؟ »
« يمكني دائماً أن أتأيقظ هذه النوبة . فذلك جيلها تعيش علة الصداع
« أهلاً صحيح ؟ أكت أفعل ذلك الآن ؟ »
« أجل . »

وفي حلال جسي دقائق كانت عينا مجي قد أظمتا من الألم . ذهبت
وجهاً بين يدي وقالت :
« أوه . ألم مروع . كم آجي لو كانت آجي هنا . »
« يمكني أن أفعل ما أفعله لك آجي . فقد عشتي الطريقة . »
« هل أنت والقي ؟ »

« لم يكن واحد الله حيناً أحد مكانه حلف . ولكنه لم يظهر ربه
« وضع يديه فوقه في مصف جيب . وحركهما . وخرج في خط جسي
« فحال بعونه
« هناك . أترى ؟ أنت الآن أحسن حالاً . أليس كذلك ؟ بعد لحظة . دون
شك

الحصل .
« وبعد جسي دقائق . كان الصداع قد تلاشى
« طلب مساء آري بعينه حلف حتى أنه كان سهر كل فرصة لاهراءه
« مجي آجي جعلها حلف موه سدد عن طريق لاهاء . ثم بعينها سها
« كلك . هذه يد الصبي . عندما أصبح أكثر سهولة أما ما .
« المروء . فهو أن مجي التي تذكيره خمسة أهوام . بعد بدأت سادته
« لا . أهلاً آجي أن تاده إلى طبيب . ففعله بصلأ آكي . ففعله من اعوى
« »

« »

المحسب . ولم يكن السبب هو أن حاجي لم تكن تيرة جنسياً ، وإنما بدأ له ما
 أن الموقف من ابتفال أكثر التارة . فأعضائه مكشوفة ، بينما فتاة تلوه بركة
 وهو يبت بصبرها . لم أفكر أن يرفع ثوبها فيض يده بين سابقها فقد ولدت
 بده احسباً بالرفض والاشمئزاز . لم تكن حاجي تنبر اهتمامه ، وإنما كانت
 هيته عبيد هي ما يعطيه لفتة والبهجة . وقد فكر في أنه قد يكون من المستع
 أن يهرجا . ولكنه لم يتخيل هذا السلوك أبداً . وبعد شهرين تزمت حاجي
 فراشها ، وماتت في عريف عام ١٩٤٩ . وحيداً وقفاً أثر لكي ينظر إلى
 وجهه وهي رفته في الشمس . ولقد بدأ الموت بانح الرضوح عليها - فحش
 آرثر حينما شعر غمز من حاجي . يملأه من الدحل حمل الفروع تنهر على خطيه
 ن كشف - حينئذ - مدهوشاً أن امتلاك الحبسة على شخص ما ، يحسه هو
 أيضاً حينما حينئذ . إنه لم يجد حاجي أبداً ، وقد شعر دائماً لإدائها بروع من
 الرض والاشمئزاز . ومع هذا فإن احتكاكه بجسدها خلق علاقة أو رابطة
 بينهما . ولكن كان قد سبها تماماً في اليوم التالي لموتها . ولقد جاء هذا السيد
 كروح من الأرنج . لأن حزنه كان له أخاه . إنه لم يكن من المنع أن يشعر
 بالضعف .

كانت قصة « حافو » قد جعلت آرثر يوم موضوع التورم المغناطيسي
 وكان ابن عمه ألبرت قد قرأ هذه القصة أيضاً . ودأت يوم . حينما كانت
 آتية في الحجرة ، ففرح آرثر أن يوسعه أن يتناول تورم ألبرت
 كان قد حقق ، كشفاً متعاً ومثيراً للاهتمام . كان كلنا أسرف في القراءه
 اج بتنام ، واعتلأت هباء داسعوع . وكان في بعض الأحيان . إذا حدث
 عد . سم أصابع يديه اليسى واليسرى يعصبه إلى البعض . ثم يصطط مرارح
 أصابعه على حبهته . ودأت يوم حاول أن يعبد يديه الواحد على الأخرى
 وحسب في هذا الوضع . بينما كان يحكم من غمضت أصابعه . وحدها ذلك
 شعر بالحاس قرب من الحمة في جميعته كانت تلبس سطح عمر النافذة

فلنكت أنشعها على قطعة محبلة من مرآة مصوبة على واجهة صوان كبير
 في الحجرة المواجهة له . ومجاً جيل له أن هذا الصوره قد تخلله ظل عامي برفض
 الثائفة للحظة واحدة . وكان معنى هذا أن الصوره قد استلبه . لمدة دقائق
 وأخره في لحظة سيات عابرة ولها عن لإرادته .

قال لاكرت أن يشك أصابع يديه وأن يضع اليدين متشابهتي الأصابع
 فوق قمة رأسه . ثم قال له أن يشد يديه إلى أسفل بكل ما يمكنه من القوة
 وبعد لحظة كان وجه ألبرت قد توره قدام . « إني أشعر بالتعب »
 « لا بأس . استمر » .

وحينما نلت حيناً ألبرت فوجى حركة بسبب التوتر . بدأ آرثر بحرك يده
 في حركة دائرية بطيئة تمام حبه ، ثم قال بصوتة :

« حسناً . هذا جميل . يمكنك لأن أن تسرعني » .

وتسرعني ألبرت . ولكن حبه نلت على يد آرثر . قال آرثر

« والآ . قف » .

وقف ألبرت . ضالاه آرثر

« أيمكنك أن تسعني » ؟

قال ألبرت . « أحل » .

« حرك يدك اليسى » . ومن اليد المقصوده . لأن ألبرت كان عاجزاً من
 أن يمر بين يدي اليدين ويسرها ، فحرك ألبرت فواحه اليسى . قال آرثر
 « يدك اليسى تريد أن تظل مرتفعة في الهواء . ولكنك لا تريد ذلك
 حاول أن تمسها من الارتجاع » .

حرك اليد مكاني في حبه ألبرت . ودأت يرتفع وبدأ الارتجاع على
 ألبرت . « حسناً . مرر يدي على الصوره . ونجح للحظة ، ثم ارتفعت اليد مرة
 أخرى حتى أصبحت ممددة معانده على جسده في زاوية قائمة . قال آرثر

« حسناً . هذا جيد » .

« حسناً . هذا جيد » .

كان أكثر مرجحاً وسدحاً من مجامع بقدر ما كانت تجري . ولم يكن يوسع أن يعرف أنه قد وقع اعتباطاً على واحد من المادى الأساسية للتحريم المصطنع . - وهو مبدأ الجهاد القدرى على الإنشاء أو الجهاد المصلات - ثم الاستعانة من لحظة السبات أو الركود الملاحظة ، فإن القاد الواعية ، القاد التي تملي على محمد أوامرها في العادة ، تعرف في النوم لحظة عابرة وتصبح الصناد رجائين ثابتين . وفي هذه الحالة ، يستطيع النوم أن يصدر الأوامر إلى العزيمة ، لدى الآخر ، متجاهلاً الذات الواعية أو عابراً فوقها . في هذه الحالة .

ثم تكن لدى آرثر أية فكرة هي كيفية المصراع من عمه من سباته اللاإرادي ولذا فرغ بأصابه أمام عيبه لم يؤد هذا إلى نتيجة . ولكن . بعد أصبح دقائق .

هر ألبرت وأمه بنتف وأماق لصه .

وحسبما ذكر آرثر فيما حدث . بدأ يدرك المادى الكامنة وراءه كانت حالة سباته هو القصور راجعة إلى الإجهاد - إجهاد عضلات عيبه . وما تبعه من إجهاد تسلي إلى سب يوم دوايه إلى الإجهاد قنرة عرقه من العاصم الخارجى . ونسلك تكلف من ملاحظة ما يدور حولك وما يوجد من أشياء . ونعم ما . تصبح في الوقت ذاته . مستيقظاً ودائماً إنها حالة منه وقادراً في الفرض . ولكن مع المحافظة على قدرتك على الحركة وأطعامه الأوامر وقد أريكت هذه التجربة ألبرت بدرجة أنه سمح لآرثر بأن يكررها عدة مرات . وحرب آرثر عدة وسائل مختلفة . وكان يوسع الوعي لحادث بالذات أن يؤدي إلى حسن التأثير القائم على جهاد الأتفه وإهناكه . وكانت لحظة تقوم بمسألة على جعل الآخر وها إلى درجة حادة بحسبه . كان أندس يؤمر بأن يخلع على مفعد . ثم بأن يصح يديه على ركشيه الماريين . ثم يعود له آرثر .

والآن فكر في أطراف أصابعك . يمكنك أن تشعر بركبتك حب أنفاس أصابعك أيها أكثر دفئاً . أطراف أصابعك أم حذر ركبتك ؟ يمكنك أن تشعر بوجود الخطوط الصلبة في بشرتك ؟ يمكنك أن تحس بالشعر خفيف حب

أطراف أصابعك . يمكنك أن تحس بجلد ركبتك بشكل بصمات أظفالك ؟ وكانت هذه الطريقة ستعرف وقتاً أطول مما تستغرقه الطريقة الأولى . ضد كان على آرثر أن يظل قادراً على الاستمرار في الإتياء بالأحاسيس والشاعر المختلفة حتى يصل ألبرت إلى حالة تركيز جوية على جلد أطراف أصابعه . فيصل إلى درجة من الوعي بالذات تشبه عيان مائل ما داخل إمام خلق بإحكام وهو النوع الحاد عبر الصحي من الوعي بالذات الذي شعر به آرثر وهو يحاول أن يقول بينما وقف إلى جانبه شخص ما . وحسبما بلغ ألبرت هذه المرحلة . كان يوسع آرثر أن يكسني بأن يقول له إن ركبتك تحبكي لكي يعمل مثلاً ؟ كان الحكة تصبح حينئذ كمجوة ملئت بطاقة محصورة بحيلة لا وظيفة لها . وبعد نفويث قليل . أصبح يوسع آرثر أن يعرف على أي عمه حالة السبات بعد ما يقرب من عشر دقائق من الإتياء بالآلة أحداث المتوالية . وحسبما حدث هذا كان يستطيع أن يأمر ألبرت بأن يفعل أي شيء . وفي إحدى التجارب . قال له أن يشمل عرقاً من الكتف ثم يحسكه راصاً لمه تحت أحد أصابع يده اليسرى وأطاعه ألبرت . وظل يخلق في القهب في حالة من التكذيب السني الناعم . حتى صبح كرثر في عود التصاب فأطاعه . وكانت يورين تحضر العميد من هذه التجارب فأنه ناد يعمل هذا . ضال ألبرت إنه لا يعرف وأصاف

وكتت أعرف أنني أجهه . وحاولت أن أضع نفسي . ولكن يستدي استمرت في قطة .

وقد حدث كل هذا فيما بين صيف عام ١٩٤٩ وصيف عام ١٩٥١ وقد تمت حادثه السطر الأولى التي ارتكبها آرثر في شهر نوفمبر من عام ١٩٤٩ . بعد حوب ماضي بوقت وجيز . ولم يكن قد مر وقت طويل بعد هذا حسبما كتبت أن بوبو . كاتب قد أصبحت عشيقة لعصها ذلك ليجارد . وفي ربيع عام ١٩٥٠ سلم عمله في محل شندمبرون . ثم وقعت حادثته السطر الثانية حسبما أمل عند الاعتصاف . في شهر يوليو من نفس العام . وقد حدث في نفس هذا النوع نمرأ أن بدأت بواله . مام مع حواء ج حواءه وله . وأصبح

في مصرع الثابت ، ومن الممكن أن يوجع قطعة من السلك ذات شكل خاص
على السلك القوس أو موقه ثم نادر في الاتجاه الصحيح فاذ كان السلك محكماً
حكماً مائلاً ، ستطاع للشعره المصنوعة من ورق البترول الصلب أن
تلائم حناقه مع حروف الثبات داخل القوس حتى يصح به بل إنه أحرر استطاع
أن يصعد إلى هذه الموضعين بشكارة الخالص بعد صبه ثلثاً حويلاً شيئاً آخر
في وسط شريط ورق السيلوفان بالقطون ، حيث يوجع قطعة السلك لكي يرفع
من الداخل ، ويكتب السلك مرسومي من الخارج بقلها على الشكيب مع
حروف السلك القوس وأصله حولدهوت على كعبه ، يستخدم مباح مطبوع
لصق وأقراص حاديه ، وكيفية تضاد المصنوع المناسب وقد نظر حولدهوت في
خبره أن أثر حروف مباحات أمامه على مائده وحده في فحص لأقراص وحرفه
المصنوع نظر حولدهوت إلى هذا الصنف من عشاره نوعاً من المصنوع المهدمه
والكرم من جانب آخر

و کتاب عنوانہ لایۃ محمد آجی دھرو اول عمل محمد و محسوب من آمد
 جوع بمحمد و ولد محمد بن الحسن فی صیبت عام ۱۹۵۰ فی الوقت الذی
 بعض فیہ صیبت فی عمل مع التعلیم یوں۔ و قد لیس حقیقۃ و نکات دو نامہ
 حالانہ حصہ و بعد قریہ بعب آجمن نوراً شاماً کاتب و ہی فی حاتم
 حصہ من حصہ و وہ سادہ لاجدہ ہی و کاتب علی حصہ و سعہ حد
 و ہر وقتہ ۱۹۵۸ حصہ و ہر وقتہ ہر وقتہ ہر وقتہ

كذلك تنام على جس القرائش مثل دواب وآدم وأنت وبكيت كاتب عمل
الكلال الخرافة إلى حب دواب من السحرة لأحدى لهم البرد وكان نام من
الطرف الآخر للقرائش

• • •

14.

۱. طرح - نقشه

۱۰۰

انتم بمبدأ

1921, 22, 23.

وگت اهل خدا لاهی إذا اصابها صدق وگت اهل الله بغير جه احسن
من طر صد
جاء

1. $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$
 2. $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$
 3. $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$
 4. $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$
 5. $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$
 6. $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$
 7. $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$
 8. $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$
 9. $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$
 10. $\frac{1}{2} \frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} \frac{d^2}{dt^2} \right) = \frac{1}{2} \frac{d^3}{dt^3}$

[illegible]

١. لو هـ . كلا . لا أريد شيئاً من هذه الخيل التومجة .
 ٢. من أحوال عبيد في شي . ٣. هي عملة مريجة حيا متعري بالشعب
 الجلسي . عودتي إلى المجلس .
 ٤. ما فيه وليس صلوحه . وقال
 ٥. أير حمالة صورك ؟
 ٦. في الضيل .
 كان في الحقيقة قد لاحظ أنه لم تكن تريد بها . وكانت هذه الملاحظة
 المبكرة هي التي أفسد الفكره . شعر بوثورها وانزعاجها . فاضط عليها حتى
 لاس ظهرها ظهر لثقله . قالت
 ١. لا تنرم . فاهم ؟
 ٢. كلا . إن أن أصل فقط ما اعتدب أن أفسد لاجي . ولم يكن ذلك تومجاً .
 أليس كذلك ؟
 ٣. كلا . لا أعتقد ذلك .
 كان صدارها من القضي الخفيف (وقد كانت ذكره آرثر دقيقة دائماً في
 مثل هذه الشؤن) حينما روج يوب عنها ويدلوكي من فوق الصنار . اذات
 من لحافه التي كانت تتأهب حينما كان يرتب صدر حاجي . وأصبحت حركته
 بطيئة وتلقائية . استرعى حينها وقالت
 ١. أحل . هذا لطيف .
 وضع يده بين ثدييه . ورح بذلك صوة في اتجاه الخارج . وكانت الحركة
 مختلفة كدماً عن غلاظة لحسه . وبدأ نفس آجي يصبح هادئاً وعميقاً . ومسا
 أصبح مترجحة استرخاء كاملاً شمع هو يبر من حننها . ثم سلطاً
 ٢. من عد لطيف ؟
 ٣. اسم م م م .
 كانت هذه همهمة الرشد الكامل والارياح . فقال لها
 ١. ارعني صدارك . ثم جنبه فأخرجته من حزام جونتتها . فركضت فوق

احتجاج . ولكن حينها كان صلاً بالعرق حتى أن يده كسب . في صبه
 فكانت هذه الحركة مريجة بلوحة أقل من التريت على الصدر من فوق
 الصدر . ولكنه اسمر لضعة دقائق أخرى حتى سجد صوب حطم .
 مدخل المزل
 وتعبت الملائكة بينهما بطه . باعتبار أن فرميه كذب منه بلاهه .
 في المزل المرحوم ولكن قبل أن غلي حرف . نائب عد حوت . بل أن
 سمح له بدورف ورامعه والترتيب عليها . عرض حديدها .
 ما كتب من الأعراس على فكرة التوم . وحينما كان يرتبها كان يقول لها
 ١. صبي يديك على وكتبت . مترجي ورتبي . كتبت ما طرأف أم ملك
 أيمكنك أن تحسي علبس جوريك تحت أطراف أصابعك ؟
 واكتشف أن ريته هو عنها كان يشك كبرها . فكانت به إن
 دوحه التكرار به أنه أكثر من مصادقه بالترب . أصبح لسانه فاسد
 ثم قال لها
 ١. هالك . مكنت أن مترجي اسرعه دماً . إنك شعرت من فاه .
 ترمس في فراش سست من الريش . إنك تومجس إن فم أمه . وأعد
 وأبعد . عنالك تمجج . هالك . هل هذا لطيف ؟
 ١. أجل . كذلك قالت . وكان صوتها لا يكاد يسمع
 وروح صدارها الصوري . وحطبت حمالة صدرها إلى أعلى . ولم يكن
 ذلك صعباً فوق يديها الصغرى . وفقاً طر من الخطين لائلاً
 ١. لمضطك هذا شعري بالاسترخاء ؟
 ٢. أحل .
 ١. لحلي حمالة صورك .
 وعدت يده ودمها وخلق الحباله . ثم قال لها
 ١. لآل احسن صا .
 ٢. ما يده . ما يده . أي .

أذكر ذلك ٢ فقد كان سلاطيك أنه حسب دفعه أمله - كما لو كان شـ
 هم لكي يظنوا من سرهم . فان عنه أن يظن الرجا - وقد قال له هذا وهو
 تحت تأثير التوهم العاطفي . وقد هو ما يدعى بالإعجاب الذي ما بعد التوهم
 لهم يستطعون أن يعضوها مع أدس يقومون بأشياء عادية لغاية - مثل اشتغال
 لغاية شـ ، أو عبور عرفة من ناحية إلى ناحية فيعبرون شيئاً كـ قد أمرتهم
 بعده وهم تحت تأثير التوهم العاطفي . بعدا نشر إليهم بالشارة محددة
 وهكذا فقد فكرت أن أصل الشيء نفسه مع آجي

١ . لقد حبت بعد يومين أن أحققها . وقد على الربر بعد أن جاعتها على
 العر . وبذلك عجزها لم تحت في شيء . - كنتي كـ قد تحضت من رحي
 باشاعها كان يروي هامى أن أشتها . وأن أيت عنها . فكانت سر كائفة
 وقد عشتها في هذه لحظة . جعلتها تقوم . ورجت أقول لها إنها شته وأما
 ريد أن تـ . ولما كانت قد عرفت تماماً في اليوم . لم تتحرك حتى حين
 عرس فتوسا في خفي . فقت لها بما يد راني أحك طرف أنفي بأصبعي .
 فان عنها أن تنظر حتى أغادر الغرفة . ثم تبخني .

١٢ . تتحرك إلى أين ؟

١ . من أي مكان . فافدا كان آخر دافدا . ذهب ونمحي . - من صفة القتال
 كـ بعض ما يشاء في نفس المكان الذي راحت الكثير . من قبل يعضوها فيه
 وكان قد نطماً . ولكن إذا كان حر يرداً . كتب أذهب . وتبني . فقد
 من أرحاض خارجي . أو إلى المكان الواقع وراء بحري الضخم .

١٣ . ولكنها لا تستطيع أن تترك في مراحض .

١ . كلا . كما فعل ما يشاء بالطريقة التي رأيت الهم عليك بتعبه مع يولي .
 ولم يكن لأمر أبدأ بتمرق وقتاً طويلاً .

١٤ . أنه يمكن هناك خطر من أن تحصل ١

١ . كان لديها مباحث من لحاظ . وبعد ذلك كانت تحفظ في حاشيتها هذه
 العظمة من فحش أو المعصاة لثمة شيء . - أظنها كانت سبها سائل الكبير .

أو محلول الخلل الذي يؤدي إلى نفس الفرض .

١٥ . هل كنت تحبها ؟

١ . لم . لا . إنما أعتقد أنني أصبحت مغرماً بها .

١٦ . هل فلتها ؟

١ . أساساً كانت لطيفة في التقبل .

١٧ . هل كانت ترعك وشحت يوماً ؟

١ . أحياناً . وقد فكرت أنه من الميسر أنه لم تكن هناك أية أخرى

استطع أن تؤذيها . كانت المشكلة هي حكاية القوة تلك . كـ استمع
 بأن أسمعها شيئاً .

من الماتة السرفة . التي كنت قد سجلتها على جهاز التسجيل . يكون

واضحاً السب الذي سعي من الاستراحة من الانكسار من كتمان مباشرة

كان عقله يستعمل إلى سار آخر ويز موضوع آخر من حبه إلى حيلة . وكانت

هناك ألام سبها في حالة أفضل من غيرها . ولكن في ذات اليوم . كانت

عزيرة على التكرير مخلوطة إلى أصغر حد . فافدا ما صار مبعها . دون أن حاول

الاشتراك في مناقشة فكرتها . أصبح سوى نصيره على يمينه محضاً لادها

ومررت بلا حظ أيضاً أن علاقته تأتي به تكن علاقة طيبة . رغم ما أكدته

١٨ . بأنه قد أصبح مغرماً بها .

١ . أما الحقيقة فهي أنها كانت . مستخدم استعمالاً خالصاً بوصفها أداة ذات

قداتي . وليس من الضروري أن يكون مثل هذه العلاقة علاقة منة . فهناك

الكثير جداً من الشخصيات السادة التي تزوجن رهاً بسبباً من شعوب .

١٩ . وكـ . - ما كان من المسلم به أنها علاقة صحبها بوع من " ٢٠ .

العاطفي . ولكنه لم يكن يملك ما يفعله . فحسباً سألته عن خطر الحسب

أجابني بقوله . - كانت تملك ما تريد . ولم يقل . - كنا غلظك . كما هم

حديث معظم أمتناق أن يقولوا . ثم قال . - كان من المؤسف أنه لم يكن أشاء

أخري استطع أن تؤذيها . - إلى المرات الطويلة التي عدها . - ٢١ .

عقدت العزم على أن أسمى الدراسة باسم : « الخلق » .

وقد استجاب أثر هذه الخطة والتمنى في الاحتمام وبدأ ينكمش بحرية وباهتمام وفي عصر اليوم الذي وصفت لي فيه أول حدث سطرته قام به . كانه لأمر يسير كما لو كنا قد سادنا دورينا كب أصحي مثل طفل مسحور .
أشأ كل كلمة من كلماته كالأه القراح ، مطالباً بكل تمصيلة رائدة ممكنة
ولاحظت أنه لم يشعر بأي خجل في الاعتراف بأنه قد فكر في مهاجمة شقيقة
دوناكان في الحمام ، بل ربما كان هناك نوع من طهره والفكر ياء . ثم جاءت
للحظة الحرجة التي وصف فيها مستخدمه سروراً فاصحياً لفئة لكي يصل إلى
دورة شروته . حينذاك انقطع التيار ، وتوقف مراب من الحديث . وراح
ينظر به بشك . رحلت أخته بايمادات وأسي وانضمامي وبعد ذلك مالفا
لكتابة مناقلة ذهنية مجردة . وأحد هو يخلل . حالته بطريقة مرصوحيه وفي
صعاب كامل صها كما لو كانت حالة غير عادية من الاصابة بالتهاب الزائدة
الدموية . وقد انبهج لأني استطعت أن أفس ما في حالته من تعقيدات ، لأنني
كنت بادي الانغماس بمنطق تطوره . كان أشبه بسان يشتر لجمهوره إلى المسيرات
الحية لرائعة القبة القريفة . وعضى فأخبرني بمعية السطر الثانية التي قام بها
بمفس الاتصال . فأصبها الآن أشبه برصيني في مؤامرة واحدة . وأما وصفه
للتأثير المصقم الذي سفته من مورياتي ثم من هاي بعد ذلك فقد أثارني وأثار
لعماني أكثر من أي شيء آخر حتى ذلك الحين . فتأكد لدي اعتقادي بأن
آثر ريجارد يمثل المأساة في حالة المرضية التي يمكن أن شقي حياتي بأسرها
لأنه بدا لي في صورة أهم كائن ، بساني يمكن أن ألقى به طوال حياتي وأكثر
من يمكن أن أراه من الناس الثلاثة للاستخدام . وهنا وصلت إلى النقطة التي رحلت
أحاول فيها . مصطراً . أن ألتصق من القصر إلى الأمام والاشارة إلى أحداث
لاحقة . لأنني أردت أن أتوقف عند كل خطوة من هذا التحليل وأن أفسد كل
المصبة من الصياغ . وطوال أسابيع لم أفكر ولم أتحرك عن شيء . إلا من
سحاردي وبشائه . كتب كل يسير في الهواء طائراً على سحنه مؤر العاشق

وحينما وصفت لي أحلام بظفته التي كان يحلم فيها ياخذها رعدة . بعد هذه
لنقد . رأيت فيه رمزاً لشيء جوهرى في الإنسان المختصر الحديث
وبدأت تغيرات معينة نظراً على موقعي إذ مع حينما تحدثت عن استبعاد
نصلي في مجال التعبير يون بوصفه فرضاً للسطور على المتأخر . أنني لا أحدث
عن الفرض الأخلاقي . ولكن كان قد أصبح من الواضح فجأة أنه قد أهد
حينذاك قراراً سوف يلت مسجله في اتجاه معين . وشمرت ناله من أربك
خطاً في هذه النقطة . وأكدت هذا تلك الصرة التي تصاد في مسوره اصلاحيه
المبرسور . وقد حدث في هذه اللحظة أن عاد شعوري بالشقة إلى سطره
هني من حليده كان مثل بطل إحدى المسرحيات الترحيلية عذوق في الاحبار
اخاطبه . فلا بد أن تتلى النتائج الختصة والتي لا يمكن صها كأيدي . أن
أمر رأسي وأن أنور . أكلاً . لقد كان ذلك خطاً . . . بعد كان الآن قد
سقط في شرك كالتشكة المصقة من صممه هو . مهدي يكن من الممكن أن يأله
في الأعمال

وقد كان هو نفسه وعياً بذلك . وكان في وصفه لمعية إصره . أجي مصر
من الفة المفرطة بالنفس والرغبة لمصبة في تأكيد الذات . وقد حلف على
الصبر على أسره في خدمته وطريقته في التعامل مع الآخرين . كان قد فقه
من عمل تأييدي عبر القندي له ومواضعي الكلبة على كل ما يسره عن من
أعانه حينذاك رأيت سطر . وهو أنه قد بشرع في نصبي . معهم . وصحي
في صغره أعدائه لخصيص لمصبي به . فخرجت على ساق الحديث لكي
أفسد . أكيد إحصائي به . مع هذا فقد شمرت بالانزعاج وقلق حينما رفته
ذلك مساء . لقد كان يعرف أن حالته قد انحدرت مساراً حاداً بعد . إر لسه .
ولكنه لم . . . أعاني من صاحبه هذه خضعة . كان أحتاج من مساعدتي بنهي
مع صه بأنه قد سمع أن من أفسى حاسنيج . كان هذا . فعلاً نصه
على أنه الآخر . قد صعد أن معه بعض لأني . له مشكلته بوصفها
مشكلته به . حله أحد . من مساهدا . وقد فهمت منطق في كتابه

التصير من تلك المواقف من خلال الحرية ولكن كان من الواضح أمام عيني
أيضاً أن الحرية (أو المبدأ الخسفي) هو بطبيعته صهيلاً، طريقه لا إنجاز التصير
المخلوق من الذات تؤدي من حرية هذه الذات وتطويعها يستطيع القضاء أو
التصوير البشري أن يستمر في البحث عن تعبيره خلال مظهره في المواقف
والتأيد الكائن من جانب المصنع أما أثره ليجارده فقد مرر أنه يستطيع
أن يعطي في طريقه حين مثل هذه المواقف أو التأيد وكانت النتيجة هي الأسير
العقلي، وقد ثبت ريث تكبره من خلال حقيقة أنه كان يشق في الآن وبصمد
على مواقفي وتأيدي

كان هناك بدايات لا ثالث لها، فاما أن يستمر في الثقة في مظهره شخصياً
الآن الصال العائد إلى جماعة ثانياً دائماً مياً، وإذا أن يوقع من أن استمر
في معاملة آخراته بوع من المواقف السطحية أو الشكائية وكنت أعرف الكثير
من أثره ليجارده مما يجعلني أشك في أنه سيستمر حراً على الاحياء الأحرار
كان قد طال به الوقت فمرره حتى أصبح من الصعب أن يحتو على ركبته أمام
مجموع طائفة الصبح - أو حتى أعملي أنا

تحقق من صدق نظريتي في خلال الأيام القليلة التالية لم يعد يحاول أن
يكسب فهمي ويرد علي المتعاطف معه وعلى العكس، بدا في أنه يحاول أن
يطور عنه - ومقاطعة - في لمرأ صوره ممكن، كما لو كان قد أراد أن يستعني
دعماً بل يظهر علامه من علامات الرضا ولم يكن من الصعب بالنسبة
لأنه أتبع هدفه، عدم يكن علي إلا أن أذكر نفسي بأنه مثل أهم حالة تكن
أن تعرض في في حياتي العمية وحاولت أيضاً أن أوجهه على الدخول
في مناقشات حول هذه، أو ببساطة في محادثات فلسفة حول التوهم
المتطوعي أو علاقة الجميع بالمرء هوهمه

وبد أن هذه الطريقة يمكن أن تؤدي ثمارها - كانت مرره وشهد عيني -
قد نهت ولكن يد أن هناك مرره جدد لا تكن هذه المواقف

خديده مرره بما فيه الكفاية من وجهة نظري كان دوري خديده هو دور
الكاهن المعجب - وبذلك كان المرتب المرفوع الذي يعني إلى اعتبارات ربح
المصداقات الكوروسيكلي الخشفي المقيظ

لكن مبرغاً في التنازل كنت أعرف - وكذلك عرف هو - أن كل
محاولاته السابقة لادامه لمساعدته وبين به وبين أماسي آخره قد أخفق ولم
يكن محاولات باحثة وكان أمل الوحيد - هو ألا يعص - مؤثراً والمفره
الراحة على الأكل - أن يوليه تلك الحقيقة ولا أن يستمر بها

ولا بد من أن أصعب أن هذا كان التجسد الواحد من مشاكل
رئيسية في وجهه خلاف في حصول تقدم عليه التحليل ونظرو هذا كان
صعباً ما كثر خدشته بعمق به - وحيث كان حريصاً ببالاً إلى الانسحاب
صحب في ذات أفتح بعضاً وأخرى فيه مشرطتي وأن أوجهه بشكله حرة
ومشربح عذبه حديثاً فمكتسب هو به العنق وبدأت علاقة بمرره -
نظرت - ومرره تنمو - إن شيء كونه لا يقع فيه كذا يقو -
أدسه سم ربه تسمى من وأكثر بوقاً، فأهد إليه الخديش من أدم طعمه
جاء به سمه بعمه ربه - وتأيد أن - وأوركه - كان حري
في تمت - تمت به قد يوقع مني أن أشتغل بالاعجاب لما أيد من من
سفره عن نسب - وما سمه من قدره على الحكمة - وقد كان من المؤكد أنني
سفره بأنه على حركه من مصمت معه من محالات مرره أعمه وصحة
مرره - مرره - مرره عن نفسه - وبكفي سم أفتح في حين العنق
مرره - مرره - مرره خديشي هذا كان من المدهش أن يدرسه
تجده - مرره - مرره مرره بوضعه - حركه - مرره - مرره -
مرره - مرره - مرره بدالات وأصحات لا - مرره - مرره -
مرره - مرره - مرره وأخذ أخفق علاقة الطبيب بمرره - مرره -
مرره - مرره - مرره وعنده حديقاً بالاحترام والاعجاب - مرره -

مديراً بالأهتمام من وجهة النظر الطبية والملاجية . وحرعنا ما وجدت أن
السبل الأول سيكون طريقة غير عملية . فقد كانت صورته الماكورة للحرص
عن البشر قد تأسست نهائياً وأصبحت هي صورته شعبه الحر في أعماقه
والمناخلة بظهورها في دماغه

ومع ذلك فقد كان من الواضح أننا لا بد أن نبلغ نقطة تحول أخرى حده
تحتوي . وهو لا بد منحنى من أن كشفه الذاتي عن صبه سوف يصبه
دائماً كبد كلية بين يدي . وقد كان علي أن ألب دوري كمنسج خط .
وأن أحاول الاستجابة لأهوائه المتضمة . وكانت مناقشة علاقته تأتي موضوعاً
من موضوعات حديث المسمر . كانت هذه العلاقة ، إذا ما ثبتت بالمقاييس
للسادة العادية ، علاقة القلبية بشكل كامل . ولكنه لم يكن يشعر بذلك
كأن هذه العلاقة بالسبة له تعبيراً ، ضرورياً ، من الرغبة في القوة والعلامة .
ذلك الرعب التي تتذكر لكل أنواع التنفيس الأخرى ، وقد توقع مي أن
أفصح نفسي في مكانه . وإنه في الخصائص الأساسية لعلم النفس الإنساني
أن يحاول الطبيب ، قدر ما وسعته المحاولة ، أن يكون هو المريض . وذلك
كان من الضروري أن أنجح من ميلي الطبيعي إذ قد أثر لتجارده . وأن
أحاول أن أفتد مكانه فيما وراء عييه . ولكن في هذه الحالة بالتحديد .
كان من المهم أن أصفي حتى إلى مرحلة أبعد من ذلك نحو الظواهر والتقاليد
ببدا . عند كان يحجب صبه ، فكانه من الضروري أن أصعب به . به يكن
هذه مهلاً . ليس سبب أي ميل أخلاقي من حالتي . ولكن مساعده لانه
كانت موسمي أن أراد ووبه موضوعية متعصده . لقد شرح من ميل بالمثل
عبري انقاله بأن دوافع الإنسان الخلقة تماثل في أهميتها أحبابه أحب من
الأساسه . أي نفس والطعام والأمن . ويجب علي الآن أن أصعب شيئاً
قد لا يمكن إدراكه فهم هذه التاربع لتلك الحالة المرضية . هناك خطاب صبه
عن دافس يصح العمل فيها مشحوناً عاطفة هائلة وتبراند حده مدركة يصح
. يصح دكانه قد . اكتمل . وأصبح شامل الوجود . مثل . وه . بعد
المكتمل في السماء

لقد كتب ينس يقول

« حينما يقاتل رجل قتال اليابس
يقط شيء من عنبه بعد أن طال عصابها
« (ثم يكمل حظه الذي كان ناقصاً)
ويغيب لبرهة وقحة مستريحة هناك
وتدوي صيحته . ويغمر قلبه السلام . »

إن تلك اللحظات التي تدوي فيها صيحة الإنسان ويغمر قلبه السلام ،
في أكثر ما يمكن أن يعبر بالإنسان أهمية . ولكن يبدو أن ثمة حركة تلقائية
في نفس الإنسان . حركة عذالة . منع . القصر المكتمل من الظهور . أي
أملك متبراً كهربياً دوراً يعطي بصله عطاء مانع . وحينما يعمل المشد .
يراح العطاء إلى الخلف . كأنشفاً من البصر . ولكن حينما يتوقف . يعطي
العطاء التصل إذ يعطيه لولب إلى الأمام

ويبدو أن لنقل الإنسان مثل هذا اللولب هي لحظات التوتر لحده أو
الحظر الانداعي . يراح العطاء إلى الخلف . كأنشفاً من . القصر المكتمل .
وحالاً متروحي . ويبدو إن احده . الطبيعية . مره أخرى . يعود اللولب إلى
وصبه المعتد . ويكون علينا أن نكتفي بدلومي الحرني من جديد

وكل من عشر مثل تلك اللحظات التي يكتمل بها القصر . يكافح في
سبل أن حتى بالزيد منها وأن يجمعها مرت أكثر معدداً . وقد عاش آرثر
لشعده مثل تلك اللحظات حينما كان يرتكب جرائمه . إذ بلغ حصره
وه عربه . أوجسما كان يمشي رأسه آجي بين يديه يسا هي وكلمة أمانه

ونكن لا بد أن يكون واضحاً وصريحاً كافياً . وتشكل تلقائي أن
حرته (أو المساواة الحسي) هو بطبيعتها طرفة من طري الوصول . ود
خطاب كتاب القصر . ونكتها تؤدي إلى هزقه الداب بشكل كامل . طالة
أنه على نوعاً من خاضع فصيح والتجلي عنه . ونكن بطنه الفاد والكتعبر
والوسعار . بل والمتصرف الذي جسده . أن يجهلوا من أجل الوصول إلى

الأكاديمية بالطابق السفلي ولم تعرض آحي حتى هذه التعليلات الكثيرة ، فاما
كتاب عد قبلت حماتها التي بوصفه شيئاً اصافاً أشبه ، « الاكاديمية » بحما
الزبوت للعامل المحتج . ولم يكن من المتوقع أن تنشر هذه الأوصاف طويلاً
ثم جاءت فترة قصيره استأجر خلالها حماتها التي . فقد كان من المصطك
تماماً أن القصة وري قد وجدت نفسها صديقاً يسلها سماً كان زوجها في
السجن ، وحدث أن أخذ هذا الرجل هي وبناتها جين التي تبلغ عامين من
عمرها في رحلة إلى « ثلاثة يوم » لمدة أسبوع . وطوال تلك الأسبوع قام آرثر
آحي في سريره القصة إلى ربي . وحسب عادت ، اتصل آرثر ثانية إلى خطاف
السجن

بعد ذكرت من قبل أنه كان لأرثر حيان على صفه القتل ، أحدهما كان
مخصصاً للطقس المسحر . في مجاً مهجور مد عام ١٩٤٠ . وحسب كشفت
السرقة من حلة الشظائر المصروحة من الصميح والتي كانت تحتوي خاتمه
من صناديق السطور . شعر آرثر بانه حله المنيق والاعتناء لأنه لم يكن له
كشف في أمر المجأ الثاني لأي مخلوق . كانت هناك حلة شظائر أخرى من
الصميح ور ، « سجا المهور » ، وكتاب تحتوي كمية من المجوهرات والنفود .
ملفونه بحايه في عهد من السرويل الناحية النسائية . وحسب خرج آرثر من
صلاحه ويرستار . حاشي ان يعود إلى هناك لمدة أسابيع . كان يخشى أن تكون
تفركاته مرصودة ، وكان دائماً أيضاً من أن شخصاً ما ربما يكون موكلًا بمراقبته
ذممه إذ كان قد شرع في تصاق النفود من سعة . وبعد أسابيع قليلة من عودته
إلى شارع بيكث . عبر على وطبعة جديدة في محل لبيع أجهزة التليفزيون
وصلاحها في عهده ، يعربوه . على يد أزمير دقيقة بالساعة العامة من
« ويرستار » . « استأجر غير شديد مشاطاة الساحة . ولم يكن الواقع هو
أحداً في النفود . وربما كان السبب ببساطة هو أنه أصبح لا ينبغي مطلقاً
عن الاثارة بشده التي كان حينها بعد دخوله من « أوشقة غريبة » ودخول
بمره يوم مرأه لا يعرفها . كتاب هذه هي « القصة » انه حده في سرها بأنه

بين حقا ، ويأته كاتر حي .

ومن الحثير بالذكر هنا أن أشهر يد أن « فينشه السراويل الداخلية »
والتملق الحسني الموصي بها لم يذكره فيكيو بوسيون إلا فيما ندر ، وبكاد حد
الأمر يبدو أن يكون للبالغ اجسامهم بالشرح منه . « كتاب متبكر الكلاسيكي
والذي يقع في عشرين كيرير لم يناقش هذا الموضوع مره واحدة . ومع هذا
فمن المحتمل أن يكون هذا يتعلق الموصي بالسراويل الداخلية هو أهل أوب
الشدود الحسني (أو السلوك الحسني الشاب) صر . وأبعد عن خطوره
ولذلك ، فان آرثر ليجارد ، « حيا اشترى بعض الكتب التي تعالج موضوعات
الاغتراف الحسني من مكاتب الطبقات الشعبية ، وهي كتب متحصصة في
حالات التهيح الحسني الشاب . لم يستطع أن يعثر على أي ذكر لحاله هو
المرصبة . عدل إلى الاعتقاد بأن هذه لحاله كتاب خاصة به وحده ، وبأنه كان
أكثر شلوجاً مما كان يتطد عن نفسه في الحقيقة

وحسب استألف ، « أمان السطور » في الشهور الأولى من عام ١٩٥٢ . فانه
قادراً أن كان سرى شيئاً عاد ما لا لعب له الفرصة حين يكون قائلاً على صلاح
جهاز من أجهزة التليفزيون . فانه كان ينسب إلى حجرة النوم . ثم يستخدم
أي سروال يستطيع أن يثر عليه للاستهانة . ثم ينزل السروال في الحجرة
وطوال الشهور التالية الأولى ، قرر ألا يأخذ شيئاً فان الشرقة قد تغير فحاله
أن نغف ذات يوم حين يودنه من الحس ، فاد وحسب بعض المجوهرات أو
نفوده في حيوه عند يحي هذا النفود إذ « ويرستار » وكان هذا شيئاً فر
ألا حدث مهدي كان التمر . فاداً حدث وأحي عليه القصة مره أخرى . هذه
كان في عزمه أن صده . « محاوله للاتحاد » ، نفع القصة انه سيكون أحسن
حالا في « الس » فاداً فتمت هذه خطه . كان يعثره أن يخرج بعد حرجاً بدهاً
و دعم لتسليط على إيداعه أحد مستعاب . كما حصل . « مركبة حرمه
قتل على أن يعود إلى الإصلاحه

بعد شهر أو نحو شهر . فلهذه نفوده . فلهذه مسائل نفسه أين يمكن

أن يبع بعض ما يباع من المجوهرات كان حراً بأن أمكن بيع الأشياء
المسروقة وشراؤها لا تدفع إلا أثماناً مخصصة إلى درجة متى في مثل هذه الأشياء،
أن القاتل من مثل هذا العمل لا بد وأن عاينوا أن يمتد حبساً لا يربط عمره
على أربعة عشر عاماً ولكن هذه المجوهرات يمكن تملكها مع له وهي معناه
في علة مطلقة من المصالح.

وجاءه الخبر بالصدقة بعد حدث ذات يوم. أن عدده حتى إلى المنزل حادثة
حضره صبرة ملائكة دخلوا ، وكانت لأن عد أصبحت طفلة في الثالثة من
عمرها تملكه لحسن وعفت في البداية أنها بد عثرت على الحقة في الشارع .
ثم عادت لا تعرف ما رحلا عجوزاً هو الذي أعطاهم حقيقه بعد أن طلب
منها أن تجلس على ركبيه وأن تسمح به بتبديلها وأجراً اعترفت بأن الرجل
قد وضع عصبه بين يديها وهي جالسة على ركبيه وجعلها تلمسه ولم تكن
تدرك عارضة الجماع . بل به لم يحاول أن يجنيها سرورها ، رغم أنه قد سمع
وأخذ يتحسس جسمها

وكانت الصلة التي في الخارج ، قصي أمها مع صديقها الحفيد جينا وقد
بعد . وكانت آجي هي التي أفضت حين بأن تروي القصة . أما آرثر ، الذي
وصل بعد ذلك بفترة قصيرة ، فقد شعر بالصدمة واشتد به القصد لثقت .
فقد كان حياً في عدم تسامحه إزاء المخالفات الآخرين

وحين وصل حيث الرجل العجوز . تعرف آجي عليه على الفور وقالت
له . سر سابت ، الذي يعيش في الشارع القليل لشارعهم وحدهم .
للمسرح ساطع . كان يجلس أمام باب منزله المفتوح ، حينما يكون الأشخاص
يخرجون من المديونة ، وكان غائباً ما يتبادل معهم الحديث

كانت فكره رثر لأولى هي أن يذهب إلى الشرطة ثم طرأ أنه لا يملك
دليلاً على ما حدث . وأنه لا يملك إلا أقوال الضلة عند الرجل العجوز . ولكن
قد فرغ من عصبه وظل يردد . « الحزير العجوز القديم ، إن أثنائه من
الذين حبه أن ينفذوا كالكلمات . » ولم يكن يعرف شيئاً عن القانون لكي يبين

أن الشرطة كانت حذيرة بأن متحد حرمانها على أساس من أقوال الضلة
وقد آرثر وأجي ألا يدكر شيئاً عن هذه الواقعة للجنة إلزي . بعد كان من أي
شخص أن يذهب إلى الشرطة ، فمن الأفضل أن تكون آرثر هو ذلك الشخص
الذي يمكن به أن يكسب ثقة الشرطة بالكشف عن متصرفات صال محو

وفي اليوم التالي في المدرسة ، أقرب آرثر من آجي بيده . وهذا هو
« بينهام » نفسه الذي قابلته في « دايبرورو » . ولم يكن بينهما صديقاً حقيقياً
لآرثر . فقد كان من النوع الرياضي . ذا شعبية كبيرة وسط ملائه وشده
الغرور مرهواً بصف . ولكنه كان أيضاً ليرجل من رجال الشرطة . وكان
آرثر حريصاً دائماً على تسيه علاقته به وبأسلوب وكور خطير . من على الأرواح
قال آرثر لبيهام إنه غاشة إلى منزله . وشعر بينهام بالزحف . فحكى آرثر
عما كان بين جين والرجل العجوز . قال بينهام .

« أوه . نعم . لاني أعرف ذلك الشاب إنه حزين حقيقي . ولو كنت
بدلاً منك لما أثرت تأثره . »

« لا . »

وأفهمه بينهام أن تات كان مجرماً خطيراً جداً . وعرض آرثر أن
المحرمين الخطرين لا يرحبون أنفسهم في مخاطر لا ضروره لها ولا يرضون
أنفسهم لأخطار لا يقع منها بالعرض للقيام بالصعوبات . هذا بينهام إن
ثبتت كان . على شيء من الشكوك والده . وبعد العشاء أخبر آرثر ما
من التوصلات من ثياب . كيف أنه حصل السحر عدة مرات لا يثارة حزن ثم
الصف . وكيف شك الشرطة في أنه لم يكن المصفي حزن ثم أخيراً لا حصر
هذا ولم يكن في وسعهم أن يرحلوا على مكانهم . ولكن الشيء الذي أن
اهتمام آرثر حراً هو الخطير العابر الذي عاله سبهم عن أن تساند . من مع
شك في ارتكابه جريمة اغتصاب . وطلب من سبهم أن يروا ما طرأ في
التفاصيل ضد .

« إن أمي لا تروي الكثير من التفاصيل . لاني سمعته من لامي ذات

مروه إنهم غيروا على فتاة عنصرية تماماً عقابة على قصة القتال :

و لمصالحك هو أنه كان من الواضح أن حوسنها لم يجر أباه لما فعله ثيات
مع جيب . أوريث كان قد قال له القلة . ثم لم يتعد الرجل أي جراه بعد ذلك
فان مثل هذه الوقائع لم تكن شائعة في منطقة دالاصافه بل أن ثيات لم يندت عقابته
وم يلعن أي ضرر

ووجد آرثر صبه عاجزاً عن التركيز على عمله المدرسي . عزم حطير
حقني ! فكر في موريث مريضاً في مركز مجبته السكيني الضخم . رعا
كانه . داجر . ثياتي هو أوب اتصال هام حقني له بالعالم المحلي . ماذا
بسم إذا كان قد حدث قليلاً مع جيب ؟ وماذا يجمع ذلك إن كان هذا قد محه شيئاً
من الآثار ؟ إن عجرمين يعيشون على أساس قواصمهم الخاصة . أما تصوره
هذا الرجل وهو يصرب ثناء من الخلف حتى ينفثها الرمي . ثم يطلع لها كل
ملاسها ويمتصها . قد صرب لي داخله على وتر عميق من التلاطف والإحسان
بالأخوة . فلو أن آرثر قد سمع الفرصة . لعمل حسر الشيء . مع كل فتاة في
دوريجتون

وفي ذلك مساء . تلقى آرثر صلبه أخرى حيث طلب من أمي أن تذهب
على المرء الذي يعيش فيه ثيات . وكان المنزل هو المجدور . فلاحظ المرء
الذي ارتكب فيه آرثر عملية سطو الثانية . والذي انتظر في حجرة الأطفال
في داحله لكي يجلبهم الزوجة النائمة . ربما كان ثيات في بيته في ذلك الوقت
نفسه . (وقد عرّف فيما بعد أن ثيات كان في الحفصة بعيداً في منطقة
دوروم وورثو سكواير)

كان اليوم التالي هو السبت . وكان يوماً مائلاً مشرق الشمس . وغل آرثر
ببدر حور . مريث ثيات ويتسكع أمامه لمدة ساعة كاملة . آملاً أن يراه قبل أن
يخرج الوقت الذي يتمكن عليه فيه أن يلحق بالسيارة الفلعة الداكنة إلى ليربور
ويختمه مريثاً . وكان اليوم التالي أكثر دفئاً . وفي الساعة الثالثة من بعد
الظهر . صار آرثر إلى شارع ديريكونت رو . فرأى ثيات جالساً خارج منزله

على مقعد متظلل من لقاعد القاعة العليا . مستمتعاً بأشعة الشمس
شعر بحية الأمل عند النظر لأدنى وجه صديق . وأثف شديد لاعتناء
كفاز الطائر . وتعايد شاحبة رمادية (متبججه السموات التي قصها في الصحن) .
وكذلك مستبهرت . وشعر رصدي . وحذاء منري قديم في قلبه . وبدأ آرثر
يشعر بأنه أكثر هدوءاً واقتراب منه
« حتر ثيات ؟ »

رفع الرجل عيبه . وبسم عوده كاشعاً من أسنانه الصناعية . متفند بملطف
الطعني المحرف الذي يرفع في أن يبدو في صورة الرجل الطبيب الذي لا
ضرر منه ولا يحنى أذنه . قال

« ماذا يمكنك أن تفعل لك ؟ أيها الشاب ؟ »

« يمكنك أن تتحدث معك ؟ »

« حسناً . »

ثبت تركيز آرثر . فقرر أن يخفي رأساً إلى هدفه . قال

« لست شيء . أؤسف في بيته . »

« لوه ؟ وماذا يمكن أن يكون ذلك الشيء ؟ »

وضع آرثر يده في جيبه . ولكن ثيات قال بسرعة :

« ليس هناك . تعالى إلى الداخل . »

ورجل آرثر إلى حجرة . أمامه شديدة الظلمة . شديدة الشبه بالفرجة الامام
في منزله . لكن هذه كانت ممت مألوفة الطيور بحسب التمدية . وصبح آرثر
بده حبه بلاه سره . وحديث معها حاد في الثلاثين مروي بعض صديق من
المناس أحده ثيات وضعه .

« سرفته . » كلفث أحامه . وكان قد قرر أن يقول الحقيقة . رغم أن
هذا كان محبوا . « أنا . سر شات يظهر في عدم قدر أن يتبع معبر
حبه . »

« متى ؟ »

« من عام مضى »
 « هل تقول الحقيقة ؟ »
 « أجل »

« إذن فلماذا احتفظت به طوال هذه المدة ؟ »
 « كنت في مدرسة من مدارس الإصلاحيات . » كذلك قال : « ولد
 شعر الآن بالضمير بهذه الحقيقة
 من الواضح أن تيبات كان يشك في صدق آرثر ويظنه كاذباً . وسأله
 مزيداً من الأسئلة : ثم قال فيجأة
 « من أوشك إلي ؟ »
 « بنت صبي جين . »

« فلماذا تعرفه بنت عمك هي ؟ »
 « إنها الفتاة الصبية التي جنب عن وكتبت وحملت تحسبها »
 حين تيبات راوتر لانه « فمساء أصبح خطراً وعدواته » كتب عيانه
 بغيره متصلة حادثة ، وشعر آرثر بالفرح . سأله تيبات :
 « ماذا تعني ؟ »

بدل آرثر مجهوداً لكي يداري ثورثر أصعبه ، وقال :
 « لا يعني ذلك في شيء . أنت سألتني ، وقد أجبتك »
 بد أن تيبات قد تأثر بهذه الإجابة . جلس على أحد المقاعد وحكى تديج
 يد ، الحارح من القلادة . ومن لحسن أنه كان يفكر فيما يمكن أن يحدث ،
 وكيفية يكون حاله ، إذا ما ألقي القبض عليه بتهمة التمرص الجنسي لفتاة
 صغيرة . وأخيراً قال

« من هي فتاة الفتاة ؟ »
 وحده به آرثر وقال له بالتصديد ما قاله جين حين عاد إلى البيت
 قال تيبات
 « هذا الذي جعلك تظن أنني هو ذلك الرجل ؟ »

« إنه صبي آخري قال لي في الأوساط التي ذكرها حين نطق عشت .
 « من المحتمل أن تكون عشتة . أليس كذلك ؟ »
 « أجل . هذا محتمل »

أطس صمد آخر طويل (وكان وصف آرثر عند القضاء الأول بانهم
 كنت تمهلياً وديقاً كما هي عادة) . ثم قال تيبات
 « وهكذا قررت أن أبقى قد يمكنني مساعدتك في التحضر من
 صانعتك المروقة »
 « أجل . هكذا فكر - » لا أعرف أي شخص آخر غيرك .
 « ساعدني في ذلك »

شهر الرضا حل وجه تيبات تلك الكلمات لاجبره . ولا شك أنه قد
 شعر بالراحة والخلاس من عبءه لتقبل قال
 « وماذا لديك أيضاً من هذه الأشياء ؟ »
 « أوه ، شيء واحد آخر ، أو اثنين »
 « حب جيمنا إلى هنا هذا المساء وسلمها إلي . سأرى ما يمكنني فعله »
 « ولكن عاقلاً من أمر هذا الخاتم ؟ كم يساوي ؟ »

لو أن تيبات قد حاول أن يفهم حينئذ ما كانت قليل القيمة أو لا ، في
 الكثير ، فكان من الممكن أن تنتهي علاقتهما في الشر والخطأ . فآثر أن
 يكن يروق له الكذب . « أصبحت الكلام الناعم » وكان قد عاد وقد طلع
 جميع أثاث المبرحة للمساء على عتبات البيت في محلات ملابس مصنعة
 وقد احضر حامي فذلك النوع من الناس الذين جاءه مدع الأبطال . وحتى
 تيبات لم يكن من النوع المثالي قال

« أنت كبرت به من أحد محلات للمعززة ، حو »
 « المسكين أن - » هي - أو سحير حو . هذا أعتقد . لكن أحد ربه أكبر .
 لمسروقه ها - طبع أن شخص من هذا النوع من الناس على العكس أو لا .
 حسه حو - وهذا صبي أنه لا بد أن يقع في - حسه أو نبي

عشر جيهه يطبع ، لي ، آل وليس لك أنت إنه قد لا يطبع لك أكثر من
عشرة ثلاث ، فاد تحملت مخاطرة بيه بنفسي . فلا بد أن أحصل على نسبة
سنتين في المائة .

« هذا أكثر من النصف . »

« أجل ، إنه كذلك بالطبع . أي مخاطرة تحمليها أنت ؟ إنك إذا وقعت
في أيديهم فسوف تمان عاماً آخر في سجن مورتال . ولكن إذا وقعت أنا في
قيدهم ، لكأن من نصبي عاملاً من السجن بتهمة التعامل في الأشياء المسروقة .
حتى ولو أخبرتهم بأنك أنت الذي سرقتي بعتك . ألا يكون ذلك عدلاً إذن ؟ »
كان تيات سيكولوجيا ماهر . كانت صراحته هي طريقة التعامل الصحيحة
مع آرثر . فسرعان ما وافق آرثر على أن ذلك هو العدل . فقد تيات

« حسناً ، هات الألبان ، يا هذا ، هذا المزدحم ، في الساحة الشمالية والنصف
(وقد اكتشف آرثر أن الأسرة التي كانت تزجر الحجرة لتيات كانت نصف
في صلاة المساء من يوم الأحد في الكنيسة)

وجاء آرثر بالتضامع كما وعد . ولحقها تيات بعينين مالتفتين . وقال هي
بعض القطع ، « يمكنك أن تلقى هذا الشيء في القنال ، فهذا أفضل إنه لا
يساوي المفارقة . »

ولكنه قال عن صبيب من الفضة على خمال فضي . فسمح المصلوب ومرود
بمسئلة قضية أيضاً . « هذا جيد . إنه قد يأتي بحسبي شيئاً في السوق المقترحة
ومن المؤسف أن يبعده علة . » في تحت الايط .

وفي مساء التالي ، وجد أن حط الظلام . طرق أولر يده . على الباب
الغامبي لم يزل تيات ، وقاده تيات إلى الداخل ، ثم سلمه خمس عشرة ورقة
من فئة الخميني ، وقال

« لا تبخرها في كل مكان . ولكن حطها في مكان ما . ولا تنس
أكثر من عشرة ثلاث في كل مرة . »

ثم فتح الباب مرة لثلاثة وعادوه آرثر

كان يشعر بالحر والتهيج . كان تيات أمياً ، وقد عامله كما لو كان
رميلاً له ، مجرداً مثله . وليس كطفل صغير . وكان تيات هو وسيلة الاتصال
التي يحتاج إليها

ويعد ذلك بأسرع واحد . بعد عملية سطر كان يتأملها ويحصي مد
وقت طويل ، في مضي كبير جديد يصم عذبا . كثيراً من الشفق البكية في
ليبريول . انظر إلى ما بعد جنوب الظلام . ولاحظ أي التوافد سطعت منه الأنوار
وصجل - بضائة - ملاحظاته عن شفتين كان من الواضح أنهما حاليين . وحيثما
كان حارس الباب يرشد شعب ما إلى المصعد ، تسفل إلى الداخل . وسوء
الخط . رآه حارس البوابة حينما كان يسير في الدهليز السعلي للطويل . فصاح به
« هاي ، أنت . أين تزل أنت تير ؟ إلى أين تذهب ؟ »

« أنا أصطحب أجهزة التليفزيون . لقد فصل أحدهم بنا وبدعسي
جيكسون . »

كان آناً من هذه الناحية . فقد سأل له أن أصطحب جهازاً للتليفزيون في
مسكن جيكيسون . هذا من شهر مضى . فإذ أصر البواب على اصطحابه إلى
الشقة . كان يوسعه أن يقول إنه يقوم بصيب الفحص والمراجعة للعادية التي
يجب عمل الإصلاح من خلاله أن يقوم به كنوع من المجاملة بربائه . ولكن
البواب أكتفى بأن قال

« الشقة رقم ١٢ تم تعاهده

فق حرس الشقة رقم ١٢ . وسأل الزوجه الشاب التي ضحك به الباب من
كان جهازها التليفزيوني قد حرقاً عنه أي حبل حديد . فقلت له إنه سليم
وشكرته . محمد السلام وعنه على الشقة الأولى من الشققين التي كان يعرف
أن أولهما مملوءة . ذق الحرس ولم سمع أي أحاجة . انظر بضمح دقائق . ثم
صاح حبل أدواته . ورجع لأحدهم لم فوج . وأخذ منها مجموعة معانيه الصاحبه
وبعد صبحه دخل إلى بالداخل . أصدا الور ومضى مباشرة إلى حجرة النوم
ولاحظ هذه الحجرة حسب أمته . كان من الواضح أن الشقة يشعبها رحلان

ولم يكن ثمة أشياء ذات قيمة ، ولم يكن هو يقيم بأشياء من مثل أنه أخلاقية
لكنه يائس أو جهاش المديح الصبر دي احبته ودون أن يصح وقت ، عاود
هذه الشقة ، ومضى إلى الشقة الأخرى . وكانت هذه الشقة أكثر من سابقتها
وسمى ليو ياد ورفقاته ، كما لو كانت لتعرضه على حيلة أملة الأولى ، كان من
الواضح أن الشقة تشبهه فتاناً ، حملته قد حجب للتصوير والرسم كما بدا من
صوره على احمرار ، ما كان كى سي ، بعداً لكي يحسن احساس الاكتفاء
الكامل ولا شيا من الرقي معه غير مره وألحاح لاظهار ما بر - على المائدة
ومعلقة لحم الخنزير ما نزل في حوض الصل ، والسر وبه الداحية القوية
لشعبه مله على أوصيه الخدم ، وتكونت الروم اللينة العذبة الصبغة من
د سيبوب ، ملقة على اللوح غير المرئي ، تطف أسسه عرشني الأساس
للحى وحده في الخدم ، وشرب بقا الشري في الأقداح ، بل أكل قطعة
من اللحم كانت مضمومة ومبروكة إلى حور أحد الصغرى ، وحسن عاود الشقة
بعد نصف ساعة ، كان حمل معه ، وجن من السراويل الباعية من أهل
وعدت عليه عياد حتى وقت آخر ، بعد كتاب السراويل مضمومة من مائة
حبروبه وقلمه ، وبعض محوهرات ، كانت هناك كبة كبيرة من المجوهرات ،
و لكنه لم يأخذ إلا شيئاً قليلاً ، لم يكن من محسن أن يتفاده صاحبها قبل بضعة
أيام

أعطى السراويل لآخي ، وكانت مود جديدة ، ما عدا أنه قد شراها
وكان في حبه أحداً بالمتعة أن يبيع أحد هذه السراويل عن حدها فل
يدم -ها ، واحد قطع لمجوهرات في داجر ثبات ، الذي قال بصراحة إنها
قد تبدو أكثر من مائة من الحبيبات ، ولكنه لا يتوقع أن يحصل على أكثر
من عشرين ، في هذه التي ، حدها عدد آرثر لكي تأخذ حبيباته الثمينة ،
فقد منه يثبت أن يحسن لكي يتبدلها لحفشة ومثله دعش آرثر ، ما
يبدأت يصحبه نالاً يتخذ من تحريمه عرفة له يتعشى منها ، وقال
و حينما كتب صبراً لم يذكر هناك أشياء أخرى كثيرة يمكن أن جعلها

إذ لم يغفل أن تتصور جوعاً ، ولكن هناك الآن همس كثيرة أمامكم أي الشان
في هذه الأيام ، يمكنك مثلاً أن تكسب الكثير من عملك في صلاح أحمده
الخيرين قبل أن تبلغ العشرين .

وحينما كان آرثر يضحكي في فمسه كان مفتحاً بأن مصيصة ثيابات لم يكن
سوى مزج من الاحساس النفسي الماكر ، لقد كان يثبت في نظر آرثر -
أستاذاً في فن الإجراء بطريقته الخاصة ، وكان على لأقل يستمع بدكاء فوق
الفرس في نادي سيرة كبيرة ، وقد رأى في آرثر حادة غامض من نوع غير حاد
فقد تلقى هذا الشاب تدريب جيد ، فرمما أصبح في المستقبل مصدر جيد من
مصدر غشيل ، وهو يملك بالعمل حريرة المكر والخيل الصحيحة المطلوبة في
هذا الميدان

وكان يثبت يستمع بالمهارة الكافية التي تمنحه من أن يبدو شديد ، لأمانة أو
الإخلاص ، وقد قال لآرثر إن المشكوك عد برود الناس إذا ما داود يورود من
حين إلى حين وشكل متعارب ، ويوجه حاد في وقت متأخر من الليل
فلما د - لا يأتي معه بأسني حده آخي وجوز ٢ إن الأمر ليسو حشد
بريا براقة كافي ، ووفر آرثر ، رغم أنه غش أو الدافع إلى هذا الاقتراح
لا بد أن يكون حب ، كان يثبت متعلقاً بالفساد الصبر - في من الطفولة
حظاً مرصع شبيه بكنس آرثر المرصع بالسراويل الداحية ، وكانت آخي
عبيده ، ولكن كان من السهل على آرثر أن يجمع لزوجتها لا أدته ، أو حين
هد حسب مدهه لكي ترى رجل الطيف الذي أعطاها اخنوبى ، وحسن
حدث بعد عدة أيام ، عاد إلى الست وهي تحمل مريداً من الخبوى ، حسن
آر ، أنها قد لعبت لكي مره ثاب ، وحشيتا ذهب آرثر لزوجته ثابث لينة ،
كلت الستاتو حسنة على قبوله وكان يوصيه أن يسمع أصواتاً مداعلة ، وما
على أن هي يالدليل وما كان أحد رجلاء الرجل عن المجرى أو من الوضاعة
- من مديح وب - ملائمة ، فقد انظر بأخارج هذه لعب نصف ساعة
- - - من شيء جد هذا سوى فتاة سميحة تنبع الثاقبة بحشره من غيرها

هزيمها . وقد اكتشف آرثر فيما بعد أن أحد أسباب احتياج تيبات إلى المال إنما كان ما يلقاه لكي يحفظ بحريم يأكله من شيبات « لولنا » من عشقاته الصغيرات . كان مبلغ خمسة شلنات بالنسبة لأكثر أطفال المنطقة ملجأ صعبا . وكان مما يسعد هؤلاء الفتيات ألا يجبرن أباهن وأمهاتهن على مسحة الشعر ببيات المطوف لقاء هذا المبلغ . ولم يقع ببيات أدنى في خطأ القيام بعملية صانع حبيبه . وكان يحبر دائما من أن يترك أي آثار لسائله الذي على تيبات الطفلات . كان كل ما يطلبه هو الحب بالأبدى ، فادام تكن للطفه ذات حسرة ، كان يكتفي بما أن يلاطفها ، وكان يستطيع أن يشبع نفسه دون أن يشعر بشيء أو ندمي شيئا .

بعد أن رأى آرثر الطفلة ذات الأثني عشرة سنة مخرج من منزل . طوى الباب فسمح له بالتسكع . وبعد على ببيات أنه في حالة نفسية مادية راضية . روح يحكي ذكرياته من حياته في صباه ، وبجاريه في السجن ، ورسائله في الحب من قبل الشرطة وكتشاف أمه . وعاد آرثر في ذلك المبدأ شاعرا بأنه رجل عجوز لا ضرر منه يمكنه أن يلقه الكثير . وسرعان ما بدأ يتكلم تلقائيا عن طريق الخاصة وهو أهداه . كانوا زميلين في عالم الحرية ، فلماذا لا يتزوج أحدهما بالآخر ؟ وشعر بأنه بدأ يحكم قصته على تيبات . وقد قال لي عن هذا الشعور فيما بعد :

« كان هذا كما لو كان الأوب هو من ينبغي على عمر القصص . وكنت أريد من أحكام قصته عليه . ماله إذ كانت آتني قد حدث إليهم فأخبرني »

« أجل . ربما فنانة صغيرة لطيفة . لا ، أمي رعب في أن يربح خمسة شلنات »
 « كلا . ولكنها سمح لك بأن تعمل معها ما تشاء . يمكنك أن تعمل معها إلى أبعد مما تفعل مع الأخريات »
 « حتى »

ربما كانه اهتمام تيبات بالأكفان ناشئا عن الاحباط مع الكثيرات وحبه معاه معهن أكثر مما قد يكون راجعا إلى الميل المرضي إليهن . قال آرثر :

« الله . إنها شتة »
 « هل أنت واثق ؟ »
 « واثق تماما »

عاد آرثر إلى الحب ونجت من آتني ثم عاد بها إلى تيبات . وجاءت هي من اللقاء نفسها دون صحن من حانه . راضية لنفسها أنها معنوية لكي يكون « خطأ » لأرثر . فقد كانت تعلم أن آرثر كانه مشتركا في بعض عصابات الشطر على مدار . وحب آرثر جلبت إلى موضوع الشوم للناطقي وأندى استمادته لأن يطلبه تيبات على الطريقه . وسحب به آتني بأن يذهب إلى النزه . وكان توسع آرثر الآن أن يسجد هذا من خلال بعضه حركات من يديه . كما لو كان ساحر حبيب يستعرض مهارته على مصبه المرح . وأمرها آرثر بأن تخرج ملابسها . فحسب ذلك بسرعه وبطريقه طيعه . بينما ربح لباس يرضها وهو يرض نفسه . وقد دد بده شعوب . وحسب آرثر إلى حواء . تيبات وأمرها بأن تغرب منه . وقال لتيبات أن يحسبها . وحسب يده ترتعد وهي تند إليها لكي تلمسها . وقال آرثر :

« أترقب . إنها مستعدة »

« آتني بأن ترتد على السرير . فحدثت طائفة . وكان قد زاد شتات من نصيب آرثر في ثمر سرطانات البذعة إلى النصف في المرة التالية . على الأكل . لقد قال هو ذلك »

حدث في قرية متاخمة من ذلك العام . أن كاد آرثر يقع في قصة الشرطة بعد . . . و . . . و . . . من القيسا إلى مرطها بينما كان هو داخل المنزل على الخط قد اتخذ احتياطاته المعتادة . اعلاش الباب خلفه بعد دخوله ر . . . آ . . . وصحة تلبس على الدخول . فقد مرت به لحظة من الألم

الوحي حتى كما كان يبحث عن مكان حتى فيه كان لمرحاض قريب منه .
 كان أقرب مكان إليه ، ولكنه قرر ألا يغتني . فدخله . وقد مات أن هذا
 كتاب قرر حكيم . بعد خطه دخل الروح المرحاض بها كان هو ينظر
 صور وره باب حجره يومها . ولم يكن لديه الوقت الكافي لإعادة علاجها
 بالحبية في شرح الصواب . وكان قد بسطها أمامه على القرائن . ولي مثل
 المخططة قرر أنه هذه هي اللحظة لئلا يفسد عليه ما هو عليه من المرحاض .
 فحدث قبته وب الحافة لأمانه المريحه (كتاب) فجلس بها عبيد تامة .
 وامتصت مطرقة تحبته كان خفيه في حبيبه أدواته . وخرج بسط السلم
 وحسن خطه كتاب مرأه في سطح . سمعها نادى . إلى أين تذهب ؟
 بينما كان يخرج من الباب الأمامي . ولا يد أنها صعدت حبه خرج روحها
 من المرحاض

ثم . مر مره مونه . كان قد خطه قاعدة الأولى الأيونية وره أبدأ
 آية ثا وصفت باب الشرطة قد ربط بين السراويل المستورة فوق السرير
 السراويل من نسه التي وجدت في حلة الشاطئ التي أدب إلى القصر عيه

وعصب سباب حب فاد به آية به يوي أنه يبدأ قليلا ويحتي عسى
 أن يندار غيره من الوقت . وشرح به أثر ما صرا من ظروف . وكانت هذه
 هي أله الأولى التي جبر عيه أحد من تلقه معه فأمر السراويل الداخلي
 لكي ذلك كان ضروريا من أجل توضيح ضرورة إعادة حذره . أخصى إليه
 بيانه بأشده تم قاب

- ١ : إذا سمعت بصيحتي . فأنك ستقوم بحبيبة أخرى على الفور .
- ٢ : فإني .
- ٣ : لكي ستعيد حبوه أعصابك .
- ٤ : ليس هناك ما يتعب أعصابي . إذا أنا على شيء من الحساسية .
- ٥ : منه ساء بعد . شمه عيني بي من . فلهذا التذم . وفلا .
- ٦ : أمتنع إلى بصيحتي . فإذا لم تفعل . فلا تعد إلى هات

ثم يستعج آية في البداية أن يصدى أن ساء كأي جادا في أندره . وسببا
 الفتح بذلك . خرج شاعرا بالصدمة والمهالة . استبد به القصب للوجه أنه
 استقل صبره . حبه ووجهه بآية من صبح صبح بهم عدد كبير من الشمس
 الحكية كان يري أن يسطو عليه . فدخل جسارة . وألمحه إلى أوب شفه صابده
 ولم ير صوه . ظهر من حب ماها . كانت خبرته لآل قد وعصب به إلى الفسره
 على حصه . لمناح الصبح في دقات قليلة . والدخول . في صبح . وقد حدث
 هذا في حث اندره . ولكنه بعد أن فتح الباب استطاع أن يسمع صوت حبها
 للتعبيرين . وشجع يحرره في حجرة أخرى . أطلق الباب . يهوى . وها
 استبد به القصب . وعلمته بالأس . وبو أنه قد قصص عيه مكان . قد عثر على باب .
 ما عذره الشخص الذي يشق به الصانع لسروقه . ولكنه عثر على باب
 آخر لا يبدو البصره من حب . ومعه أخرى فتح الباب . ولكنه كئسه . أن
 منطه لملاح . كانت منته من الدخول . فص الرشح . ثم شجع به باب
 الدخول . ولم يكن يريد أن يرحبه أحد . فبعد أن حباب إلى تطوي الذي
 صبح يحضر كصوت . كتاب هناك نمره . تامة . بار قاده نحوه في الممر
 ورحله في حلية على أحد . وأجوب به به . كان الوقت في تأخر به حب . ولم
 يستطع . صبح . ويهده . حذولا حذره . ولكن أحد منهم . لم ينده .
 على اختلاف . صبح . صبح . صبح صوت لأطفال . على الحب
 صبح . ودخل المنه . وأدب . وأدب . وأدب . وأدب . وأدب . وأدب .
 فدخلها كما لم كانت حجرته الخاصة . كانت متوترا لدرجة أنه لم يدب حتى
 بالملابس الدخليه . رغم أنه لم يظفر في المخرج من العاجه ليس إلا
 أخرج عامة من البحوثات في حبسه . ثم . حب . واما . فلهذا . فلهذا .
 . ومعنى يحب في الله حبها . وأدب . وأدب . وأدب . وأدب . وأدب .
 . وحب . وحب . وأدب . وأدب . وأدب . وأدب . وأدب . وأدب .
 . لم أحد . حب . وأدب . وأدب . وأدب . وأدب . وأدب . وأدب .

ما كنت أوقع ولم أكتشف أنها من كان هذا المصبي المدعو جرور وقد
أخبرني بولس بأنه سمعت أن آثر حاول أن يعوي فداء من خلال علاقته
بأخيه ، ولكنها لم تكن تعرف أية تفاصيل عن ذلك ورأي كانت هذه
الفتاة هي شقيقة ذلكال ما كبير

ونكس جانب القنطرة التي أبدى استعداد فيه للحديث عن مـه جرور
- أو إيلين - كما كان يدعوها

كان مدرس الألعاب الرياضية في مدرسته رجلا صرحم طمخ يسمع بغيره
ماهرة في الألعاب الهلوانية ، وكان الرجل أيضا محبوبا بصفة ككرة القدم ،
ونصورة وصحة ، كانت مشاعر آثر بره خاصه وغير محددة . وقد كان
يـه كان يعتقد دائما أن من المؤسف أن يسهل مثل هذا ، خدع الزمان في
مثل تلك الألعاب التي لا معنى لها ، أو أن يملك هذا ، لأنه المصبي مثل هذا
الحسد العظيم . وكان المـه جرور هو أحب للمدرسين إذ غلبت التلاميذ في
المدرسة . وكان صديق بولس اندعو « والتر » وهو الصديق الذي رآه قسم
دريت بمجمع بولس عند مدخل غرب (كان يقفد مسـه جرور في منتهى المتعة
التي تفرح عضلاته

لم يكن « در مـه جرور » مـه رجلا حينما ذهب آثر إلى المدرسة فكانت في
العام ١٩٥٠ وفي عام ١٩٥٠ تزوج بصفاء من « ستول بوديه » ، وقد
حضر حفل الزفاف كل أعضاء فريق ككرة القدم في مدرسة « ملبورود » ،
بميريس لأول والفرير الثاني ، وحيدو هيلين وهو خرج بمرومه من الكلبة
وكانت مـه جرور حبيبة جدا لأبيه يسمال الطيور ، ولم يكن رأسها يبع
فداء كذب زوجها . وقال كل من قاملي من التلاميذ كـه كانت حسنة
وجدانه ونظفه . كانت مدرسة الموسيقى ، وحينما أعلن في المدرسة
بـه فني درود في الموسيقى في فترة ما بعد الظهر ففر عدد من عدليه هوى
لمـه في المدرسة أن ينضم عرفه البير ثم نحل أكثرهم عن لشـو
في خلال أسبوع أو مـه يومه من الأسبوع

وقد رآه آثر في مكان واحد يجمعهما عن قرب للمرة الأولى .
سأله مدرس الألعاب الرياضية إلى كان يعرف شيئا عن أجهزة سـه امونون
(الحاكي) ، فقد كان الجهاز الذي تستخدمه في درس التنبؤ الموسيقي قد
تلف . وسمح لآثر بعدم التصور في درس متأخر للألعاب الرياضية لكي
يضي نظره على الجهاز . وسرعان ما اكتشف أن شخصا ما قد كلفى فداء
اللائقة بولس إحدى أسطوانات التسجيل معظم بره لانتفاذ ، ولأن لمـه
الألعاب الرياضية أنه من يمكن استدال لأمره مقابل مبلغ رهيب ، لا يـه
على ستة شللات وستة سنت . وأعطاه مـه جرور المود ، وخرج آثر
من المدرسة فذهب إلى أقرب محل يبيع لأجهزة الكهربية لشراء برة جديدة
وعاد آثر حسا كانت المدرسة على وشك إغلاق امـه . وكان صف التنبؤ
الموسيقي يصفي للمـه جرور وهي تتحدث عن ينهوى كان أكثرهم من
الروح الذي يرحبه آثر من المصبي ، ولكنه شعر بالتهيب ، خرج وهو يبيع
الأمـه اعديته في الجهاز سكان الأبره لكسوره ، شاعر بحسبهم جميعا مـه كـه
عـه . وأخير التفت إليه مـه جرور بانتمائها الشبهة بانتمائه الطيور وقالت

« هل أصبح الجهاز هذا ؟ »

نظر إليها وشعر بصدمة . فقد أدرك على الفور أن بـه صوتا ابتداء
القائمه تحي نوعا من الترنم المصبي . وحينما التفت إليها عـه . تنصت
أحسانا لحظة قصير . لوما لمـه دون أن يكون شيئا فـهاته

« أيمكننا إذن أن نخرجه ؟ »

أداد صبح التمثل ووضع لآثره على الاسطوان دون أن يعرف سـه
مساعد صوت الموسيقى بالغ الفروض والصداه فالت

« رائع ! عـه ، لقد أصبح أفضل بكثير مما كان من قبل . »

« قال : لـه آثر مطلقا على جدا . ولا يمكن أن أفسـه السـه في هذا .
كان ذلك واحدا من تلك المـهات المـهه لمصممه كان كل لا .
شـه أمـهه حمـه . ولكنها تعرف بي لا أحب . كان يعرف

أله ٧ فائدة من معونه الاستعراض أمامي أو التأثير عني كان يوصي أن يرى
مذبحي إليه فلتعطي رأسه . ١

وأخبر أنه إذا كان الأمر متعلقاً بشكل ما بالاعضاء التي يمكنه
الصلب الذي لا يتغير شيئاً من أمور البكتاسكا بالصلب المكاسكي المترب لقد
جعلها كقاعدة آثار ومهارته في معالجة الجواهر شعر بأنها أقل من شكل من
الأشكال - شأنه أن كان يروق له أن يعرض في العجدة لكي يصحى إلى التوسيع
قد يجدد إلى عليه أن يدفع إلى عمله

بعد ذلك بأسبوع كان على أثر أن معنى في المرسى لفترة من الوقت
من جوده على التأخر في إعادته إلى مدينته وفي طريقه إلى الخروج .
كما في أحد المرات كان على وشك أن يتجاوزها بحصرتة السريعة حينما
متوقفت بقولها

أوه إنت الصبي طاهر الذي أصلح الجواهر أن سبعة حبات
بصنعتك .

هل تعطيني مرة أخرى ؟

أعطيني ذلك . هل تسمح ... ١٤

كان قلبه يهتز بشكل غريب وهو يسير ورائها كأن شيء ما في حصورها
جعلها شعر بالتوتر ولكن مع إحساس بالبهادة والفتور لم تكن شبه أمي من
أحد حبيبة ، ولكن كان يرمقه أن يحس بأن بينهما شيئاً مشتركاً

لم يستغرق أكثر من خمس دقائق لكي يحدد - التعلق في الجواهر هي
١ . يعني من جواهر خرافات كان هناك فراغات خاصة يمكن أن
يحدد بالاحتفاظ بمكان لتصور أو لوضع جهز للتحميل . وكانت
هي ٢ . وضع مكر الصوت الأصلي في الفراغ لخصص جواهر التحليل
فقط ذلك التيار الكهربائي عن مكبري الصوت كليهما

أشار ما يرى ما فعلته . وكان جواهر الخرافات موضوعاً على مائدة مربعة ،
وكان منها ٣ . تشبه على قمتها ثم سحبي إلى الأمام لكي يحدد في الفراغ

الخلفي وراء الجواهر . وحينما جعلت ذلك حرج عروق صدرها القطني من تحت
حزام حوتها . ووجد هو أن بإمكانه أن يرى مقدار نصف بوصة من الطرف
العلوي لسروال الوردي المصنوع من النايلون . شعر بدفعة وحشة من الشهوة
جسده يريد أن يمد يده إلى أسفل لكي يمسس لمادة الناعمة . لاحظ أيف أن
بوصه أن يرى من خلال الصدر القطني حبيبه - المخطوط التي يرسم
شكل حمالة صدرها تحب الصدر . وسر في الإشارة إلى بعض الأشياء في
الفراغ الخلفي للجواهر لكي يطمئن استمرار على وضعها . وسأله في سؤال آخر
كان مستغرقه في التفكير في خط النايلون الوردي الرقيق حتى أنه لم يلاحظ
أنها قد رجعت حذوها رجعت في وضعها الطبيعي . حدثت كصحة تحسه للحملة
خاططة . واحتك ردفها بلحمه المتصلب

لم يشعر بأي حرج بعد أحسن مرير - مرة أخرى بأنه جيد مرفف
وحيثما أتت حينها صبه وهي تتحدث خريفها المتوفرة المصيبة السريعة ،
حدث هو في حبيبه مثله كان يحس في صبي أمي . صعد على أعصاب
ببسة حصوره . كان أكثر منها طولا . وكانت ساقاه عاريتين . كان هو
مكر في أنه لو جرى بيده فوق ركبته لكان بوصه أن يمسس المادة الخريفية
الناعمة التي هي ما بين ساقه . وحيثما حشاه الاقترع ما بين لو كان وجدين
في سره فرب حشه أن يلمسها أحد . فكان في وسعه أن يلمسها تحت ر ١٤
مثلاً فعل مع أمي

٢ . لكن بصبي يد ما كان تغير . وكانت هي قد جعلت بطرف ١٤
تد حذوها ثوابها حبيبه ولكنه قال
١٤ . على الآن أن أنصرف .

استمت له إشاعه مريه متورة ثم عدت إليه بعدها وصعدت على ردفه
مرير وقالت

٢ . هذا لطيف منك جداً أشكرك
أحاطة لمسة يدها كانت طعم هي الخطوة الأولى نحو الإلهة المارقة . وحاد

إلا القليل من الأعمال لأهم جنة لقائمة . ومهما كانت أخطاؤه وسقطاته ،
فإن أثره لم يجاوز لم يكن بالرجل الحياد

كان يعرف أنها سوف تأتي إلى المدرسة في يوم الاثنين التالي . ضلعي عن
دروس فترة ما بعد الظهر في المدرسة وسافر إلى بلدة « وندر » على بعد عشرة
أميال . وكان من السهل أن يكشف القطار الذي لا بد لها أن تستقل إلى المدرسة
بست عبيد البعثة حيسا شاهده في رصيف المحطة الحالبة هربيا وقالت :

« ماذا تفعل هنا ؟ »

« لا تخبري أي إنسان ، فالخبر عن أنني مريضة قد اعتبرت من
حضور دروس ما بعد الظهر لكي أتم بحملة إصلاح في أحد أجهزة
التليفزيون في « وندر »
« أو » « مكلما »

ولاح له أن وجهها قد احمر قليلا ، وأنها لا تصنفه . وقد أنه بسلا
القطار قالت

« إنك تصلح أجهزة التليفزيون ، أليس كذلك ؟ أتني لم أكتب
مظرة على جهازها ذات مرة فالصورة تجري في الكادر على الشوام »
وبعد قليل كانا جالسين معا في مقصورة خالية ، وقد استقرت بينهما
حالة ودية دائمة

قالت : « سمعت أنك تعاني من بؤس الصداع ،

قال بصرح : « كلا »

ثم أتركها ما كانت تعني . كان قد تهرب من دروس الرياضة بأن رجم
أنه مريض مؤلم بؤسات صداع لا تبدأ فقال مستورا
« لا أعاني بؤسات الصداع في الحقيقة لم يكن ذلك سوى عذر
للإفلات من الألعاب الرياضية . ولكني أجيد علاج بؤسات الصداع
كان الأمر سهلا إلى درجة عبثية . صعد وجهه اخبرني في موضوع الشوم
لخفاطيسي ، وأجاب بغيره بأستغناء حوله . وشرح له أسفا الأناسي »

أن الأمر يرجع إلى الاجتهاد الذاتي . هي تركيز لادراك قالت
« انني أعرف أحيانا في حالة من الضبط وأن أراقب من بؤسة الصداع
أعبد الترق وهي تعني مسرعة إلى الوراثة أو أصغي إلى صوت
محطات القطار »
« هذا صحتي . وهو أمر سهل يمكنني الآن أن أومك بؤسة صحتي .
« أيمكنك ذلك حقا ؟ »

كذلك سألته وقد ظهر ما شعرت به من استنارة وخوف قليل ، وكانت
هذه هي أفضل حالة يمكن أن تمر بالمقبل من أجل أن يوحى له أنه بالاحتماد
عقري في بيت مصطع . طالما أن المستويات العليا من العقل مشككة في صرح
مع المستويات الدب . وأنها لذلك أكثر قابلية لتلقي الانجذابات الخارجية . قال
« أتحين أن أرىك كيف لفعل ذلك ؟ »
« إذا كان هذا يروق لك »

كانت بؤساتها مصعبة بالخوف والتوتر . كانت تؤمن بأن يستطيع أن يفعل
ذلك . وقد عرف له جدا بعد أن عيبه الملاحظين قبلا كانت تسهراب على
الشوام من قبل قال لها

« لا تخبري . استرخي فقط وأصغي باهتمام إلى صوت المحطات
أعبد بقوه إلى أعبد الترق وهي تعني مسرعة إلى الوراثة . استرخي »
كان سكين بدو وبطريقه ماعنه معنه . وهو يرقق تومها ببلاتيني
« تخمعي بدأ برب على جبهتها ويدلها رقة من خلاف إلى جانبها . كانت
جلت من حين إلى حين . ثم دفع بنفسها إلى أمام ثانه . وحين يحدث ذلك .
« بدعها رجم إلى الو . ويحدثها تسعد استرخاهه المادي . كانت
معه قليلا بالقص . بعد أن أعرب عملها المرفي الرمي . وشرب حجابها من
« انني . « وكان في بينها أن سرخي قليلا في خلال حدها إلى دو شعوب
على أثره تكلم بعومة
« إنك تشعرين بخل في حوارك وسأفقت . إنك مسترخية عما . إنك

في الكرويكس ولم يكن هناك شيء متعلق أو ثابت في الجهاز ناديا إلى
الحجرة التي كان يمس بها ودعاها إلى حركية الجهاز لكي ترى إن كان قد
تغيرت. جعلت متحركة لأعصاب ، ثم قالت :

أجل ، هذا يبدو أحسن . يجب أن تسمح لي بأن أضع لك
(كلا)

وسار حتى أصبح وراء مقعدها ، فثبت وثقة وقالت ،
« كلا ، إنني لا أريد حقا ... »

فإن مهذا : « إنك متعبة ومتحركة الأعصاب التركيبي أهدى أعصابك
سواء تفرغين يتحسن كبير بعد أن تستلقي »

كان عليه أن يتحدث بهذه ودع منه بعض دقائق وأخير سمعت
به أن يملك حبهته ، ولكنه كان يستطيع أن يشعر بمخاضها . كانت متحركة
لأعصاب لأن هذا يجري في نفسها ، ولم يكن ذلك شبيها بأن يحدث في قطار .
حيث كان كل شيء يرتب بشكل . وبعد عشر دقائق من التمثل المتكرر .
بعد صبره وقرره أن يستعمل طريقة الكارترويد ، حيث يجب أن يصعد على
حد الشردين التي تحسن الدم إلى الموضع بالقرب من الأذن ، فإذ ما حرم الملح
من الدم ، يكون انشعبه نوحا من التيار القوي بمرتب . وفعل ذلك ، فاسترخى
على الفور . ولأن ورعهم أنه كان محسوسا بالراحة ، فقد كان مصحفا ألا
يع في خطأ واحد . واستمر في تدليك جسمها لمدة عشر دقائق أخرى . موج
بها بأن عرق في سائر أعين وأعين ، كان نوحها في أثناءه أن صبح صوته
. كان يعمل ذلك ، لاحظ أن فيها قد امتنع قنعة صعبة وأن ماقها قد
مدنا قليلا عظما حدث من قبل وبدأ يشعر بالثقة في علاجها

جعل حيا مسج جرس الباب ، ولكنها لم تتحرك . وبعد خمس دقائق
أو نحوها ، بعد صوت الخطوات على حجر الخديفة . فقدم لأن لكي بشرع
في عبد حظه . أوحى إليها بأن يساهم في حظه . وأنها متعبة وأن عليها أن تنام
إنك متعبة جدا . فويجى النوم في الفراش . إنك تفرغين وتفرغين

إلى حجرة نومك .

وايضا انما ذلك - أو تفرج حاله . وقادته إلى حجرة نوم عظيمه حصة
الكائنات . ولشدها دعش حيا رأى صريرا لفرده واحد فقط . فإذ

والآن أغطي ثيابك إلى روجك في الحجرة . وهو يستعد في
حلق الشان

كان متوتر ومبهجا وهو يستعد على حل ذروار التي كانت تحده على
طوبه هجر صدر الذي دون أباه . انها وهي على مشب حده صبره
دعني ثم نصفي على أحد الموضع ثم وهي على مشبه حجاب . حيا
حده مع بعض هذه . فإذ على من قطعي . وحيدا وآه بعد أمانه في حرواها
الدخلى . البروار الذي يأتي وآه من قبل . قطع ثيابه بسرعة ، وتعرف
حرفه على . سيد هي . انه في مكانا يرتبه يدعي . وقد قصص إحدى
بشبه عيه . حركا من الفرس . وورثت في مكانا . سلبية فوجد حركة
. بعد هو مدغها . وهي تأنه . حيا الفرس دوة سونه . حيا
عكر في مقدر نعمة التي في . يشعر بها . قد فادر بروحها . يدعي إلى حله
. جري . وحده في هذا الموضع . حرك حشاها حاصه فحده مع بعض
حل حرك . معرو . أدخل الفم الدامي . الذي تدبه لروحها . كانت طائ
و حده من المصطبات الداء التي شعر فيها بالثقة نظيفة والفرد للآلية من
الآلية . هي كان في أثناء أقرب ما يكون إلى الصحة العقلية الكائنة
وعد . بعد بزوج شويه . مضى بحرك في حجرة . ليصح الأوج
ويطر إلى ما فيها . أما هي ظلت واقفة في مكانا . وقعة مرأت له فكره
حدث له متورة إلى حوجة خائفة . حتى تكون قنعة هذه لأعصبه عاد به
الفرس .

« . . . » . فإذ في العذار العرس . استعطي .
. هذه الحصة التي حشرة مرده . ثم قد فوجها وندا يند . وحيدا بلع
المر . . . فإذ في العذار العرس . فإذ في العذار العرس . فإذ في العذار العرس

وأنت وجهه فوق وجهها وقالت

أره لا

أخبره هذه الصبحة عدداً تتحرك فوقها بصف وحاولت أن تسكن وتزلي
من حته ، ثم عبرت أيتها ، وبينا كان يعزف من دروته ، بدأت هي أيضاً
بمحرك وحسب مع الدروة أتعصب غيرها وأنت أيتها حافظاً ، وقد صبت
مناقبها عليه مرة بعد بضع دقائق ، حركتها ورقدت على الفراش إلى جوارها
مدت يدها وجددت اللطاف فوقها معاً ، ثم سألت :

أكم الساعة الآن ؟

وكانت عند شيا عجب ، لأنه ، فقد كان يتنظر الكثير من الدعوى ، وكلمات
الدم والنباب والوسل ، ولكنه نظر إلى الساعة قائمه إلى جوار الفراش وأخبرها
ثم قال لها :

أعني يجب أن يعود روحك ؟

ليس قبل ساعتين أو أكثر .

كذب ما أرىكه هو أب قد لبث الوصف الذي من له بمرحه عليها وصحابة
سأ شئت في أن لشأنه لم تكن كلها متاحة بالنسبة لها ، وكلما أيسر في التفكير
في حد الاخاء ، كلما زاد الأمر وضوحاً ، كانت تعرف بالحدود ما كانت
ربما معها ، وكان هذا هو صب شعوبها الشبه جيد ، وصل إلى المنزل ، كان
صغيرها يعقظ ، وكان ذلك هو الس الذي جعلني تدي تلك الاغراض
الأولى من أن يوصي ، وجباً منقطت فوجدت فوقها ، كان الرمز قد
تأخر هذا الفرح لا تسمح لها بأن تفعل شياً ، ولكن كان يوصيها أن تبدأ أو
أن تسمح بالحمية ولم يكن النتيجة من خطتها هي عن كل حال من حد
أخاها ، كانت شدة آتني ، بعد هفت الوصع على علاقه ، ما هي إذن ، تعطي
بصفتها قد ذكر آخر ، وكان الرجال على هذه الشاكلة إيه بريونوك ، وأب
تسبحهم عن الحضور هيلك ، وبدأ آرثر يسر بأنها هي التي حصلت على
وأنت هو العينة ، كانت هي تعرف نوع إسمائه صديقاً لثقت ودعها بحبه

التصلب ذلك اليوم في المدرسة .

شعر بالنصب منها ، بعد لحظة محسوبة ، والنصب حاد فطر ربه
وم حاول هي أن تعطي نفسها ثم مد يده وهرس أحد يديها ، رعدت مخالب
سائلة في سلبه ، وحيما كدحرج من فوقها يرقط على الفراش ، فصب
عبيها ونظرت إليه وقالت

« إنك شرير قليلاً ، أليس كذلك ؟ »

« وأب أيضاً شريرة »

« أجل ، أعتقد أنني شريرة »

وكان في صوتها نوع من التسيم بأمر عادي ، وبعده شعر سيء من نشك
« كان هذا سؤالاً فصيل ألا يطرحه عليها ، كان يتساءل ، أم يمكن هناك شعور
غيره ... »

« حيث عاد إلى دور بيجونا مصغلاً السارة العامة التي تنحدر في الساحة
الساحة والنصب ، شعر بالنصب وتذكرك لاصحابي ، فانه مشهد الأعصاب
الطريق من حول بين مؤامرة حيث لا ضرر منها ، كانت قد أرادت أن تعصب
« حد أن أعطته الطعام ، أصعبت أن تمارس غش معها ثانية ، ثم ذلك في تلك
المر ، على ساحر حجرة الخلو ، كانت امرأة شبة شبة لا يشع ، وكان في
الموقف ملامح شبة حبه وبين علاقه بداحر ثبات ، وى كانت هذه الصكرة
هي ما جعلته يشعر بخزيه من الانقاص »

« حين درافعه خله كانت أقوى من ، سمح به بأن يسطع علاقته
لقد جعلها يحطه السر والداخل الذي جعلته في حجرة النوم ، وحده معه إلى
الندمه ، وكان روي به أن عت به في داخل حبه في أنه ، جميعاً ملامح
الصحة - وهو ينظر إلى ملامح الألبان الرصاصية

أضوى معها أصعب أخرى ذات مرة من ، الس - وعرفه في حبات
مصصم مرة أخرى - رهم انه كان من الوصع بها كانت يعمل له دهمه

مقاطيعها عصر ذلك اليوم من أيام السبت ، أم أنها كانت تظهر صعب ؟
وهل كان أثر هو الذي أمره بلهجة السلطة بأن يغير في بيتها ماء السبت
الثاني ، أم أنها هي التي قالت له أن يأتي لكي يحصى جدار التمييز بين ذلك
اليوم وهي تتوي أن تعوي بكل ما تمكك من رغبة وعاطفة ؟

لقد اهرق بأنه شعر بالضعف حينما ، كشف أنه شعبة حباً شيقاً لا
يروى ، وأنه في البداية أسلم بأنه ربما م بهم بذلك ، فقد كان يمارس الحب
مع زوجة ملوس الألعاب الرياضية ، وكان هذا هو كل ما يهجه في الأمر ، ولا
شك أنه شعر في البداية أنه من الغريب المنع أن يمارس الحياة الزوجية مع
أحد تلاميذ زوجته ، ولكن امرأة ذات شيق جنسي لا يترنوي غير جديده بأن
تسمح لهما من خلال علاقة بتلميذ صغير لمدة طويلة ، وإنما تحصل أن يمشي
مسلسلة من العلاقات المتتبع مع عدد من ، الطلاب ، والقوية ، وهي لو كانت
سيطرة أثر عليها عطية إلى الدرجة التي وصلها إلى - وهذا أمر أشد فيه .
فإن الرغبة المستمرة في دخلها ما كانت تضع هذا التلميذ الصغير ، ولا بد أنه
لقد نبس بذلك حينما عاد من مراحل المحطة ووجدها تجالس الشاب الغريب
الذي التقطته بالصدفة ، ومن المحتمل أن يكون قد اقترح بالعمل أنها يجب أن
تخرج معه ، لأنه لم يكن متعلقاً به من الناحية الجنسية إلى فوجه الحق ، صحيح
أنها كانت ترعى لديه حباً إلى السيطرة ، فإذا أدركها بأن تمنح نفسها لرجل
آخر ، سوف يظل قادراً على الشعور بالسيطرة والقوة ، وربما كان يستطيع أن
يمنع ذلك بأن يقنعه أو يأمرها بأن تخرج معه ، أو أن تمشي معها في كل
أحوالها ، ولكنه لم يفعل ذلك ، فاما كان يأمرها بأن تمنح ميوها احصاه ، لكي
تأثر لنفسها من زوجها صاحب الجسد الرياضي

ولكن المشروع لمجد يرب يديه لساداً كاملاً ، فحاول أن يفهم ما يستطيع
إعاده من احترامه لنفسه ، واستحب هدوه ، وكانت هذه تجربة مريبة مرارة
كثيرة ، وكان هذا هو السبب في رجوعه في التخليص المستمر والتحفظ المتعدد

هو يروى في

ورغم أن قصته مع ربيس حرور قد أشتت عنه احتياجاً لا يبدأ في التأكيد
الثبات ، فإن علاقته مع سب قد انجبت احصائاً حتر بدأ بالحصل والاحصاء
ومن الناحية الحسابية المبردة ، كان يعرف أنه من المحقق أن يبقى المقص حينه
إذا هو استمر في عمليات السطر ، ولكنه فرب نفسه على شيء واحد فقط ، فلم
يسمح لكراهية أبدأ بأن يظهر في تصرفاته أو تعبيرات وجهه ، لم يكن أمامه
سوى أقل من عام واحد لكي يفاوض لخدمته نهائياً ، وكان يوسع أن يذهب إلى
حيث يشاء حينما يحدث ذلك ، كذلك فإن فترة وضعه تحت المراقبة كانت
مستفي في الوقت نفسه ، فيستطيع حينئذ أن يترك ثباته إلى غير وجهه

ولكن حدث بعد عيد الميلاد الوقت قصير أن تبس أب هذا ، لم يكن سوى حلم
صحيح ومستحيل التحقيق ، لم يكن في أية ثبات أن يحصر مصدر دخله الجديد
كان رجلاً عجوراً ، وكان يعاني في الشتاء معاناة قاسية من توبات الربو والتهاب
الرئتين ، وكان أول ما يقوم به أثر من أهداب ، حثا يصل إلى حجرة ثباته ،
أن يخرج في المرحاض إذا كان الصبح بملأه ، ثم يتنصه معاداة الأحصير الزجاج
ثم يكون عليه أن يحس لكي يصغي ، فانبده لرحل الصبور وهو يتحدث من
ألمه ، ويشكر لأنه لم يجد أمامه الكثير من الحياة يعيشها في راحة ، سدا يطلع
سكته ، والمصاب بالحصية ، ثم يست في حلقه شيئاً ما من حين إلى حين ، ولكن
رب لم يكن سوى أن تمسه ، وقد قالت ماذكة مرله ، وهي صلبة عذو
محمية الحسم بالله القدح كتاب ربيس شيئاً قوياً جوب ومضطرب بالسر
فإن لا أثر إن ثباته مثل على هذه الحول في كل شيء منذ سواب طوبه
والمال له

أقول يكون نفس حلالاً حينما يكون بالداخل ، ولكن الصبور يمدته من
طوبه هناك فوق حبل يشمله ، وكانت ثباته يعكر في قصه حينما يقص
في السر ، وقد تسوى سر بعضي ، بأنه حينذاك في راحة ، وكان أثر هو
ما حصل له ذلك ، ولكن وقع في يوم الثامن والعشرين من - - - - -
١٩٥٥ الحوادث قضى وضع حيلة أحلام يقظة أن إلى - - - - -

بالأفلات منه والمغرب من قبضته .

كان اليوم يوم ميت ، وكان قد أمضى عصر ذلك اليوم في عملية إصلاح جهاز التليميريون في مسكن بالطابق العلوي في شارع « حرب » بمنطقة وسط مانتيستر . كان مسكناً دائماً ومربطاً ، لمربياً من دار الأوبرا ، وكانت الأسطة على الأرضية أكثر سمكاً من أية أسطة أخرى رأها في حياته ، وكان « البار » القائم في أحد الأركان يحتوي على رجانجت تسوي ما تحتويه فيها أية حانة حقيقية . وكان هناك جهاز التليميريون ، أحدهما في حجرة الخلويس ، والآخر في حجرة النوم ، وكان مائل الشفة وجلاً وصيحاً ومدني الشعر في الحسير من عصره تقريباً ، يشبه نوع الرحاب الذي تظهر صورهم في الإعلانات السيارات النابية الشمس ، وتحت الصورة عبارة قد تقول : « نسب نحافة بل مرتب عرج سببني لكي تملك سيارته » . وكان خادم لهم المظهر قد فتح له الباب لإقاده إلى الدحل ، أما الرجل الرمادي الشعر الذي كسدت لسه عن بطلقة الباب النحاسية « حايكوك باندكس » فقد دعاه إلى كأس من البيرة ، ولكنه رفض ذلك ، فأطعمه الرجل عن المهاد المتعطل - وهو المهاد الموجود في حجرة النوم ، وببساطة كان يحسن في إصلاح المهاد ، سمع الباب يصغر وصوت ففأنة تقول :

« أن اسمه حدا لم أستطع أن أذهب بهداً سوف يموتني القطار »

« لن يموتك القطار إذا أمرت » .

« ولكن يجب أن أبدأ ملابس أولاً » .

أغسل نظرة من يدب حجرة النوم ، فرأى فانة شقر . حيلة . في عمر أبادسه عشرة من عمره ، تلخ مظهرها بسرعة وتلقه بعداً . سناً كان يتطلع إليها . حلت احسانة جرحها ، ثم أسرعتم لتخل حجرة النوم المجاورة للمحجرة التي كان يعمل بها . سمح تخاص حوار كان يدور بينه كان يصنه . كان من الواضح أنها ابنة الرجل الرمادي الشعر أو ابنة أخيه ، كانت مرمها . ولكنها كانت ذاهة لكي تزور أمها . سحرة صوتها ، كان صوتاً مدلاً

ثوباً . صوت فانة دوست في أحسن المندوس وعرفت سويسرا والريبير أفضل من معرفتها مانتيستر . سمعها تقول :

« أوه . اللعنة لقد قطعت حمالة كتفي هذا ما ينبغي من المعجزة »
قال ولدها مهدياً

« لا تتعبلي هناك الكثير من الوقت أعطيني حبيبك سوف أخرج السيارة وأعطيكها »

تم حرج . ولكن أثر لم يعد قادراً على السيطرة على قصوره . فخرج إلى حجرة الأخرى - وكان قد ترك حبة أدوائه هناك - ورج يتطلع إلى ما حول . كانت الفتاة والفتة وقد أولته ظهرها ، مرتديه جونه رقاء قصيره فضية . وكانت تجذب إلى أعلى ساقها جورب مخريري الشفاف كانت شهوة لزنر علابة وصيفة . أراد أن يقذف بنفسه عليها وأن يدفعها إلى السرير . ولكنها وضعت وسارت قليلاً فخرجت من مجال بصره . عاد ثانية إلى حجرة النوم الأخرى . وبعد بضع دقائق سمع الباب يفتح . انتظر للحظة يسمع ما قد يصدر من أصوات . وكان يبدو أنه خادم يحمل الأكواب في المطبخ أسرع بالذهاب إلى الحجرة المجاورة . كانت للباس التي ختمتها ملقاة على الأرض كانت هناك حوارات ولكن لم تكن هناك ملابس داخلية جيدة كان يستطيع أن يرى عبر الحجرة وظهر في صندوق الملابس المروكة للفسل . وكان هناك سروال حريري أبيض اللون قمر قلبه من الانتهاج التفتد السروال . كان مصوحاً من حرير سحي قبيل . كان على وشك أن يضع السروال في جيبه حينما سمع صوت علق الباب عبر العتبة بسرعة تاليا . فاصبح في حجرة الأخرى . حجرة الخلويس ، متجنباً فوق حقيبته أدوائه ، حينما جعل الخادم حاملاً سبيلة ملتب بالأكواب للفضولة . وراح يصحها تحت البار . عاد ثانية إلى حجرة النوم ، « اح عبر جهاز التليميريون مستطراً في ففة أن يضاهر الخادم الحجرة . لكي يستطيع أن يعود إلى السروال الطري الناعم الذي كان يمسسه مخريري ما يزال عاتفاً بأمراف أحاسه . ولكن الخادم بدأ في ترتيب حجرة خلويس ونظفها .

ثم بدأ في تنظيف حجرة نومها . وبعد دمج مائة عاد الرائد إلى الشرب .
يقول :

« لقد حققت القتل بصعوبة ! »

وقبل أن يفتخر بحجرة النوم ، صبح انقادهم يقول :

« هل مستحور بحاجة إلى هذا المساء يا سيدي ؟ »

« كلا ، شكراً لك يا روبرت . سأتناول عشاء بالخارج . يمكنك أن

تخرج بعد أن تنتهي من ترتيب هذه الحجرة . »

« أشكرك ، يا سيدي . »

حينما عاد آرثر إلى الشقة بعد عشر دقائق ، كان خادم قد رحل بالفعل .
وكان الرجل الرمادي الشعر قد توجد إنه بعض اللااحطات الطبية ، وحيد
دعوه به إلى كوب البيرة (وروى آرثر هذه الدعوة مرة أخرى) ولكن الرجل
لأصيب منه جيهاً ، خشياً .

وفي الساعة التاسعة من ذلك مساء ، فتح آرثر الباب الذي يحصل الطابق
المتاوي من الممر من بقية المبنى ، وحده الممرجات في حرم الباب . حل
مبل خيطه . ولا لم يجر أحد أو يسمع صوتاً . رح يعرب مفاصله المصطنعة
حتى حل على المصباح المثاب . دفع الباب ففتحه - ووقع . وقد عتب عليه
أمام الصر ، القوي الذي كان يعمر الهو . كان الرجل لأشيب . الرمادي
الشعر . جالساً على الأرض وقد بدا عليه الحزن والانشراح . قال
« أجل ، كان لدي إحساس بأنك سوف تعود »

وقد عاد آرثر في مكانه محملاً بسلامه . كان قد شرب راحته من البيرة في
الطابق العلوي من إحدى السيارات العمة قبل أن يأتي إلى هنا - وكان قد رأى
ب كمية قليلة - الكحول - يريد لفته بصره ومن هبوطه وسرحانه دون أن تؤثر
على قدرته على تقييم الأمور والحكم عليها . وكان يشعر أنه تلك اللحظة يبدو
غريباً . عموماً ، فوقف كان مفاجئاً عاماً وغير متوقع . ولم يكن واضحاً أن
الرجل يريد أن يهاجمه

« من فضلك أفتح الباب وادخل ، هل تسمع ؟ »

عمل عقل آرثر بسرعة . لو أنه هرب ، فربى عذره الرجل وأصبحت به
لما إذا بقي هنا ، ثم استدعى الرجل الشرطة فيمكنه أن يذكر أنه فعل سوء
دون رغبة صاحب المسكن . وأنه ببساطة قد تلقى خبراً فصحح به بالمحور
ولكن الرجل لم يذكر يبدو عليه كمن يري أن استدعى الشرطة
كان الرجل يقول :

« أجل إنه شيء هرب ، ولكن يبدو أنني أفتتح غمضة مائة في مثل
هذه الأمور . ربما سهرت إليك حصر هذا اليوم . عرفت أنني سوف
أراك مرة أخرى . ولكني لم أتوقع أن يحدث هذا بهذه السرعة
بالطبع . »

كان وانقاداً من نفسه تماماً . وكان أصمهم جسداً من آرثر ، وبنياته أكثر
قوة قاله :

« لقد طلبت المصل للمعرب لكي أعرف اسمك . آرثر ليسجارد
يرد في هذا الاسم . إن له دلالة أدبية .. »
اتزعج آرثر وقال : « هل تلتفت للمسل ؟ »
« لا شيء . إلا لكي أكون هم أي عمل ممتاز فست به اليوم في جهادنا
الطبيعي . »

كان في سلوكه شيء ما أريد آرثر وأثار حيرته ، شيء . لم يكن يوسعه
أن حمله . قال الرجل
« فكرت أنه يمكنني أن أطلبك أنت بالتجديد إذا تعطل اسنار مرة
أخرى . »

ولعب في مكانه ثم أضاف يقول :
« والآن ، هل يمكنني أن أقدم لك ذلك المشروب الذي وضعه عصر
هذا اليوم ؟ »
قال آرثر : « شكراً ، بعد أن نرى أنه كان عن وشك أن يخلص من

هذا الموقف رغم كل شيء .

عبر الرجل بحيرة إلى الباز قال :

« أنت كم ، من البيرة ؟ أم شيئاً آخر ؟ لم لا تختار نفسك ؟ »

أشار إلى الزجاجات . كان آرثر ما يزال بعيداً عن الخفة منه للفرحة أنه لم يكن قادراً على أن يجد حرمه على شيء . بيده قال بصوت وحيث تحفظ

أولاً ، أي شيء ؟

مرج الرجل عدداً من الأشياء مصعباً بالصبي . وراح آرثر يرفقه بشيء من الدجوب لحامد أو البلبه - يساراج الرجل يصعب عليه البريق إلى ماء الصودا . وانتهى إلى روح المزيج في إثناء نصي طويل بعد أن دونه بالتحل وأخيراً صبه في كأس عريضة كبيرة ودبلة اللون . وثبته آرثر فوجده حلوا اللسان لادعا . ومحملاً للذينة لم يكن في مله ما يسل على الضرر . سأله الرجل فجأة :

« ماذا كنت تتوي أن تأخذ ؟ »

مهر آرثر بالهناجاة . جدد ما غلبه الشؤن من أن يهين له . وكرر الرجل سؤاله . وغرد آرثر أن خبطة لا يمكن أن تكون مهلكة في هذا الوقت . قال :

« سروا بيشك ! »

« ماذا ؟ »

« كان بإمكانه أن يرى أنه جرح في أي يدعش الرجل . قال :

« إنك لست جاعاً ؟ »

أولاً آرثر برأسه

« ولكن لماذا ، بحق الله ؟ »

نهر آرثر أن وجهه يصطليح بالحسرة . قال الرجل :

« حسناً ، حسناً ، حسناً .

جرح آرثر جرحه طويلاً . وظل الرجل ينضم كالملا . أخرجه ذلك

جاء فحسب إلى جانب آرثر ، فوق مقعد مريح من مقاعد البار . قال :

« أنت جدد هذا جرحاً من اللباس جديد جداً . ليس كذلك ؟ »

أولاً آرثر برأسه

« أي الكولون حصل ؟ »

قال آرثر بحسرة . وهو يشعر بشعريرة تسري في يده :

« كان السروال الذي خلعت أبيض اللون .

« آه . يفتن هكذا الأمر .

أحد الرجل لثمة كأنما أخرج من الويسكي . كان

« بالذبح ، السروال الذي خلعت . لقد بليت ملابسها وأنت هنا . هل رأيتها ؟ »

أولاً آرثر برأسه مرة أخرى . قال :

« خرجت من دجونه . لكني جدد معكاً فسامير من خطبة . وكما هي تجلب جورباً إلى أهل ساقها .

كان يبالغ في تخيره من الخرج غامداً . فمن الواضح أن الرجل كان جديراً بأن يشعر بمشاعر أكثر طبعاً . اعتقد أن آرثر . يمكن يريد أن يسرق سوى سروال دخلي . حتى الأمر لا يروق لهم أن يقدموا أشياء أكثر قيمة أو على شيء .

على آرثر أنه قد جعل الرجل يفقه توازنه . كان من الواضح أنه شخص عطف . وتري . ولم يكن مثلاً بأن إدراك الناس أو فهمهم والاعتناء عليهم . كان قد منحهم هذا الرجل الشاب العاري في أحسن ما خرج الفتى احتسب النظر إلى أمته البرقة الخصال وهي لما تزدني إلا ملائمة الداخلية . ولقد جاءه مسروق سروالاً الداخلي كذكرها . مثل عاشر بسر ديوماً من دمايس شد حسه . لا بد أن الأمر كله يبدو له حزيناً ومثيراً للشفقة والتعاطف . وليس يأمر الفتى يطلب مسدده الشرطة . ثم راح آرثر يلقاه العجيبة للفرحة . من . ج . الأمانة . يحكي للرجل كيف دخل مستللاً من حجره . ثم عي بعد جرحه هي من الثقل . فنظر في عتمة ذلك اللباس المبروك للصبل .

« يا الرجل

ومد يده لمرح . وقص على عضو آرثر من فوق مظلوقه . قال آرثر
 ١٠ . لا . إننا لم فعل لن هذا النوع من القهر .
 أنا . ولا حتى الأولاد في الميراث .
 لاحظ آرثر أن يده مازجون بقيت حيث كانت . فقال
 : أوه . أجل . بعض الأولاد في المدرسة . وكنا نحن نسيبهم
 ثم ليس .
 أبعد مازجون يده وقال
 : وكنت تكررهم . كما أعتقد .
 : أوه . كلا . لم لكن فكرهم . ولكن . أخى ...
 : هيه .

حسنا . إن غي . لا معنى له قليلا . ليس كذلك . أن يكون الولد
 مع ولد آخر . أخى . أنت لا تستطيع أن تفعل الكبير مع ولد آخر . هل تستطيع .
 : ولم لا .

أحسنا . أعتقد أنك تستطيع ...
 : اسم مازجون بطريقته تلك بالصلف والى تدر على سمو مكانك .

ولكنك لم تفعل هذا أبدا .
 : أوه . أجل . هناك مررت فبته . وكان يكره أن يس حره
 : حقا . ولكنك قلت منه برفه ...
 : أوه . ليس مع أحد الأولاد . وإنما مع ست في الحفلة مع
 : حه الحد المرسوم في المدرسة .

هذه مازجون وقال . : آه . يا لها من روعة عصبية .
 : حسنا . مد يده . وبدأ يمشي أرواد مظلوق آرثر . ولم يشعر آرثر بأن لديه
 : من . حسنا . أن ملة بالقدم والشراب . وقد . تصعبه ماذيا . وجعل
 : يغوي مظلوقه من وسط الأروار حتى آخرها . فانصاع المظلوق . ولم يتكلم

٦ يرتدي ملابس دانتية . وكانت أعضاؤه مله صاميه جدا بالنسبة ليه
 صمى عليها مازجون بحشوة وروح بلاطها مكلبا يديه . قال
 : آه . ما أحسن الأولاد الصغار . إنك أنت وحدك من حشدك يا حبيبتي
 : إن تحمل شيء في العالم . وهو يستطيع أن يحدث منه عربة يده .
 : صر آرثر ما طرح . لأنه لم يكن قد علمه مد مدة قربه . ولكن لم يد على
 : حسنا . أنه أهم هنا . أهد آرثر عيه عن الشعر الرمادي الناعم الذي كان
 : حبه كلما أقرب من قمة الرأس . وروح يطر عبر شجرة . فكر كم يكون
 : سعة لو أنها كانت دكان سروا الأيحيى ومبعضها للدخول إلى في الشعر
 : كيدي حيث مازجون شرابك من محرمات الرقيقه . كان مازجون
 : هل يجب أن تمام هنا يا آرثر .

لديه ... حسنا . أفضل أن أخرج .
 : أجب . أن تأخذ حصص الفود . صعدوا أكبر مما يمكنك أن مره في
 : تسع من صحتك في اصلاح أجهزة التليغرافيو . : غيبس حبيبه .
 : أنا ... ليه ... أعتقد هذا .

حسنا . إذن فلندعهم إلى القرائن لا أريد أن أشرب المزيه . فإن
 : أكاد أكون قد فطنت وعيى بالفعل .

وحسنا تمرى آرثر . جاء محره . وأمسكه . وروح يمشي
 : : متعري مازجون وقت طويلا . وشعر آرثر بحاجة ملحة إلى أن يجرى
 : : السمع . هذا يكفي . لقد قلت ما أردت من حنة . وأن لا أريد المزيه .
 : : لكنه رقد في مكانه . صورا ملة صدره من رقص بوقه . ولكن لم يد على
 : : مازجون أنه لاحظ شئ . وحده . ثم صبه بكم . : قد فهكذا يشعر آخر .
 : : يكون فنة . والله جميل ! ...

وجد على . : آه . أنه موشك أن يجرى في اللوح . وبعد صبح دقائق
 : : على في . : : حسنا . استيقظ فاميه مازجون مكلبانه الحب ولاعرا

« كم عجب أن تكون في هذا الموضع مع ديانا ؟ »

« ماذا ، ثلاثاً جسيماً ؟ »

« ولم لا ؟ أنت عوتها وأنا عوتك ؟ »

فهذه آثر وقال

« سيكون هذا قليلاً وصعباً عليها »

« أوه ، لا ، أنا وأنت أهما يمكن أن يروفاً هذا . »

قال يوسع آثر أن يتذكر ذلك الصوت الرقيق اللذي ، وظلقت به روحه مرة أخرى .

« لن تستطيع أن تحس أدنى حرجاً ستصعب أن أحملك تعبر عيذك »

« عبر عيذك ؟ » ولم يكن قد نزل فيه سايكون كان صبيحاً

« يمكنك أن تأخذ من سرويلها ما تشاء ، وسوف احتفظ لك بما

حاجة

فجأة سمع آثر بالاضطرار من هذا النوع لا يفكر في شيء سوى الحس . كان سايكون يمسك عصوه مرة أخرى وقال :

« سمع ، وبدي العزيز ، يمكنك أن ترحم نفسك على أن تدفع هذا

لنا ؟ »

شعر بالثورة عود فاخته

« كلا ، آسف ، ولكن . »

« ولكن ماذا ؟ »

« حساً ، إنك لست تراه ، برحمتي أن أوجه في هذا بالسرعة الكافية ،

أرجوك أن تتعاون حاول فقط . »

« كلا ، »

وعلى سايكون برحمة صوب عشر دقائق وأخيراً وهي آثر . ولكنه حينما

حاول أن يصرخ إلى ظهر سايكون . لم يستطع أن يتحد الوهج الصحيح شعر

بمرعته في الكساء من العصب قال

« آسف ، ولكن لا أستطيع ، شيء لم أفعل هذا من قبل لا أستطع

أن ألتفتها - ليس في هذه المرة على أي حال . »

وأراد أن يحتفظ لمرحل بشيء من الأمل . فقلت

« أتحب أن أعود إلى هنا ؟ »

« ليس ، إنك ولد جيل . »

وأولج طرف لسانه في آذر آثر . وهذا آثر يشعر بالغبثان

عز في العنسي . وحلم بشعر . جميلة بدلة جديها رافعا شعافا كابر حاج

التميز فهي أو مثل للكرينة التي يوضح في دائره حول كمكة عيد الميلاد

كتب فتاة حليمه ممسكة أحمل جسم رآه في حياته . وجهها بارزاً فقلت

وقالت « أحبك » وأراد هو أن يقول « ولما أبدأ أحبك » ولكنه شعر

بصع . دخل لسان بين شفاهه . ولمس يده عصبه . استعطف في تلك اللحظة

كان قائماً وقد أحسني ظهره لسايكون الذي كان قد أحاط خصمه بأحد درجيه

وكانت يده تلمس عصبه . وتبين أنه كان متصبها . ولكن نفس سايكون بدلة

أنه يدب على نومه . وبدلة الأمر بالغ الفزاة الآن . وشعر ما هذه لأمة قد

وشفت . تد عهد بعيد شعر نفس في معدله . وأراد أن يعرفه مرة أخرى

فكر في يمين . وكيف استطاع أن ينومها في القطار . ثم نظر إلى قدميه

له احملي . وفكر في كيف وفقت آجي عن البساط وحسب سروا للبره

لأولى . ثم ولدت طالعة . وثبت ركبتيها وفتح حافيتها دون أن يصر

كراً على أسنانه . هذا كان آثر بينجار . العكروت الراس في مركز مسيحه

لحمسي . ولم يكن « حروسة » . لقد قد بين محدي آجي وتأرجح وسطهما

م حينها نرفد مرة أخرى فصبها ثانية وسروا بين سابقها . وراقب ريس

في جاشة أمامه على ركبتيها . .

تحرك به سايكون على حصاه . لموصلت معدله . كان بلاطفه ملاطمة

وبومنيكية . جشاحته موجة حديدية من الاحترق الخفيف . هذا الوجه الباسد

الغري القدر الباعث على الغيابة يبدوا له « يا وبدي العزيز » - « يا آثر العزيز »

كعبه و محرقه على أن ناديه آرثر ، هكذا نكث الشعب السلطنة الواقعة " لقد
كان آرثر ليحارب ، الذي كانت ووجه الحقيقة لحلق في سهوب لمريح الوردية .
و بعد ، لأنه القدر أن يتحرك أي قوة قد دهرعة نكس وراء هاتين السج
شعر صفاء ببرودة والقد . لقد سحق هذا الرجل بأن غاروس معه أحسن
بأن يستعمله . ولكن هم حدث إلا لأنه أراد ذلك لا شيء . إلا لأنه أراد
أن يهدده حتى يتم شاعر بالأمان . وقد ارتكب خطأ عابثاً لئلا
نكس قبل أن كد من أنه كان ليس فيه أحد من سكانه . وقد دفع نحو ذلك
سجلاً لحد حصل أساءة خطيرة على جيرة أخرى قبيلة وتيه . وقد كان الآن
وقب الراسين . ومن جانب آخر فإن هذا الرجل قد عرف هويته ، وعرف
أن يهر

وقد تفكير ، وفي دولة مودة من الفعل الخالي من الزوبة ، هذا آرثر
من الفرش عده إلى الحجر لأخرى انتهى على حقيقة أدواته ، فعد على
لدى النفس الذي أن به معه لئلا هذه الطوارئ . هذا حسنا شعر بالذي في
يده . وبعناء أصبح بعيد ، يقفه من كل شيء . هذا هو لأن الة حنة على حقيقته
معدته عاد إلى حجره اليوم . كانت عيناه قد اعتادت على الظلام الآن . وكان
ثم شعاع من الضوء يسفل من وراء السائر عاتل من إعلان صدي في شارع
إن يوسع أن يجد مكان رأس صامون على الوسادة وإن يسمع نغمه المأوى .
الرب اسم ، وشعر مدققة حافلة معاشرة من القوة ، من السعادة رجع المدى
بداية وهبط بكل قوته . خسر بالأداة تحيط العظيم وشعر بالظلام تنكسر حب
وطاف الصرية . وبدا له أن ساجون بقدر في مكانه ، ثم رعد مكانا حبيب آرثر
العدة ثم سجد فوق رأس صامون ، وتحس شكل الرأس حب القنطرة . ثم
صر مرة أخرى ومرة ثالثة . وعاشت الصرية الثالثة الملقى إلى السطح . كد
أه كان يصرب برقانه لة

وفجأة شعر بشيء غريب ، شعر بأحاسيس شيء بأحاسيس الطفل . لواد
ن يده . وأن سمع . لم أكن أقصد هذا . كل شيء على ما يراه . ليس

كذلك . . . كنت داخله هذا الشعور وأحس بالحدس . يدفع إلى الحمام وتلقا
حتى أفرغ كل ما كان في معدته . كعب في مكانه حينئذ صدعه إلى الحوض
الذي وجدنا شعر بالتحس على حوضي . ثم أصاب الورع ما اكتشف
أن يده كانتا طويتين بالدم . ثم تكوفاً محبوسين بالدم . كما كان بحبل يدي
القاتل على النواصير ويحبلى صورهما التي لا بد منها . ولكنهما كانتا طويتين
بما سبغا هبط . كما لو كان قد أمسك قطعة خبز من ديبجه حديثه عند
الغصبات اعتدل بعنايه . ثم ذهب إلى يدي ملايه عزز على المدق . فعاد
وعلى في الحمام وجعله مائلاً لماشف قبل أن يعيده إلى الحقيبة . ولم يظفر
بمره ثانية إلى الحبل المسحوق في الفراش . وقشر المكان بحاية لكي يتأكد من
أن لم يترك شيئاً وراءه . وضع في حقيبته الكأس والشوكة والسكين التي
سحقها . ثم أمضى حبل دقات في مسح سطح الدار وكل سطح داعم آخر
بحر أن يكون قد فعله . ولم يكن سطح جهاز التلغريوب هذا في هذه العملية ،
حين شروعه أن يكون بصداً أصابعه عليه لأنه قام بإصلاحه في مساء

كانت ساعة ما سبق لعمامة حينما كان يهادر الشعب . لم يكن قد عذب من
صرد . وما أراد فقط أن يريح لمكان بأسرع ما يمكنه . وفي الخارج كان النور
من الظلام خفة . شرع يسير عائداً إلى فوريجون . وكان في منتصف الطريق
إن هناك حيث تذكر أنه كان قد أخبر داجر ديان أنه سيروي شيء
وحل أصناف تروي في جريب شرب . . . لقد أخطأ مورياتي خطأ فادحاً مرة
أخرى

المقتبل التاسع

كان من العرب أن يستبطن في الصباح التالي فيذكر أنه أصبح قاتلاً
وكان أول ما عمله هو أنه راح يراجع كل تحركاته قبل أن يتناول الشقة لكي
يتذكر إن كان قد ترك أي شيء وراءه ، إن كان قد خلف أي دليل يرشد
عنه ، وحسباً شعر بأنه لم يترك مثل هذا الدليل ، راح كل قلقة في نور
النهار الواسع لم يكن ثمة محال للندم ، هل العكس ، كان هناك إحساس مريب
بالفساد والخراب ، كان لديه ما يبرر فعله بالعكس ، فإن الأرض حبيوة بأن
تكون مكاناً أفضل لو احتسب منها كل الرخاء من أمثاله وماتوا ولكن الشيء
الذي أحياه هذا ، وتعد في إحساس بالانفصاف في معصية شعوره بأنه قطع
الآلة في وسط البحر بعيداً عن الشاطئ ، بعد أن كف عن أن يكون طفلاً
يستطيع دائماً أن يراجع بعض أم من المصائب الموهبة ، لم يكن قد
فعل شيئاً حتى ذلك حين فشعر بعد عمله أنه شيء لا يمكن التراجع عنه أو
التكوير أو إيجاد العلاج له ، فإن أعمال السطو يمكن أن تفي شبهة ستور
يقصها في إحدى مدارس الإصلاحات إذا وصلت الأمور إلى سوءاً حذوها
ولكن نحن حركة القتل لا بد أن يكون سوابق عديدة بعضها في البحر ،
سوابق أكثر بكثير مما كان على استعداد أن يقضي حد من تعلم مهارة
الطروف ، إن عالم المالكين الشرعيين كان معجباً بمتعة ولا ماض من التصرف
بأنه ، ولا عجزه منه إلى الزوال

كان مستعداً لأن تستحوذ الشرطة ضد كان برصه أن به قبح كـ

موضع شبهة بشكل طبيعي ، فإن الخادم يمكن أن يذكر أنه كان في الشقة عصر
ذلك اليوم ، وأنه تركه وحيداً مع بانكس ، ولا شك أن بانكس كان يعرفها
، صفة جرمياً للحدود الخفية ، وكان أول ما ينبغي عمله هو أن يتخلص من
الشيء الذي يمكن أن يعرض خطاً عن آثاره ، ولم يكن في ذلك مشكلة
مستعصمة ، في خلال ساعة من استبطانه كان قد أسقط اللقيح في القالب ، مع
الشدة والكبر ، وحطم الكأس وألقى شظاياه في حوض أحد الخدرايين
وكان قد قرر أن يكون حخته هي أنه قد أمضى الليلة في دار اللبث ، وكان
الدار المحلي تعرض علم ، هذا سيسبب تلاعباً ، الذي يمثل دور البطولة فيه
، إلا أن لاد ، وكان قد وادعثر

ولكن هذه الحجة لم تستخدم على الإطلاق ، هي الأسبوع التالي ، كان به
ذلك محل صلاح أجهده التفسير برون ، هل رأيت في العريضة أن هذا الرجل
بانكس قد قتل ؟

وتعثر آرثر بأنه قد تصرف بدكاه لأمع مذهش حين قال ، ماذا أمتي ؟
، حينما تردد عليه ماثت المحل كل ما ذكره من تفاصيل ذات عتسما حديثه
، من المصالح مما أنه حث في ماثلعموي لكي يحبري بالعمل المستمر
التي قست به في جهار ، حتى أنه أراد أن يعرف اسمك .

وقد حرفت من مفتش الشرطة ، كورنوك ، في إدارة الشرطة السرية في
، مشير ، أنه سب هذه المصادقة الضعيفة ، ثم يشبه في آرثر في موضوع
هذه الحجة على الإطلاق ، فإذا كان بانكس قد حثف للمحل ليعبرها لكي
أنا عن سم آرثر ، إذن من الواضح أنه لم يكن قد استطاع أن يعبر أي نوع
من المصادقة مع آرثر في الوقت الذي أتقده ، معاً في الشقة ، فإن أول شيء كان
لا بد أن يسأله عنه في تلك الحالة هو اسم آرثر ، وكان آرثر قد عاد إلى المحل
بعد ما ظنوه من عشرين دقيقة بعد أن عادوا الخادم للشقة في الزرع والبرج ،
، حرج لكي يقوم بأحد أخرى ، وكان بانكس شادا أو ، وحداً من هؤلاء
اشداد حداً ، كذا ذلك محفل ، وكان من الواضح أنه وضع عيه ، على

آثر وغان في القنطرة كورنوث ، إذ حرمته قتل من هذا النوع لا يمكن حينها
أو الوصول إلى نسخة معه شأب . لأن رجلا مثل مانكس تكون له اتصال
لا حصر له . وهو نادمه وانفرد من مركز مانتيستر . رى كان قد التقط
شخصا ما من أحد الشوارع ثم ألقاه معه إلى يمينه .

ه تشبه الشرطة ودن في آرثر ولكن ثبات اشتبه به . وقرر قرأه ألا
يذهب لزيارته في يوم السبت التالي للحرية . وكانت هناك مناسبات مابقة أخرى
عاد فيها صهر اليتيم لأن الشفق التي كان قد قرر السطو عليها كانت مشغولة
حين ذهب لتسليم إليها . ورغم أن آرثر لعنه أن يبيت بمكر أن يترضى أن هذا
قد حدث ثابته . كان من المأذون أن حبرا الصنف . ومن المختص ألا يسمع
عن ونوع الخريجة أبدا .

وفي مساء يوم الاثنين ، ذهب آرثر لقيام جلسة اصلاح أحد الأجهزة
التصوير بوبية بالقرب من محطة ، والتول في . وفي طريق عودته لاحظ متزلا
لا يصرعه أي صوة . وفي عشرين دقيقة كان قد جمع كمية من المصورات
وفي طريق عودته إلى البيت ذهب لزيارة ثبات . صلها إلى المختص من
المسروقات .

ظهر ثبات إلى ما حصله آرثر إليه بسعادة وقال

« غبطة صغيرة ثينة . من أين حصلت عليها ؟ »

« من مكان ما في مانتيستر ... »

« ألوه ، أجل ، هذا المكان في جريد ستريت ؟ »

قال آرثر بسرعة

« كلا . كان شخص ما في البيت . فوجدت مكانا آخر . »

بسم ثبات في وجهه ابتسامة مشعة مشقة بلطرد . وخر رأسه وقال
« والآه ، خرج ما عندك ؟ » ولد لا يمكنك أن تكذب على

صديقك الصغير ؟ »

« ما ذنبي ؟ »

« أنت تعرف ما أصعب يا ولدي . فانك لو كنت قد حصلت على هذه
الاشياء في يوم السبت ، لكان عليك أن تأتي بها إلى أمس . »
« ليس عليك أن تكذب علي . » « فأن أقب في صحتك إذا أعرف
ما حدث في يوم السبت . »

كان آرثر قد ساءل لورد على لانهامات . ولكن هذا الأسلوب الردي لأبوي
جعل حصل عن حذره ويحصل عن حرمته لموعوم . وكشف وجهه عما كان
عنده كان الرجل لمحور قد تقدم به بالأصنام والتماثيل قار

« إني لست بحمد الشخص الذي يتخلص لك من لكاء التي تملأ
« ه كني وحيثك في الطريق الصحيح . ولكني أكون واثق . وتكون ممي
« من أنك قد عرفت ما أعجب هذه هي وظيفتي . كاتب هذه تارة لأخبار خديعة
« لست لآثر . » « بعد أن الرجل أوصت بث دخل ثبته فحيثك تحب بطلوك .
« ه ه »

ولكن آرثر لم يسرد عليه الحكاية الحقيقية كلها . وإنما قال له إن ساعد
« يمكن قد جدد سريره . وأخبره عن الدهشة في السرير مهدد إياه بسم
سرطه . وبعد أن غنصه بالعنف أمره بالعودة في الأسبوع الذي وأما
بانت برأسه في وقار وقال

« حب لا أعتقد أن يصدقك ن يومهم . فبند هي الطريقة التي صموا
« ولكن إذا ما بقي فيه ساعوله به ولد . كنت ما كان يمكنك أن تفعل
« أما من أن يضل عن علاقتك به الرجل بعد كان ثوب . ورغم كان قد
أصبح صفة جيدة لنا . »

من الوضح أنه كان يدكر في عديبات العظم . ثم أضاف سأل آرثر
« ماذا فعلت بالذي ؟ »

« منه في السر . »

« من سر . » « وحد يفرق بينه ثم قال
« قد حطت هذه أهم قد تشهوا عن سحر . الف من طوي . »

ثم روح يعطي : ثم مقالة طويلة من الناصح التي لا فائدة منها . مثل تحديد
أن لا يعرف للشرعة أبداً . ثم هم استجوبوا . ثم نعى له خطأ أفضل في المرة
التالية . وحينما عادوا إلى آرثر عرف أنه قد ارتكب خطأ جديداً . كان يربط
سكين ليهم جداً إلا أنني . وحينما أنشد قصته على آرثر هي خلال شهر
اسمه التي مررت عن أشهر كهنا في العمل . لم يفس آرثر بأي صديق من
أصدقائه . وما يزال جاهلاً بكيفية أو وقت تخطئه من الأثباء المروعة التي
بأنه بها . كانت الرجل الصبور يعرف متى يعمل ما يريد أن يفعله .

وكن نصيحة واحدة مفيدة مررت أمام آرثر من خلال خطبة طويلة التي
ألقاها عليه يربط : إذ كنت تريد أن تصير شجعاناً بكيفية . فلا تستخدم
مدى . فإني يفسل النعماء تتأخر كما هو كتاب تستخدم مـ طور . إلى أفضل
شيء . في مثل هذه الحالة هي قطعة من الرصاص ملفوفة في قطعة من القماش
السميت . أو مجرد آلة من الآلات الصغرى ذات بعض كبير . ولذا أن تحمل
شيئا يشبه الشاكوش أبداً .

• • •

في شهر مارس من عام ١٩٥٣ ماتت ماريون سول بيت . ودفن آرثر
في قبر حرم بيتا عينا . وفي البداية أمل أن يكون في ذلك نوع من الخلاص
وحيثما تحدثت بهت بطريقة محزنة عن احتمال اضطرابه إلى القهقري إلى أحد
المتارب المخصصة للمعائن . وجد آرثر أنه من الصعب أن يحكي ابتهاجه لذلك
ولكن الموظف المسؤول في المنطقة عن إدارة شؤون الأملات الصغرى رب له
بطريقة ما أن يبي في المرب . ورفضت سدة صبور في المنزل المجاور أن تظهر
له وجبت كل يوم وقال بيتا

وأعصم أن آجي يمكن أن تأتي لكي نغوم سطيح فكان من حين يد

بحر ١٤

ونكن آجي كانت تبصه وقالت إن رائحته يجدها شعر ما تشاء وتطعم

آرثر معها . ولكنه ألقها بأن . بعد أن عد . هذا أراد أن يفس على علاقة طيبة بالرجل
المجوز حتى تسمح له فرصة المرح . وبعد أسبوع . عاد بيتا آجي إلى الب
ماكية وأعلنت أنها لن تعود إلى هذا الرجل مرة أخرى . فانه سب هذا أسبوع
من عمره وأجبره على أن تأتي له فعلا قبح . وهذا به م يكن يتم هذا بأن
يمت فيما حب نوما في كل مرة تقرب منه فيها . ولكن فلذا كان أكثر جد
ما يمكن أن تحصل منه . وقالت

« إنه قوي جداً إن له قبضة كالخشب وكنت أحتسب أن يكره
الضمان في رغبتي . »

كان تيباب قد أصبح يشعر بالاضطراب عليه كتاب عملات النحاس
والنحاس التي لا تنهي والتي كان يقوم بها أكثر حد . من أن يحتفظه الأشخاص
الذين اعتادوا الخلق على ركبتهم . وحتى جبر أفسد أب مرفص أن أحدهم
أحد لزيارته بعد ذلك

وذهب آرثر لزيارته ولكني يوضح له الموقف . ورفع من تيباب أن يعهم
موجه . ولكنه دعش حين رأى الرجل المجوز يتحدث بمرارة مدحلة وقسوة
لا حد

« بهم جميعاً سواء . كل ما يفكرون به هو أنهم لا أحد يمكنهم »

في أي شخص آخر سوى نفسه .

وأرعد في وجه آرثر قائلاً

« حسناً : إن عليها أن تعود . يمكنك أن تحمله تبرد . »

« وكيف يمكنك ذلك ؟ »

« لا تحاول تخداعي بهذه الأكثفة ! »

وأصبح الرجل الصبور كما لو كان نابوبون يبيع أحد جبر الآلهة . وقال

« يمكنك أن تحمله تحمل ما تشاء منها . »

« إنك لا تريدني أن أنوما تم امرها بأن تعلقك . أن يدي أن أفضل »

هذا ١٥

بأنطاع أنا أريد منك هذا أيها الأبله البليد ! ما المصطفى في ذلك ؟ ليس في هذا أي غرر ، يجب يكون تصرعت لو لم يكن هذا لأجل أنا .
 مسر خد الصديق لفترة طويلة من الوقت ، وبدأ أن تيات قد مسلم بعد . - بشر به من اتحدى على الفحص ، وألقى تيات تهديدهاته ولكن بصره حبة . غير أن آرثر كان يعرفه جيدا إلى الدرجة التي تجعله يتذكر أنه كان يعني هذه التهديدات تماما ، وأخيرا القتل .

حسنا ، قد جعلته تعرف بك ، فهل ستتركها وشأنها بعض الوقت ؟
 وخرج تيات ولكنه وافق على ذلك ، وحافظ آرثر على وعده ، قوم آجي . وأوصى بها بأنها يجب أن تشعر بالاشفاق على الرجل المجهور الوحيد الذي كان يبدو أكثر منها من صحة من أيها ولكنه أصر في الس حبا . وأتى هذا بخاره ولده أيام قليلة . حافظ تيات هو لأخر على وعده ، ثم أصر على أنه من وجب آرثر أن يحمل الفتاة ، وتعمل شيئا لأجله . وحاول آرثر ، ولكن حطاً بدأ يقترح على آجي ما أراد . استيقظت الفتاة من سباتها في حالة استنراب شديد ، ورغبت أن تعود إلى منزل ليث مها كانت الظروف

واستبد العصب بأرثر ، وبدا له أن الأمر كله مصيبة للوقت . بل إنه فكر في الهرب إلى بلد مع آجي فبأخذ معه ما وفره من فود - وهي الآن مبلغ لا بأس به . ولكن هذا المشروع لم يكن قابلاً للتنفيذ ما دام تيات على قيد الحياة فلم يكن لدى آرثر أي شك فيما يمكن أن يحدث . فإذ الشرطة سوف تتسلم حطام من هيبوب حول القاتل المخبئي الذي قتل سايهون ديكس ، مع إشارة حصة مع الفضل بحثا عن السلاح . ولم يكن عليهم إلا أن يفتروا على الفتاة أو على السكين - ليس مع مقصدهما بسلامة ترمز إلى رهرة متصورة - لكي يعرفوا أنهم قد عمروا على صلاتهم . ولم يكن آرثر عازماً بالفتاة إلى الدرجة التي تجعله يترك أن مثل هذا السبل المستفى من الظروف المعقدة وحدها لا يمكن أن يؤديه .

ومضى بحث محطد القتل ، ولكنها جميعاً لم تكن بالسلطة الخاصة . وكذب

الحصنة العزلة هي أنه كان يعرف من العصف ، وكان لديه فوج من الصور الطبيعي من مكره القتل في مجموعها . وكان العبيدة التي خرج واقترح بها من قره دا كل مجموعته ، المعاكب البريطاني الشهيرة ، هي أن القتل دائماً خطأ يقع فيه المجرم . ولم يكن قتله لاندكس سوى خطأ عازم أو غم عيب . ولم يكن أمام تيات سوات كثيرة يمكن أن يمشتها فزعم أنه لم يكن قد نصدى عدسه والسبب منه كان يبدو أكبر من ذلك بمشعر سوب على الأكل . وروى حصى الأحلام عن وضع عاز الاثير في الأنيونة التي يشم منها ثياباً علاجاً في دويات الربو التي تلتابه ، أو وضع بعض السموم في طعامه . ولكنه في الواقع العملي كان يعرف أنه يفضل أن يتطرق حتى يحول الرجل المجهور حيثه الطبيعة

ولكن النهاية ، حيث أن لوابا ، كانت مسجينة وعطية وغير مدركة هي ساعة مبكرة من مساء اليوم الثالث من أبريل عام ١٩٥٣ ، أنصت تيات ساعة كاملة في محاولة الفناء بأن يأتي بآجي لزيارته . وظل يقرب ، وهي أتحدث معها . وكان تيات في حالة نفسية جيدة . إذ كان قد أفتت حطالة من جبراته بأن تزوره . وكان قد دقت طرقت ونظفها . وأحصى الرعاء الذي يصنع فيه حطاه وأيمده عن الأظفار . ورجع هو الحجره بشيء من تطور الغازية المصروفة (عازراً بذلك ناد بصاب سوية ربو) وأخيراً أخرى فتاة في العاشرة من عمرها بأن تفعل حيرة . وكانت النتيجة مرضية بالآتي . فقد رحلت الفتاة بعد أن رعت عشرة ثلثات وصندوقاً من تليبيكولاه . ووجدت بأن تعود مرة أخرى . كاتب الأمور شير رضاء بالنسبة له . وحاول أن يفتح آرثر يافته لا يريد من آجي إلا أن تترك له العربة وتنظفها حتى بعض أن يكون الزيارات لقبيلة مثل هذا القدر من النجاح . وكان الصيف الآن مديلاً . وراى أن صحة كانت في نفس مستقر ، وأنه يوشك أن يجد حواء حبه أكثر نشاطاً . وسأله لرتير بصراحة :

لماذا لا تدع لاحدى العاهرات ؟ هي لا يبدو من على أي شيء .
 وأرعد تيات شاعراً بالمهانة وقال :

« وأدع حصة أو عشرة » أربع « الب حدير أهد » وأنا من أي حال لا أجهن »

« ثم وضع » بطاطنة « مسنوقة في إناء البيرة الذي يشرب منه لكي يأكلها فيما بعد وأصافه بقول »

« الب واحد » من هؤلاء الأكتام من الظبي يتعرضون للأطفال إذا أن رجل عادي . وفي دعائه الطبيعية . وأنا لا أودهم أبداً أو أنزل السر بهم كل ما أريده هو القتل من الحب كلنا محتاج إلى الحب »

وكان من الموصح أنه محلي في هذا الكلام ولكن آرثر قرر أنه لن يقبض به أبداً أن يترك أسرار حديق الإنسان ذاته كان يعرف أنه لا توجد فرصة لمرده آجي يد هذا الرجل « إلا إذا أزعجها عن ذلك قسراً » (الثاني - الذي لم يكن يبري أن يفعله) . ولكن هدفه أن يحافظ على احتضان مراح لرجل ، وعد بأن يدفعه إلى البيت لكي يبدل محاولة أخرى . غير أنه حينما وصل إلى المنزل ، كانت آجي قد دخلت إلى فراشها مصابة بنوبة صدام . وكان هذا عسراً كافياً فعاد إلى منزله ليبيت ، وحرق على الباب لمدة حصة دقائق ، ولما لم يسمع أي أجابة ، دار حول المنزل لكي يجرى الباب الخلفي . وبينما كان يجرى بالممرحاض الخارجي سمع صوت ثيابات يتأدبه :

« أهلاً أنت يا آرثر »

« آجيل »

« هل آجي معك »

« لقد نامت في سريريها بسبب الصدام »

« وضع آرثر رجلاً احتقار ودخل آرثر إلى المنزل وجلس متظراً وكان يسمع دائماً أين يجي ثيابات ظفوده ، وكان يشك في حصة القماش . وكانت الحجرة الآن حالية ، فرغ الحشية ونحس تحتها . كان هناك ظفر كبير من لأوراق البية اللود ، كان الرجل قد وضعها هناك لسبب ما ، ولكن لم تكن وجدته تقود . وفي تلك اللحظة سمع صوت احتراق الباب الخلفي . فأعاد ترتيب

احتشبة سرعة وعاد إلى مكانه ودعا ثياب وفقد به حبه الأحيد والعصبة وقال

« ود القار اشتعلاً ، أسمع »

« وحل على الكرسي ذي المقنبر . وسقط عيناه على الأرض . ثم ارتبب الذي قام به آرثر « أدرأ على صدام كثر الصدور . ولكن لا عيب ساد حال الرجل »

« أهلاً ، أهلاً ، ما هذا »

« ماذا »

« أنت تعرف ماذا » وأشار إلى السرير .

« لا أعرف عم تتكلم »

« لا عيب الرجل المجبور وقال

« لا تفعل هذا شيء أنت تعرف بدمر ما أعرف أن سبباً حياً . أصعب لي إن البوء الذي منفتح فيه « حر ثيابات بعض من شيء هو اليوم ظني متفاده في كنهه » ...

« كانت نظرة عينية للمحمرين القارئة القاسية تحيف آرثر دائماً ، واستمر الرجل يقول :

« لقد اشتبكنا أنا وأنت معاً حتى الآن على غير ما يرام . ولكن إذا حاولت أن تشرع في حديدي لسوف يكون هذا هو هيكلك »

« شعر آرثر بأنه يجب أن يدفع عن حبه - مهاجمة - نحو ، فقد

« يبدو لي أنني الذي ينبغي أن يقدم على الدوام الدليل على أنه شخص مولود به . بينما لا أملك أي طريقة لمراجعة ما فعلته أنت »

« كلا . ولكنك أيضاً لس قادراً على معرفة الطريق الذي تريد أن تسير به »

« لماذا لا تنق بي » « وأعطيتي المرد . لاستطعت أن أخلص من كل شيء دون أن يكون عليك أن تزج نفسك »

وقلب ثياب . وسار نحو آرثر وانحنى فوقه وهو يفرقه في صدره . وكانت هذه هي حيلته لفصله حيسا يريد أن يسئل إلى قلب شخص ما . وتقول .

« سأفكر لك ملأه لا أنسى بكث لا أنسى أحرف أنك لا تعلمني معاملة عادلة لا تفعل لي ذلك لا حق أبداً على بعض النفود حيسا تحمل بعض المجوهرات من مسكن ما إلى هذه ككثيرت يمتصطنع ما يوفونه من نفود وسط ملابسهم الله حله . ونكثك واثق ما من أني لم أحصل أبداً على أي شيء من هذه النفود التي كبدتني . ومنهم من أنا شريكان . أتذكر هذا ؟ »

لقد عصب آرثر . كان حقاً أنه كان يصعب لي حبه أكثر ما يجده من النفود . ولكنه كان يشعر بأن هذه النفود إنما هي ملكة حاصلة له . كانت علاقته بثبات لا تمنع . لا المألوف التي كانت حاجة إلى المبيع قال

« ولماذا تأخذ منها أنت أي شيء ؟ » ليست لك أي علاقة بالنفود ؟

« نعم شريكان ؟ قد كان هذا هو الموقف الذي ستجده مني . فإذمنة اعصب بإفالة . التي هي بصيكت . ستصعب مث في خمسة عين لا تحاول أن تكذب مني لقد عرفنا الآن فقط صد الآن . نمتط أنت بالنفود . وأحصل أنا على شبه خمسة وسبعين مائة ؟ »

أوما برأه لكي يؤكد كلامه . ثم خطا إلى الخلف وحس على السرير . ولكنه ظهر من مكانه على النفود صارخاً . واضطرب من نحوه كالتدنية طفلة كبيرة . خرجت من الباب الخارجي . ولم يكن آرثر قد لاحظ القطعة جيداً في أنه دعوى . كان قد ترك الباب الخلفي مفتوحاً حيسا يدخل إلى المنزل فلا . أب سكنت إلى الداخل . فله وجدت باب حجرة ثياب موصراً فتمت لكي شرباً في الذهب الذي أشاعت النار . كان منظر ثيابات مضجكاً الغاية بفرقة الخو حشيه . حتى أن آرثر اضجر صاخكاً واحمر وجه ثبات من الخصب والوجد في ظهر خفيف

« لا أستطيع أن أحصل القطط ؟ من صمح لها بالدحول ؟ »

« كان يرغم دائماً أن القطط هي التي حسب له نوبات النوم قال آرثر

« أنا لم صمح لها بالدحول . لا بد أنها كانت تسكن عند الباب الخلفي . سوف أخرجها »

وعثر على القطط جائه عند الباب الخلفي فحملها من بين من فتحة مسكة فيه إلى القباء . وحسباً عاد وحيد ثياب سفل ويصير في الآداء مختصص بذلك . وكانت الحجرة مملأى بالدحول . إذ كان فتح آرثر للباب . وعلاقه قد جعلاً للرجال يصاعد من قنار ويملاً حجرة بدلاً من التمدد من المدخلة . وأشار ثياب إلى طرف الذي كان غصطن عليه بعلاجه الدخلي . فاوله به آرثر . ووقف قرب الرجل المغمور وهو يسفل ويصير في الخوص . حالاً على حافة العرش . وصاعت محاولات للكلام في نوبات الفواق والأكفاس الحشنة . وعلى حين فجأة عاماً . طرأ لأرثر أن الرجل المغمور كان تحب وحشته . لقد كان أكثر طوبه من آرثر بكثير لدرجة تمنه من مهاجسته في ظروف عادية . ولكنه الآن . وهو يسفل ويتقرب المحصد في الخوص . محاولاً أن يصطط على أسورة نفو المصعود يله الأخرى . فله كان عاجزاً بشكل واضح .

كان هذا واحداً من تلك القرارات التي ساعد في لحظة واحدة . والتي منط دون أي حساب . كان قد كره ثيابات عدة طويلة ولكنه ظل يكسب كراهيته حتى أصبح يفقه بكل قوة من كراهه . وكان يملك صلاحته في مناديه يده بحبيته موصوفة وراء الباب . إذ كان قد جاء بشيء قليل من المبروقات قبل هذا . وفي « أعطها » منك . تقبل المعروف في مصصة صموره . لا بد أن حربة جيدة واحدة يمكن أن تحفي كل شيء . ونعومة حرص شديد . حتى لا يحدث ابتاء للرجل . فاعني فوق حشيتة وأخرج . لملك . وأمسكه حصباً وراء ظهره . واقترب من ثياب . وقد رسم على وجهه تعبيراً يندى على التعاطف اشبح بالقلق . وقد صمحت نقل لملك . كل ما هو بحاجة إليه من الثقة . ولي تلك اللحظة كان قد قرر أن يقتل ثيابات . حتى لو كان معنى هذا أن يفرض معركة يصير فيها حسبه الرجل مبحوحاً إلى هلام مبحور بالدم

ولا بد أن ثيابات قد شمر بشيء يشبه اقتراب حجر حيسا كان المصط

سقط على رأسه ، لكنه رجع عليه بن أعل . حتى أن الصلبة أصابته على جحر
عنه السي دللا من أي شيء على قدمه رأسه . ففقد ما دهن آرثر جيسا رأى
أن عبي الرجل طلتا مموحين ، وشرح في الوقوف ، وقد اندلجوا نحو ما
فيه فوق ما في آرثر وحده . ووجد آرثر نفسه يصرف بشكل آلي . يوسع من
الرجل . وهو يسأل نفسه إن كانت الرجل جمجمة معدنية . وبعد الصلبة الثانية
سقط ثبيت على الجحر . ولكنه ظل يحاول أن يصرف نفسه على التوصل موة
ثالثه . وصوب آرثر يلهل نفسه . وصرف بكل قوته ، مشاكلا إن كان يوسع
لست أن يظهر الصلبة التي كانت تبدو وهي تتخرج بحسنة في حلقه
ونكته كعب من عند الصلبيات . وبرر طرف الفت من المصصة الصغراء .
فقال الدم . وتوقف عن الصلبة . كانت أجهان ثبيت ما تزال تلهل . وكان
آرثر يشعر بالفتيان مرة أخرى . كان يحس ألا يكون لصلبته ثبيتا للظلم .
وحسب الآب . ييسا كان الإسهاد قد أصابه . كان الرجل المجهور ما يزال حيا
في الواضح أنه كان غير قابل للقتل

وسرت عشر دقائق . وبدأ أن الرجل المجهور قد فقد وجهه ، ولم يكن من
ممكن سماع صوت تنفسه . وكانت اللعاب قد جرت في الشق الذي أصاب
حيته فسالت عن الغطاء الصغير المظروب فوق الفرائش . وكانت الكلمات قد
سالت في الظهور ومع ذلك فقد كان حيا . وفكر آرثر في أن يحثه باحدى
الوسائل . ولكنه شعر بأن موجهه خاليتان من كل قوة . وكان لخطر يضرب
الرافد في الطواج ، والرياح هبت قوية ، وهب معها دفقة من دخان يراى
المدفأة فصارت الحجيرة .

وهو آرثر رأسه فافاق من مياته القصير فجأة رأى أن ليس أمامه سوى
موجة واحدة . فذا مات الرجل المجهور سوف يكون هو أو - من يشه فيه
لا . تظهر موته في صورة حادثة غير متعمدة . كان الوجه مكشوماً ولكنه غير
مصاب بجرح دمع . والفصل في ذلك إلى المتلصص الصغراء . ولكنه إذا سقط
برحبه في النار . من المحتمل تماماً أن يحثه هذا الدخان الأبيض . وزد دلا

مكوى هناك حرقه حبه الذي بلوح موه ل صو . الحادثة غير المتعمدة

كلمة الماء مشقة . وكانت مدفأة واحدة تكاد تكون في مستوى أرضية
الحجارة . وزودها آرثر بمزيد من الفحم . ثم جهر الفقرة إلى السرير . كان
حائفاً من أن تقاوم ليبيت مرة أخرى حبيسا بخارج أن تحركه . وكان مسدداً هذه
المرءة لأن سحبه . الحقة والعددي صده . يا لزم الأمر . ولكنه ثبت به أن هد
ثم يكن صرويا . جره من فوق السرير وعلى أرضية الحجيرة . ملاحظاً التحدث
الغريب الذي أصاب دراهمه البهي (وهو الأمر الذي أستخدم به أن ثبيت
قد أصيب من صرمان آرثر سوع من التزييف الداخلي في الخ) ثم رده قليلاً
وحده حلبة صغيرة حتى وصل به إلى المدفأة . كان أصعب ما في الفتنة وضع
وسبه في المدفأة . فوضع أن حبه كان ساكنة خالفاً من الحيلة . فانه بدأ كما
لو كان يمتلك لإداده حاصه به . فدار حول صه . يبتعداً عن المدفأة . ولكن
آرثر أخر حرقه أخيراً بأن حذب إلهاء مدفأة إلى الأمام باستخدام سقاط ورجع
أن الإلهاء انخرع إلى الخلف مرة أخرى حبيسا منتظر رأس ثبيت فوقه . فان
الرأس ظل في مكانه

ونف في مكانه . يرقب الحشد المندفع غير أرضية الحجيرة . وقد أحاد
الاحاد الأبيض بالرأس . متوقفاً أن يسجل وتحرك . وكان أيضاً يحس أن يكون
السدة المجهور في امرال المدحور قد سمعت الصلحة فتتاجب الشكوك . وحسب
ظل بعد ساكنة . انخرط منه . وحاول أن يحس الفتنة . ثم انفض من عند
الرجل . وعلى قدر ما كان يمكنه أن يعرف . كان ثبيت ميتا . حاول أن يشي
السر . انبسي إلى أهل . حتى يمكن أن يبدو أن الرجل قد حاول أن يحس نفسه
حطة مدفأة . ولكن اللزواج دفعت أن تظل في الوضع الذي أرادته .
. يت أن الأمر يريد أن يترق مبعداً على الفحم عبر المحترق .
أن يترك كى شيء . في مكانه . ولعل أن يبرج المحصرة . تذكر خطاء
البراش . كانت هناك نقاط قليلة من اللدنة على الصلابة . فطواه بغطائه ووضع
في حشته . ثم مضى في طريقه إلى سطح . ومنه إلى الباب الخلفي

كان الوقت قد قارب منتصف الليل .

وحينما عاد يد شوارع بيكيت أحرق غطاء القماش في منطقة المتر - برين
البرونز ، ووضع بطونه في وسط اللباس القفزة المكنة للصيل ، وعمل حطامه
في الخوص ، بناء الدرد ، وفي الليل استيقظ عدة مرات ، وشعر بشيء ما يغيره
ما لم يفسد لكي يرى ما حدث ثبات . ولكنه كان يشعر بشيء ، كالتقصير
كعنا فكر في المعجزة التي بركتها ورامه ، وفي الصباح التالي استيقظ وهو يشعر
بالخس والفشيان ، وظل نقياً لأنه مصعب ساعة ، حتى بدا له أن معدته تنقلص
في انقباضات عصبية متتالية . ثم رقد على فراشه في الخفة الأمامية وأغمض
أبصاره . وفي الساعة السابعة عشرة والتصف دخلت العمة إلزي إلى الحجرة
وقالت

« استيقظ . صديقك مات »

« ماذا ؟ »

« ثيابات السجور ، لقد وجدوه ميتاً »

« ماذا حدث ؟ »

« سقط في النار ، يقولون إنه لم يبق في وجهه شيء »

وأظهر التحقير أن ثيابات قد سقط منها في النار ثم حوت وهو متوسط

ولم يوجه إلى أثر مزال واحد

وبدا له الأمر كله عادياً لم يصل إلى أية ذروة سابعة . وكان لابد له أن

يشعر بالراحة البالغة لتعوده من ثيابات . وبدلاً من هذا ، شعر بالفرح

• • •

لقد بيت من قبل أن وصف آرثر لصليبة اخوانه لآجي بدا كما لو كان

بشكل قطعة نحون في علاقته به . وقد حاولت ألا أسبح لهذا بأن يصح

صاحت جهودي لكي أحمله بشعر مائي ألهمه وانعطف معه . ولكنني كنت

أحس بأنني أسير فوق جبل مشهود ، وهو إحساس لم يكن يوسعي أن أدركه

دركاً كاملاً . حينما حاولت أن أخفله . فحينما كان قد وصف في تلفظه

الحسني الرضي مولف . عمله البعد لأول في قدم . وخيالانه الوهمية
وعرقه فيها . وهي الحداث لتتلقاه دحوكب المريح والكاتبين مارتين . كتب
أشعر : عملية الرد التي يقوم بها كاتب أشبه بعملية التطهير التي تتلقاها أكثر
هذه وصفت . وقد أشار إلى ذلك مرة متفكها بوصفي « كاتب ترجمته »

وكان هذا صحيحاً إلى حد كبير . لقد بد في الأمر كما لو أن الكتاب الذي
كتب أنوي أن أكتبه عنه سيعود يكون في صورة النطاع عنه ، اعتذاره عن
كل ما فعلته به . والبرير النهائي . أو التفسير للكامن لكل ما فعله .
ولكن سدا استمرت حطامه في شهر أغسطس . كتب هذا عن أن يكون
محبباً . كاتب رعبه في الكلام تصادم . وكان عمل يد تكرار أشياء كان
قد قلنا من قبل ، أو إلى أن يصبح أسباب بأكدها في الترتبة حول ما يجب وما
لا يروق له . كان بهذا الشكل

« تعرف ما هي مشكلة الاخضر . تعرفها » إسم أظنيه وكما . إسم
عربطون في ثقافة بأصهم ولكنه لا يبقون في أي شيء . آخر هذا الشخص
مثلاً الذي كان يقوم على إدارة مدرسة ليرلستور ما

وطول الساعة التالية يصفي في سرد حكايات التي لأصفي ما عن داخل
لمدرسة الإصلاحية . فطاعاً حدث كل حقيقة لكي يشير إلى أشياء كان قد
حدث عنها من قبل بالتصريح . أو لكي يعرض بعض ما يريه أنها « غرائب
فلسفة » من كرامته مذكراته . وكان معي أياماً متتالية في وصف كتب بور
وميريت . مقطوعاً صفحاته بكاسي يقرأها من تلك الكتب من المذاكرة ،
مصرأعي أن هذا هو « لأدب حصيف » . وليس « امر » الدعي الذي يسمونه
في المدارس . وحسباً بعدو ساعد إلى البحث عن مراهق . بيتت بها أفراقه .
« ساعد يد إدارة من من خدم » كتب أشعر بأنه مثل دوراً معيلاً . وأنه
حاول أن أدعي شيئاً ما عني عيني

• • • •

كان يبدو مرارعة بصورة خاصة حينما كنت شاكولة إلى أخته بأن تحدث

عن الفترة بين قتل ثبات ، ومحاولته الاغتصاب في أو حر عام ١٩٦٣ وقد
 اعترف بأنه كان مصاباً بحالة نفسية قاسية طوارى أغلب العام ، واعتقد أن ما
 حدث هو أنه قد دفع نفسه إلى يسوع حالة من الاحياء العاطفية . كانت السنة
 السابعة مريحة بأحداث أكثر حداً من أن يتضمنها صبي في الخامسة عشرة من
 عموره . ولم يكن يحفظ لمصنوع التي تمده بالمحاطة أو الإرادة اللازمين لمواجهتها .
 وبذلك بدلاً من أن يحتاج إحساس بالعبادة والمحرور بعد موت ثبات ، غرق
 في حالة من البلادة الجديدة ، وشعر بحساس من اللاوعي وانقاد للهدف كان
 بحاجة به من يشعر به براحة ويمده بالتمسك الذي يحتاج إليه ، كان في الحقيقة
 بحاجة إلى بوليس ، ولكنها لم تكن مقبولة في البيت بعد . ولم يكن آتبي مديلاً
 عنها ، بل من سيطرته عليها كانت تعني أنه يشعر بدها يسوع من الاحتياط لها
 وحينئذ حدث أن أجده يحدث من آتبي . أصبح مرادفاً ومثابلاً . كان
 مهتماً بشيء آخر ، ذكرته ببوليس ، ولكن لم أعرف اسمها أبداً ، أو ما إذا
 كان لأحساس متبادلاً . ولكنني أفترض أنها لم تنه به . وشعر حينئذ
 بالانفصام والتعب الدائم ، وبدأ أنه يشعر إلى شخص هواني ففوده
 لمصادفات العارسة . وفي شهر فبراير ، سقط إثر نوبة صرع فجرح جبهته
 جرحاً سيئاً للدرجة أنه احتاج إلى غناية ، غمر ، وخياطة الجرح . ثم سكب بعد
 هذا ماء مغلي على قدميه فقصي عدة أسابيع عاجزاً عن السير . وقال لي إنه لم
 يرتكب المزيد من حوادث السقوط خلال عام ١٩٥٣ . ولكنه اعترف بمرموني
 اغتصاب كاتب قصصها شديدة الغموض والتناقض حتى أنني فتردت ألا
 أسهم في الكتاب . ويبدو أن نمة شيئاً من الترابط والاحساس بالانتماء في
 المصادفات

أما الحريمة التي أذنت بها القدر القبيح عليه فقد وقعت في شهر ديسمبر
 كان قد حصل مطلقاً مريضاً بنتاً في الثانية عشرة من عمرها تسكن في المنزل
 الملاصق للكنيسة الواقعة في نهاية الشارع ، وهي فتاة شقراء عجيبة مشقة الجسم
 لم يكن يربس كان قد رأها في بعض المعاملات ، وقد مدت له بيساطة حيلة حسناً

وقيقاً ، فبدأت تلعب دوراً في إحلام بطنه الحسية . وشرع يحسب أنه لا بد أن
 تكون محاولة الجنس مع مثل هذه الفتاة في مثل سنها ، بمنه للغاية . ولكنه كان
 عارفاً بالخطر الكامن وراء ذلك . كان لاب في السادسة عشرة ، أي أنه قد منع
 الس التي تكفي لكي يعامل قانونياً معاملة بالغة القسوة . فقد كانت هناك حوادث
 عنف كثيرة جداً يرتكبها الشباب في منطقته مدمشتر وكان القضاة يصدرون
 أحكاماً طويلة جداً

ونحلت الفتاة أفكاره روحاً طويلاً جداً من الوقت ، وراح يراقب حركاتها
 عن كثب . وكان والدها يعمل في الليل في أحد المصانع الحديدية في بلدة
 ساليمور . وبذلك كان يسمح لها باللعب في الخارج حتى وقت متأخر بعد
 الغروب . وتذكر ما كانت الكيسة تستخدم في الأميات . فلو أنه استطاع
 أن يجرها إلى ما وراء الفناء الواقع خلف الكيسة . لأصبح في حماية حصار
 مرصع . ولكن المخاطرة بلغت به كبيرة جداً . ثم بدا له أنه قد يستطيع أن
 يتأكد من الظروف نفسها . وكانت ضابطة إسرائيلية ما تزال تتردد حل المزمع -
 فقد كانت آخر معامرات ألبرت تنصب بيع كية من الرصاص مترحه من
 خلف إحدى الكنائس وتسلل حرة إلى محل البقالة - وكانت تلاحظ دائماً أن
 لورث يبدو عليه لاجهاد وأن صحته في تدهور مستمر . وعندما صرحت بهذه
 الملاحظة في المرة التالية قال لورث بكناية

« لا أحب في هذا » « لا أجور على أن أطمع شيئاً في هذا المنزل »

« ولم لا ؟ »

« أحدهم يضع قسم في طعامي . فيتأني الفتيان بعد كل وجبة
 خريباً »

ولفترة من الوقت حصلت البسطة كلامه بحمل احد . وسألت آتبي إن
 كانت قد شاهدت الفتاة لثري وهي تثر مصحوقاً أبيض عن طعام لورث
 وأخبرت آتبي الفتاة لثري بالأمر فوجدت ضابطة المراقبة بهذا الحديث وقالت
 شاعره بأنها هاته :

و إما أن يكون معنوه . وإما أن لديه شيئاً منعه إلى الإدلاء
بالأكاذيب .

وقالت السيدة الصبور ذات الشعر الرمادي

« آوه ، ولكنني وافقة من أنه لا يكذب عاماً إنه مهذب عموماً
عني »

وحين أبطل هذا التصريح لأثر عرف أنه قد وصل إلى هدفه . ودان سيده ،
بما كان يسير في شارع بيكيت عند الغروب ، رأى الطفلة تنظف زهرات
« سانت ميشيل » من القناء الذين يحيط ببناء الكنيسة . كانت بمفردها ولم يكن
أي شخص قريباً منها . وقف يراقبها ثم قال :

« هناك زهرات أجمل من هذه في القناء الخلفي »

استمت له وقالت :

« حلاً ؟ أن يجمع أحد بنوك ؟ »

« لا أظن هذا »

« سأذهب لأتفكر في لحظة واحدة »

وأسمع هو عائداً إلى البيت . كانت حطبه أدواته في حجرة الخوص .
وكانت البسة ليزي وإحدى جاراتها جالسين هناك . كان من المحتمل أن يراه
أمرأتان لو أنه اندفع إلى الداخل لاحتمال أهمية . ولكن كاتب هناك قطع
مسطحة من الحديد حل رغب المطبخ ، فعمل واحدة منها ، وأجدها في جيبه ،
وعاد إلى الشارع . وكانت الطفلة ما تزال هناك . وقف على أكتاف القناس من
الشارع لكي يراقبها . وضحة ، انجس شموه بالفسح والفتنة . كان هو
الصيد ، يشهد كل مواعيد وفترات من أجل الانقراض على القرية

كان الظلام يهبط بالتدريج . فلو أنها بقيت لمدة عشر دقائق أخرى ،
فقد حاطر مهاجستها أمام الكنيسة . انتظر لحظة ، ثم عبر الطريق سار مطه
عن طول الرصيف المرتفع ، ونظر إلى ما وراء الناحية . كانت وافقة وقد أوثقته
ظهوره ، تحاول أن تكسر غصناً من شجرة حار صغيرة . أخرج قطعه من الحديد

من جيبه وفهر إلى الإمام . ولكنه لم يكن قد لاحظ الفصيص الحديدي المنحني
الذي كان مازاً مراً . رآه من الكفة معروفاً في الأرض . وهو موع من
الذخائر القديمة . ومن ثم استطاع أن يستد تورته ، وبكتها كات قد
حصلت على الوقت الكافي لكي تنصف دحيته . ولم يكن قد تبين من قبل أن
حوس طفلة أن تصرخ . مثل هذا الصوت المرتفع . رجع قطعة الحديد وصربها
على حبتها . فسقط على الأرض . ولكنه أصبح قادراً على أن يسبح شعاعاً
ما يصبح بالعمل . « هذا » وبعد لحظة صاحبت امرأة تقول : « ليس ١٤ »
وحرى إلى الحطب الآخر من الكنيسة فقمر فوق السور الواسع الذي يعضها
عن الطريق الرئيسي . وأطاح من خطوه عائداً بينما كان يسير في الشارع خلفه
بالمصباح . وقلبه يتنفض ويهرب بمنف

وحين عاد إلى شرفه بعد نصف ساعة ، عرف أنه قد وقع في خطأ ما . كان
هناك شخصان أو ثلاثة يطردون إليه . وكانت الشرطة مانتظاره . وقالت البسة
الري :

« ماذا فعلت بنوك القطعة من الحديد ؟ »

« حديد ، لا أعرف هم كتحليل »

ولكن لم تكن به فائدة . كان هناك خدام عجوز قد وقف يراقبه من إحدى
النوافذ بينما وقف هو يرقب البسة متظراً أن تلعب إلى القناء الخلفي ، وقد
رأى الحامد الاصباح في جيبه حينما كان يقف هناك ، ورأى أنه كان يرقب
الطفلة . ولم ينطق البسة أن تعرف عليه بوصفه الشخص الذي حاصمه
وقالت إلى المحكوم والضربة حدثاً بسرعة شديدة . ولكن كان يومه ياطبع
أن حقو إليه مصحفاً بأن نهب للبحث عن أزهار أحمل من القناء الخلفي
لكنه . وقد تباينت الشكوك حينئذ ، لأنها كانت تعرف القناء الخلفي بمرقة
أفضل بكثير من معرفته هو به ، وكانت تعرف أنه لا ييبس سوى بعض لأعشاب
وشجيرات الطار الصغير .

وكل من له التأمير الذي اتخذه من قبل حماية كاملة فقد شهد ضابطه المراقبة بأنه كان يعاني نوعاً من الاحياء القليلة لخدمة لتأجيل قبل حادث الهجوم على القنصلية ، وأنه كان يرفض أن يأكل معتقداً أن طعامه كان يسمم باستمرار . واستخدم الدفاع مسألة « بيته وتربيته السيئة الخط » كما استخدم قصة سوء إدارة العلم دينك وسوء تربيته ليراثه الفضيل واغوائه لشقيقته بوليس ، وسرد الدفاع كل ذلك أمام المحكمة . كان المقرر لسرد هذه القصة هو أن آرثر كان والها تحت نوع من التوتر النفسي بسبب خوفه من القربان خروج العلم دينك من السجن في « متريج واد » . وقال القاضي إنه لا يستطيع أن يرى السبب الذي يجعل مثل هذا القنصل يتخذ شكل مهاجمة طفلة بنية ثقلها أو اغتصابها ، ولكنه كان متعاطفاً معه بشكل عام . ونفس الخط ، لم تذكر القصة قد ثبتت صراحةً يذكر باستثناء دم بسيط في الحديقة . ووضع آرثر تحت المراقبة لمدة أطول . شرط واحد ، هو أن يوضح للعلاج النفسي .

الفصل العاشر

لم نحصل على قصة محادثة الاعتصاب من آرثر نفسه . ولما من ملاحظة مرتبة الأحداث ، من والمرى التي كانت قد تخاضه بعد إعادته إلى المعتقل واستقرت في بلدة بلاكبول . كانت حكاية آرثر هذه القصة مروعة ومضطربة . وكان يوسعي تماماً أن أدرك السبب في هذه المروعة وذلك الاضطراب فهم يكن هذه الحادثة مما بهم بأن يندكره حتى ولو كان قد استدع أن يمدح الشرطة بشكل من الأشكال

رسالي أن هذا هو تصوير الحزن السي الذي فنيته حسان في أبناء الأسويين لأولين من شهر أغسطس . لقد بدأت حياته العملية في التدهور منذ ذلك الحادث ، وفقد « أستاذ الخرج » قدرته « حسنة » . فصح نفسه بأن يبيض عنه في أثناء قيامه بمادتي مطور صيرتين وفي أثناء محاولته لخداع بعض رباب البيوت ثم رفض « المرحمة العاطفة » . وهي قتل هناة ذكرته بشقيقته ، ثم ما تلا ذلك من قتل مرغ عجور في أثناء محاولة السطو على منزله . ثم لا يزال التبريري أحل ، فقد أمكنني في ذلك الخبر أن أهمم ذلك الاجتياز بعد سمط مطالعة المطبعة في شرك وحساسة بالنصير والظهير والواقعية المبهمة وهذا هو بالتأكيد ما يوضح السبب الذي دفعه إلى تمثيل تلك الدور نفس الذي كان يظهر فيه بأنه أكثر غناء من حقيقته . فلا بد أن هذا الدور كان يزوده صدر معين من الاختناق بالحساسة بأنه ما يريد خوفاً المطعة التي جعلها سحابة . كما لو كان صورة من « يشايع » القدر الذي خطط للصره خاصة التي سوف تقسم ظهورهم

كتاب مهني الآن . كما ينبغي . هي أن تعاون القاعة بأن يهضر
مواضع الحقيقة . جميعه منه في حقيق حلم بأن يكون محرراً عقرباً
كان عني أن أحسنه يرى أنه كان صهيبة للمجتمع كله . ولد بوسع
المجتمع حتى في هذه المرحلة المتأخرة أن يقدم له التوجيه المناسب
كأن الحرب قد حرمت من والديه ومن كل مأوى آمن . ومن طفولته ذات
المكانيات الطبقه المتوسطه التي كانت حياً من حقوقه تنكم مولده . لماذا كان
يمكن أن يحدث لو أنه كان قد بقي في « باربيت » ولم تهم الحرب قط ؟ كان
لاكثر احتمالاً أنه سيتوق في المذنبه . فيحصل على صحتة دراسيه من إحدى
الخدمات . وربما تحول حياته القصصيه في اتجاه الكتابة . وكان علي أن أجعله
يرى أنه لم يتأخر جداً وأن الزمن لم يسفه عمره تحديق تلك الحادثة . وأن منه الأعلى
المتجسس في فكره . استاد الحرية لم يكن سوى حلم بقطة في أحلام الطفولة .
وأنه تمكن فهم هذا الحلم فهماً كاملاً في سبائه الزمي والمكاني . ولكن إلى أين
طافه هذا الحلم في الحقيقة ؟ إلى حل الزقاني المسود من الصلابة الاجرامية
لقد ارتكب جريمة القتل . أربع مرات . ولكنه كان في سر أقل من الرشد حينما
قتل دلكس وثبات . كانت هاتان من جرائم ما قبل التصحيح . وكان قد دفع
من قبل الموارع تحدي سواب من حياته . وملك يقين « الحرية المطلقة » .
كان ما فعله مثلاً هذه الجريمة هو مسؤوليته الخاصة . وكان إحساسي للمخاطر
هو أنه لو تم علاجه بشكل كامل فربما أمكن اقتناعه بالاعتراف بهذه الجريمة .
وبالنظر إلى تاريخه السابق . وسوف يكون من المحتمل تماماً أن يعبد دعماً يقوم
على أنه . مك تلك جريمة حينما كان موارده العقل مختلفاً بصورة كاملة .
لقد عترف به الآن . حينما كان الوقت ما يزال في صالحه . وسوف يكون
هناك فرصة طيبة أمامه للالاعات من حكم بالسجن لمدة أطول . وحينئذ ستكون
أمامه الفرصة لعلامة لاعادة بناء حياته . من خلال إعادة من أجل العظة
للمصائب التي عهده عظيم التحصيه جدياً بجنود النعمه والاصطفاء والحلا .

الاضايض الماحقة . بل إنه لم يكون هناك ما يهده من « يروج فيجب
أطفاً »

• • •

كان يوم الخامس عشر من شهر أغسطس يوماً خاصاً مرعباً كبيراً
وكانت تشجيرات والأعشاب الطويلة التي تظلل مجرى لاني الصغير في
جانبه حديقي تمايل بشدة تحت عصف الرياح جلب هائل على معد طوبس
في مغاليل وروحي . التي كانت منهكة في أشغال أيتها . وكان من عادي
أن يتحدث معها من مناكلي . وخاصة عن آرثر ليجارد . وقد بدا لي أنني
وهو كنا يسجل مرور الأيام منذ وقت طويل . وشعرت بأنه كان يكافح
صلي . قلت :

« لا يمكنك أن أفهم لماذا لا يتن في »

« ربما كان لا يضمن أن يتن بك »

« لماذا ؟ »

« قد جرس التلغراف في هذه اللحظة . وأجاب عليه بي الذي يقع من العمر »

عشر سنوات

قال : « إنه مستر سليو يطبث يا أي »

لم أنظر إلى روحي وأنا أحب وقتاً كتب أشعر أنني مشغول الفهم

قال قرأتك سليو - « غير صحيح » « روز هيل »

« أغشى أن تكون هذه أنا » « خبيره » « لقد هاجم سحره أحد حرمي »

« وكان علينا أن نصحه في ميسر لجديس أنكنت أن تأتي في هنا »

« هور ؟ »

« هل للمخاطر غير ؟ »

« لقد جابأجوبة . فقد طس في مؤخرة عقبه . »

« حاولت أن أخلص من شعوري بالاضايض والاثم وأنا أقدم - بي و »

« روز هيل » لم تكن قد رأيت آرثر ليجارد منذ يومين . وكان مدني لأخبره

معهم غير موصوفه . كنه اشهر بأنه يكفى على غيبه هارون إلى ودخل معه
 وساءلوه . كان السب المحتمل هو شيء أسرف في مقايسته . ولعلك ترون
 أن تركه غداً أسوأ . لكني أتركه يكبر فيما كان قد حكاه في . وحتى ينفذ
 عزمه على عقده ما يريد أن يرهق من تعصبات أخرى . وكان علي أن أقتنع نفسي
 بهذا . كان لدي محور ما يقول في بأن هذه ليست سوى أحد أنواع المرافقة
 وقد عرفت الآن أن غريزي كانت على صواب

كان صديق السحر ينطوي عند شروبه . وبمسا كنا نمر بنافذه عرفة
 صحر . رأيت أن المساجير الآخرين كانوا واهمين في مجوسات بتداول
 الأحداث . ولا يبدو أن أحد منهم يفرح على التليفيرون . ومن الواضح
 أن بعض سجاد الآخرين قد رودهم بالمادة الثلاثة لثلاعات والآثرات
 التي لا تتكفي

ذهبت برؤيه نحاس الذي كان راقباً في فراشه في منزل المدير . كانت
 الكين قد غلبت من حر . اللين من الكنف وهنكت الباب المغلقة . ولا شك
 أنها كانت طعنة مؤلمة ولكنني لم أستطع . كان اسم الحارس . هيام .
 هو حل متوسط الفهم كان على علاقة جيدة مع المساجير وبجوده إلى فوجه
 معصية . وكان ينادي بسجاد باسمه الأول من سبل رفع الكلف

وبدأ أن أتردد قد سمح له بمراعاة كرامة مذكراته . فقد كان ليأمر
 مقدم أوبه خامسة . ولكن حدث من لينير أن خرج أترن من المرحاض
 في حد هيام حاول أن ينظر في شيء . كان أترن قد كنه ولم يته من كتابته
 فاحتفظ به الكرامين وبعثه بانخاسوس واعتذر هيام وعدأث ثائرة أترن
 في اليوم السابق كان مكتئباً وهادئاً . ولكنه لم يتكلم كثيراً . ولكن كان من
 به صبح أن استخدم قطعة صغيرة من حجر الذي يستخدم في شدة الأدوات
 لصلابه . لكني حور مفص . حقيق الملاحق . قد سكين . وقد عزم هذا الفصل الذي
 مستخدمه كسلاح في ظهر هيام أنه حروحه من حجرة حمالا صبية الضمام

وكان هيام يبدو شديد السخوبة والحمية . وكانت أنياب هنا واضحة

ومعهم . كان طيب السحر قد فرح لثوبه من تضيق جرحه . وأكد أن
 الحرج ليس خطراً . ولكن الحارس كان حادي من الضلع . سألت هيام
 هل رأيت أي شيء . في كرامة المذكرات بطرس السب في شدة
 غصه .
 . كلا . إنما بدا لي ما قرأته شيئاً في صورة قصيدة باللغة الكاهن اسمه
 . استعادت من أجل حناني . ولم أستطع أن أرى فيها شيئاً
 .
 سألت المدير .

ألا تعرف إن كان قد مررت في القصيدة ؟
 . قد حاولت تزييفها . يبدو أنه شرح الصفحات .
 .
 .

كان القول بأن أترن قد شرح الصفحات بأسكي نغيباً لما حدث
 للأوراق . هذا بدا أنه تمكن من تحويلها إلى كومة من القطع الصغيرة . كثيراً
 يبدو في صورة شار الزحاج . نكسور . على شكل مثلثات مطوية مدنية . نطرت
 إلى الكومة ذات الشكل غريب مرعباً . فإذا كان قد أراد أن يدور لأور في
 ضلالتهم لم يلق بها في المرحاض ويسكب عليها ماء ؟

صلمت حيناً رأيت أترن بسجاد . كان وجهه مصاباً بأكثر من حرج
 وكلمة تشكل مني . وقد استظلم الأمر استخدام ثلاثة حرس للسطرة عليه .
 وقد أهوا مهتهم بحسوبة شديدة . مضطرب أنه قد قتل هيام . وكان أترن
 رافداً على سرير . وقد ربطت يديه وتصلب فرعاه على صدره . وقيدت
 قدميه أحدهما إلى الأخرى . ولكن عه كانت كتيش في نول الرصاص
 كان كلي ما فيها من دكاء قد تلاشي . وكان جتس بطريقه غير متعلمه أهدأ
 قصرة ملاحة . وحينما نظرت إليه عرف أنه قد يكفى حارقاً في عالم مظلم
 ما من حوله العائنة النامضة . ربما كان يتجول الآن في غابات المريخ .

حاولت التحدث إليه . ولكن دون جدوى . سألت بخرمي عن مكان

معهم في عصور التماهي والأرضين مائة الكنتورية ولكن لم يكن يومهم أن
يجزوا إلا بالصلب ، فقد كان في أثناء عيش اليونان سكناً معتزلاً ، وكان من
الواجب أنه يكتب أو يرسم حلق كبيراً من الوقت كانت بعض الرسوم
متناثرة في الحجارة وكان أكثرها لساء ، بعضهن عاريات ، وبعضهن يرتدين
ملابسهن وذكر النبي ، الغريب الوحيد في هذه الرسوم هو أنها كانت مملوءة
في مستندة مملوءة ، حتى لقد كان من الصعب أن لاحظ المصنوعات أو
التقنيات في الاقتصاد المرسومة .

لم يكن يمكن أن أصل لمزيد قلب التفسير أو يثبت في تليويها إذا وضعت
أي نموذج ، ثم قلب سيدي إلى البيت في بطة شديد ماذا حدث ؟ أين
كان الخطأ ؟ أين كان الخطأ الذي وقعت فيه ؟

حيث عدت إلى اليأس وبحثت أثناء الرسوم ، محاولاً أن أضح نصي في
مكره بعد كان يتحدث معي حديثاً طويلاً ، مرات كثيرة ، من الحس
ورمي يمسر للحض أن ما قلته من حديث كان مثلاً تصميلاً لا بناء فيها ،
ولكن صفحتني السابعة تنبؤ خائبة من الحس إذا ما قورنت بالتصميمات
التي سردها علي والحكايات التي روطني بها كان يمس في وصف التفاصيل
لحسبه الدقيقة - تفاصيل من الروائع ، والمسرجات ، وهو أصالة العملية
التي كان يرمي بها (في حكاية محاولة للاختصاص على حيل الكمال ،
فل في صورة عطفة لكن تفصيل من التصميمات الصغيرة ، سرور التفتاة ،
وتعبها الداخلي ، وحديها ، وكية شعر العانة ، وحجم ثوبها ، الخارجي من
المصو التناسلي ، وشحوب منها ، والمساكن الصغيرة على قفليها ، بل قد
عم أن رواية عضوها التناسلي كانت محظية قليلاً من تلك التي مررها بعد
حي أو إيلين حرور) وقد انخرصت أن هذا الأسراف في تذكر التفاصيل
أو في ذكرها كان وجهاً إلى الأحاسد ، فقد كان عروفا من الحس عند
صوم - مائة ولكن أمكر أن يكون هذه القصة الغريبة على التحيل ، التي
أعلاه على أن يبرأ أمامي م الذاكرة مسميات كاملة من كتب م - مورو .

عد استطاع أن يمتد ذلك به صلب بحارته حب حتى أنه لم يكن حادو
في ذكراته التي سردها على إلا أن يكون دقيقاً ، وقد ، مائة مع مثل هذه الذاكرة
القادرة على الاحتفاظ بتفاصيل ضاهي ، فإن ذو هذه الحسية لا بد أن قد يعب
درجة مؤلفة من الحدة ، كمال ، محرك ، الحسي قد سحر من فزحة جهد
بالاصول ، وأب في تلك الرسوم محاولة لتدرك ذلك لجحرك من طريق
تحويل أحساد النساء إلى أشكال مجردة أقرب إلى تزييف موديباني في رسمه
لنساء الباربات .

حيث عدت أنهم أول خطأ وقعت فيه عزم أنه قد صرح أمامي أكثر
من مرة بأن رجائه الحسية كانت من الفضة بحيث أنه كان يريد أن يشتري
كل امرأة في مانيستر ، فاني لم أحاول أبداً أن أفكر هذا التصريح حرفاً
إن رجائي الحسية خاصة طبيعة تماماً ، ولكنها ليست قوية إلى درجة مرعجة
وكنت أحاول أن أفهم بشكل غير واضح أن رجائه هو الحسية تحاليل رجائي
ولكنها لم تكن كذلك ، وأما كاتب أشه بالفرق الدائم الاشتداد ، مائة أن
حاداً مستمراً ولم يكن يوسعه أن يتصور أنه من الممكن اشتدادها كانت الطبيعة
هي الملوحة هنا ، والعالم هو من لا بد أن توجه إليه الفهم ، لم يكن خطأ هو أنه
امتلك هذا النوع المستمر بين مديها ، دائم الصغر والتوسع ، مشتاقاً إلى أن
ينخفض من حرارته وتوتره في السائل البارد بين مديها إحدى الفتيات ، وأما ،
أما ، كتب عي يجب أن يوجه إليهم الفهم أيضاً ، لأنني حسب إلى حوار
عراشه أمحل للاحتضات ذلك أنني رغم كلى ما نظارعت به من عاطف معه ،
عجزت ألا أنكر عن الفهم

...

شرعت في العملية الطبيعة لحالة جميع شللات ومرور كرامة مذكرة
كان هذا عملاً صعباً إلى درجة لا تفعل ، لأن القطع لم تكن أكثر من مجموعة
هائلة من مرق الورق مخططة بخطوط الخبير الحاد وحس لحظ كانت حص
المرق ما ترك مقصصة بعضها وكان من حسن الحظ أيضاً أن بي وبني كانا

من المتحسب على الظاهر الكلمات للخطاطة ١ وكان باستطاعتها أن يساعدني .
ولإني بكتاب السحرة هي أن أقول أن العملية كلها لم تكن أكثر من مضيق
للوقت .

ولكن ما يبرز أمام عيني في النهاية كان مربكاً إلى عوجة كافية . كانت
القصيدة مضمونة : « مذكرات لحناني » (وكان هيام قد أخطأ في ذكر
الصور) . وكان يبدو أب حبيبة من الشعر الحمر ، كتبت بحروف كبيرة دقيقة ،
حتى أن الصفحة الواحدة لم تكن تحوي على أكثر من اثني عشر سطراً . وكان
المكتوب في الصفحة الأولى كما يلي .

« هفت رجلا پسې جالده »

جالده ، جون ، جيسى ، جوك

وكان يرأب ، خنافس في سورها حل الأرض

يسد كانت السكب تسخن حل النار .

وحض جوك حلمات ذو الصغيرة ،

وقطع بالقمص فرج ساره »

هلو هلو ها هي هي هي

هذان الثان بدلا هي .

وم تكن الصفحة الأخرى مرقمة . ولذلك فقد كان من الصعب تحسب
بريها . ولم يكن لسطورها من معنى يزيد على سطور الصفحة التالية :

« عبر الخديجة إلى القرح

وصحودا من فرحة إلى دجايير »

لي يروق هذا لواوين

لي يروق هذا لواوين

ولا أتوقع أن يروق الوطى

ولي يروق لك أنت أبيض

١١ ديسمبر ١٩٥٩ »

وكانت صفحة أخرى لا تحتوي على غير سطرين بقولان :

« أعط لوالى مكبى

« سوف تعرف ما تمنعه بها »

أما الصفحة التي كان من المؤكد تقريباً أنها الأخيرة : « قلم تحتو إلا عسى
سطر واحد يقول :

« ولها جولي جون جالك هي هي هي » .

كان التاريخ هو أول ما جلبته نظري . أليس من المفروض أن يقدم مفتاحها
بد شيء . ما ، أين كان أثر في شهر ديسمبر من عام ١٩٥٩ . كانت لدي
فكرة غامضة من أنه كان في سطح في ذلك الحين . يعني مدة الحكم الثاني
التي حكم عليها بسبب السطور . ولكن مراجعة للسلطات أثبتت أنه كان قد
أخرج منه منذ منتصف نوفمبر .

وقد ردت أنه من المحتمل أن يكون مما يستحق الجهد أن أتحري الأمر
بحث بالطعون لعشى الشرعة السرية في مانشستر ، لعش كورنوك ، سألته
إن كان يستطيع أن يكشف لي إن كان هذا التاريخ أي دلالة عند سرطسة
مانشستر . حل ارتكبت حرمته قتل في ذلك اليوم . أو وقعت حادثة سطر
سرق فيها ملابس ثمالية داخلية ؟ .

ولم تكن النتيجة مشجعة . هي خلال ساعة من مكالمتي . علمت في تلغوب ،
وكانت الإجابة هي : لا ، حل كل أسطفي

أرسلت برقية إلى بولس . وطلت منها أن نكتب في نيمويا . وحينما
طلبتني . أخبرتها بأن أثر قد معد ثانية في حالة من التحدث العقلي . سألتها إن
كان يرميها أن تفر الوقت اللازم لكي تأتي لزيارته . قالت

« أنت وقتي أن هذا هو التصرف المحكم ؟ »

« لا أعرف » ولكن الأمل يستحق المحاولة »

« حسناً . حل يضع مجيبي في يوم الثلاثاء »

وقلت لها يعني مولدى

وفي اليوم الثاني قابلت بوليف على محطة السكك الحديدية العامة في دنو يستحق
كنت قد تبادلنا معها حديث مرة واحدة - بالنيون - مع مقابلي الأولى
وشعرت سوء من حية الأمل حينما وقع عليها بصري في المرة الثانية ، كانت
أكثر بللّة عما كنت أتذكرها ، وعلقت لي بشرتها باهتة في ضوء النهار .
ولكنني كنت قد نسيت هذا في خلال عشر دقائق ، لقد كانت حيوية أشبه
شعر كهربائي

أحرب أهر القفلة ودونني لها . كانت هناك صمغتان لم أرل عليهما من
إعادة بانهن . وكنت قد استطعت حل : المار ، سطر آخرى بتولان
السيدة ماري مونثرييا
استطعت أدراجها ونسجت رجا

وحيثما وصلت بوليف إلى هذه الصفحة ضحككت وقالت :
« أنا أعرف مرسوخ هذه السطور . لقد ذهبت آجي لكي نعيش في مكان
بسي ، بوتونوسيليا ، بالقرب من بلدة ميستون ، وتزوجت مستشاراً
لمؤسسة هندية كبيرة . وكان من عادة آرثر أن يدهرها ، السيدة ماري
دفين »

« أتزوجت آجي ؟ »

لسبب ما كنت أفرض دائماً أن آجي قد ماتت ، ولم يكن هذا بالأمر الذي
شعسي ملاحظته لأنني توقفت أن يجبرني آرثر لجليله في الوقت المشتب . أصمت
أساساً .

« متى تزوجت ؟ »

« أوله ، لا أعرف ، ذهني أفكر ، لا بد أن هذا قد حدث في عام
١٩٥٦ تقريباً . ولكنني كانت محطوبة لطف الشخص لمدة عامين ،
عامين . هذا يعود بالتاريخ إلى عام ١٩٥٤ ، عندما كان آرثر في
الثامنة عشرة من عمره .
« ماذا حدث ؟ »

« أوله ، لا أعرف . لقد قابلت هذا الشخص ، لخص بوليف ، بوليف
رول . وأتذكر أن هذا حدث في رحلة رقص في أحد أشرطة هات
« لقد علا يد أن يكون هذا قد حدث في الصيف ، »
« عد صحيح ،
« وكيف كان رد فعل آرثر إزاء هذا ؟ »

« حساً . لم أكن هناك حتى أستطيع أن أخبرك بما حدث . لقد كان
ترب من العيرة . وقد عصت آجي مصعب حقيلاً لأن آرثر اعتاد أن يذهب
يقطع عضو هذا الشخص . »

« هذا بوليف رول . لم يكن يستطيع أن يكون مشوار هتلب في
تلك الأيام كما اعتقد ؟ »

« كلا ، كان ما يراى طالباً في معهد مانشستر للتكنولوجيا كان
ولدا من عرج لطيف جداً . لقد قابلته مرثي .
« ولكن لماذا لم يستخدم آرثر سطرته على آجي لكي يمسك هذه العلاقة ؟
« لقد فعل . وكان هذا عرجاً جعلها ترحل من المنزل ،
« رحلت من المنزل ؟ »

« أجل ، فقد قابلها الشاب ذات يوم من عرجها من العمل وقال هـ
« إنك لست تعرفي إلى هذا الليب » وكانت في الواحدة والعشرين من عمره
بالطبع . وقد أصبحت حاة لطيفه الشكل ، وإن كانت شاحبة ،
« إلى أين أخطأ ؟ »

« لكي تعيش مع أمه فيما أنظر . لاسم يعيشون في بلدة ، بوليف ،
« بالقرب من طجة ، بوتونون .
« ألا تذكرين إلى كان هذا قبل هجومه على القنطة بوليف فرانكلان أم
« »

« أوله ، قبله فيما أعلى . كنت دائماً أظن أن لرحبها علاقة بهذا
« الحادث . »

قله . ربما كنت على صواب .

لقد كنت مياوتي في صمت . إذك ناد آرثر كان قد تقدمت هذه القضية حيث تلقى بها طالب في معهد مانشستر للتكنولوجيا وهو شاب طيب . كان قد عقد العزم على أن يصل إلى هذه ، وقد وصل إلى هذه بالفعل ، ولا بد أن هذه كانت صيغة لا يمكن تصورها . فهو أن هناك شيئاً واحداً كان آرثر وثاقاً به ، فهو أن آجي لا بد أن تكون بانتظاره لكي تتعاطف معه ، ولكي تسمح له باستخدام جسدها ولكنها ، وفي نهاية عام من أكثر أعوام حياته لغامة وكآبة ، هجرته ونحلت عنه . كلا . لم يكن هذا صحيحاً تماماً . لقد أولف الشاب الطيب ، سيارته وقال : بقوة . إنك سوف ترحلني معي . إنك ملكي أن منذ الآن ، وقد كان هو بمفرده . ولا شك أن الرجل الشاب كان يلعب إلى درجة أنه لم يحس بالخس معها حتى تم رواجه بها .

قالت يولي :

« لم أخبر زوجي بأنني سألتيه إلى هنا »

« لم تخبريه ؟ أما إذ لا يخفى آرثر كثيراً ؟ »

« إنه لا يكرهه ، أعتمد أن آرثر سوف يخرج من المجلس في وقت ما ، ليس كذلك ، وأنا غير واثقة من أنني أريده أن يسقط عليه صراحة كلما واجهته اشاكل أو تورط في شيء سيء . »

« هل كان يفعل هذا من قبل ؟ »

« لكي أكون عادلة معه أقول إنه لم يفعل ذلك إلا حينما كان الكيل ببعض به حفا وتضيق أمامه سبل الخلاص ، وهو لم يطلب التقود أبداً . »

« كنت أقود السيارة ، أفكر فيما تقول ، حينما طرأ على ذهني صراحة السؤال الذي كان لا بد أن أسأله عند البداية . »

« حينما جاء لزيارتك آخر مرة ، أكان ما يزال مهتماً بك من القضية

الحالية ؟ »

قالت بطريقة عارسة

« آره . أعتمد هذا . »

« ولكنك ظن أن أحدكم لم يعد محب لآخر منذ عاصرت شارع بيكت ؟ »

« لم يعد هذا إلا فترة قصيرة . فالدم ليس ماء . كان يعرف أنني ممرمة . »

« ولكن كيف عجز عن اهتمامه بجنسي ؟ »

« آره . لا أظن أنه يسي على أن يتحدث عن هذا الموضوع . مع حالته التي هو فيها . »

« أرجوك ، قد يكون لنا أهمية خاصة . »

« نضمت سيجارتيها الثالثة ، وقالت

« يا لخي ، لا بد أنك تظني لا أحتمل . »

« وصفت ضاحكة ثم استعادت حديثها وقالت

« حساً . سوف أحرك . قد كان في مفرقه ولداً شديد العاطفية

والحنان - وكان دائماً يشتهي الفيلات والمناخات اللطيفة ، وكان دائماً

يعود - إنها شعبي . ولست شعفتك . وقد اعتاد أن يفعل الأشياء ذاتها

حينما كان يأتي لزيارتي - وكنت أقم ذلك الحب في « ساولبورت » وكنت

أشعل وظيفة رائدة كندية لأحد المهامي . وهناك قابلت لاري وجورج فقلت

له وجه مدام . ثم صعد فجلس في شفتي بالطابق العلوي . كان حينما جاعني

في شديدي ثانياً شره الدال . كما لو كان تلميذاً تقدم في العمر عن سائر أقرانه .

« أنت تعرف كيف يمكن أن يفوق بشره لمحمد ويدها متشابكتان مستقيمتان بين

كفيه . ولذلك لم أقبل أكثر من أن جلت على صيد الأريكة التي كان يجلس

عليها ، وجريت بأصابعي في شعره وقلت :

« حساً . كيف حال صبي البرق ؟ » وكان « صبي البرق » شخصيه

من الشخصيات الكوميديّة الروائية التي كان يقرأ عنها كثيراً . وحينئذ أسند

رأسه إلى صدرتي وأثارت إلى شديداً الإيمن . وقال :

إني شقيقتي . وليس شقيقتك . ينص الطريفة التي كان يقولها بها
في الماضي .

وكان يوسعي أن يجعل آرثر وهو يحاول أن يعرف بين دواعي بولين المقربين
لأخوته ، لكي يسي أنه لم يعد بعد خطلا . وأنه قد ارتكب من الأخطاء التي لا
يمكن حتى لو درس أن تعرف له أو يحد له ما يورر عليها . ثم سئلت بولين
كلامها قائلا

« حسنا ، ثم وضع يده في ججري ، ولم أهتم أنا بذلك . وبعد برهة .
حاول أن يمس يده تحت ذيل ثوبي وأن يرضها إلى أعلى قلب له . هاهي .
هذه بكفي ، فقال . وما أردت فقط أن أرى إلى كتب ما ترائين بحبر السراويل
ذات حواشي الزر كشه . وأنت تعرف أنه كان مهتما عني اللوام بالسراويل ،
وبذلك بعد كنت له شيئا مثل . بس هذا ما يفعله الأحرار بأسرانهم . هذا
أحب . هذا هو ما كنا نفعله دائما ، أليس كذلك ؟ » حسنا . ولكي اختصر
لأن الحكاية ، فقد انتهت باللوم على الأريكة . . وقال :

« اعلمي كما كنت تعلمين في غاصي يا بولين ، وهكذا حدثت لقد
نقد مرما بأننا ما يزال دم على سرير واحد كما كنا فعل في الماضي . أنا أحرف
أنفس من تصديق هذا ، ولكن لما لم يكن فيها الكثير من الحس بعد ما
كاتب برغم من احسان الصائغي . أو هذا ما كانت بالسة لي على أي حال
كانت محاوله بلشتها لكي أعيد إليه ثقته في وبسبه ، ولكي أعيد يشر مانه
أحسن حالا . فقد كان يوسعي أن أرى أن معوياته كانت عابطة تماما ،

أجل كان يوسعي أن أصدق ما قالته لي . فقد كان هذا هو السلوك
السودجي لبولين . كانت تعرف أن معويات أشيها عابطة . هذا لما أرى
حسن البوي أن تقدم إليه ما لديها دون احسان بالطار أو الخجل . وقد كانت
محبيرة . بأن تمنح حشدها بنفس الطريقة لأي رجل يحتاجه احتياجا حقيقيا . دون
أي تعهر أو ابتدال سوقي . سألتها

« هل كان هذا يحدث كثيرا ؟ »

« . . . كلا . لقد حدث مرة ، أو مرتين . وهذا كل شيء . »

وكانت آخر مرة حينما أخبرته بأنها ألوي أن الزواج جورج .
« ظننت أنك تزوجت لودي ؟ »

« لقد فعلت . ولكنني فصلت في البداية فكرة الزواج من جورج
« . . . وذلك لأنك وآرثر لم تمارسا نفس المحارم اخفيقي أبد . ليس
بالمضي القليل القليل . » . . .

« كلا . لم فعل ذلك أبدا . ولكن يدي لم يصنق هذا أبدا . كان ذلك
الموسى الصغيرة حين قد وسوست في أذه بعض الكلمات . »

« . . . »

وهكذا حصل على متاع آخر لفهم السوات الأخيرة من حياة آرثر
مما هو العودة إلى العلاقات القديمة . إلى ذلك لأمان الأسى الذي يتجسد في
ملاحظات دواعي بولين . ولقد أراد أن يمتلكها - مرة واحدة محب . لقد
أراد أن يشعر بأن بولين ملكه هو . وبأن قد سمحت له بأن يمارس تلك الحرية
النهائية المطلقة التي سمح بها لأمم دينك . ولكنه - أيا ما كانت الأسباب -
لم يمس ما أرادته من ذلك أبد . وإنما تعرف في بولين . لا أستطيع أن أصدق
أنها كانت مرفقة أن محبة تلك المرفقة لو عرفت أنها مسألة هي هذه المرفقة
من الأعباء مألوفة له . لقد ذكرت ما قاله لآرثر هي شعوره في تلك الأيام
الذاكرة الأولى من أنه كان الروح الحقيقي ، وأن المم ذلك لم يكن سوى المشي
المتعب

وعرفت مرة أخرى ثقة كامنه أنه بولين كانت بشكل ما - هي
الفتح الصحيح لفهم حياة آرثر لبحاردها كلها . وعاء نكل هي لفتح الصحيح
الوحيد . ومع هذا فابا أحد المفاتيح الدالة الأهمية . كانت تمسك وترمر إلى
شي . شدت الأهمية مألوفة لآرثر . الأم الأولى المسقية التي تعرف كل شيء
والتي سوجه تنغم كل شيء .

وحظي هذا الإدراك أسلما أيضا . كانت تقرب من يد ابنت سجن . . .

هل دعه فله لك أثر أيضا أنه قد لم تكب جرعة قتل .

يدت عليها الممصة وقالت

« كلا لقد كان أيسر جدا من أن يصل ذلك . »

هكذا إذا لم يحضر آرثر ياد يجرها بكل شيء . ولكنه قد قال دلي . بعد

أن عرف أنني لا بد سأرى بوليس . كذلك تساءلت صاعدا إلى كنت قد ابتعدت

مفيد عن الهدف المقصود . أو ما إذا كان ذلك نوع من الاستبصار الأسامي

لقد أخبر بالحقيقة خصوصا ويدا أوصلها إلى بوليس . . .

وأيت طبيب السجن حينها خرجت من السيارة . سألته :

« كيف حاله ؟ »

« يسو أنه يكرر نفس الدائرة القديمة . إنه في حالة قلق داخلي مضيق .

ولكنها ليست حادة حتى هذه اللحظة . »

لاحظت أن بوليس حاولت أن تبدو متمسكة بسيطرة على نفسها وهي

تسجل سيرة آرثر . ولكنها كانت متوترة . وكان يدها ترتعد بشدة لدرجة

أنها طوحت سيجارة كانت قد أشعلتها فترها منه قليل

قال الطبيب :

« ما زال لم يأكل حتى الآن . فاد مسترخيا على حدة مدة أطول

من هذا . فأظن أننا سيكون مضطرب إلى طعامه بشكل أو بآخر . »

وكان يعرف أنني لا أوافق على ذلك . وبوجه خاص في حالة آرثر . إن

ألبويه تولع حوة في حلفه قد تذكره بعضو يسود بالكنس أو مصو حاري

فنيات

كان ما ير له مرنديا قميص عجائبي . واقفا وعد أولى الناس ظهوره لم

بحركة جيدة دخل الحجرة . دارت بوليس حول السرير حتى استطاع أن

تري وجهه . ثم بدت عليها الصلابة . وأدركت الطبيب . قلت لها

« لا ينبغي أن يصرخ أنه في حالة أسوأ من حالته الحقيقية إنه مجرد

لواحه بسرعة كبيرة . وأظن أن جسمه يميل إلى أن يمتدح حاله عنه وما يدور

فه بسرعة وشدة أكبر من حدوث في معظم الحالات المشابهة . كل ثلاث فلب

وكتب أفكر في معدل السرعة التي صعد بها هو . في مرة الأخيرة

انحسرت إلى الأمام إلى جوار سرير . وقالت

« آرثر . هذه أنا . بولين . »

خرج الطبيب بهدوء . وأدركت أن الطبيب . وشعرت دالني كالدويل

المتطعل

قالت .

« آرثر . هل تعرفني ؟ »

ثم نظرت إلى وقالت

« أعتقد أني علق عنه هذا القميص ؟ »

« ربما كان في هذا بعض الخطر . »

« ليس خطرا على . »

كنت أمرف ألا أفائدة من مناقشتها . إن شعصه محلي الأعصاب والفعل

مثل شعصها يمكن أن يكون سلب في لحظة معه وعبد في اللحظة التالية

حمرت الحجرة إلى السرير وتعاونت معها في حل الأربطة . وبعد كتم أفص

هذا خشي لي أن آرثر قد رمعي نظره سريعا . رجعت عرفت في الطبيب

ونوكت بوليس تقوم بعملها ذات . كان بالفعل . قد رمعي بنفك النظرة بعد

يكون معانها أنه يحصل أن تفلت بوليس أربطته . كنت قلقة . كان وجهه محلي

بالفرد . وكان يرتجف مثل جواد أسبكه البياض . ولكن يد كان قد تعرف

عليها . وعرف أنها كانت تعالوه وتعد له يد مساعدة . فاب هذه تكون خطرة

هامة

أحمد مشقة مبلقة من حوصي اتصال نظيف في الحجر . ومسح وجهه

محركت لأخرج من مجلد رؤيته . ولكنني ظلت داخل الحجرة لكي أعانها

في أية حالة طارئة . بصحت وجهه بمشقة أخرى ثم بحث عرقه . لم أستطع أن

أسمع ما كانت تسمى به له . ولكن كان يوسعي أن أحس ما يكونه .

كلمات مطمئنة تعيد إليه الثقة ، وربما كانت كلمات حب وغزل . فحركات
هذه ، نحو الباب وخرج من حجره ، نازكا الباب مصروحا عندا عتبة
بوصاب . كنت أعرفه أن يورس امرأة قوية البنية ، وأنها تعرف شيئا عسى
بصارعته يعرفه . فإذا حاجها آثر أن يبعثها أن تتأق عن ضيقها حتى
أصل إليها .

سمعتها تتحرك في عجيبة . نظرت من خلال فريجة الباب ، فرائحتها
علا كأن يكون وراءه عدد الخوص . ثم عادت إليه . كان جالسا مستنفا إلى الوضوء
وشرب الماء . ربما كانت تقف إلى حواره . وربما كنت أرقبه ما يجري مد
يده فليس صانعي . كتب قد لاحظت أن ما سابقين جيلين . وكانت تركلي
مورين شديدين . رقيب يده وهي تتحرك صاعدة على الساق ، تحت الثوب
الأسود . ولا شك في المكان الذي وصلت إليه يده . ألفت نظرة سريره نحو
الباب . ونظر إليه آثر أيضا . ثم عبرت في العجيبة وأخفته . شعرت
بالارتياح . فلم أكن أمتنع بلعب دور . قوم البصاح .

لم يكن قد مرث أكثر من دقيقتين . دون أن يصلر أي صوت مسر
الحجرة . حينما ظهر مدير السجن . فرأيت ملبسور . سألوا في الدخيل القوي
قرب :

أهلا ! ماذا يجري هناك ؟ أكل شيء . هل ما برام ؟

كان صوته مرتفع يرم دائما عن الاتجاه خلف

شعيقه لزور .

أوه . حسنا .

اقرب أكثر . ونظني من اجتماع صوته وقال :

أرجو ألا يزعجك سسلي . ولكن أظن أن عليك أن تنفي الباب

بمنوعها . حتى ولو كان مقيدا .

أدار مقص الباب ودفعه فاصبح . كانت يولي ما تزال واقفة إلى جسد
المرور . وبعد أن أعرف بأنني كتب توقع . بصف اقتناع . أن أراها

على السرير إلى حمار أعرج . ومثل نظر الدمار من الناحية أومامه برأسها
توموا . ورأيت أنه قد صلت من أثر حركة مفاجئة . كما لو كان يحيى
شيئا . قال بول

انظر أنه حائع . اليس عندكم ثوب ؟

أمرع يد الخروح لكي أتم ببطون . وفي حلال حمس دفائري .
كان حالها . يأكل يوديع الخمر الذي كانت تطعمه له بالملقة يدها . خرج
من الحجرة مع المفير . قال

حسنا لقد كنت بشي . من المخاطرة سناحت له فأنا يمنع التميمي

ولكنه يبدو في حالة أفضل بالتأكيد . ما حدث له حل وجه التحديد ؟ هل
تظن أنه سيظل يصاب بهذه الأمراض العنيفة ؟

لا يمكني أن أكون هذا . أترى ما أعبه . إنه يعيش مشكلة تكاد
أد تكون دون حل محتمل . هل تذكر قصة كتيها هري جيس . يتحدث فيها
عن طفلة تسيب في منتصف الليل . ويرى شحا فتوقظ أمها ؟ ولكن الأم
ترغب رعا لا تفعل من رعب ابنتها ؟ إنه يكاد يكون في مثل تلك الحالة . حينما
يعود إلى حالة التمثل العادية . يرى شيئا يحصله يمكنه إلى حالة الحمره العقل
المفص والازراء داخل قصة والتشج . هذه هي المشكلة .

الآنظر أنه ميت في يوم من الأيام ؟

كان هذا السؤال من روح الأسئلة التي لا يمكن الإجابة عنها . بل إنني لم
أفكر فيه من قبل أبدا . ولكنني فكرت فيه في تلك اللحظة . وإن كنت قد
فقت طائرا عن رؤيه الإجابة . قلت .

من المحتمل ألا يتم .

إد لا أنظر أنه قد يكون الانفصل له أن ينقل إلى سجن مصحة
المرور . في أوه مشاكلك . فأت قد تفصل الاحتفاظ به . ولكنه
يثير الزعاج المساجين الآخرين . وأنت تعرف ما يعني هذا ؟

كتب أعرف ما يفعله . كان من المؤسف أن تعرض للخطر علاج سجن

١ روبرجس : الذي كان ما يراه في مرحلة الاختيار بعد تأليهه ، من أجل
 مسجود واحد يمثل الأعصاب والعقل ، ولو أن حليو عرفه ما عرفت أنه
 لا تنس بالمشرف الطبي الأعلى في مصحة برودمور خلال خمس دقائق
 قلب

٢ إذا لم يتحسن خلال العدد أو اليوم التالي ، فاعذ بأنني سأجهد الاجراءات
 اللازمة لذلك .

٣ إنه على أي حال يمكن أن نقول إلى حسن : راسود . وهو لا يمد
 عن هذا أكثر من نصف يوم بالسيارة . أو ساعتين بالقطار . يمكنك بذلك أن
 تستمر في وظيفته بانتظام .

٤ خرجت بولين من الحجرة ، وقالت :
 « أظن أنني يجب أن أنصرف الآن »

٥ نظرت إلى الحجرة . كان ليبارد حاق في الثوم ، واقفا على حبه ،
 وقد اتخذ جسمه وضع الحمار في رجم أمه . وطست أنني لمحت في نفسه نوعا
 من التوتر ، ولكنه بصرف النظر عن ذلك ، كان يمد يده طبعاً وعادلاً .

٦ قلت للمدير أن يبيدوه إلى القمص إذا بدت عليه أية علامات للتجهج غير
 العادية . ثم غادرنا السجن أنا وبولين

٧ وبينا كنا نسير بونهات تسجي بالسيارة قالت :

٨ « الشيطان المسكين » وكان صوتها ملياً بالتماعف . قلت :

٩ « ماد ، نظني ؟ »

١٠ « إنه في حالة سلة . أليس كذلك ، انتهى لو أعرف ما يأكله مس
 الداخل ؟ »

١١ « ألا تعرفين ؟ »

١٢ « كلا أعرف أنت ؟ »

١٣ « ندي فكرة ما . سأحاول أن أشرحها لك فيما بعد »

١٤ « الحب بولين على هذه يدنا هذه الظيلة . لكن روحه لم تكن شديداً »

١٥ السادة هذه الفكره . هذا ممسك الألف . على قلبها ما عر بوب شعر فاهب
 المرأة القرمزية في دوا يرحنا . ولكن كان من الاعراف في التناول أن يتوقع
 من بوبين أن يساه عائدو بر سو كدورت في نفس الدم . وكب أریدهو أن
 تكون غريبة مني . في حالة إذا ما طلب أكثر أن يراها مرة أخرى .
 وبينا كنا في السيارة عائدو إلى هارتل بوب ، قالت :

١٦ « أتمسح بأن تتوقف قليلاً عند محل ماركس وويتسر »

١٧ « لا بأس . ولكنه حطب أسى من الناحية الأخرى سيكون عيب أن
 نغور من الاتجاه الآخر »

١٨ « إذن ، لا بأس هذا المحل يمكني أيمكنك أن تتوقف عند ؟ »

١٩ « راقبنا في مصول وهي تدخل قسم الملابس الساتيه في أحد المحلات . وبعد
 خمس دقائق خرجت وهي تحمل حقيبة ورقية حمراء . قلت :

٢٠ « أعطو عن صولي ، ولكن ماذا ؟ »

٢١ « فتحت الحقيبة وأخرجت منها سروالا دخلت ماليا أسود اللون من المهبول
 وقالت :

٢٢ « هل نسبح في ؟ »

٢٣ « وصحت السرود في قلبها ثم جذبت يد أمي وهي تنفوس عسدها في
 مقعد السيارة . أما أنا فلبس عبي بقوه على الطريق وهي تقود

٢٤ « أفسح بأنني غير مسرعة وأنا دون سروال »

٢٥ « وقد ظان هذا ما كان أكثر يحميه ؟ »

٢٦ « أجل .. »

٢٧ « أتمسحين بأن تجربيني بما حدث ؟ »

٢٨ « حسنا . لقد وضع يده على ساقي . ولذلك أعلم باب . وحيما عدت
 إنه بهي حالاً في فراشه وجلب السروال إلى أسفل . وأراخي أن أرتد إلى
 حراة في السرير . ولكنني هزرت رأسي وأشرت إلى الباب ثم سمع بعض

لأحصيات من الخارج - وبذلك جلب السروال بسرعة من على الأرض ووجد
في مكانه -

«وهي قائم - ألم يحدث أي شيء - بعد أن خلع سروالك؟»

«لم يحدث إلا الشيء المعتاد - لقد دس يده بين سائلي لكي يتجسس
فبلا...»

«أرد كلمة واحدة وأن أتود السيارة عائدا إلى البيت - ووجدت حسي
أشبه عدة يد كان من مفيد من وجهه الظن فلاحية أن أحاول التسلل
بولس عاد نصفي ليد مع شعيقها أو نصف ساعة على الأقل أو نحوها - هذا
مستحيل - بالطبع - وجير أخلال على الإطلاق -

وعقب رجوعي بولس بغيره وجدت كما لو كانت على وشك الاصطدام في
أمة خطية - ولكن بولس وقعت بأفصل ما تعرفه من سلوك السيدات الملهيات
وعالم

«كيف حاله يا سر كاهن؟ باله من مر من حبل - ذلك محفوظه حقا -
ومثلها توقعت عاما - فقد أصبحت تنصرون معا كما لو كانا ريلتين قد عجمي
ال - حرمه في خلال عشر دقائق - وظللت أتوقع أن نصبح كل منهما ذراعها
حول عصر الأخرى كما فعلت التلميذات الصغيرات
بدايني ولدي قائلا

«أي - إن الفتش كور لوك يطلبك»

انزلت صراحة التبعون - وكان صوت كور لوك -

«أهلا - دكتور - آسف لأزعجك عصر السبت - فقد تلمت الآن فقط

مسعد ذلك الشيء الذي كنت سجاود -

«كنت قد أوسد اسمه دكتور بولس من القصيدة - وظلت

«س - أنك -»

«هل توجد نسخة الأصله بحوزتك - أم تذهب فتلقا بها -»

«أجل - إنها هنا في هذه الحجرة»

«أمكنك أن تأتي بها - إن هذه المسطوحه يمر في أحد مطورها - صعودا
من المذبح إلى الصرح - ومن الصرح إلى حائبر - هي أقرأها - حائبر - أم
«جيبير» -»

«نظرت إلى الأوراد التي أكتسبت أحرارها بلاصق شعاعه قوي - فست
«يمكن أن تتلق بالطريقتين - ولكن لحرف يبدو في نظري كما لو كان
«الها - ضلح حائبر» -

«عد شيء - هام - وهو اسم غريب على كل جانب - والرقب التابع في هذا
يقول إنه يتذكر جريلا فتل فتاة تدعى جانيشير تأس وقعت في عام ١٩٥٩ -
«أين» -»

«لقد استغف في هذه - أدا سبيل - - وهي بالقرب من مدينة ساوشورت
ومن الواضح أنهم غرروا على حسدها بعد ذلك بضعة أيام في بلدة أوريكسكرك
على بعد عشرة أميال -»

«جئت على أقرب معلم إلى - وقد شعرت فحاة كما لو كان سائلي قد فلت
كل قوتها -
سائله -

«الآن تعرف أي مزيد من التفاصيل»

«ليست هناك تفاصيل كثيرة - سأراجع الوثائق بالطبع - يقول الرقيب ب
انضمت في أثناء عودتها من رحلة جديها -

«أليس لديه أية فكرة عن الشهر الذي وقعت فيه الحادثة؟»

«كلا - ولكن الوقت كان في منتصف الصيف»

«لأن ليشارد كان في السجن منذ يومه حتى يوم من ذلك العام»

«ما كنتف أسأله ثم أنصل لك ثمانية - كيف حاله الآن؟ أمكن أن يكم -

في حالة تسمح له بالقدرة على الاحانة على بعض الأسئلة»

١ - ليس في اللحظة الزاهية إنه م متكلم مطلق مد حاجته قوية مد
١٠٠٠

حسنا وصعد الساعه في مكانها أسرع فأخضعت لتعني كأنه مسر
لوسكي فشرتها على الفور في حرمه واحده وقتت ورجع أحدها إلى خارج
من البند كاتب روي مع بوليس تحبكي الذي في الشره المظنه عمل
حديثه وكان وبني غرت بعض أوصاف « البهراوية » عوف بنات هيبك ،
وكانت سبي تصب بأنه سيجتر خاصه في الكوخ الصغير بين شجيرات
النداح وشعوب كما يو كان شجره ما قد صرني على رأسي بكيس مسي
الرجل بطرت في الورقة مرة ثانية جانيهبر كان يعرف « ألفا » نالناكيد
كعب أمكن أن يكون أنه هذا الشكل ؟ لبيب ما يطرا على ذهني أمدا احتمال
أن يكون سجاد قد ارتكب مريدا من جرائم القتل أكثر من تلك التي عرفت
فصعبه ووجدني في تلك اللحظة أحدها في الأسماء الأخرى الواردة في
« القصة » « روي وسارة وجوي وجانيهبر » من لدعه إلى الفرج وكانت
يحد هي تلميذة صغيره متب بالقرب من ساوثورت - حيث كانت بوليس قد
انحصرت بعمل ما في عام ١٩٥٩ كما أخبرني هي مد ظيل كان أثر لسجاره
بملا حسب لقد تلاخبط لأموار وأخذ بعضها برقاب بعض « فينيقية السرلويل
المدحه جرائم الاختصاب ، اختصاب بيليس ماركيو وفشلها كسمات
خبرته وحسن فترجين أكثر حالا انحصار له في عقله ولم تكن أنه الآن طريق
للخلاص طرأت على ذهني فكرة عيشة صحيفه عند بضعة أسابيع وجدت
سجاره برسم واحد من تلك الألفاظ العلقوبه التي يظهر فيها متزلات متصان
في حذيفة كل منهما خلفه وكانت المشكله هي رسم متد طرق يهها
حسب لا يتطابق أي طريق منها مع أي طريق آخر وأصبحت أحسن وعائق
أهم للتحريم أقتب عصي بأنه من المستحيل الوصول إلى الحل المطلوب كان
الرقم الأقصى يمكن هو خمس طرق ولكن أثر لسجاره كان يعمل في
حل القدر عدان صاعبات كثيره وحيثما عدت في اليوم الذي كان قد سم

عددا كبيرا من الصبح ثم « ذهب كل وجهه هذا بعد أن سحوت في شيكه
مختطفه من خطه التي لا تحسب بها في تلك اللحظة عرفت في فكرة
أن هذا العمل قد جده في التفتيح لاستدلال « صوب الوصح » ولكني
أب فكت تعمل الآن بأعارة دبلا عن التصحيح الحسني على حل مشكلة لا
حل لها كان حاجه إلى الاعتراف لكي حافظ على عفته ولكنه كان يعرف
أن إذا اعترف فقد يكون معنى هذه هو أن يقضي حياته بأسرها في سجن
رودمور ولكن الزواب الواحد الذي حل دون اجابة كان « ما الذي سببه
الاسير الأصلي ؟ »

طلب في مكاني دائما لم أستطع أن أدعي نفسي إلى الخروج وموحيه
بوليس ذلك أن السبب - رغم أنه قد يكون التصريح بملك غريبا - هو أن
الرابطه التي تربطني بها هي أنا كليا كما عزمين تأثر إن قاريء هذا التقرير
قد يجد أنه من المستحيل أن يصدق أن آرثر يمكن أن يثير في الفء أي شيء
داستناء الرخص ولكن رخص تصديق هذا إنما يعني تجاهل حقيقة أن وظيفة الطبيب
النصي هي أن همم لا أن يبين كنت قد طورت في داخل جملة كامبل
إحساسي غره بالشعور بانزغة في حمايته - وهو الشعور الذي يجعله الوالد
لطفه لقد فكرت في أنني قد وصلت إلى افواك كيف أصبح حل ما صار
إنه ولكني كنت مضطرا الآن إلى الاعتراف بأنني كنت أتجاهل القضية
أحيوه في حياته وفي هذه اللحظة اهدار وتلاشي المشروع الذي شغل كل
أفكري طوال شهرين كامبين ثم بعد هناك أي مظنه لاختصاب علاجه علاجه
من أجل ماذا ؟ من أجل أن يقضي حياته بأسرها وراء القضبان ؟ لقد كان هو
يدرك المشكله ، إن الاعتراف الكامل يمكن أن يكون مساويا للانتحار وقد
احتار هذا الانتحار بمعنى من المعاني ولقد أدرك الآن ماذا وضع لتقصيده
حواله « مذكرات عن أجل جنازته »

دخل سبي إلى الحجرة قلب له إن أحد مرصاي قد طلب مني أن أرويه
رأسي سوف أعود مدسحة ولكني كنت أريد فرصة للتفكير فعدت إلى

مترو البدة وجلست على حصى الأراك الخشبة في حرارة شمس أغسطس
أصبت قراءة القصيدة التي عشرة مرة وأثار السطر الأخير منها إحدى
ذكراتي - التوقيع حول جودحك جيسم هي هي - وعادت إليّ
الذكرى من المؤكد أن أحد خطابات حاك الخاق في رواية مسام
بوسود كان تحتوي على هذه مقيدة - تقول شيئاً مثل - يا رئيسي المحور
العزيز - سوف سمع غيباً المزيد من أعمال حولي حاك - وهل كان
هو نفس الحطاس الذي كانت فيه عبارة تقول شيئاً مثل - سوف أخلص أذي
السدة - هذا - وعاد - أخرى تقول - عرف رجلاً يدعي حاك -
وهي السطر الأول من القصيدة الذي يقول - جاك حول جيسم - جود -
لما - كل هذا الحديث عن السكاكين ؟ هل قد سمع بعض القصاصات المذكورات
فملاً بالسكاكين ؟ أم أنها كانت مجرد إشارة أخرى إلى حاك الخاق ؟ لقد
كان - أخط سكتي ليولي - وسوف تعرف هي ما عمل به - وذكرني هذا
السطر بصرحت عن هاري تيات - لا تحسه بمرس هذا في - السكاكين
أعضاء التذكير - لقد تعاطنا بشكل ما في دمه سلمه لوليس إنه فاض
سمع لا يبدأ بنفسه إلى الاعتصاب - أن يقتصب كل فتاة حذابة في العالم مدعها
في فاعلها ...

حيث وقعت مرة أخرى كانت كل شكوكي قد خفت دأبت بوصف
أنه لم يكن أمامي مجال للاعتبار - إذا كان أرنر ليجانز قاتلاً جسيماً لترك
الكثير من جرائم القتل - من المسألة لا تعود من اختصاصي - إنها من اختصاص
الشرطة كانت مهمتي الأولى لأنني أن اكتشف إن كان هو قاتل جاتيفير
ناس أم أنه ليس قاتلها - وإذا كان من الممكن التعرف على الأسماء الأخرى في
القصيدة -

وحصلت على سحابة السؤال الأول في خلال ساعة صبيها عدت إلى
ليب كان هناك رسالة من كورموك يطلب إليّ فيها أن أتعلم به حتماً

كانت لديه تهيئات معمل جاتيفير لاس

ونقول لملاحظت التي فيها رسالة من أملاه من الهاتف - تقول ما يلي
٢٨ يونيو ١٩٥٩ - جاتيفير لاس - القصر - اسمه عمر عايد ونصف
عادرت بها في الساعة السادسة والنصف مساءً لكي تناول الشاي مع جديتها -
في نفس في كوخ على بعد ميل واحد - عادرت صوب جديتها في الساعة
الثامنة وخمسة وأربعين دقيقة - ثم ركب دراجتها عاتلة في اتجاه البيت
وكان طريقها يصعد تير على طول حافة ملعب للجولف - وفي نحو الساعة
الثانية ظي رجل في الحوار أنه مسح صرخة ولكنه المرمى أن بعض المراقبين
يلعبون في المنطقة وفي العاشرة والنصف جاء شقيق الفتاة ليأخذ عنها في
صوب جديتها قبل له بها عادرت اسرل في موعدها - وفي طريق عودته إلى
ليب عز هي دراجتها ملقاة في حجرة بالقرب من ملعب الجولف - وقد
أثبت المحلة الأسامي بناءة عصية - وهي المشب عند حافة الملعب القريبة
كانت هناك حلات طارات سيارة - ولد عز أيف هي فردة واحداً من
جديتها بالقرب من الدراجة - ولم يسمع عنها شيء آخر حتى تم العثور على
جديتها في صباح اليوم لأول من شهر يونيو واحدة في حجرة بالقرب من
- أومر كيرث - وكانت الحقة مرتبطة ملائها الكاملة - راقلة على ظهرها -
ودراجتها ممدودة إلى جيبها - والباقان مضمومتان - وجيسم هم بعض حقة -
مير أب لم تكن ترندي سوى الحوارب القصيرة وسرعتها المرسية الزرقاء -
وربما المدوسي الأرق البية بري البحرية - أما عادرت الطويلة - وتقيصها
داخل المصوغ من الديون وسروفا - وكانت كلها معلقة - وقرر تحرير
الطب الشرعي إنها قد تعرض لعدد كبير من الضربات الحية - إذ وجه
آثار الباتل الموي في مصوغ التناهي - في شرحها - وفيها - وكان رأسها
مكباً - كتمه كبيرة - وقد ماتت حنقا - وكانت مبه حد بحر يومير - ولم
يلح أحد عن رؤية أي شخص غريب في منطقة ملعب الجولف ليلة اختفائها -
ومر بل القيص على أنه شخص - وعن طريق الصدفة أسفر الكشف الطبي عن

اكتشاف أنها لم تكن حلواء منذ وقت طويل جدا

وأبني كورنوك أيضا أنه قد راجع سجل السجين الخاص بآرثر وكان قد قص عليه أنه حاولته الهجوم على محل لبيع أجهزة الراديو في اليوم الثاني من شهر يوليو ، وحكم عليه بالسجن لمدة ستة شهور ثم خرج من السجن في أواخر نوفمبر

وقال كورنوك : وأظن أنه من الأفضل أن أتى إليك لأخبرت حدث يوم الاثنين ،

وقد شعرت بالارتياح لأنه سيجني يوما واحدا لنفسه فيه الصلوات .

حدثت بولبي يد الحجر بيدي كنت جالسا اقرأ ما كنت قد كتبه لتوني وأعيد قراءة

سألتها :

« أيمكنك أن تذكرني أين كان آرثر يعيش قبل أن يدخل السجن في

عام ١٩٥٩ ؟ »

« أجل ، كان يعيش في بيرستون .

« وهل كان يعمل ؟ »

« أجل ، كان قد حصل على وظيفة في محل لاصلاح أجهزة التلفزيون

« أليس كذلك ؟ فكرة عن عنوانه في بيرستون ؟ »

« ربما كان مكتوبا في كراسة العناوين الخاصة بي . »

وعثرت على كراسة العناوين الصغيرة ذات الغلاف الخلفي في حقيبتي

بدا . وبدا لي أن آرثر كانت له عناوين متعددة في مانشستر . وليمز .

وجلاسجو ، ولندن ، وبيرستون ، وكلها كانت بولبي قد شطب عليها

وكان عنوانه في بيرستون هو ١٤ ، هيرجروف ، والتون في دبل

قالت

« لقد دعيت ليد هناك مرة واحدة . كان يقطن هناك مع شخصين .

ولا أستطيع أن أذكر اسميهما . وأظن أنه كان قد قابلهما في السجن . »

« أي نوع من المذكر كان ذلك يسكن ؟ كان هادئا ؟ أم كانت هناك

حائكة المنسك ؟ »

« كلا . كان الشخص هادئا . كان لا أثر شيء . مثل

« كوخ المصلاص . في حديثه . وقد كان في أنه أحب هذا المكان لأنه هادئ .

جدا . قلنا ؟ ما هو الموضوع كله ؟ »

« قررت أنه لا فائدة من مواصلة الترام القصد . أمثلتها على « القصيدة ،

وأخبرها بما قاله لي كورنوك . وقد ذهبت وصدت بقدر ما ذهبت أنسا

وصدعت . وكان أول رد فعل لما أن قالت :

« أوه لا ! ربما كان قلنا شيئا نوحا ما ، ولكنه لا يمكن أن يفعل شيئا

كذلك . »

« آنت وأنتة تماما من ذلك ؟ لقد قلت لي إنك ظننت أنه قتل ذلك

الزئوع المجهز عندما . »

« أجل ، ولكن هذا شيء عذيب ، أهي أنه ما كان ليقتل فدا من

أجل الحب . »

قلت

« أعني أنك هل خطأ . فقد كان هذا بالتحديد ما فعله . وأخبرتني

بعضة إلهي ماركيز . ولم يكن هناك سوى شيء واحد حدثت من القصة هو

أن الفتاة القتولة كانت شديدة الشبه بها

ظلت تردد . « لا يمكنني أن أصدق هذا . به شخص من نوع رقيق جدا

إني فقط لا أستطيع أن أصدق أنه قادر على ذلك . »

فكرت في شقيقة « غناي بومبون » التي قالت نفس الشيء . عن شقيقها

وأذكر كنت النسب في صبر بولبي من التصديق . ولكن مع الحقائق التي أفرعها

الآن ، كان من المستحيل أن يكون ثمة شك في أن آرثر قتل جاسمير تاس

لقد وقعت هذه الحادثة ذات يوم ميت . ربما كان قد ذهب هـ سـ وثورب

لكن يرى بولبي . وكانت هذه هي الفترة المحطلة التي سبق أن وصفت لي

كان غاصب ويشعر بالحيرة . وإذا كان يقود سيارته في الطريق الرمي ' فنادى .
 ولما انته عن دراسته في طريق عودها . لقد بدأ بأن تخاورها بالسيارة . ثم
 أنشرف عودها عندما فطرحتها في الحيرة لئلا . وربما كان قد صرّب رأسها
 بنعير النبتة من الحيرة . والأكثر احتمالاً - إذا كانت قد صرخت - قال
 أنزل قد صر خارجاً من السيارة وعبرها على وجهها بشيء ثقيل . ثم جر الفتاة
 الفاعلة الوعي إلى المحرول خلفي للسيارة ثم قاد السيارة يد بريستون . وربما كان
 لقد حصل هناك . ثم أحدهم في كوخه . فيما بعد ذلك مساء . حيث استطاع
 بها لمدة أربع وعشرين ساعة . وربما لمدة أطول . لكني بعد خيالاته المربكة مع
 حبيبها . وبعد ذلك . وما عرف عنه من حذر . البسها ثياب يدي . وومعها
 في حزام السيارة . لماذا ؟ لأن هذا هادياً أحمر بأل يحدد الاتجاه من جسم
 بريستون كل ثبات إذا تصادف ونظر أحدهم في حزام السيارة . وفي ليلة يوم
 الاثنين أحدها وعاد بالسيارة إلى قطعة تعد عشرة أميال من القطعة التي كان قد
 صر عليها أوب مرة - وذلك حتى تمكن من إرضاء أن كان موجوداً في المنطقة
 عند ختامها . وأمرحها وأوقدها بنائية في الحيرة التي عثر على لفتة فيها .
 وقد كارب بين طليها . وجعل قواها مخلوطين إلى جنبها

وقد حدث ليما كب أفكر في قصة الحيرة كانه - لكي أعيد بها في
 حالي - أن تخليكي لعدة كل ما فيها من رعب . ثم نكر هذه حالة جرعة قتل
 اضطرر به إلى تركها صاحبها في حيرة الغضب . لقد أراد التليده الصغير . ركة
 للوابة . فقام بعمل حشوي قائم على الاختيار . كان يومه أن يقود سيارته
 فيجاورها . وبدلاً من هذا اعترف بحواها فصيحاً وأسقطها . كان يومه أن
 يتنصب في مؤخرة المصعب . أو في المقعد الخلفي . ثم يلتقي بها خروجه . فافدة
 لوعي . في مكان آخر . بل إنه كان يستطيع أن يضع صاء عن عهده
 عن عطفها بعدة يساً يقصدها دون أن تعرف وجهه . ولكنه طرح كل هذه
 المسائل وتخلها . وأكبر مرة حل بدأت أتعامل مع آرثر ليتجادل أحست بوجود
 نوع متعدد من التشر اختاره آرثر وأقره

وكأن رد فعل بولس صعب ومصعب . كان على أن أوقع لفظ
 قالت :

إذا كان قد فعل تلك الأفعال . فانه ليس شخصاً طيباً ولا فائدة
 منه . إنه لا يستحق أن يحيا فحسب .

وحسناً قالت هذا . أدركت على حين نيابة سبب إهبار آرثر . لقد كانت
 ظروفه شقية . ومع هذا فان الشقاء لا يستطيع حطاً أن يؤثر في شخص مثل
 آرثر . ليس . لقد كان يعتقد خياله الخاص . وقد كانت لديه مساء بين
 أفكاره . ثم كانت هناك في حياته تلك الحظوظ من الهناء والدفء المطلقين
 والاحساس الكامل بالأمان . حيناً كان العالم كله يصبح حلو . وحيناً
 كان يشعر بأنه غارق في دراهي أم أبدية من نور ما . وقد كان هذا الإحساس
 الأساسي بالأمان هو ما منحه الثقة اللازمة لمواجهة العالم وحيدا بمعزولة باعتباره
 للمجرم الأستاذ . أو الأستاذ الخريجة .

ولكن قتل حاميير تاسم يكن الخريجة التي يمكن أن يرتكبها . استاد
 الخريجة . وإنما كانت جرعة تعذب بشري لا يمكن إلا في الخياح شهيت واوضاع
 وحياته . ولو أن الدليل لم يبد لي مثل هذا التصريح . فرما قلت إن هذه الخريجة
 كانت بالتحديد من النوع الذي لا يمكن أن يرتكبه آرثر . إنها لم تكن من نوع
 الخريجة التي يمكن أن يصمم من حبيبها وأن يزيد من أسادها عن طريق الخياح
 حتى تصبح نوعاً من الاحتجاج الرومانتيكي ضد المجتمع . وإنما كانت جرعة
 رجل لم يعد يستمتع بالثقفة بالنفس التي يمكن أن تمنحها أسلام البقطة الرومانتيكية
 القوية . الذي يعمل شيئاً يعرف أنه لا يمكن تمييزه في عيوب بي جلسته من
 التشر

فما الذي حدث إذن لكي يحول العالم الرومانتيكي . سيد كوكب المريخ .
 لك وحش صياني شرير ؟
 إنني أسكت لاجبي على ذلك السؤال . وقد أفضني بولس تلك الاجابة في
 لحظة مسكرة من ذلك اليوم . لقد نصب للمين الذي كان يحبه بالكبرياء والثقة

بالنفس حيا هجرته ساؤه . لقد وقعت جريمة قتل حاسع ناس حيا
كان يتنحدر مع بوبس حول مشروع رواجها المقترح ، ووصفت جريمة قتل
بدين مار كير بعد بضعة أسابيع من روايتها . وقد هجرته آبي لكي يخشى مع
مهندس شاب محترم . وبعد ذلك بضعة شهور قام بأول محاولة للاعتصام مع
القتل مع القنات ذات الاثني عشر عاما - إيريس كانت الدولة ، وشكلها
ووصفها تماما كان آرثر ليجارد يأخذ بناؤه من الساء . ولم يكن بطله حير
نفس بطله القديم ، البروسور موروني ، وإنما أصبح بطله هو المحامي الحاصل ،
شبه الأبي ، أو شبه لتعلم : جاك انتاني .

...

في ذلك الساء ، وعمومة بوبس . عقدت الترم على أن أكب لائحة بكل
التواريخ الهامة في حياة آرثر . وهي كانت في
ولد في ١٧ نوفمبر عام ١٩٣٧ .

الأم تلت في شهر أبريل عام ١٩٤١ ، وفشل الأب في أوائل عام ١٩٤٢
هل - أثناء حبه الحياه على لندن - إلى دوريجتون في شهر سبتمبر عام
١٩٤١ .

بدأ سنوكة الذي تطلب عليه بوجه عام عدة التمر في عام ١٩٤٥ . حيا
كان في السابعة من عمره . وكان هذا هو نفس العام الذي أصبح فيه بوليس
عشيمة ليليك ليجارد . رغم أن آرثر لم يكتشف هذا إلا في شهر ديسمبر عام
١٩٤٩ . وأما اعتقد أنه أحسن بهذا الوضع بشكل ما .
ماتت مامي في شهر أكتوبر عام ١٩٤٩ ، ووقعت أول حادثة سطو لآرثر
بعد هذا في شهر نوفمبر .

كانت أول فترة قضاه تحت المراقبة في عام ١٩٥١ ، معها معكم الذي
حضر بالتمهيط عليه في مدرسة إير لستاو الإصلاحية ، وهي الفترة التي لم يقص
سها إلا سنة شهور . ثم عاد إلى شارع بيكيث في شهر فبراير عام ١٩٥٢
وعصر على ذلك ليجارد في شهر مارس عام ١٩٥٢ ثم أخرج عنه في نوفمبر عام

١٩٥٤ . وسبب خلافه أن يأخذ حرو حرد سور مايو عام ١٩٥٢ حين
شهر يناير عام ١٩٥٣ (كما عراه آبي فقد حدث في حوالي شهر أغسطس عام
١٩٥٠)

وصفت جريمة قتل سايون بالكس في ٢٨ ديسمبر عام ١٩٥٢ . ولتتم
جريمة قتل عابرييات في شهر مارس عام ١٩٥٣ .

ويبدو أن تيارات آرثر العنصرية بدأت منذ تلك الفترة . فاقبب آبي
روحها في المستقبل حين شهر مايو عام ١٩٥٣ ، ثم هرب معه في شهر
نومبر أما جريمة الاعتصام الثاني ذكرها آرثر في فقد وصف في وقت ما في
حلال الحريف أو الشتاء . ووصف محاولة اعتصام وقتل ريريس من تكليد بعد
حوالي شهر من هروبه : آبي في ديسمبر عام ١٩٥٣ .

ولم يصبح التاريخ أكثر صعوبة إلا بعد هذا . كان آرثر قد مكث في شارع
بيكيث حتى شهر أكتوبر من عام ١٩٥٤ . أي حتى قبل خروج ذلك ليجارد
من السجن فترة قصيرة . وقد ارتكب عيني سطو آخرين في عام ١٩٥٤ -
أو على الأقل في حفره باحد ها - وهي الكهنة . طلب أن توضع في
الاعتبار حادثة أخرى . وأند ما أنه إذا أُلقي القبض عليه ثانية فانه سوف
يودع السجن . وكانت بوبس خيل اندها بأنه قد رحل إلى اسكتلند حيا
خاطر مرتب شارع بيكيث . ولكن أول حوول له . كتبه في كراسة العنوين
الخاصة به . كان بالقرب من ميدان : كلاكلام كرمود إلى ذلك ، وهي تظن
أن هذا كان في أوائل عام ١٩٥٥ . وكانت هي تظن : ملاك بول : في ذلك
الوقت . وتصل كضيفة في دد لين . وتعلق هذه علاقات مع رجال مخفيين

وذكر آرثر إليها هناك . ولا تستطيع بوليس أن تذكر كيف حصل عن
حبيب . وفي شهر سبتمبر عام ١٩٥٣ كتب إليها من منطقة : وورم وود
سكير : وقد قبض عليه أثناء محاولته السطو عن مرتب في بلدة : مورويل هيل
وعندما أخرج عنه من السجن في شهر فبراير عام ١٩٥٦ كتب إلى بوليس مرة

له ، ثم انصرف من المنزل .

وم يكن غة شك في دعوى أنه كان يحاول اغتصابها بالعقل . سألتها

« ولكنك كنت مصممة تماماً على أنك لا تريدينه ؟ »

مرت كصبي وقالت

« لم يكن سألني على هذا النحو . ربما لو أنه هاجم لولفت عني عو

مختلف .

حدثت في البداية بحالية برهة طويلة ، ووشعت كأسها الثالثة من الخمر

والبيوتون لخاصة . ثم قالت

« عرف جيداً أنه خطا ببداهته . وأنه قد سهر . كان يوسعي أن أرى

أنه قد اعتاد على أن يأخذ ما يريد عوة ... »

ولقد حدث بعد ذلك أن ثار غضب زوجها حينما وجدته بعيدة الشرمة

والكدمات الأخرى والحشوش في وجهها وفي جسمها . فذهب مباشرة إلى

الشرطة وألقى القبض على آرثر في اليوم التالي في مسكنه ببلدة ستوك بورت .

ويكن في ذلك الخبر كانت بوليس قد أضعب روحها بأن يتصل عن أهلها

آرثر . وذهب ألا ترى آرثر أو نتحدث إليه ثانية . وبالفضل . لم تعرف عنه

شيئاً حتى السنة التالية . حينما مررت في الصحف أنه قد أُلقي القبض عليه لقته

الفرار من السجن .

وهربت بوليس أن يبقى معه حتى يوم الاثنين . وذلك حتى يتمكن كورنوك

من مدينتها في ميرل . وبماح الاثنين طلبت من روبرت هاند . كان آر

« إلى النوح والاضطراب حتى أنهم طردوا أن يعيدوه إلى القصر ذي الإكرام

« سبني مسروراً عما بدت كنت ما دون مصممة على عدم إعادته وضعه إلى محبته

محترمين لمحاسن في مظهره . فقلت لبي أود أن يتوكل في غريبي من الوقت

للتفكير في مشكلة . كتب مالاين خروج ومقالة آرثر قبل أن يصل كورنوك

حتى يتمكن أن أسلمه مربي حسنة . ولكنني حينما سألت بوليس إن كانت

نود المجيء معي هربت وأنها بنود وقالت

« لا يمكنني أن أواجهه . . وأنا لا أعرفه . . فإنه شك الفتاة . »

وعلى ذلك فقد هربت أن أتصل عن فكرة ريارتي له أنا الآخر

وحصل كم نود والرقب التاج به في موعد العرس . الذي تناولناه في مطعم

باللدة . وحينما أطمعته عن التصريح لمكتوب على الآلة الكاتبة . وهو التصريح

الذي نقله كاملاً فيما سبق . قال .

« ينبغي أن تكون شرطياً مرافاً »

فصحكت بوليس وقالت

« ألا تعرف ؟ علمه في حقيقته تماماً »

ما كان يسمى للمشكلة التي واجهنا أن تكون صفة صعوبة غير عادية في

بلد مثل إنجلترا . لقد طلبت من جرائم القتل في إنجلترا ثمانية ثمانية معجزة خلال

سنوات القرن العشرين كلها . وكانت تدور حول رالم المائة والخمسين جريمة

قتل في كل سنة . وكانت النسبة الأكبر من هذا الرقم عن أسرها ويتم

التوصل إلى مرتكبها الحقيقي . حتى في الحالات التي كانت « معاقبة » فظل

معتوحة . فإن الشرطة غالباً ما تكون واقعة من شخصية الضال . أو تكون واقعة

من أن الضحية قد اقتحمت ولم تقتل

وكان حتى التصريح الذي كتبه إدوارد هو أن يورد كورنوك ويرجع كمن

جريمة قتل جسيمة صحت أو تركت معتوحة دون التوصل إلى قورل بلأنها عند عام

١٩٥٥ تقريباً . أي حينما عاد آرثر ووريمون حتى عام ١٩٦٣ حينما تم

القضاء القصص عليه بسبب قتل لفرع المسجون . وقد حاضري كورنوك مسلحاً بثمانية

ثلاث عده خراشيم وحسناً جداً إلى جب ليظهر فيها كانت ثدينا أربعة أسماء

سارة ورو وجوي وحانيم . وكما تعرف هوية هذه الأخيرة . ولم يسفرق منا

الأمر كثيراً من حسن دقائق نكي التوصل إلى معرفه هوية سارة بذلك . هي

يوم الخمسة السابع من شهر يونيو عام ١٩٥٦ . خرجت « ساندبي لويس » وهي

طالبة في مدرسة لندن لثانية في السابعة عشرة من عمرها . لكي تطلب توصية

من المئات المتأثرين في الطريق إلى بيتها منه ، مستودعاً ، وكان معه
تعدادي مائة - قتي وفاته - اسمها « بلاسيه » يقطنان في بلدة
سبح بورني ، وقد عثر على جثتها المقتبص في المباحث الأولى من
الصحاح الذي بالقرب من بلدة « وورينج بورني » حل الطريق الرئيسي
تم ٢٩

ولم يكن هناك سوى فتاة أخرى جداً اسمها عوف ، السن ، وكانت قد
قتل في مبدع حلاسي في شهر أغسطس من عام ١٩٥٩ ، حيث كان رتر
سبحرولي سجن ، وقد كان له من الممكن اقتراض أن فتاة تدعى « ساندري »
يمكن أن يكون اسمها الحقيقي هو « سارة » ، وكان نوع كورونول أن يتصل
شرطة مديون من بيبي بعد العدة ، لكنني يتأكد من هذا ، وفي وقت متأخر
من نفس اليوم ، أصبح نوحه أن يحدث في الشرطة السري الذي كان مكلها
تتصل في تلك القضية ، وهو الممثل السري همورد من إدارة الشرطة الخاصة ،
فحصل منه على التفاصيل الكاملة لعميلة

كان من غافله سارة لويس أن تطلب توصلة من السيارات المتأثرة في الطريق
إلى بيتها في عتلات الأسويب بضمه صديقها وصديقها التوأمين من بلدة
سبيج بورني ، وفي اليوم السابع من شهر يونيو ركوا القطار إلى بروملي ، ثم
خرجوا إلى الطريق ليطسوا التوصلية ، وفي حلال خمس دقائق انقضتهم رجل في
سدة صخرة سماد ، كان شاماً حسن الثياب ، وقدم نفسه إليهم بأحد
مهندس الكروبي ، وبادن لمصنع الحديث بالفتح في أثناء الطريق ، وور - الأخ
وأخته من السيارة عند محطة السارات العامة بالقرب من سبيج بورني ، ثم
نظف بالسادة في نحة ممتنون ، دون أن يكون معه في السيارة سوى سارة
لويس ، كان الوقت حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر السابع عشر ، وكان
هناك سار في الطريق ، ولم يشعر حينها بأي قلق عليها

وكان بالقرب من أن تصل سارة لويس إلى بيتها قبل الساعة الرابعة ، وحسب
تصل بها حينها ، ومازحرت ملاصق في حوالي الساعة السادسة ، بدأ

الضيق سار أمها ، مضطرباً أثناء السفر الأول ، من مبدع ، وكانوا
إلى الشاب الذي أحدها في سارة كان بعد هذه الهدوء الصفاة - وربما كان
قد أقنعها أن تأخذها بالسر إلى الشاطئ ، ولكن والده « و » الذي أُنشأ
الشرطة في الساعة التاسعة من مساء نفس اليوم ، وبدأ البحث عن السيارة
البضاء الصغيرة ، وعثرت عليها دورية شرطة قبل منتصف الليل بعدة دقائق
على الطريق الرئيسي رقم ٢٦ ، كانت حاله ، ولكن كان هناك سمور
سائتي فاسلي عثر على أرميها ، وفي حفره ، على الجانب الآخر من حدة
الطريق عثروا على جثة سارة لويس ، كانت قد خنق بديدين وخنق
حياً ، من أمام ومن دبر ، ولا بد أن القاتل قد أمضى معها عدة ساعات ،
مطللاً أنها قد هوجبت حياً أكثر من مرة واحدة ، مثلت كان الحاد في قصة
جانغير تاس ، وكنت التقارير التي أعطيت للصحف عامين صحيرين من
حوامل - أو من ملاح ، الحرفة كانت حيلة تدبها لأبش قد قطعها أحياناً
قاتلها ، وكان الحاد بين الفرح والشرح قد قطع المقتص ، لقد قال آرثر في
« قصيدته »

« أعني حلقي ذو الصبر بين وألمس بالمقتص فرج سارة »
قلت لكورنيك أن يسأل مشير الشرطة السرية جيورد إن كان يعرف المادة
التي صنع منها سروان سارة ، وجاءت الاجابة على الفور ، « أجل ، من
القطر » ، وفسر في هذه الاجابة الشيء « يوجد الذي أرمكي في القصة »
وهو أن السروان كان قد ترك محرراً في السيارة ، وبو أن السروان كان مصوغاً
من البترول لم الربون فكان كورنيك قد أخذ كندكار من حروته
وم يكن من الممكن أن تكون ندي أية قصة لثقت في أنه آثر هو القاتل ،
حي رجم أن الوصف الذي ذكره « التوأمين » ملاصق ، ثم تنصن ذكر الصبر
(المحظون) ، « كان « كاتب السيارة على أية حال لا تكون لديهم فرصة التعديت
في عبي السائق » ، كان آرثر سجارديسكن في « بورني » في ذلك الوقت ، وكان
كثيراً ما يروى آخي في « بوتون موديليز » وهي لا تعد كثيراً عن ممتنون

وكأن قد فاق مركانه إنه مهندس الكروتات هذه هي طبيعة ومهنة روح
أخي . وكان السيارة البيضاء الصغيرة قد سرقت في ذلك الصباح من أحد
شوارع بلدة كرسنوب . وكان آثر في ذلك الوقت محسناً في عملية السب المتعلقة
بأنه السبيل ، وقد تصيب عائلته صحناء ثلاثة مائة من فله برومي

من وجهة نظر كورنوك . كان من الواضح لنا أن القضية قد حلت وتم
الوصول إلى سبيلها . وكان كل ما عليه أن يفعل هو أن يرسل صورة لأثر إلى
أسره بلايب لكي يكتشف إلى كان صاحب هذه الصورة هو مالك السيارة
الصغيرة البيضاء . وهذا هو ما حدث في الحقيقة . كان يعرف أنه أمين عليه
حائساً تماماً . وكان معنى هذا أنه مهما حدث . فإن ليجارد لن يعود رجلاً
حرّاً مرة أخرى

وربما يبدو من الغريب أن تظن قضية سيارة لويس دون حتى تلك
اللحظة . بعد كان لأثر سجل حافل ، ومن المؤكد أن الرسم التفريري الذي
نشر بعد عرجه - ومشرقة معظم الصحف كان يشبه إلى حد كبير (رغم أن
شكل العيون كان مختلفاً إلى حد بعيد وكان الصدع طويلاً من ذرجه كبيره)
وكي الأجابة على هذه السؤال هي أن آثر لم يكن له سجل جنائي طالما كان
أمر متعلقاً بالجريمة الحسية . فصره الضرع من الهجوم على زيريس مرديكس
في دوريجتون لم يكن محدثه بتقصي أي عمل آخر من أعمال المصنف الجسدي .
وم يكن هناك أية بصمات للأصابع في السيارة . فقد كان يرتدي القمازات
منزل الوقت (وهذا هو السبب دون شك الذي دفعه إلى القيام بهجومه
الجسدي على الفتاة خارج السيارة ، لقد أراد أن يتخلص من عائلته)

وبعد بضعة أيام ، أظنني كورنوك على صورة سيارة نوبس . وبعد
أعني هذه الصورة دشة عظيمة . كانت جملته خلة ذات بشرة مساء
وشم أحمر دون اللب . كان وجهها بالغ الرقة ، وانهم صمماً إلى حد ما
عم وقته الشديدة . وكان من الواضح أن والديها يتصاب إلى الطبقة الوسطى
منه . إلى حد كره . وكان يوسعي أن أكتشف ما حدث تماماً . ندري أن

ليجارد كان يحدث نصف يد بوعير من الساء ، أو بالأحرى ، كاتب وغاية
تتبع نحو بوعير من السامح الأصلية الجسدي . وبما يمكن أن يسمى (الروحي)
وقد أوضح لي وضعه لأيريس مرديكس أنها كانت تسمى هي لأخرى لذلك
التمردج الأخير . وكذلك كانت ديدان بانكس ، الفتاة التي نظر خلية إلى
تجسسها الفلنخي وهي تشدد ملايبها في حجرة نومها . وكذلك كانت شقيقة
ديكالد ماكفر . وربما كانت كلمة (الروحي) هي الكلمة الخطأ هنا . فقد يتم
أن لكل تلك الشخصيات عند آثر موعاً من الرقيق الذي كان مسكون فبتزجير أنه
يصيب على شخصياته . كان يتناقش بينهما باختيارهم ذمراً بوع من الشخص
السامي الترمج . مرتبطاً بأشياءه إلى الجسد ربيبه خالية من الخد ، غيات دوات
وشاقة وحمال صاف حبيب وثقاه رقيقة . غيات يقتل في الحمام اغتصاباً
كاملاً في الساعة الخامسة من كل مساء . أن بولين وبولين حروور . وأنا أعتقد
أن آجي أيضاً . من موضوعات العلاقات حسدية تتجاوز مع حاجته إلى
البطولة . ولكن ما عرأ على ذهني الآن فجأة . باعتبارها شيئاً . دلالة هامة ،
هو أنه قد حاول اغتصاب الطفلة في دوريجتون . لقد كان الأمر كالأول أنه قد
قرر أن مثل هذا النوع من أعمال بوع منه دائماً ، إلا إنه امتلكه بالذمة
ولقد فحرت ، حينما سرد على قصة ذلك الهجوم على الطفلة ، أن الحادثة
كانت أكثر أهمية بكثير وأكثر نصيدة مما أراهم أن أفكر فيها . ومن الأشياء
دنت الثلاثة هامة أيضاً أنه بدأت تبرز عليه علامات الاكبر الأخير بعد هذا
الاعتراف ذاته . معنى هذه النقطة . كان شكل حياته وانماها الأساسي
غداً مسراً ، وربما كان غداً دائماً عن لأم التي قددها في بداية حياته نسبة
لاحدى المادرات الخوية . ولكنه كان في تلك اللحظة قد قرر فجأة أن يضع عن
ذلك البحث . لكي يصل مباشرة إلى المصنف من العصر الطرقي . وقد كان من
المستحيل ألا أرى الارتباط بين هذا القرار وبين مرديكس . أو ربما عساه
في الحقيقة - مع مهنتها الألكتروني

كتاب مشككة جوى . هي ما أركت كوروك ودمعي أنا
 الآخر في الحيرة . ثم يكن هناك صاحباً خرافاً قتل بأي من لاسين في انقضاء
 وقد كان عريك ملبور هو الذي أمدنا بمصاح فهم الحرف الأول من تلك
 مشككة . في يوم الثلاثاء . الخامس والعشرين من شهر أغسطس . وهو اليوم
 التالي لحديثي مع " ورنه " . أخطب مرثك ملبور على الملخص التخلي
 الذي كتبه عن حياة بحدود . وصحة من قائمة لغزتي التي لم يتم التوصل
 إلى حل لها . وتركت لأثنين معه وذهبت لرؤية آرثر . كشتف سر في
 دمعي خدراً حشواً من التوتر العصبي . حينما كان الحارس يمنع ظلي لكي
 أدخل حجرته . ولكن عند التوتر لم يكن ضرورياً . كان رافاً على الفرائض
 بقيصه . شهود . عناق بكتابه في السقف . وحينما سأله عن مشاهد وعن
 حياته . فهاهي . رغم أن الدخول والكتابة ظهرا على عيبي . رادوني شعور بأنه
 عاقل بما فيه الكفاية . وأنه قد عرف تماماً سبب وجودي في حجرته . وبذا في
 أن حالته المبهمة الغائرة كانت تم عند بشفه من أنه لا معنى عنه لأي شيء .
 يمكن أن نقوله . وكان عري أن أحوال الشخص من إحساس بالانقاص تخلقي
 وأن أفاعله . بعد شعوري بمشعر تفاق .

كان ملبور يتحدث في التليفون حينما عدت إلى مكتبي . وكان يقول
 " لقد اعتقدت أنني كنت على حق - لقد حفر عليها مضمون في أحد
 أقوال - أليس كذلك " في مستان - ثم يكن مستاناً " أمكنتك أن تردني
 بالتفاصيل . أجل . يمكنني أن ألتزك " .
 ووضح يده عن الساعات وقال لي :

" لقد ذكرني هذا السوان في " آرثرورب " شيء . كأنما قد حرماً في
 رأسي . أذكر أنني قرأت معالاً ورد فيه ظلك العبد في إحدى حراته . أجد
 مد عدة سواب . وكان قد غزو على حقة فتاة ذهت في ساء . تصرف
 من هائل . وأنا الآن أبحث في رئيس الشرطة في تونكاستر .
 بعد عشر دقائق كانت التفاصيل قد وصلت .

كتاب حثه في العالم . عليها في ١٩٦٠ م . مدعوة تحت
 شجرة . فاج على حثه . أما في ١٩٦٠ . فحده قد ماتت تضررت
 وهذا يعني أن شمع طومة التربة كانت قد سبب لي حزن ما لي شدة من عناصر
 ذهية في حاده . حرف باسم . ذبته مع . أم . رجوه الدهر . وهي مادة ذهية
 سماء مصفرة تشه صابون الصبر . وكانت النتيجة أنه رغم أن الوجه كان قد
 تشكل جانباً من عمل حشرات حشرة النحل . فإن الأطراف والتدبير . والرديين
 كانت قد تيبب كما حدث لو أن الحقة كانت قد حطت . كانت فتاة حسنة
 الشكل واللبه ذات شعر دكن اللون . ولم يمكن التعرف عليها أبداً بشكل
 واضح . كان أحد مردياً كل ملايه . ماتناه حمالة الصدر والسرو ب
 الفاحل (رغم أنه كان من أحمر أن تمنع الملابس كلها) . وكان قد مر وقت
 طويل جداً عند موتها حتى أصبح من الصعب التحقق مما إذا كانت الفتاة
 قد حرصت للاختصاص أم لا . ولكن حسني التهديد كانت مقطوعتين بفعل
 هذه أسان قوية .

كنت أقف خلف ملبور . أراقه وهو يكتب التفاصيل التي تحمل عليه
 بالشمع . ويسمع فوج من كتابتها . أسرع بآخر . مع النسخة المكتوبة على
 الآلة الكتابة من . قصيده . لبحر . د من حبي . وقرأت الطور الذي يقو
 فيه : " جويل يصغر حطبي رو الصليرين . وأشرت إليه ليراه ملبور .
 فلوما طلاً برأيه . ثم قال لحديث في التليفون .

" أنظر . أنا مسخر لك على حل هذه المعرفة . هل كانت هناك فتاة دمعي
 رو من بين الصحايا للمسلمين " .

ثم ظفر لي وهز رأسه ثم أضاف يقول لمحدث
 " أمكنتك أن تعطيني قائمة بأسماء النساء اللواتي وصتهن كصحبا
 محصلات في هذا الحادث " .

" كان الاسم الثاني في القائمة التي كتبها . سلا بيري . وقد شوهدت لآخر
 مرة في يوم ١٠ ديسمبر عام ١٩٥٧ . ومرة أخرى أشرت إلى البطر الذي

تتم تاريخ ١١ ديسمبر ١٩٥٩ في القصفه وقال ملو في التفتت
اليس يدري أية تفاصيل أخرى في هذه القصة الثانية ؟ مثلا ألم يكن
الاسم مستعار مثل : ١١ وأجابه رئيس شرطة دونكاستر إنه سيتأكد من
ذلك ثم يتصل من جديد

قال : أعتقد أنه لا بد أن تكون هذه القصة لابد أصبحت من
دونكاستر يوم ١٠ ديسمبر وكان آرثر يعيش في منازل الماكس الحافه في
فندق آرشود حتى ذلك الوقت ، وبعداً لما تقوله بولس ، فانه رحل عن
دونكاستر في ديسمبر .

استثناء أن تاريخ الاختفاء كان ١٠ ديسمبر عام ١٩٥٧ وليس ١١
ديسمبر عام ١٩٥٩ .

لقد خففت يوم ١٠ ديسمبر ، وربما كانت قد أصبت البنية مع
آرثر ثم قلها في اليوم التالي ، وربما كان قد حطنها ومن معها ما
منه مع جاليليرامس ، ولم يثر على الجسد إلا في عام ١٩٥٩ . وربما
كان مزج حامد بين التواريخ مسطفاً بينهما من ومن ، أو ربما كان قد تمتد
أن يضع التاريخ خطأ لكي يضل الخط من يقتضي أثر القصة من خلال
الكلمات .

حيثما اتصل رئيس شرطة دونكاستر مرة أخرى بتبوي . بعد نصف
ساعة ، أصبح من الواضح أنني كنت قد وصلت يدي على التعبير الصحيح
كانه يلا يبري لعمل في بار مختوح طول الليل ، وكانت تحصل أن يعرف
الاسم : رو . كانت في العشرين من عمرها وذات جسم نحيل (حسب
الموضوع في ملفات صحف لندن . وكانت بحلة : دا سور أوف د وولد ، وقد
دشرت في صورة جعلتها تبدو شبيهة بقصة بولس . حضر المصدر الاعد
لتمج ، وليس الرهين المستثيرين الشبهين بردي طفله دامة ، بل نفس
طريقة تطويع الرأس في الورد . كما يكون أحدهم على وشك التقاعد صورة لها
وقبل احتفائي بأمام قلبي . أعلمت بللاً لصاحب الدار أنه سوي أن يحدث

العمل عنده . وأخبرت أصدقائها بأنها التفتت : رفيق مدعش : عرض عليها
أن يخطها في إحدى مدارس الدار في لندن (وكانت تعلم دائماً أن مصبح
مختلفة : ومن الواضح أنه لم يكن عذراء . رغم أنه لم يكن بعيداً كذا أشرف
إلى ذلك إحدى الصحف . وقد استجوب عدد كبير من الرجال بعد العثور
على الخطة في البيت . وكان أحدهم قد صابغها بأنفسه قبل ساعات من مغادرتها
القصر والبار آخر مرة . وقد أخبرته بأنها توي أن رحل إلى لندن بالسيارة
تلك الليلة مع رجل يدعى : بيجل : . كان قد اتصل بها هاتفياً بعد قليل لكي
يلكدها أنه قد رتب لها مقابلة مع أحد مسؤولين عن مدمرة : رادا : للدراما
وكانت قد جاءت إلى البار في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ١٠ ديسمبر
لكي تودع أصدقائها ، ثم خرجت لكي تلقي عن يدي : بيجل .

أما حدث بعد ذلك فمن يعرف أبداً . وعربي : شخص هو أن ليحار قد
أخطأ إلى أنكر الذي كان يقيم فيه وقتها . بعد فنها لأب كانت مثل بولس
وشبهها . وليس لأنه أراد أن يتام معها . من المحتمل أن يكون قد نام
معهما من قبل بالفعل . وربما كان قد دفعها في تلك الليلة ذات ، أو ربما احتفظ
بها في المسكن مدة أيام . وقد كشفت إحدى تجريرت الشرطة عيه بعد أن آرثر
قد أقام في الماكس الحافه في مسكن مستأجر عن يدي سنتر : مانور من
: فيري فارم . منذ مارس عام ١٩٥٧ حتى ٢٨ ديسمبر من نفس العام
وفي خلال معظم تلك الفترة عمل في مؤسسة لتثفير يون في : باجي : وكان
يقوم بقيادة سيارتهم المحصنة لمسيرات الإصلاح ومن المؤكد أنه قد استخدم
تلك السيارة في نقل الخطة من مسكنه إلى البيت على بعد ميلين . وكان البيتان
حراً من مروجته لم يضل أحد في لمزل اللحق بها بعد شهر يونيو السابق . وربما
كان آرثر قد أخذ الحاروف اللازم لحفر القبر من حجرة لأفوات القريبة من
بوابة البيتان

وتدري هذه الخطة قادرة على تجريد بعض من أحمره المشكلات
السيكلوجية في تلك القصة . هي عام ١٩٥٧ كان آرثر على علاقة طيبة ببولس .

بعد قصاته مدة سبعة أشهر في ميدان خطابات معها . ولها مرتين في
سنة نورس . وفي هذه الفترة كانت تعيش مع رجل متزوج كان عمره يبلغ
خمسة عشر عاماً على الأقل ، ولكن هذا لم يبد أنه أرعب آرثر أو آثار غيبه
في أي المكان . يبدو أنه هو وعشيقها بدلاً لألعاب ، وفي إحدى المناسبات .
جاء معاً حتى الداعات الأولى من الصباح يسكران ويتبدلان .

ومع هذا هي شهر نوفمبر التي آرثر ناطقة الدار حميلة التي ذكره
ببرلين . ويبدو أنه حمل الكثير من أجل عوائلها (فقد أخبره في إحدى
مدينتها أنه سيجعل) كان يأخذها إلى المطاعم الفخمة الفلحة (وكتب عنها
شباب وطيفته وانفصالاته بعام مسرح . وحفظ قلبي . كانت هذه الحميلة
تخصص محاضرة أكثر بكثير من جريته قتل حاميير بنس أو ساره بويس . هذا
أنه كان يعمل في هوككاسم بعد كان معرضاً أن يتبعي به فجاء في أية - معه
في ساعده الهير . كما أن سارة صلاح التبرير لا تصبح إلا عموه
بالبقية أن تدهم قصته المرحومة حي كونه رجل أهالي تصدياً سناً . - -
كان قد أسرفت فعلاً في الحديث عنه . أو حتى لو أنه وصف مظهره . فربما
استطاعت الشرطة بسهولة أن تعني أثره بعد مذبحة . وجرم فكرة قلبي أنها -
لده وتر عصباً جسيماً مهلكاً . فتجاهل كل تلك المحاضر . وقتها

ويكن ناد قتي ، أو أنه لم يكن يروي أكثر من أن ساء معها . لكن في
ويبدو أنه يعتقد هذا الهدف هو أن يقتلها بل وحتى دون أن يكتسب عليها
سأل وصحة ورجيسته وانفالاته . قاد محاملاً من عمال اصلاح التبريرين حكن
أن يكون حاشقاً مقولاً تماماً . إن علي أن أقر من أن سوء معي دون . فأنها
والكذب عليها كان شيئاً يمكن أن يتصوره آرثر إلى حد لا يستطيع احتمالاً
إن عمر - فانه يعمل في إحدى مخانات على أيدي عامل من عمال صلاح جهرة
التبريرين ليس بالعمل الذي يمكن أن يشتك مع أحلام جهته . - -
مع يروي لهذا أنه أن يكون المحرم الذي خطه العموص . والحق الذي حدث
قصة من الرحمة .

وهذا في حد ذاته أكثر من شيء . عدم أن يكونه القصي . أنه لم يكن
- حتى تلك المرحومة . باسم له سداد . في صورة بوبولد لمرحمة القند
كان هذا معه الاحساس جداً بالنظر إلى فقره من النجاح حتى بوصفه بصافاً
صغير الشأن . ولكنه كان مسمرأ في تصور قصة صورة العنكبوت الأسود
الميت . الذي كانت القننات مائتة له دبابات يحملها إن وكر سبعة كاشرك
المطر . ويكلمات أخرى . كان قد ، قرر بوعي ، أن يكون محرماً حياً
من مستوى حبيب . كان قد قتل أي في شخص ساره بويس . وهو الآن قد
قتل بولير . وقصته في شخص . ويروي ، - - - - -
هدف الاعظام . الانتقام من أجل أمه التي تم استبداله . ومن هنا تكورث
عملية قصه الحفلات بالأسنان وقطعها . وفي حالة سارة بويس . كانت عملية
القصم قد سهفت الأعصاب . السلسلة ، الأمر الذي يرمز إلى تجميعه على أنها
يحيي ألا تعطي نفسها لأي رجل آخر

...

م يكن لهم الكلمات شداقة يعتقد الآن إلا عظيمة وحيدة . هوية (حوى ،
كتب أنظر . إن السجل التاريخي الذي وصفته عبيد آرثر . عخطر في مجاء
أن التاريخ التبرير . محصل لأحدى جرائم القتل التي قام بها آرثر يمكن أن يكون
في عام ١٩٦٢ . بعد مهاجمته لبولير . - - - - -
التي لم يتم التوصل إلى نتيجة بشأن في ذلك العام . ولم تكن هناك أية صحة
تحمل اسم . حوى ، ثم وقع بصري عليه . مارنا آجري . قتل في مدينة
بدر في السابع عشر من شهر يونيو عام ١٩٦٢ . به بقوى في القصة .
- من المدعة صموئلاً إلى الفرحه ، ومن حوى إلى حاميير . كتاب هذه
لغاره قد حربي . كيف يمكن للمرء أن يفسر إلى - - - - -
حوى . - - - - - ولكن الأمر الآن كان واضحاً . بها كتاب بعد أسجلاً نقد نان
لصها ، أخرى . وقد استطاعا ووقفه فوقها

بعلت هتافاً بشرطه منيه يمر لكي أطلب التماسين . صرخت أنني عثرت
 من القطعة الناقصة كانت مارثا آتوي . التي بينت الثامنة عشرة من عمرها ،
 قد عثر على جسدنا بحومعة بفرقة جورب حريري في حذاء كيبه سالت ماري
 في مدينة ليدر . وقد تحدثت بحكايتها مع التفتيشات التي وصفتها بظابطاً كاملاً :
 ربما به نوالدي ثريين ، نجيمه وشعره ، وكانت على وشك أن تبدأ فرسها
 في كلبه سالت أن . الثامنة خاضعة أو كسوف . وقد شوهت لآخر مرة لئلا
 - ربما لمستشفى ليدر حيث كان صديقها . وريين ماحين الذي كان مخطوبه
 له . بعد أربع بعد إجراء جرحه في أنفه . كانت مارثا آتوي تعود مديونتها الحرة .
 من مروج . سالت بريد تريومف . وكانت قد تركتها في مكان الانتظار في ميدان
 ه ثورداي بليس . بالقرب من المستشفى . ووقع صديقها . دم باغلة حجرته
 مستشفى وظل يرقبها وهي تصعد إلى سيارتها ورحل بها . وعثر حل السيارة
 مهجورة في اليوم التالي في منطقة المروج الكتيبة بين مدينتي ليدر وبرادفورد .
 ولها المنفذ الخفي كان هناك صيدس ، ولكنه كان لعبة من لعب الأطفال .
 وكانت إعادة نسجي حوادث لغيره كما يلي :

ربما كان آرثر قد رأى الفتاة أثناء معادرتها السيارة فظهر بانتميات نحوها -
 أو ربما كان قد رأى السيارة أثناء انتظارها ووجود الفتاة في المستشفى فلاحظ
 أنها سيارة فاخرة - فمطمع السوء يترك في سيارته أشياء باقية ، ربما مدافع
 ورفعة مبرقة بأحمر الشفاء . أو إحدى المجلات النسائية . وسعد آرثر إذ التقط
 الخفي للسيارة ورفد على الأرضية خلف المسد الأمامي . وصعدت هي إلى
 السيارة دون أن تلاحظ وجوهه . فانقضت بها وفي حينها ، وضع موهه
 سلس على مؤخرة عنقه وأمرها بأن تستمر في السير . وأجبرت الفتاة على أن
 تصبح بالسيارة إلى جمعه منزلة في منطقة المروج ، حيث اختبأها جنياً .

ثم عثفها . ووضع جدها في السيارة ، وقادها عائداً إلى ليدر حيث تركها
 في فناء الكتيبة .

فلماذا كان عليه أن يعمل ذلك ؟ كانت المحاضرة حرمه دون شك
 ويعد كورنوك أن الإجابة هي أن آرثر كان في الحقيقة عموماً . وأنه لم يكن
 لديه أي فكرة عن خطورة ما كان يفعله . وهو يتبريد وصف أولي
 لزيارة أسبها - قبل هذه التجربة بشهر واحد - باعتبارها دليلاً على هذا
 الجنون .

ولكن نظري أنا أكثر تعقيداً وهي أيضاً نفس ما اعتقد هو الآخر
 بكبر من لكر السب الذي دفعه إلى العودة إلى ليدر .

لقد كتبت الشهادة الطبية من أن مارثا آتوي كانت عذراء قبل أن يقع
 عليها هذا الطحرم . ومن الواضح أيضاً أنها لم تصبح آرثر بل درجه طحرون
 الجنسي الذي دفعه إليه الصحابا السابقات . فان اخذ لم يتركها بها كماً صعباً
 بعد الموت ، كما أن السائل المتري لم يوجد إلا في العصر التنازل فقط

إنها ربما كانت تقود السيارة في اتجاه المروج الكتيبة . ولستدس الذي
 كانت تلك حقيقة - يصحط على عثفها . لا بد أن تكون قد سالت إنه ،
 وربما قالت له إنها ما تزال عذراء . وبعد هذا الاتصال الشخصي ، لم يعد
 يوسع أن يعاملها بيساطة باعتبارها موضوعاً لشهونه الجنسية . حتماً به كان
 قد عاش نوعاً من الاتصال الشخصي بكل من مارثا بوس ورو بيرني وابليس
 ماركيز قبل أن يبتل كلا منهن . ولكنه في كل حالة من تلك الحالات كان يمثل
 دوراً متطراً المسلة التي ينعقد فيها وعيهم . كان مثل القبط الذي بر لب
 الطائر الذي يتقافز على الأحضان غافلاً دون أن يحاطه الشكوك أب في هذه
 الحالة فقد اتاب الجوف الفتاة ، وكانت قد عرفت ما يعنى إنه بعد حادثة
 عن الرجل الذي كانت مخطوبة له . ورغم هذا فقد أرعها على أن حتم
 ملابسها كلها (فقد أثبت الكشف على ثلثه أن للباس كان قد حجب ثم
 أعد لارتداؤها من جديد) . ولا بد أنه استمتع بحبسه بانه في الظلمة وهو

يراد بها وهي نفع ملاسها أدبه ومع هذا فقد كان شعراً وليس مجرد
 من صوب شهوة لحسه لقد أرعها على أن تزد على مهره - ثم ألقى
 يداه يدها ، ووجهه مشكلاً بمجاعة الحس مع عفره شامة موزنه وبرسه
 يورهم كل هذا فقد استمر في عمله ، وفي خلال هذه الساعات الثقيلة الثانية ،
 كثر العصب على الأقل مرتين ، وبتن كروموك رأياً صوب بأن الفتاة كانت قد
 أقفدت وعيها في ذلك الوقت - كانت مؤجرة رأسها قد جرححت جرحاً بلياً
 بسبب صرعه لثقة - ومن الواضح أنها صرحت بالمسحة لثقة ، الذي كان من
 النوع العالي التشنج ، لا يستطيع أن أقبل هذا الرأي ، لأن سحره قد كان
 قد صرحت حتى أعفدها الوعي قبل أن يرحب الباردة ، فاب ما كانت لتظل فائدة
 وبها جده ربه عن الساعة ، أنا أعتقد أنه أحد يحدث معها - بل ربما كانت
 قد أدركت نوعاً من الاهتمام به والتعطف معه ، كانت مقتنعة بأنه حسان يسبي
 من أمره معها ويد بعينه ، فانه سبركتها برحل في سلام ، وتركها هو بعد
 ذلك وتصلبه ، ولكنه كان يعرف أن هذا لم يحدث ، فاب ما كان عليها إلا
 أن تذكر أوصافه لشرطة ليدر ، فيصبح رهن الحس في خلال ساعات ، وفي
 وقت ما بعد أن حل الظلام ، وربما بعد منتصف الليل - حينها تقود البيرة
 حادثة إلى ليدر ، سدا جسدي هو في المقعد الخلفي ، وترقب السارة في الشارع
 اليأس القريب من هذه كسبه صانت ماري ، على بعد أقل من نصف ميل من
 مبره ، وجميعها حيرة عذبة واحدة على مؤخرة حشمتها محي إلى الأمام
 فافده وعيها ، ونظر إلى كل الخفات لكي يتأكد من أن الشارع كان خالياً من
 كل إنسان ، ثم حررها إلى حناوح السارة حتى فناء الكيه وحدها ، وكانت
 الفتاة قد صانت منذ ما يعرف من كني ساعات حيانا عبر على حشد في الساحة
 التسمه من الصباح الذي ثم بدأ بعد ذلك يتسائل أليبرك ، ربه أي شيء عند
 شرح حرقه لاعتقاده ، يسو في هذا هو التفسير لفتح الوحيد المتأخر على
 لأدبه عن م عوده بالسار في المروج ، أما الاحتمال الثاني فهو أنه كان
 يعطي في صفة بردهود ، وكان التمام بأحد السارة عند الطريق من برادهود

قافراً على أن يوجه البحث إلى هناك ، وهكذا فقد ترك الباب في منتصف
 الطريق ، وسار على قدميه ما بقي من الليل

فإذا كانت إعادة مسج (الجريمة على هذا النحو جميعها ، فاني أعتقد إحد
 أنه من اهام من الحاجب البكونوجه أن قيد حريته وأن يجمع من الانبيات
 بالجمع ، ف نوحه قصة حيث الطريقة كلها قد فاحت والحبها ، لقد قصد بها
 صفاً أن تكون حواً من اصجار الشهوة ، ثم تحولت إلى نوع من التراز شاه
 على قدر كبير من الخلاوة والعاطفة ، بل إن عمية الاعتصاب نفسها قد صدت
 بطريقتها وتوترها المصفي ، إن الخاصة المصيرة لنوع جريمة التي يرتكها أو
 كانت هي أنها جريمة يرتكب لكي تناسب مع عالم أعلامه ، ولكن هذه
 الجريمة كانت حقيقة أكثر مما يمكن احماله وواقعية أكثر مما يمكن اعتباره

إنه لم يرد أن يصنف ، وإلا لكان قد قننها في مطلقه الروح المسترلة الثانية
 هوذا نلتك على صفة قدراً كبيراً من المشاكل ، ولكنه قتلها به هي حساب دقيق
 بلود وبذائع هذا الحساب وحده ، لأنه لم يكن يستطيع أن يتحمل نتائج ما سئل
 به من أقوال - وهي الأقوال التي لا بد كانت متعل بها - ولم يستطيع أن يلق
 بوجهها - الذي لا بد كانت قد قننته له على نفسها ، من أنها لن تسيء إليه
 ولا بد أنه سدا كان يسر عائداً إلى بيته في تلك الليلة ، لا بد أنه عني من كل
 قلبه لو أنه لم يرتكب البيرة الرباعية الحمره ، ولم يقع نصره عليها أبداً ، ولا
 بد أنه عني لو أن مارغا أبحوي كانت في تلك اللحظة راقدة في عراشها في هنو ،
 وراحة كاملة ، لقد تركته لحرية مثلاً لمشاعر المرأة والاحساس بالذنب
 والشر

فأي دليل هناك على هذا الرأي ؟ حسناً ، هناك الحقيقة القوية التي تشير
 إلى أن هذه كانت هي أكثر ما ارتكبه من جرائم حية ، رغم أنه كانت أمامه
 سة أخرى تعيش في الحرية ، وهذا في حد ذاته حدير بتلاظلة إن أعجب
 المحرمين الحسنيين يسرون في ارتكاب جرائمهم حتى يملئ القصر عليهم ،
 كما أن جرائمهم تزداد تقارباً كلما تقدم بهم الوقت ، أما أثر الجناح دعه

وتفك حسس جرائم حبس في الفترة الواقعة بين شهر يولييه عام ١٩٥٦ حتى شهر يونيو عام ١٩٦٢ . ثم توقف بعد ذلك وقد حاولت أن أثبت أنه في كل تلك الحالات كان دمه هو الاثبات - من آحي وس بوليس - بقدر ما كان هذا بدماع هو الحس . ولكنه بقتل مارثا أخرى ، تلك الحقيقة الواقعة إلى حلم البصم الخنوقي ، وتوقفت جرائم القتل

• • •

في اليوم السادس والعشرين من شهر أغسطس - وبمسا كان كورونوك ما بران يحاول أن يتكشف هوية دو - اتصل في هراتك سيسور نيلوبيا لكي يقرب إليه يريد أن يعمل لبيجارة إلى مصحة برودمور في رامبون على الفور . ص كان أحد الخراس يجمع له لمصحة لشهود - قبل انطامه - اتنى آثر في أيام وأطمن على أصبح الخراس بأسماء وظل بعض بقية . ونشرت أسد في عظامه الأصبع وظل بعض ، رغم الصدمات الحادة التي كلفها الخراس له على وجهه . وحسب أجبر في النهاية على فتح مكتبه ، اتنى على الخراس ، ويصق آثر من فمه بصمة كبيرة من اللد ، ثم طوح بصمة الطلصام بشمها على الأرض .

رواقت عن شفه عوراً . وكان الحقيقة هي أن آثر وضع في غيبس الجدين حي الأرضة ، ليس لأنه كان يسلطه ميالا إلى الصنف ، وإنما لأنه كان من السهل عليه جداً أن يهرب من محس ، وورعيل لو أنه بذل أي مجهود جيني من أجل الهرب .

في يوم السابع والعشرين من أغسطس قتل إلى برودمور ، ولم أصحه في رحلته . فقد أرسلت صلبات برودمور صيدة شاحت حميرة نعله . وبعد ذلك يومين ، حينما اتصلت بالمدير لكي أسأله إن كان يريدني أن أرو آثر قال إنه قد يكون من الأفضل أن أتقى بعيداً عنه في تلك الفترة . وكان آثر قد أسمر في سجنه الجند بسره . ولم سد عنه أية علامة على الجاني إلى الصنف . كان لادراً على الدتول في عمارته حاقله بلبوه

في اليوم التالي لتلك المصادفة . سافرت إلى لندن مع كورونوك ، بدعوة من اسكونتالانديلارد . وقد أودعت أيضاً أد التي نصره على عادات الصحف في قاعه مكتبه ، كوفيديل . وقد حدث هناك أن تحدثت من التشابه الجسدي للمعتس بين بوليس وروبيرلي . وكان كورونوك يأمل أن يقتني آثار حركات آثر خلال الفترات التي لم يكن ببوليس فيها عاوين معروفه . في خلال سنة ١٩٥٨ ، وجما بين شهر يولييه عام ١٩٦٢ والقاه القصص عليه بسبب حرمه الفصل في بيت المزرعة في العام التالي . وقد حدث خلال اليوم الثاني من قامي في ساند أن وصلت إلى اكتشاف حكاية مارثا آجوي في لندن . حينما كتب أمحص مسبق اسكونتالانديلارد الخاص بجرائم القتل التي لم يتم التوصل إلى صيغة تشابه . وسند ذلك الحيز فصاعداً ، أصبح لسأله بين يدي كورونوك . وير بسري رئيس المختبر هو كبير في اسكونتالانديلارد . وقد قررت أيضاً أن أتخصي يوماً أهم فيه عمالة اختصاصاً شخصاً . فقد أودت أن أقام مسر رول . وهي التي كان اسمها السابق هو آجي لبيارة . ولا بد لي أن أعرف أنني لم أكن أشعر لإمامة بمضول كبير . فقد كانت بوليس هي الأكثر أهمية بين الاثنين . أما أحبس فقد اسافت بشكل مثلي . نازكة بالأشياء أن تقع وللأمور أن تحري في مجراها دون تدخل منها . كان من الواضح أب واحدة من أوتنك النساء المادلات غير الميالات إلى الشجار أو للثبات دون قدر ملحوظ من الحيوية أو اللدكاء . ولكنه بدا لي أن من المؤسف أن أعود إلى يوركتشاير دون أن أقرأها .

قدت ميلاني في عصر يوم الخميس . وأنا أذكر لي أنني أسير لأن في نفس الطريق الذي سار فيه آثر حينما كان يقود السيارة الصغيرة البيضاء

كان الرقيب يدنو أنخصر القوي يسوده السلام والمهدوء . وكانت الساتين ملأني شمار الضاحك ، واخداق تلتالي بالزهور . وم يكن ثمة أثر يحو الخريف في فصوله . حشرت على منطقة المروج على بعد نصف ميل من القرية . وكان هناك كوخ جميل مائل الشئمة ، ومن الواضح أنه قد شيد في غضون العشرين

تحدثت عن حبيبي في وقت غير مناسب ، ثم انصرفت لما قصته علاقي
بابي عني ، عافراً من أن أنور شيئاً عن جرائم القتل . أضفت إلى بطريقة
دون على الأثرية ، وقد اتبعت عيناها ، ووجدت نفسي أنساها من مقدار ما
كانت تدركه من حديثي ولكنها قالت عندما عرفت من مرد القصة

« لقد فعل آرثر شيئاً عروياً ، أليس كذلك ؟ »

أرمات برأسي وقالت :

« لقد قتل فتاة »

حدثت في وجهي دون تعبير ، وتساءلت بيبي وبين نفسي إن كانت قد
أدركت معنى ما قلت ، ثم قالت :

« كنت أعرف دائماً أنه قد فعل ذلك »

« كيف عرفت ذلك ؟ »

لانت : « لقد أراد أن يقتلي » .

« ماذا ؟ ! كذلك صحت وأنا أكاد أقتل من مكاني »

« هذا هو السب الذي جعل برهان - وهذا اسم رومي - يقول له
ألا يعود من هذا ، اقترن ثاباً أبداً ، وقد قال لي إنه منزعج بأن أكرر قد
تتوى أن يأتي إلى القرب فيقتلي حينما يحلني بمعددي »

« وماذا ظننت أنت ؟ »

« لقد ظننت » ، وبدأ عيناها الأثرية ثم أضافت تقول :

« حسنت أنه يستطيع ذلك . هل أنت ... هل تعرف كل شيء عن
آرثر ؟ »

« كنت أعرفها قبل »

« أعرف أنك كنت عشيقته أهل »

بشعب السامة ساحرة وقالت : « لم يكن حاشعاً » ، « حبيبي
أبداً »

« ولكنك أحبته »

لومات يوفلر وقالت : « بالطبع إني حاولت أحبه »

كانت تتعجب منصرفه حل ذهني إن الهامأة من إلا سالك ، البعثة بأن تقول
الأشياء بطريقة حكي بأنها لا تدعي بها دون حياء . « سألو كاد الزبد لا يمكن
أن يصبر في منها ، وبسبب كتب أحوال أن أصبح شات ذهني ، قالت
« كم شخصاً قتل ؟ »

قاطعت دخول ابها الصغير الذي انطلق إلى الحجرة وهو يلهث ، وحينما
هرت له رأسها مستكة قال إنه أصبح تظاراً بعث النخاع . ثم اقرب منها
ووقف عند ركبتيها وقال

« عن أي شيء تتكلمان ؟ »

« عن آرثر »

« هل مات ؟ »

قلت : « كلا إنه ما يزال حياً »

قال الولد باهتمام : « حسناً ، ومن فكل شيء حل ما برام ، ما هي
لأذا : ترفض ماوي أو تحبني أصمت فيها الصغير قلبلاً »

شعرت بصعوبة لعل ، إن كل شيء على ما برام ، إنك فعاداً عند لي
دخل آرثر وسار في الطريق الخطأ ، كيف أمكنه أن يصبح شخصاً سالماً إلى
هذه الدرجة ؟

وبسبب كنت أحقد فيها وهي بلاطف شعر ابها الصغير ، برأت في صفة
صورتها وهي ترقد عارية على السطح في الحجرة لأمامة في شارع بيكيت
وكانت درؤني حيوية هوسية المحصور . وفجأة عطلت من فكرة أخرى م
مكن بوسع آرثر أبداً أن يصدق أنه هذه الفتاة الرقيقة هشة ينكس أن تهجره ،
« ترأل عاب آرثر بالطبع ، لقد كانت من النوع الذي إذا سمع حبه لا يعود
حبيبه أبداً »

وحيما جرى الطفل خارجاً مرة أخرى سألتني :

« هل جاء آرثر إلى هذا المنزل ؟ »

أوه ، أجل ، صبح مرات أو ثمانى . كان هذا بعد وولجا بفترة قصيرة جدا . كنت حائلا في مائتي في ذلك الوقت .
كان بفلدوري أن أعجل الصورة . آجي في ثوب حملها الأموي ، في هذا المنزل الذهبي . آجي . ناعمة ورائحة هورمونات الأمومة التي تتدفق في داخلها . تبسم في غرام رفيق لزوجها الذي حملها بيتا مثل الفارس . وآثر .
الريب ، اللامتنى ، بأحلامه ورواه عن كوكب المريخ ، وحقيقتة الكبرية المحملة بحبات البومة في الخرجة . والنتيجة ؟ لقد قرر أن يكون أخا مهذبا .
فصايا ، بدلا من أن يكون لصا .

نشرت زوجة الغوري نقرات خفيفة بأصابعها على الترافد الضربة وقالت :
أوه ، معلومة ... أظن أنه لا بد لنا أن نذهب . لقد وقع رويين في الماء وبطل ملايحه ...

نهضت آجي . واعتذرت عن العشاء . وخرجت . جلست أنظر من نافذة . كان من المدهش أن البين أن آجي كانت - بطريقتها الخاصة - لا تغل بجمعة عن بولين . ربما كانت أقل منها حيوية ، ولكنها كانت أكثر أمانة . يستطيع المرء أن يتخيل طريقتها إذ تعصب . ومن الواضح أن هذه الحياة قد لامتها . كان بإمكانها أن ترى المنزل الأخضر وراء أشجار البساتين في الحديقة : كانت يدها الصغيرتان بنيتين وحشيتين . إنها يدها امرأة كانت تستمتع بحضر الأرض وزراعتها . فإذا كانت بشرتها ذات يوم شاحبة وغير صحية ، فقد اكتسب الآن لونا ذهبيا دافئا . بشرة امرأة تمضي الكثير من وقتها خارج المنزل تحت الشمس وفي الهواء الطلق . كانت فتاة من النوع الذي يجب بغير الرجال - من ذوي الميول الأبوية مثل أنا شخصا - أن يرتبوا عليها وأن يذلوا . كان شكلها جميلا جدا ، وخاصة شكل جسمها - نحيل ومستقيما - وكان ثيابها ما يزالان متناسكيتين . كانت قد تعودت أن تعطي جسدها للرجال منذ كانت طفلة . لقد شعرت منذ ذلك الحين أن من حقهم أن يأخذوها . كانت حذيرة بأن تسمح لهم بممارسة الجنس . بينما ظل عقلها متعلقا برغباته الخاصة .

الأطفال . ومثل له حليقة . وتمام العزلة مع الثاني في أيام الأحد . كانت نحوذا للمرأة التي رسمها بليك . روح البهجة الخلوة ، التي لا يمكن تشويقها ولا إقصاها أبدا . فسادا كان يمكن أن تعرفه عن صور الغصن السوداء ونوبات الغضب التي كان آرثر يحور بها بينما كان يتجه إليها في سياوته ٢ لو أنني كنت قد رأيتها حاللة في الحديقة مع المرأتين الصديقتين . تعصب الثاني وتلاحظ الأطفال وهم يفتقرون في مجرى الماء . لكنك قد افترست أنها ابنة عائلة من نلاء الريف . لقد كانت تشع جوارح السم الأخطافي الأصيل .

كان آرثر بحاجة إليها . بمعنى ما . كان بحاجة إليها إلى درجة أكثر من احتياجه إلى بولين .

رأيت أن تلبية حبيبة في نحو الرابعة عشرة من عمرها كانت تلعب الآن في الحديقة مع الطفلين . وكان من الواضح أنهما يحاولان أن يجذباها من فراعيها كل من أحد الحائرين . وعلقت آجي مرة ثانية . قالت :

إنها ابنة الجيران الملاصقين لنا . إنها تساعطني في أمور المنزل أحيانا . جلست وحلقت فيما ورائي . ثم قالت :

ماذا سيحدث لآرثر ؟

قلت : لا شيء . سوف يبقى في السجن .

هل سيقدمونه إلى المحاكمة بسبب الفتاة ؟

إذا استرد قواه العقلية . أجل .

حدثت شكى . وكان علي أن أضح وضحى في أن أقرب منها لكي أربط على شعرها . ولكي أصرف انتباهها . أخرجت القصيدة ، من جيبي وأناولتها لها . وحمل الطفلة ، مسحت الدموع عن عينيها بظاهرها كفتها ، ونظرت إليها . وبدا عليها أنها غرأتها دون أن تفهمها . قالت :

ولكنها تحمل توقيعها باسم جورك .

هذا جاك الخفاق .

أوه . أجل . أعرف مضاعها الآن . إنني أفهم هذا السطر الذي يتحدث

أعبرني بما فهمت .

« كان كتابا عن جاك الخناق ، وكان مؤلفه رجلا يدعى مارز ... كلا ، مارز . وقد جلس آرثر في الطبخ ليقراه ، وكان هناك عشب لبعض الخنافس السوداء في القب من الركن . وقد ظل يقرأ هذا الكتاب حتى تنكك إلى أجزاء متناثرة ... وأذكر شيئا آخر .. كان ذلك في جلد ليلاد وعثر آرثر على عظمة الأمميات في كنف الدجاجة ، وجلدتها معه فحصل هو على نصف الأكر . ولكنه قال لي : « تخي أنت ، فلا فائدة لي من اللحمي . » وبذلك نحيت شيئا لا أذكره . ثم قال : « لا يمكنني أبدا أن أحصل على اللحمي الذي أريده أكثر من أي شيء آخر . » فسأله : « وما هو ؟ » فأجابني : « أن أحرف من كان جاك الخناق حقا . »

لم تكن لدي أدنى فكرة إن كنت قد عثرت على مفتاح رئيسي جديد ، ثم أنني وقعت فقط على أثر زائف آخر . جاك الخناق ، القاتل الجماعي الإنجليزي الوحيد الذي لم يلق القبض عليه أبدا ... أكان هو الصورة الخيالية التي حلت في ذهنه هل موريارتي حينما عجزه آجي ؟

لظرت بشعوى إلى الورقة التي في يديها وقالت :

« لماذا هي ممزقة بهذا الشكل ؟ »

قلت : « لأنه لم يستطع أن يقرر إن كان يطعنني عليها أم لا . »

ماذا كان الحرف الذي عثرت في مؤخرة عقله وهو يرتجف في ركس لرائحته . الكلب ؟ كلب آجي ؟ وحياة سطحت في فمها صورة أخرى . كانت صورة هذا الحرف في وقت متأخر من الليل ، وهناك نافذة وحيدة ما زال الضوء يشع منها . وآرثر واقف عند الباب ، يحدق في النافذة . عينا جاحظتان ، والعرق يتفصد من وجهه ويتساب على صدغيه . وقد أسلك في يده سكيناً

سألته : « أتصدقين أنه كان يوسع آرثر أن يحاول إلهاءك ؟ »

استمتت في وسهي ، تكاد انساها ثم عن الاشتاق لي أو الرثاء لأحلي .

وقالت :

« كلا . بالطبع لا أصدق هذا . »

بقيت مع آجي طوال ما بقي من وقت العصر حتى حل المساء . كانت تشترك في شيء واحد مع ابنة صها بولن : صراحة غريبة . لقد لاحظت الطريقة الواضحة التي أعبرت بها زوجة المغوري أنني جئت لكي أكلها عن ابن عمها آرثر ، تزيل السجن ... كان من الواضح أنه يبدو لها ، يساطة كاملة ، أن لا شيء يستحق أنظامه أو الكذب لجله أو بشأنه .

جاء زوجها إلى البيت قبيل الساعة السادسة بقليل ، وهو يقود سيارة كبيرة لائخرة من نوع « جانوار » . كان رجلا شاماً وسيماً ، له شعر باهت اللون ووجه بارز التضاطيع . وقال لي إن هوايته كانت الموسيقى ، وأن طفليه كليهما يتقيان موسيقى العزف على البيانو . وبعدها بدأ لي بوضوح : كانت هذه الحياة هي الحياة التي تنسب إليها آجي حقا ، وليس الحياة في شارع بينكيت . لقد كانت غريبة عن الحياة هناك بقدر قرابة آرثر عنها . وكان هذا هو السبب الذي جعله يحبها .

سار زوجها معي إلى السيارة التي كنت قد استأجرتها لذلك اليوم ، سألته عن فكرته من آرثر . فقال :

« إنه من نوع مضحك . إنه لم يرق لي أبدا بشكل حقيقي . كانت الطريقة التي كان ينظر إلى بها تذكرني دائما بشكل الثعالب . وقد كان يأتي إلى هنا كثيرا . »

« أجل ، في عام ١٩٥٦ . لقد ذكرت زوجتك هذا . »

« أجل ، كان هذا هو ما يحدث . كانت آجي حاملا ماندي في ذلك الوقت . وماندي هي الكبرى - إنها في المدرسة الابتدائية . وقد كان لسدي إحساس بأن آرثر يكرهنا كليتنا كراعية حقيقية . وكان حقا هو السبب الذي جعلني أقول في النهاية أن يظل بعيدا عنا . » وهو رأسه ثم استنظر ويقول :

ولكني أكون أمينا عليك أقول لك إن ما حصلته إلينا من أخبار خطلي
أنفس الصعداء . إنني أظن أن وجوده في السجن أفضل له وللجميع .
إن آجي بحبه على الدوام بالطبع . وقد أسررت على أن تطلق اسمه على
ابتداء الأصغر .

صباحي من ضلال لافلة السيارة وقال :
« تذكر أنني لم أتمكن له أبدا أي أذى أو ضرر . وأنا أرحب بأن يأتي
إلى هنا . من أجل آجي . »
« أعني أنه لن يأتي أبدا . »

ولرحت في آجي بيدها وهي تقف على الباب الأمامي . وكان ابنها الصغير
يقف خلفها بيده . محاولا أن يحلبه التباحث إليه .

قتل آرثر ليجارد في اليوم الثاني عشر من شهر سبتمبر عام ١٩٦٧ . بعد
سبعين من نفيه إلى سجن رامبتون . وكان الرجل الذي قتله يقضي حكما عليه
أيالسجن بسبب جرائم جنسية أيضا واسمه : تشارلس دولي . وهو « غشاق دبليو » .
كان دولي مجنوناً جنوناً حقيقياً . وهو رجل تملكه دافع يجعله يفتخر النساء عند
اكتمال القمر . ولم يبدل أية محاولة لاعتفاء أجهاد ضحاياه أو لاعتفاء نفسه .

وما زال ما حدث غير واضح حتى الآن . لقد بدا أن كلا من الرجلين
قد راق للأخر . وكانا تحت مراقبة أحد الحراس . يتبادلان الحديث في الحقيقة .
وأيتمد الحارس قليلا لكي يتبادل يقصص كلمات مع حارس آخر . وحينما نظر
خلفه . رأى آرثر على الأرض . ويدي دولي القسطنطين مطبقتين على عنقه .
ومات قتيلا بعد . دون أن يسترد وعيه . ولم يقل دولي إلا كلمات عنيدة ظل
يرددها دون توقف : « هو الذي بدأ الشجار » . ولهم سبعين آخر أن آرثر
قد قفز على دولي وبدأ يلكره بنفسه . ويدعو أن مسبب المشاجرة كان سروالا
نسائيا أسود اللون زعم آرثر أن دولي قد سرقه من الدرج الخاص به .

لقد سرقت بعودتي إلى بيتي مع أسرتي . وحينما عدت إلى المنزل . ادفع

ابني تحوي لكي يختصني . وسقط الكتاب الذي كان يقرأه على الأرض .
والفتحت له الكتاب . كان هو نسخة قصة « أميرة الربيع » الذي التقطته من
تحت سرير آرثر في سجن « دورهيل » حينما دخلت المحبرة لأخر مرة .

فطرت بسرعة إلى الصفحة التي فتح الكتاب عليها وشعرت بضلعة توتر
مفاجئة . كان الفصل تحت عنوان : « من المنيعة إلى جوى » . سطر القصيدة
التي راع مني كثيرا ولم استطع أن أدرك مقراء . رحت أقرأ الفصل لكي أرى
إن كان له أي مغزى خاص بالنسبة لآرثر . ولكنني لم أستطع أن أكتشف أي
مغزى .

وحينما وصلت إلى نهاية الفصل . رأيت عنوان الفصل التالي : « من جوى
إلى الموت » .

كان آرثر يعرف الكتاب معرفة جيدة جدا لدرجة أنه لم يكن مضطرا إلى
إعادة النظر فيه .

تمت

هذه الرواية

بدأ الطبيب النفسي علاجه للمجنون وهو يؤمن بأن الدوافع الجنسية
الغريزية، مثلها مثل الوضع الاجتماعي للإنسان، قدر لا شك منه. ولا شك أن
المجنون المصاب بعائلة الأعماء العقلي والتصلب الجسدي، كان مصحبة من قضاياها
الحرب والفقر والتخلف الذهني والتفكك الاسري والتحلل الاخلاقي، ولكنه
كان يملك خيالا وقدره على تكوين ارادة خاصة ومثل أعلى، فهل يمكن
الاستمرار في النظر اليه باعتباره مجرد « شخصية » سلبية للظروف ؟ وهل يمكن
ان يظل أداة طيعة، مثل النعمة، في يد عوامل، قسرية، او يريد البعض ان
يضعوها في موضع القدر الآتي القديم، مثل الدافع الجنسي او الوضع الاجتماعي ؟
ولكن هل يمكن ان يحكم على القاتل الجنسي « آثر لستجارده » من وجهة
النظر الاخلاقية وحدها ؟ هل من وظيفة الطبيب النفسي ان يصدر حكماً
بالادانة، رغم انه « ادرك » الاسباب، وشعر بالابوة تجاه مريضه المجنون ؟
ان كولين ولسون يمحون في اعماله الروائية - مع القدرة على تجديد بنائها
القيي واسلوبها - خطوات ثابتة تم عن قدرته - في الفن - على استيعاب
الوضع الانساني بشكل شامل، وعلى طرح قضايا التناقض بين قوى « الفسار »
المصري: الجنس او المجتمع وبين ارادة الانسان وقدرته الخاصة على التحمل
وخلق المثل العليا واختيار طريق حياته بوحى من رغباته الحرة، بصرفه النظر عن
قواعد السلوك الحميد، التي اصبح من الصعب ان يلتزم بها حتى القديسون !
ومن ناحية اخرى، فان رواية « القاتل » التي اسميتها « الحالم » بوحى
من رغبة المؤلف نفسه، قد تكون دليلاً على قدرة « الفن » على مساعدة للمفكر
في اكتشاف الحقيقة الانسانية، اكثر من مجرد الفلسفة !

« المترجم »